



ذات الذاكرة الشريفة الوثائقية

مجلة فصلية وثائقية مضمونة تعنى بالآثار والتوثيق تصدر عن المكتبة العامة المقدسة في الشؤون الفكرية والثقافية - العدد الرابع - السنة الأولى ١٤٣٩ - ٢٠١٨

ذات الذاكرة الشريفة الوثائقية



مجلة فصلية وثائقية مضمونة تعنى بالآثار والتوثيق تصدر عن المكتبة العامة المقدسة في الشؤون الفكرية والثقافية



المحقق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي

مبادئ وقواعد إدارة الأرشفة

الصحافة التربوية في العراق

الخط العربي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً

مدينة الهندية (طويرج)

التشريعات الوثائقية في الوطن العربي

قال لي هؤلاء

من أرشيف المتحف العراقي (سجل الزيارات)

وثائق وصور من الأرشفة

سليم الجبوري

محمد محبوب مالك

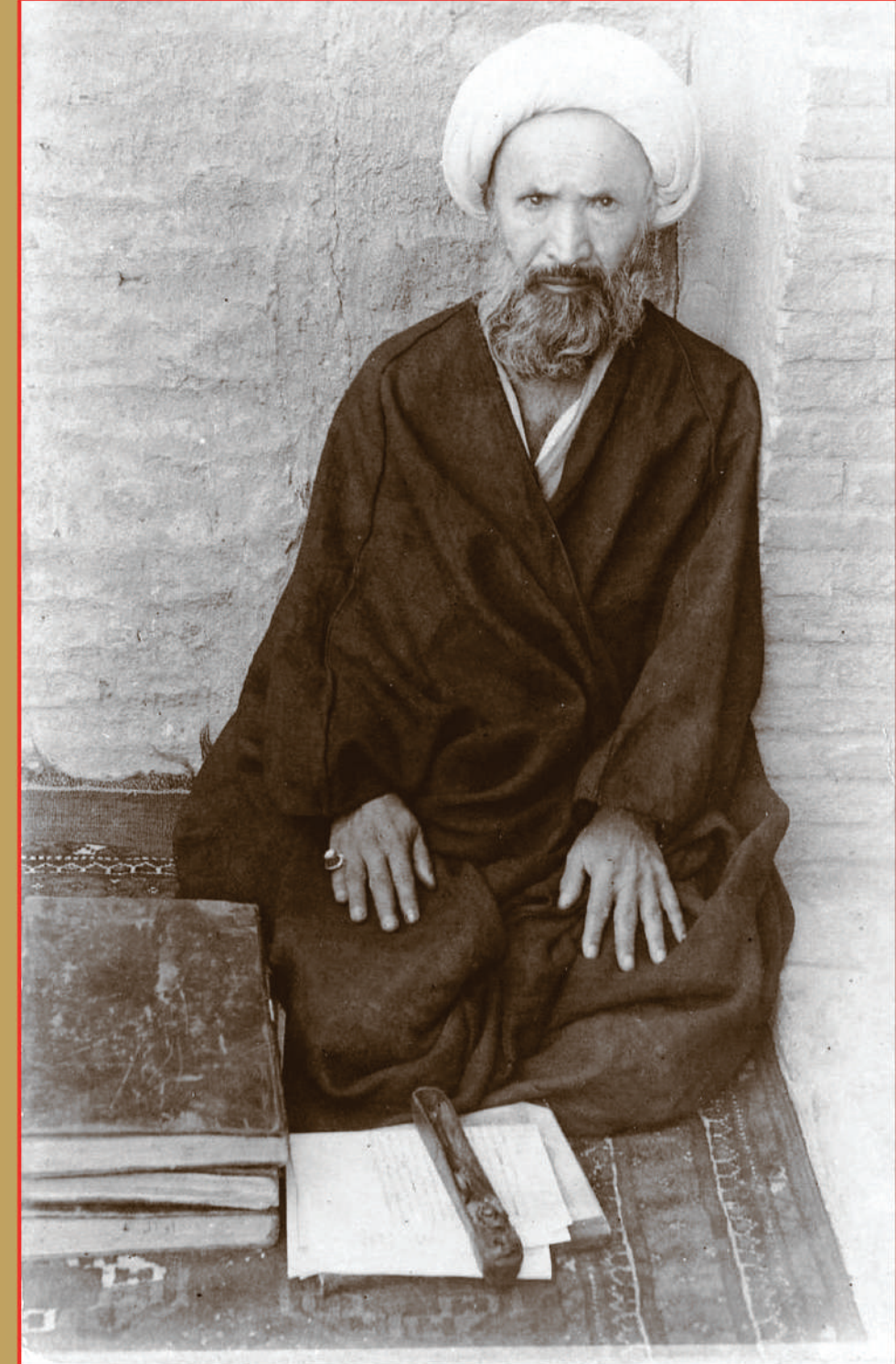
د. حاتم علو الطائي

كوركيس عواد

أ.م.د. عباس عبيد حمادي / أ.م.د. فلاح محمود خضر

سالم الألوسي

عبد الرزاق الهلالي



المفكر الإسلامي الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي
في صومعة الفكر عام ١٩٢٦ - النجف الأشرف

ذِكْرُ الْأَشْرَفِ الزَّنَائِقِ

مَجْلَتُ فَصْلِيَّةٍ وَثَائِقِيَّةٍ هُصُورَةٌ تُعْنَى بِالْأَثَرِ وَالْتَوْثِيقِ
تُصَدِّرُ عَنِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ قِسْمَ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيِّ وَالثَّقَافِيِّ

المشرف العام

سَيِّدُ السَّيِّدِ أَحْمَدُ الصَّافِي

رئيس التحرير

سَلِيمُ الْجُبُورِيِّ

كربلاء المقدسة، باب بغداد، (مجمع الإمام العسكري، ط ٣)

هاتف: ٠٧٨١٥١٦٦٦٦ - ٠٧٧١٦٦٦٦١٤٧

البريد الإلكتروني: arshefbaghdad@gmail.com

المحتويات

المحقق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي سادن التراث ورائد التحقيق والفهرسة وحامي الذخائر والنفائس والمخطوطات من الضياع والنسيان	٥
بقلم سليم الجبوري	
مبادئ وقواعد إدارة الأرشيف	١٣
محمد محجوب مالك	
الصحافة التربوية في العراق	٤١
د. حاتم علو الطائي	
الخط العربي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً	٧٥
كوركيس عواد	
مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي ١٨١٧ - ١٩٥٨ م	١٤٧
أ.م.د. عباس عبيد حمادي	
أ.م.د. فلاح محمود خضر	
التشريعات الوثائقية في الوطن العربي	٢٤١
سالم الآلوسي	

قال لي هؤلاء ٣١١

عبد الرزاق الهلالي

من أرشيف المتحف العراقي (سجل الزيارات) ٤٠٣

وثائق وصور من الأرشيف ٥٠٣

المحقق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي سادن التراث ورائد التحقيق والفهرسة وحامي الذخائر والنفائس والمخطوطات من الضياع والنسيان

بقلم سليم الجبوري

مع إشراقة الشمس الندية أشرقت نفحة صباحية معتقة بنسيم الهواء الذي تشم فيه عبق الأصالة والحضارة، كان صباحاً جميلاً ورائعاً عندما وطأت قدمي مركزاً ثقافياً في لبنان، يشرف عليه عراقي يقيم في بيروت منذ زمن طويل، ولهذا المركز الثقافي نكهة إسلامية وعراقية تشم فيه عبق الثقافة والتراث والمعاصرة، وهذا الصديق المعتقد له مزية خاصة عندي وأنا لا أتذكر صباحاً تواجدت فيه ببيروت لم ألتقيه، وبعبارة أخرى أنا مدمن على زيارته والاطلاع على أخباره، وهو من المهتمين بشؤون التحقيق والمخطوطات، فقد أعجبت به منذ زمن بعيد، ويسعدني بأسلوبه النجفي الشيق: وراح يحدثني حديثاً رائعاً والهدوء يغلب على ملامحه وسكناته مشفوعاً بوقار وسكينة وحنكة ودراية في الكلام، ولديه أسلوب مسجع في الدقة والطرح والتحليل.

لفت انتباهي وأنا أنصت إليه خاشعاً وجللاً متأملاً في جواهره وبديع بيانه وبلاغة منطقه، ونغماته النجفية التي تدخل في القلب دون إذن مسبق،

وعندما يتحدث إليك يشعر بك بروعة الماضي والزمن الجميل وجيل الطيبين، كان حديثه يدور حول دور الشخصيات العلمية في النجف الأشرف في الفكر والأدب والتراث، وأطنب في الشخصيات الفذة ورموز الإشعاع والفكر الحضاري والتي كان لها دور ريادي في صناعة التاريخ المشرق والمبدع، والتي قدمت إنجازات ومساهمات في الفهرسة والعمل البيليوغرافي، وقال لي بالحرف الواحد: نحن في رحاب شخصية علمية تمتلك صفحات مشرقة، أدعوك أن تفتح ملف الراحل السيد عبد العزيز الطباطبائي وشملت عقب المشاعر والأحاسيس الدافئة عليه، ولاحظت عليه الحماسة الحارة تجاه هذا العالم الرائد الذي أثرى المكتبة العربية والإسلامية بخدماته وأعماله.

تأثرت كثيراً وأنا أستمع إلى سيرة السيد لم أتمالك عواطفني الجياشة، طأطأت برأسي وأنا أستمع إلى كلامه العذب، ولولا الحضور في المركز لأخذت المنديل وأجهشت بالبكاء لسيد الفكر والإبداع. ازداد شوقي كثيراً ورحت أنتهز الفرصة لأقلب الصفحات النادرة والمحطات المهمة في حياة السيد عبد العزيز الطباطبائي.

من هو السيد عبد العزيز الطباطبائي؟

العلامة المحقق السيد عبد العزيز ابن السيد جواد بن إسماعيل بن حسين بن إسماعيل بن حسين بن علي الطباطبائي، ولد في النجف الأشرف في يوم ٢١ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ/ ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٩م، فتح عيناه في ربوع أسرة عريقة تحتل مركز الصدارة والزعامة، وتنسب إلى المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدي وكان والده السيد جواد من العلماء البارزين في النجف الأشرف.

نشأ وترعرع في كنف أسرته الكريمة فغذاه والده من روحه وحنانه وعناصر نفسيته، وزرع في مولوده النابغة روح التفاؤل والتطلع إلى مستقبل

واعد، وهياً له الأجواء العلمية وحثه على مواصلة المشوار، فنهل من فيضه وبحار أنواره وجواهر كلامه وعروته الوثقى التي أصبحت مصدراً مهماً للعلماء والفقهاء.

وعاش حياته الأولى شديد الولع بالعلم والعلماء، بعثه والده إلى الكتاتيب وهو في السابعة من عمره لنيل ملكة الاستعداد ومرتبة الرشاد، ثم تدرج في دراسته وقد لاحظ عليه أساتذته نبوغه المبكر وذكاءه الحاد وولعه بالعلوم، فدرس المقدمات على السيد هاشم الطهراني، والسيد جليل اليزدي، والسيد عبد الأعلى السبزواري، والشيخ صدرا البادكوبي، والميرزا حسن البنوي الخراساني، والسيد ذبيح الله القوجاني، والسيد علي الفاني، وبعد رحلة طويلة مع الدرس مدعوماً بمواهب فائقة حضر دروس السطوح على الشيخ عبد الحسين الرشتي، والشيخ مجتبى اللنكراني، والشيخ محمد علي الأوردبادي، كما حضر بحوث الخارج عند السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد أبي القاسم الخوئي.

تأملات في عبقرية السيد عبد العزيز الطباطبائي:

أخذني فضولي أن أقلب في حنايا التاريخ أجمل الصور الرائعة، ورحت أفتش في سجل الخالدين والمبدعين فرأيت في مطلع العلماء البارزين العاملين، وهو من الشخصيات الفريدة والنادرة التي تستحق أن تتوقف عندها وتتأمل في مواقفها وأفكارها.

وللسيد تاريخ طويل ودروس وعبر ومسيرة حافلة بالعطاء والعمل المؤسساتي، إلا أنه اجتمع في رجل واحد، وكان همه الوحيد إحياء التراث المغمور والمنسي من تاريخنا الذي طاله التعسف والتشويه، ولقد سعى سعياً حثيثاً طوال حياته وكافح وجاهد في مسيرته الطويلة، وسافر إلى البلدان بحثاً عن المخطوطات والذخائر النفيسة، فجال في مصر ولبنان وسوريا وتركيا وإيران، فكان يدون ويفهرس ويجمع ويحقق، وفي الوقت نفسه

تصدي للأقلام المأجورة التي كانت تحاول طمس الحقائق وإقصاء المنهج الحقيقي والافتراء المقصود، إلا أنه كان سلساً موضوعياً ووسطياً في طرحه وأسلوبه، خالياً من الاستفزاز، بل كان يميل دائماً إلى المنهج العلمي الذي درج عليه علماؤنا الأوائل، لذلك حظيت كتاباته وأعماله باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمعنيين بشؤون التراث الإسلامي.

ولقد تميزت أعماله بالرصانة العلمية وكان يعمل بروح عالية خالية من التعقيدات والمزاج الخاص، ومن يطلع على مشاريعه المتناثرة هنا وهناك يجد فيها العمق والدقة والمصداقية والطرح المشوق والثقافة الواسعة والإحاطة والإلمام في مختلف العلوم.

وعلاقته بالمخطوطات والكتب الحجرية علاقة وثيقة، ولقد كان يسهر الليالي من أجل المخطوط، يفهمه ويهذبه ويفهرسه ويشير إلى تسلسله في خزانات الكتب، ولديه موهبة خاصة وتجربة فائقة يعرف أنواع المخطوط وتجليدها وقياسات التجليد وعمر الورق، فإذا أمسك بورقة خطية عرف عمرها ونوع النسخ فيها، كل ذلك بعد تجربة عميقة، وتمتع بذاكرة صلبة وذهن صافٍ منحه الحفاظ على الذاكرة في الماضي والحاضر، وحافظ على غزارة المعلومات، وحفر أغلبها في سجل خاص من الصعب التلاعب فيه، ونقش أرشيفه وموروثه، وأن النسيان لا يلتقي في صومعة السيد عبد العزيز مهما جرت العاديات.

والسيد مدرسة ناضجة تأصلت في الرؤية والمنهج والاستنباط الدلالي التراثي، وشعاع يشع علينا في مراكز الأبحاث والمجامع العلمية والمؤسسات الدينية.



في عيون معاصريه الشيخ أحمد الوائلي

لقد كان تغمده الله برحمته عظيماً في بساطته وعطائه بدون ضجيج، إذا واجهته فإنما تواجه فطرة سليمة خالية من التعقيد نقية من الشوائب واضحة المعالم اتسمت بالوداعة والرقّة وحالفت البسمة وعُرفت بالترسل طبعاً غير متكلف وأصاله غير منحولة، وإن كياناً كهذا الكيان يستهويك وتنفتح أساريرك له وتواجهه في إقبال وشهية.

وسأحاول هنا أن تكون بداية الحديث عنه من حين تعرفت عليه.

إن من الواضح أن مجتمعاً كمجتمع النجف الأشرف بما يحفل به من شرائح علمية متنوعة وعلى كفاءة عالية ليس من السهل أن يشد بصرك فيه فرد ما لم يكن على تميز غير عادي، وهكذا كان السيد عبد العزيز رحمه الله يجتذبك فيه، إنه روض معطاء يعطي بدون منّ، وإذا تعمقت صلتك به زدت تعلقاً به، وتكشفت لك جوانب غنية في ذاته تجعلك تحرص أن لا تفرط بهذا الكنز الذي ظفرت به.

كانت الفترة الزمنية التي عشناها معاً متحدة، فأنا أكبره بسنة واحدة، لأنه من مواليد ١٣٤٨ وأنا ولدت سنة ١٣٤٧هـ، وكان مسار كل منا بجانب الآخر، فقد اتجه هو في مسيرته الحوزوية وأنا في المسيرة الخطابية، ولم يمنع ذلك من أن نلتقي بين آونة وأخرى، وكان اللقاء من النوع الذي يكون في حدود المجاملة، وخلال هذه اللقاءات كان التعرف عليه يكشف لي جديداً يزيدني إعجاباً به، وأكثر ما كان يذنيه إلى النفوس تواضعه الذي لا يعرف حداً، بحيث تنعدم معه حواجز اعتدنا على رؤيتها عند من له مكانة في نسب ومنزلة من علم وانتماء لطبقة خاصة، ولقد كان السيد عبد العزيز كل ذلك ولكنه ما كان ليغير سجيته أو يفسد فطرته مما جعله أثيراً في

النفوس حبيباً لها، وهكذا أخذت صلتي تشتد به وإن كانت لقاءاتنا قليلة.
إلى أن قام الحبر الجليل الشيخ الأمين طاب ثراه بالكتابة في موسوعته القيمة - الغدير - وكنت أتردد عليه في داره بجوارنا في ذيل جبل شرف شاه، أقضي فترة أنعم بها بخلقه العالي واطلاعه الجم وأسائر خطواته في إنجاز الموسوعة التي ملكت عليه وقته وضحي من أجلها بالكثير، حتى أني رأيته يوماً يبكي وقد اتجه إلى مرقد أمير المؤمنين يخاطبه ويقول - من أجلك يا سيدي - حتى هدأ سألته ما الأمر يا مولانا؟ فقال: لقد استعرت كتاباً من الشيخ... وهو مخطوط فسقطت في أثناء النقل منه قطرة حبر صغيرة على الكتاب وقد استرجعه اليوم مني ولما رأى قطرة الحبر حمل عليّ حملة شعواء وشتمني وها أنا أقول للإمام: إن هذا من أجلك، وفي أثناء ترددي على الشيخ الأمين كثرت لقاءاتي مع السيد عبد العزيز، لأن الشيخ الأمين كان ينيط به بعض الأعمال ذات العلاقة بالموسوعة التي ألزمته فيما قال لي بمطالعة عشرة آلاف مجلد.

لقد بدأت أعرف على أبعاد شخصية عبد العزيز وجهده العلمي وتحصيله.

الأستاذ حامد الخفاف

سيدي أبا جواد:

يا كنز التراث، وجبل العلم

يا آية التواضع والبساطة

أيها الترابي العظيم، أيها الأب الكريم

بماذا أرثيك وأنى لي؟

هل أستطيع أن أحرق في عيني الشمس، فلا أطأطئ رأسي؟؟

هل أستطيع أن أستخرج من دفاتر الوجد صفوة الكلمات فلا تحترق

بجمرات الألم؟!

سيدي أبا جواد:
 في ذكراك من يتذكر:
 أنك الكريم بعلمك في زمن البخل،
 المؤثر على نفسك ولو كانت بك خصاصة في زمن الأنانية.
 في ذكراك من يتذكر: أنك العامل بهدوء في زمن الصخب.
 المتكلم بسكوتك في زمن الشرثرة.
 سيدي أبا جواد:
 في ذكراك من يتذكر:
 أنك السهل الممتنع، القريب البعيد.
 تمنعك عنه، هيبة العلماء، وتدنيك منه بساطة الأولياء.
 سيدي أبا جواد:
 في ذكراك من يتذكر:
 أنك المجاهد الذي لا يكل، والمكافح الذي لا يمل،
 حتى آخر رمق في حياتك، وأنت تعارك المرض.
 سيدي أبا جواد:
 قدر مؤلم أن الكبار يرحلون على حين غرة فلا نملك لهم إلا البكاء
 والدموع.
 رحلت مع الخالدين، مع الطوسي والمفيد وابن يعقوب، مع الصدوق
 والكراجكي وابن البرّاج.
 رحلت كما يرحل الفجر سريعاً، وسوف ننتظر، هل سيجود الدهر
 علينا بمثيلك؟!
 أقول كلامي هذا، وأنا على يقين:
 أن من لا يعرفك سوف يتهمني بالخلو، وأن من يعرفك سوف يتهمني
 بالتقصير.

د. عبد الجبار الرفاعي

إن الطباطبائي مع ما عُرف عنه من الاقتصاد في الكلام وإطالة الصمت، وإيثار العمل على أي شيء آخر، فإنه كان عندما يتكلم، وغالباً ما يقتصر كلامه على عبارات مختصرة وتصريحات سريعة، فإن عباراته كانت تفوح برائحة الحكمة، وتحكي لنا عن وعي حياتي عميق، وتجربة اجتماعية تغور في شتى طبقات المجتمع، وذكاء متوقد، يلتقط الإشارات فيصوغ قوانينها الكلية.

ربما لا أكون مبالغاً لو قلت إن ظاهرة الطباطبائي ظاهرة فذة، قلما تتكرر في حياتنا العلمية، لأنه يجمع بين خبرة العالم الذي توغل في بحر التراث واقتحم أعماقه الوعرة، بما توفر عليه من صبر وأناة، وبين روح الأبوة الحانية، التي تفيض دوماً على جميع الباحثين رقةً وعطفاً، لا سيما من يجد منهم أبواب الآخرين من شيوخ العلم موصدة بوجهه، فيما يرى الطباطبائي ينتظره في معتكفه العلمي بمكتبته ليل نهار، من دون أن يثنيه عن ذلك حرّ القيط أو زمهرير الشتاء.

مجلة النجف الأشرف

مبادئ وقواعد إدارة الأرشيف

محمد محجوب مالك

مقدمة:

قبل أن نتكلم عن المبادئ والقواعد الخاصة بإدارة الأرشيف، لا بدّ لنا أن نتعرض بشيء من الإيجاز، للتعريفات الواردة عن الارشيف من ناحية اللفظ والمعنى. وكلمة أرشيف يونانية المصدر (أرشيون أرخيون Archeion) وشاع استعمالها في اللغات الأخرى مع تغيير بسيط لا يُذكر في الحروف والنطق، ففي اللغة اللاتينية أركيفوم Archivum، وفي اللغتين الانكليزية والفرنسية Archives، وفي اللغة الألمانية Archiv، وفي الإيطالية Archivio، وفي اللغة الهولندية Archief. ومن الغريب أننا نجد مصطلحاً عربياً لهذه الكلمة برغم أن اللغة العربية نشأت في أرض الحضارات. ففي العراق القديم ظهرت المجموعات الأولى القديمة للسجلات والوثائق العائدة للحضارة السومرية والتي كانت تحفظ في معابدها. وفي العهد الآشوري اشتهرت الرقم الطينية فقد احتوت مكتبة الملك (آشور بانيبال) على مجموعة سجلات ووثائق ومعلومات الدولة الآشورية.

أما في مصر القديمة فقد عُثر على مجموعات منظمة من الوثائق والمعلومات التي كانت محفوظة في معابدها القديمة^(١)، وبرغم أن العرب عرفوا النظم الحكومية وأنشؤوا الدواوين، إلّا أنه وللأسف، لم تصلنا

الوثائق الأصلية والمعلومات الخاصة بهذه الدواوين، ويوجد نصوص لبعضها في المخطوطات كصبح الأعشى للقلقشندي. ولا يقل العرب المحدثون تقصيراً في أمر الأرشيف، شأنهم شأن العرب القدماء. ففي الوقت الذي وصلت فيه الدراسات الأرشيفية في الدول المتحضرة إلى مستوى رفيع لا تجد ما تستحقه من العناية في البلاد العربية.

وفي أوروبا ترجع أصول نشأة دور الأرشيف إلى القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد. فقد عرف عن أهل أثينا اهتمامهم بحفظ المستندات الثمينة في معبد (أم الآلهة Metroon) وحفظ بالمعبد نفسه دفاع سقراط الشهير والذي كتبه بخط يده. كما حفظت مخطوطات الروايات اليونانية لمشاهير الكتاب الإغريق وقوائم ميداليات الألعاب الأولمبية^(٢).

وخلال العصور الوسطى كانت دور الأرشيف في أوروبا تقتصر على حفظ المستندات والحجج التي تثبت الحقوق والامتيازات للأسر الإقطاعية والملوك. ولم تكن الوثائق ملكاً للدولة وإنما كان يمتلكها الوزراء والسفراء والقناصل بعد إعفائهم من مناصبهم^(٣).

وشهد القرن التاسع عشر نهضة عظيمة في تأسيس دور الأرشيف - بعد الثورة الفرنسية - إذ إنها صاحبة الفضل الأول، في إنشاء أول دار للأرشيف القومي (الوطني) في العصر الحديث، وأقرت مسؤولية الدولة عن حفظ الوثائق باعتبارها تراثاً قومياً والقيام على تجميعها في مكان واحد^(٤). والثورة الفرنسية قضت على الإقطاع ووحدت الأرشيفات الفرنسية التي بلغت في باريس وحدها قبل الثورة ما يقرب ٤٠٥ مراكز، وأسست الأرشيف القومي في عام ١٧٩٠ وبذلك لم تصبح دور الوثائق مستودعاً للحجج القضائية فحسب، كما كانت من قبل، بل أصبحت أيضاً مركزاً للدراسات التاريخية ومرجعاً مهماً للبحوث العلمية^(٥). وفي عام ١٧٩٤ صدر في فرنسا مرسوم جعل الاطلاع على الوثائق من حق كل مواطن

باعتبار الوثائق تراثاً قومياً يملكه الشعب، ولا بدّ من حفظه ورعايته بواسطة الدولة^(٦). وفي إنجلترا صدر في عام ١٨٣٨ القانون الذي نظم الوثائق بتجميعها ووضعها تحت إشراف أحد القضاة Master of the Rolls وقد وضع الحجر الأساس لدار الوثائق العامة بلندن في عام ١٨٥١ م، وفي إيطاليا أسست دار الوثائق (الأرشيف القومي) في عام ١٨٦١ وأصبحت مدينة روما مقراً للأرشيف القومي بعد توحيد إيطاليا.

ومنذ الحرب العالمية الثانية اتسع مدلول الأبحاث العلمية وأصبح تطورها يعتمد على الوثائق، ومظهر ذلك هو الاهتمام بالبحث في الوثائق والدولة تعتبرها ملكاً لها لأهميتها كخزانة للتراث الفكري ومصدر من مصادر التاريخ^(٧). وقد أخذت كثير من الدول في القرن العشرين، تهتم بدور الأرشيف القومية كعنصر مهم من عناصر الثقافة القومية والمستودع الأول لأدوات البحث في التاريخ القومي والعلوم الإنسانية والأعمال الإدارية في الدواوين الحكومية بحيث وضعت بعض الدول نظاماً دقيقاً يتابع الوثيقة منذ نشأتها أو وصولها إلى إدارة عامة، إلى أن تنتهي بالحفظ الدائم في دار الأرشيف القومي أو بالتخلص منها في المراحل التي تثبت عدم أهميتها من خلال إجراء عمليات التقييم للوثائق.

تعريف الأرشيف:

يعرف قاموس أكسفورد الأرشيف، بأنه المكان الذي تحفظ فيه الوثائق العامة والمستندات التاريخية. وتطلق الكلمة نفسها على المواد الوثائقية، كما تطلق على الهيئة أو الإدارة القائمة بعمليات الإشراف على الأرشيف. بالرغم من أن هذا التعريف يشتمل على مميزات خاصة بالأرشيف، مثل قيمة الوثائق من الناحية التاريخية ومصدرها العام في بعض الحالات، وحفظها في مستودع، إلا أن هذا التعريف لا يفي بأغراض رجل

الأرشيف المتخصص. وقد حاول عدد من ذوي الخبرة والممارسات في عمل الأرشيف إيجاد تعريفات منبثقة من خبرتهم فوضعوا بعض التعريفات التي تختلف اختلافاً يسيراً بسبب خبرة كل منهم.

يعرّف السير هيلري جنكنسون Sir Hilary Jenkinson المجموعة الأرشيفية بأنها الأرشيفات أو الوثائق الأرشيفية التي نشأت أثناء تأدية أي عمل من الأعمال، وكانت جزءاً من ذلك العمل، لذلك حفظت لدى الأشخاص المسؤولين عن تلك الأعمال للرجوع إليها، وهي لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية.

وطبقاً لهذا التعريف يرى (جنكنسون)، أن الوثائق تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف الأعمال، في أدلة للعمل نفسه وهي جزء من تلك الأعمال^(٨).

ومن هذا التعريف الذي وضعه (جنكنسون) توصل هدسون Hodson إلى أربع مميزات تفرق بين مجموعة الوثائق الأرشيفية والوثائق العادية. أولاً - إن المجموعات الأرشيفية تعتبر جزءاً من الإدارة التي أنتجتها، وفحواها حقائق عن مناشط تلك الإدارة وبذلك يتوفر لها ميزة عدم التحيز . Impartiality.

ثانياً - تكتسب المجموعة الأرشيفية أهميتها من عملية الحفظ وهذا ما يفرق بين المجموعة الأرشيفية ومجموعة الوثائق التي تجمع بطريقة صناعية أو بطريقة غير طبيعية، وعملية الحفظ تعطي المجموعة الأرشيفية صفة قانونية ويشار إليها بالولاية القانونية Legal Custody، وعنصر الحفظ ركن مهم في تحديد الوثائق الأرشيفية، فالوثيقة الأرشيفية Archival document يجب أن تكون محفوظة في مكان يحدده القانون، وإلا فقدت ركناً مهماً وعنصراً مشخفاً لها، وقد اهتم الباحثون بمسألة الولاية القانونية وهي يجب أن تكون مستمرة وأن تكون الوثائق الأرشيفية بعيدة عن أيدي العابثين، ويقول

(جنكنسون): إن هذه الولاية هي العنصر الاساسي وهي الفاصل بين أية وثيقة عادية وبين الوثيقة الأرشيفية^(٩).

ثالثاً - تتجمع الوثائق الأرشيفية بطريقة طبيعية، بمعنى أن المجموعة الأرشيفية، عبارة عن وثائق نتجت عن أداء عمل، والأرشيف ليس مجموعة مستندات جمعت بطريقة صناعية مثل أدوات المتحف وكتب المكتبات ومواد الوثيقة، ولكنها تتجمع بطريقة طبيعية في الدواوين الحكومية للإيفاء بأغراض إدارية. وهذا التجمع الطبيعي نتجت عنه علاقات طبيعية بين أجزاء المجموعة، تلك العلاقة هي لب أهميتها وهي التي تحدد القيمة العلمية لها، ويجب أن لا يغيب عن بالنا أن الباحثين يستخلصون من هذه الوثائق أدلة لموضوعات لم تخطر ببال منشئها^(١٠).

رابعاً - تكوين الوثائق بطريقة طبيعية يكسبها نوعاً من التماسك والترابط والتسلسل داخل المجموعة الأرشيفية وخارجها، وأهمية الوثيقة تتوقف على هذه العلاقة. ووثيقة بمفردها قد لا تعني أي شيء بالنسبة للباحث.

هذه المميزات الأربع لها آثار مباشرة في طرق إدارة الوثائق الأرشيفية فمن النشأة الطبيعية ظهر مبدأ الأصل في ترتيب الوثائق، واهتم علماء الأرشيف بأمر المحافظة على النظم القديمة إلى درجة القداسة، بمعنى أن الوثائق الأرشيفية يجب أن لا تنظم أو ترتب بطريقة مخالفة للترتيب الأولي لها، وقد حاول بعضهم ترتيبها على وفق نظم المكتبات وسرعان ما اتضح لهم خطأ هذه الفكرة واستحالة تنفيذها من الناحية العملية، إلى جانب أنهم وجدوا أن الوثائق تفقد صفتي التماسك والترابط وتضيع المعالم التي تربط القضايا الواردة في الوثائق ولا تفيد في تكوين فكرة متكاملة عن الموضوع الذي يراد دراسته.

وخاصة الحفظ تستوجب وجود نظام لترتيب المجموعات الأرشيفية لسهولة إدخالها واستخراجها عند الرجوع إليها، كما أن عملية الحفظ تستوجب وجود مستودعات متينة تحمي الوثائق من الأخطار الطبيعية مثل

مياه الأمطار والفيضانات وتسرب الحشرات والقوارض إلى الوثائق، كما تستلزم استبعاد الأخطار الطبيعية بضبط درجات الحرارة والرطوبة والضوء داخل المستودعات، وعملية الحفظ تشمل أيضاً صيانة الوثائق التالفة بحيث يوقف التلف وتقوى الوثيقة عن طريق لصقها بورق خاص واستعمال قماش الحرير إذا كانت الوثيقة مكتوبة من الوجهين، وإطلاء الوثائق بمواد كيميائية خاصة للتخلص من الكربون. ويعتبر التصوير نوعاً من الحفظ والحماية للوثائق وإيجاد البديل في حالة تعرض الأصل للخطر، كما يمكن استعمال الوثائق المصورة بدلاً عن الوثائق الأصلية منها لتعرضها للتلف نتيجة لاستعمالها بواسطة القراء.

وقد اختلف علماء الأرشيف في درجة الأهمية بالنسبة لهذه المميزات، إذ يرى بعضهم أن ميزة عدم التحيز هي التي تفرق بين الوثائق الأرشيفية وغيرها من المخطوطات بحجة أن الوثائق الأرشيفية والمخطوطات تتمتع بصفة الأصالة، وهذا مما يدعو إلى الخلط خاصة بين أمناء المكتبات والأرشفيين. وبرغم أن الفرق بين الوثائق الأرشيفية والمخطوطات واضح فالمجموعات الأرشيفية لا تعني المنجزات في حد ذاتها وإنما تشمل الخطوات والعمليات والإجراءات التي تم بها الإنجاز. فالمجموعة الأرشيفية هي نتاج أو حصيلة عمل. فإذن أن الوثائق أدلة للعمل نفسه^(١١). وهي جزء من الإدارة التي أنتجتها وعلى شرط أن يفهم الباحث قيمتها الإدارية فلا يتوقع من هذه الوثائق سوى الحقيقة، وأن الوثائق نتاج جهود أفراد مختلفين، ولهذا فهي بمثابة مواد خام للحقائق والمعلومات وتجمعت بطريقة طبيعية على مدار الزمن وليست كالحقائق والمعلومات التي ترد في الكتب بطريقة إرادية وتكون عرضة للانحراف البشري في تزوير الحقائق والمعلومات. ويرى آخرون أن الوثائق نفسها من صنع البشر ولا يمكن أن تنفرد بميزة الصدق المطلقة^(١٢).

ويرى بعضهم أن عملية الحفظ هي العنصر الأساس والفصل بين أية وثيقة عادية وبين الوثيقة الأرشيفية، ويشترط بعضهم أن تكون هذه الوثائق

المحفوظة، منظمة ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة^(١٣).

ويمكننا أن نخلص من ذلك أن المجموعة الأرشيفية تتميز عن غيرها من الوثائق بخصائص ومميزات اكتسبتها من خلال تكوينها الطبيعي، مثل ميزة عدم التحيز Impartiality والصحة Authenticity والنشأ الطبيعية Naturalness وأخيراً العلاقة فيما بين الوثائق Interrelationship. وبصفة مجملة فإن هذه الخصائص تحدد الطريقة التي ترتب بها الوثائق كما تحدد طريقة الاستفادة منها في الأعمال الرسمية والبحوث الأكاديمية.

ترتيب المجموعات الأرشيفية:

يعتبر مبدأ الأصل أو النشأة كما يعبر عنه بالانكليزية Principle of Provenance وبالفرنسية Respect des fonds المبدأ الأساس لترتيب المجموعات الأرشيفية حسب النظام الذي كانت محفوظة به في الجهاز (الدائرة) الذي جلبت منه. فالوثائق عادة تحول للأرشيف القومي وفقاً للقانون واللوائح التي تحدد الفترة الزمنية التي تنتهي فيها مهمة الوثائق بالنسبة للأعمال الإدارية، ولذا فإن الوثائق ترد إلى الأرشيف القومي في شكل مجموعات أو وحدات أرشيفية. ومهمة رجل الأرشيف الأولى هي التعرف على طبيعة هذه المجموعة وعلى النظام الذي كان متبعاً في حفظها، أي أنه غير مسموح له بإعادة تنظيمها حسب الموضوع أو حسب أي نظام آخر مبتكر، وإنما تقتصر مهمته على إعطاء المجموعة اسماً أو رمزاً لتسهيل عملية الإشارة إليها. ثم يعطي المجموعة رقماً أو أرقاماً متسلسلة إذا كانت المجموعة تتكون من عدة وحدات، ثم يعطي للمحفظات (الملفات) أرقاماً متسلسلة، كما يجب ترقيم الوثائق المفردة أيضاً ويدرج كل هذه الأرقام في القوائم الخاصة بالمجموعة كما يجب ذكر الأرقام القديمة للوثيقة وموضوعها والفترة الزمنية أو التاريخ.

ويجب على موظف الأرشيف أن يصر على قاعدة ترتيب الوثائق وفقاً

لعمليات التنظيم الأولى في الجهاز الإداري الذي أحضرت منه، فإذا ما بعثت أوراق ذلك الجهاز أو اختل نظامها لأي سبب من الأسباب، فمهمة رجل الأرشيف محاولة إعادة الترتيب الأول قبل اختلاله، وإذا كان ذلك غير ميسر فعليه أن يحاول ترتيب الوثائق وفقاً لتواريخ صدورها والمجموعة الأرشيفية هي أساس عملية الترتيب في دور الأرشيف وقد طبقت معظم الدول هذا المبدأ إلى حد كبير والتزمت به^(١٤).

صاغ الأرشيفيون الفرنسيون مبدأ الأصل بعد الثورة الفرنسية على أسس منطقية لترتيب المجموعات الأرشيفية بدلاً عن النظام القديم الذي كان ينظمها على حسب الموضوعات التي وضعها الأرشيفيون أنفسهم وعلى حسب مبدأ الأصل فإن أوراق أي جهاز إداري لا بد أن تتميز بنوع من التجانس، ومن ثم فإنها عندما ترحل إلى دار الأرشيف القومي فإنه من الضروري أن تبقى وضعها السابق وبحيث يبقى لها التمييز السابق نفسه والذي يجعلها تعكس نشاط ذلك الجهاز.

وقام عدد من الأرشيفيين الأوروبيين ببعض التعديلات والإضافات لهذا المبدأ ليلائم احتياجات دور الأرشيف في بلادهم. ومن أهم هؤلاء الأرشيفيين الهولنديين: ملر S. Muller وفيث J. A Feith وفروين R. Fruin الذين وضعوا كتاباً عن ترتيب وتنظيم الأرشيف نشر في عام ١٨٩٨ وترجم إلى اللغات الألمانية والإيطالية والفرنسية في الأعوام ١٩٠٥، ١٩٠٨، ١٩١٠، على التوالي ولم ينشر باللغة الانكليزية إلا في عام ١٩٣٩. وترجم عن الطبعة الثانية الهولندية ادره عام ١٩٢٠ والكتاب مقسم إلى خمسة أبواب، تناول الباب الأول موضوع أصل وتكوين الوثائق الأرشيفية، وخصص الباب الثاني لترتيب الوثائق الأرشيفية، بينما عالج الباب الثالث مسألة الوصف، والباب الرابع عن إعداد الكشافات والباب الخامس ذكرت فيه إرشادات إضافية عن وصف الأرشيفات. ويشمل كذلك الكتاب مائة قاعدة ستتناولها بالدراسة في مقال قادم إن شاء الله.

ولا شك أن الأرشيفي لا بدّ له أن يلتزم بمبدأ الأصل ليحافظ على النظام والتسلسل في المجموعة الأرشيفية على عكس جامع الوثائق الفردي والذي يرتب وثائقه على حسب الموضوع أو حسب الأغراض التي تهتمه في كتابة بحث ما، كما أنه يقوم بسحب الوثائق وإعادة ترتيبها كما يشاء. أما المجموعة الأرشيفية فهي مثل الكائن الحي الذي تكون ونما نتيجة نشاط جهاز أو مؤسسة ما، ومن ثم فقد تكونت المجموعة بطريقة طبيعية ومنطقية، ولهذا لا بدّ من الالتزام والتقيّد بنظام المجموعة الأرشيفية كقاعدة أساسية في تنظيم الوثائق بالأرشيف القومي^(١٥).

ونتيجة للتطور الحضاري وتقدم صناعة وسائل الكتابة، فقد تضخمت إنتاجية الوثائق ولم يعد من المستطاع الاحتفاظ بكل الوثائق. وكان لا بدّ من التفكير في ابتداع وسائل أخرى للإبقاء على الوثائق العامة والتخلص من الوثائق غير المهمة وخاصة الوثائق المكررة بفعل الطباعة والتصوير، والوثائق التي يمكن الوصول إلى المعلومات التي بها بواسطة وثائق أخرى وكان لا بدّ لهذه الوثائق من أن تخضع لعمليات التقييم التي تعرض لها عدد كبير من العاملين بمهمة الأرشيف وتقدموا بأبحاث في المؤتمرات والندوات الخاصة التي تقيمها جمعيات الوثائقيين على المستوى القومي أو الإقليمي أو الدولي. وقد نُشرت كثير من هذه البحوث في المجلات العلمية وبعضها ورد في بعض الكتب. وسنتعرض إلى دراسة وتحليل هذه البحوث بشيء من الإيجاز في مكان آخر من هذه الدراسة.

تصنيف وفهرسة المواد الأرشيفية:

تتوقف عمليات تصنيف وفهرسة المواد الأرشيفية على نوعية وكمية الوثائق وطريقة التنظيم أو الترتيب التي كانت متبعة في الجهاز الإداري الذي جلبت منه. ويقصد بالتصنيف العملية التي تقسم بها أية مجموعة من المواد إلى مجموعات فرعية، بحيث تتكون كل مجموعة من وحدات ذات صفات

أو خصائص متجانسة تجعلها نوعاً محدداً وبحيث ينتج عن ذلك فصل المواد غير المتجانسة تبعاً لدرجات اختلافها^(١٦). وتتطور نظم الإدارات الحكومية أصبحت عملية تصنيف الوثائق تتم خلال مراحل العمل الإداري ومعظم دول العالم أعدت لوائح تحدد عمر الوثيقة منذ نشأتها وخلال استعمالها ومُدد حفظها وتاريخ إرسالها إلى الدار القومية للحفظ الدائم واستبعاد الوثائق التي لا فائدة منها.

عناصر التصنيف:

توجد ثلاثة عناصر رئيسية يجب التعرف عليها قبل الشروع في عملية تصنيف وثائق أي جهاز عام:

أولاً - المهام والأعمال التي يقوم بها الجهاز.

ثانياً - الهيكل التنظيمي.

ثالثاً الموضوعات التي يعالجها الجهاز.

فالوثائق عبارة عن نتاج أعمال الجهاز الحكومي وهذه الأعمال تنقسم إلى أعباء ومناشط وإجراءات. والأعباء يقصد بها كل المسؤوليات المناط بها الجهاز والتي من أجلها أنشئ الجهاز. فمثلاً جهاز إدارة الوثائق مهمته حصر وجمع الوثائق والمحافظة عليها وتيسير الاطلاع عليها ونشر بعض الوثائق وتقديم المعلومات إلى الجهات التي تطلبها، وأعباء كل جهاز يمكن تقسيمها إلى عدة مناسط، والمناسط بدورها يمكن تقسيمها إلى عدة إجراءات، فمثلاً عملية المحافظة على الوثائق تحتاج إلى عدة عمليات لتنفيذها ويشمل ذلك إعداد غرف للحفظ تصمم بطريقة معينة لضبط درجات الحرارة والرطوبة وتمنع تسرب الغبار والأتربة، ويراعى فيها توفر وسائل مكافحة الحريق. وتشمل أيضاً ترتيب الوثائق بطريقة معينة تسهل عمليات استخراج الوثائق وإدخالها وغير ذلك من الإجراءات الخاصة بسلامة وأمن الوثائق.

وبصفة عامة يمكن تقسيم أعباء أي جهاز إلى نوعين:

النوع الأول:

خاص بالجانب الفني والمهني للجهاز والذي يميزه عن أي جهاز آخر.

النوع الثاني:

خاص بأعباء ومهام تتوافر في الأجهزة الأخرى كالمسائل المالية والإدارية وشؤون الأفراد.

وفي كلا الحالتين فإن الإجراءات تنقسم أيضاً إلى نوعين:

النوع الأول: خاص بالسياسة العامة لتنفيذ المهام.

الثاني: خاص بالعمليات التي تتم إجراءات التنفيذ.

مبادئ التصنيف:

تستمد مبادئ التصنيف قواعدها من العناصر التي ذكرناها آنفاً عن فهرسة الوثائق على النحو التالي: -

أولاً - الوثائق العامة يجب أن لا تصنف حسب الموضوع إلا في حالات خاصة حيث تكون المواضيع متصلة بأبحاث وتحاليل ميدانية، مثل البحوث الزراعية والصناعية والطبية وما شابه ذلك.

ثانياً - الوثائق العامة يجب أن تصنف على حسب أقسام تنظيم الجهاز سواء أكان الجهاز يتبع النظام المركزي أم النظام اللامركزي في حفظ الملفات. وتجدر الملاحظة إلى أن النظام اللامركزي يؤدي إلى نوع من التصنيف.

ثالثاً - تصنف الوثائق العامة بصفة عامة حسب الأعباء والمهام فهي نتاج أنشطة واستعملت حسب الأعباء، ويجب أن لا يكون عدد الفروع كبيراً بحيث يعقد مسألة التنظيم - خطوط عريضة - الملفات العادية - الملفات السرية - مجموع الوثائق الإدارية - مجموع الوثائق المالية... الخ،

ويجب مراعاة تتابع العمل فالأعباء أولاً، ثم المناشط وأخيراً الإجراءات، كما يجب الاهتمام بفرز الملفات الأساسية لعمل المؤسسة عن الملفات والوثائق التي تحمل موضوعات عامة، يمكن أن توجد في أي جهاز آخر. كما يجب أن تكون رؤوس الموضوعات واضحة مثل: السياسة العامة، الإجراءات، القرارات، البرامج، وما شابه ذلك، وبصفة عامة أن يكون التصنيف مشابهاً بقدر الإمكان للوضع الجاري في المؤسسة.

الدليل إلى المجموعات الأرشيفية:

الخطوة الثانية بعد إجراء عمليات التصنيف والفهرسة هي إعداد القوائم والكشافات والمرشد والبطاقات.

فالقوائم الأولية: عبارة عن بيان بالموجودات من الوثائق، تسجل فيها الأرقام المتسلسلة للوثائق والموضوع والتاريخ أو الفترة الزمنية وعادة تعمل ثلاث قوائم: الأولى خاصة بالوثائق التي ترسل إلى الأرشيف القومي للحفظ الدائم، أو للمركز الوسيط للحفظ المؤقت. والقائمة الثانية خاصة بالوثائق التي تحفظ بصفة مؤقتة في أرشيف الجهاز والقائمة الثالثة تشمل الوثائق التي يراد التخلص منها واستبعادها.

أما قوائم الملفات التي ترسل للدار القومية لغرض الحفظ فيجب أن تشمل المعلومات التالية:

أولاً: - يجب كتابة مقدمة يورد فيها نبذة مختصرة عن الجهاز الذي جلبت منه الوثائق وتعريفاً مختصراً عن مجموعة الوثائق المرحلة خاصاً بترتيبها السابق وتواريخ صدورها على النحو التالي: -

أ - تاريخ نشأة الوحدة الإدارية ومهامها.

ب - السوابق الإدارية.

ت - أمر التأسيس أو السلطة التي بموجبها أنشئت الوحدة أو المؤسسة.

ث - تحليل لأنواع الوثائق حسب الوحدة الإدارية الأم أو حسب الفروع الكبيرة وتوضيح علاقتها بالوثائق الأخرى داخل الأرشيف القومي.

ثانياً - يجب أن تكون هناك لائحة توضح مدد الحفظ وطرق إعدادها واللائحة ضرورية لتنظيم عمليات فرز الأوراق.

المرشد

عبارة عن عملية تجميع الكشوفات الخاصة بالمجموعات الأرشيفية وتجمع وثائق كل فترة تاريخية معينة في مرشد، وفي بعض الحالات تجمع فيها كشوفات مجموعات ووثائق لموضوع معين، ومن الممكن جمع كل المرشد في مرشد واحد على أن تصدر له ملاحق لكل ما يستجد من مجموعات ووثائقية.

فهرس البطاقات

يتكون هذا النوع من مجموعة من البطاقات ذات المقاييس الموحدة وفي فهرس الوثائق يفضل مقياس ١٠ × ٥ سم. وترتب البطاقات حسب طريقة التصنيف المتبعة في الجهاز الذي أحضرت منه الوثائق أو حسب الترتيب الأبجدي، وتحفظ البطاقات في أدراج عادية، وتوجد معدات خاصة لحفظ البطاقات تعرف بمعدات الفهارس الدائرة ونوع آخر يسمى بالفهرس المرئي. Indexes are vertically swinging boards or rotary Flaps.

مركز الوثائق الوسيط

لجأت بعض الدول لإقامة مراكز وسطى لترحيل الوثائق والملفات المفقودة (أي التي أغلقت بسبب انتهاء العمل بها) والتي أصبحت شبه نشطة بالنسبة للأعمال الإدارية والغرض من ذلك المحافظة على هذه الوثائق وتوفير المكان للوثائق الجارية في الدواوين الحكومية وإيجاد فرصة لفرز هذه الأوراق قبل إرسالها للحفظ الدائم في الأرشيف القومي وإيجاد الفرصة

للتخلص من تلك الأوراق التافهة، ويجب أن يكون للمركز إدارة تشرف على استلام الملفات والرد على الاستفسارات والقيام بعمليات الفرز بصفة مستمرة، وأن لا تكس الملفات بطريقة غير منظمة، بحيث يصبح المركز مخزناً للوثائق ويجب أن يكون للمركز أهداف محددة وبرامج عمل يلتزم به.

برامج العمل

أولاً - استلام الملفات المهمة والتي تحتوي على معلومات مهمة عن الجهاز، بمعنى أن لا يقبل الأوراق التافهة مثل أوراق الدعاية والكاتالوجات وغيرها من المطبوعات التي لا تكون جزءاً من وثائق الجهاز. ومثل هذه الأوراق يجب التخلص منها في مبنى الجهاز الإداري قبل ترحيلها إلى مركز الوثائق ويجب أن يفحصها موظفو المركز ومندوب من إدارة الأرشيف القومي قبل التخلص منها، فربما تكون من بينها وثائق نافعة.

ويجب أن يتم تسليم الوثائق وفق برنامج مسبق بين الإدارة التنفيذية صاحبة الملفات، وبين إدارة المركز وأن لا يكون التسليم بطريقة عشوائية من شأنها إرباك العمل بالمركز، وأن الوثائق التي ترسل للمركز لا بد أن يراعى فيها تكاليف تخزينها والتأكد من عدم وجود مكان لحفظها في الدائرة الحكومية التي عملتها، المسافة بين الدائرة والمركز، وسائل المراقبة على سلامة الوثائق في الطريق، مدى الحاجة في الرجوع إلى الملفات. ولتقليل نفقات الترحيل والتخزين يمكن التخلص من الوثائق التافهة في دائرة التصدير، وإذا كان ذلك غير ميسر لصعوبات فنية، فيجب ترحيل كل الوثائق إلى المركز حيث تخضع لعمليات التقييم وتستبعد الوثائق التافهة.

ثانياً - يجب أن توضع الملفات في المركز بطريقة منظمة بحيث يمكن الرجوع إليها في سهولة ويسر، وهذا يعني أن يقوم الموظفون في المركز بعمل قوائم التشغيل وكشافات للملفات كما يكون لها سجل ونماذج لاستخراج الملفات وإعادتها إلى مكانها، ويجب أن يكون المركز تحت

إدارة أرشيفي متخصص، على أن يساعده بعض الموظفين من الإدارة العامة للقيام بالعمليات الأولية.

ثالثاً - يجب أن لا تبقى الملفات لمدد طويلة بالمركز، ويجب أن يجري العمل على فرزها حسب الجداول التي تنص عليها اللوائح، فهناك بعض الوثائق التي تبقى بصفة مستديمة وبعضها لفترات زمنية محددة ينظر فيها مرة أخرى وبعض الوثائق تستبعد لعدم أهميتها. ويكون الأرشيفي مسؤولاً مسؤولية مباشرة في تطبيق جداول الحفظ والاستبعاد.

امن الوثائق في المركز:

يكون الأرشيفي مسؤولاً عن إدارة المركز من الناحية الفنية، ولكن تظل ملكية الوثائق للدائرة التي أنتجتها والغرض من ذلك إعطاء الدائرة الفرصة لاستعمال وثائقها وأغراضها على تسليم الوثائق بدون تردد أو خشية. والمهم أن التعامل مع هذه الوثائق يتم تحت إشراف الأرشيفي ويترك للدائرة الأم مسؤولية المحافظة على أمن الوثائق من ناحية المعلومات والمحافظة عليها من الناحية العضوية.

أما الأرشيفي فيهمه أن يتم تدقيق الوثائق بشكل متكامل للمركز حسب الخطة التي يضعها وأن تستثمر الوثائق داخل المركز من ناحية الحصول على المعلومات المطلوبة، وأن تكون عملية التزويد مستمرة بحيث ترحل كل الوثائق التي استنفدت أغراضها الإدارية إلى المركز، وهذا من شأنه أن يمكن الأرشيفي من الإشراف على الوثائق ومراقبتها إلا أن تصبح هذه الوثائق جزءاً من الممتلكات الأرشيفية^(١٧).

تعتبر مسألة تقييم الوثائق من أصعب المسائل التي تواجه الأرشيفيين في كل البلاد وفي كل العصور، ومنذ أيام الثورة الفرنسية حاول الأرشيفيون إيجاد حل لهذه المسألة الصعبة. ولا تزال الدراسات مستمرة وفقاً لظروف كل بلد ووفقاً لتجارب العاملين في هذا الميدان. وكانت مسألة تقييم الوثائق

صعبة للأرشيبيين الفرنسيين بصفة خاصة، إذ إن الوثائق التي استولت عليها الثورة انتهى العمل بها بنهاية العهد الملكي وقضي على المؤسسات التي كانت تشرف على هذه الوثائق والتي فقدت أهميتها بالنسبة للأعمال الحكومية من النواحي المالية والقضائية والمدنية، وقد أباد الثوار كميات من الوثائق، إلا أن المسؤولين في الثورة تنبهوا إلى أهمية هذه الوثائق فأصدروا الأوامر المشددة بعدم المساس بها. وصدر مرسوم في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٧٩٤م للعناية بالوثائق وإجراء تقييم لها، وشكلت لجنة للقيام بهذا العمل صنفت اللجنة الوثائقية في أربعة أقسام:

- ١ - الأوراق النافعة: وتشمل الوثائق اللازمة لإنشاء حقوق للدولة لمصادرة الممتلكات.
 - ٢ - الوثائق التاريخية.
 - ٣ - وثائق الإقطاع وتشمل الوثائق الخاصة بامتيازات وحقوق الإقطاع.
 - ٤ - الأوراق التافهة، والأوراق ذات الفائدة الوقتية.
- وأوصت اللجنة بالتخلص من وثائق القسمين الثالث والرابع:

فالطريقة التي اتبعها الأرشيبيون الفرنسيون في تقييم وثائق ما قبل الثورة هدفت إلى اختيار وثائق معينة لها أهمية تاريخية، ولم تكن القواعد التي اتبعت في اختبار هذه الوثائق واضحة، كما أن الوثائق لم تفحص من زاوية المهام والأعباء والمسؤوليات التي كانت تقوم بها الأجهزة الحاكمة وإنما قيمت الوثائق حسب التصنيف الموضوعي دون الإشارة إلى أصلها والعلاقة العضوية فيها بينها - أي أنها صنف على نظام المكتبات - وكان العمل يتم وفقاً لأهواء اللجان مما دفع الحكومة الفرنسية إلى وضع قواعد صارمة فيما يتعلق بمسألة إعدام الوثائق العامة. وضمت هذه القواعد في اللوائح الخاصة بالأرشيبيات التي صدرت عام ١٩٢١ (الفقرات ٥١ - ٥٧) بند (٨) بالإضافة إلى وصف الإجراءات الخاصة بإعدام الوثائق العامة مثل إعدام قوائم بالوثائق التي يراد إعدامها، إجراءات يتم بها فحص الأوراق في الأرشيف، السلطة

المخولة لها إجراء الإعدام، طرق الإعدام.... الخ وأوضحت اللوائح الاجراءات التي تتخذ اساساً للتقييم. فالمادة (٥١) تناولت تحديد الوثائق التي تحفظ بصفة مستديمة، والمادة (٥٥) تنص على أن تقليل كميات الوثائق أو استبعادها يعتبر عملاً استثنائياً، وعلى حسب المادة (٥٢) فإن كل الوثائق التي خلقت قبل عام ١٨٣٠ تحفظ بصفة مستديمة، وكل الوثائق الخاصة بحقوق المصالح والمؤسسات الحكومية تعتبر وثائق تاريخية.

والمادة (٥٣) تحدد الوثائق التي يمكن إعدامها لأن المعلومات الواردة فيها ملخصة في مطبوعات أو أن قيمتها انتهت بانتهاء المهمة التي خلقت من أجلها^(١٨).

في ألمانيا

أما في ألمانيا فإن المؤسسات الأرشيفية التي انبثقت من مكاتب التسجيلات فهي التي بدأت عمليات تقييم الوثائق، إذ إن تراكم الوثائق أدى إلى استبعاد الوثائق القديمة لتحل محلها الوثائق الجديدة، كما هو الحال في معظم دول العالم، ومن بين هذه الوثائق القديمة كانت توجد وثائق مهمة وقيمة. وعندما أصبحت إدارة الأرشيف تجد نوعاً من العناية في ألمانيا تنظر إلى هذه الوثائق كدليل لتطور المهام الحكومية ولذا احتفظوا بالمجموعات الأرشيفية التي تجمعت في المؤسسات الأرشيفية. ومنذ البداية أقر الأرشيفيون الألمان مبدأ التخلص من سجلات الملفات التافهة لكونها لا تؤثر في التكوين العضوي للوثائق وتظل المجموعة الأرشيفية محتفظة بخصائصها ومميزاتها، بمعنى أن نظام ترتيبها ومحتوياتها يصبح أكثر فائدة. وتعتبر عمليات اختيار الوثائق Seiection الخطوة الأولى في تحويل التسجيلات إلى مجموعة أرشيفية، بل إن هذه العملية يجب الاهتمام بها منذ أن تكون الوثائق في مرحلة العمل الجاري، بحيث يتخلص من الوثائق التافهة بدون عناء ولا ينظر لهذه الوثائق كجزء أساسي من المجموعة الأرشيفية.

وفي عام ١٩٠١ وضع (ميسنر H. O. Meissner) رئيس أرشيف بروسيا، خمس قواعد لتقييم الوثائق وهي:

- ١ - الوثائق القديمة يجب أن تحترم، وهذه قاعدة مسلم بها، إذ أن الوثائق القديمة نادرة وتكتسب أهميتها من هذه الندرة.
- ٢ - الوثائق التي عملت بصفة مؤقتة لتأدية عمل مؤقت وفقدت أهميتها يجب أن تستبعد.
- ٣ - الوثائق التي بها معلومات عن أصل وتطور المؤسسات يجب أن يحتفظ بها بصفة مستديمة.
- ٤ - الملفات الخاصة بالملكيات وتثبت حقوق الدولة يجب الاحتفاظ بها بصفة مستديمة.
- ٥ - الملفات الخاصة بالملكيات العائدة لجهات غير حكومية يجب الاحتفاظ بها، وخاصة إذا كانت تحتوي على أمور جوهرية مثل الملكيات الحقيقية، الرهونات، السلفيات (السلف) وكافة الحقوق التي تخص شخصيات مرموقة والمتأثرة بالقانون والوراثات الكبيرة (التركات) والوثائق التي توضح الإجراءات الإدارية المتبعة في الحقوق..... الخ.

وهناك خمس قواعد أخرى خاصة بحفظ الوثائق الحكومية وهي:

- ١ - يجب أن تحفظ وثائق كل وحدة إدارية على حدة، مثل ملفات الأقسام والمنظمات، التوجيهات، الإسكان، إدارة أعمال، وشؤون أفراد الوحدة.
- ٢ - الملفات الخاصة بالأعمال التنفيذية: يجب أن تحفظ على نظام المكان الذي عملت فيه وتطورت من خلال أعمال الوحدة وليس عن طريق نظام المكان الذي رحلت إليه أو سلمت له. وأن قيمة الملفات العامة في الإدارات المساعدة يجب تقييمها من ناحية أنشطة القسم المساعد الذي خلقت فيه.

- ٣ - وثائق الإدارات الوسطى: يجب أن تحفظ إذا كان لها علاقات حقيقية بالإدارة ولا تكون مستلمة من الجهاز الأعلى.
- ٤ - الملفات الخاصة بالجهاز الأدنى: يجب أن تحفظ إذا كان لها صلة بإدارة تلك الوحدات.
- ٥ - ملفات الأجهزة القضائية: يجب أن تحفظ إذا كانت لها صلة بالمنشط الجهورية لهذه الأجهزة. وتعكس تطور الحقوق الثابتة. أو تشمل تطورها هذه الأجهزة. وإذا كانت بها بعض الحوادث التاريخية المهمة أو الأعمال السياسية، أو إذا كانت تتعلق ببعض العادات والتقاليد القديمة أو العرف... الخ.



وقبيل الحرب العالمية الأولى عينت سلطات أرشيف بروسيا لجنة لوضع قواعد لتقييم الوثائق. بالرغم من أن هذه اللجنة حلت في عام ١٩١٠، قبل أن تكمل عملها، إلا أنها استطاعت الوصول إلى بعض النتائج الهامة. فالتقرير الذي كتبه (ميسنر H. O. Meisser) وناقشه الأرشيفيون الألمان في قوته، أكد (ميسنر) أهمية التقييم الصحيح للعمل الأرشيفي وأصر على الأفكار القديمة للتقييم كعمل أولي، وأيد (مينيرت H. Meinert) القواعد التي صاغها (ميسنر) ولكنه اعتبر أن أكثر القواعد أهمية، هي دراسة وتحليل الوثائق من زاوية المصدر أو الاصل، وهو يرى أن المقيم يجب أن يضع في حسابه أهمية المصدر وأن يأخذ في الاعتبار وضع كل وحدة إدارية بالنسبة للهيكل التنظيمي للحكومة، من ناحية المنشط ومن ناحية العلاقات بين المنشط، والعلاقات بين قمة الجهاز والوحدات المساعدة في أسفل الجهاز.

وهو يرى أن الوثائق لا يمكن أن تقيم بصفة فردية، كقطع منعزلة، وإنما تقيم بصفة متكاملة على حسب محتويات الوثائق الادارية للحكومة^(١٩).

في انكلترا:

أما في انكلترا فقد بدأت مسألة الاهتمام باستعمال الوثائق في البحوث التاريخية منذ القرن التاسع عشر، ولم تجد الاهتمام الكافي من الدولة إلا في القرن التاسع عشر، حيث شُكّلت عدد من اللجان للنظر في أمر ترتيب الوثائق وحفظها وكيفية الاستفادة منها^(٢٠). وسوف نرجى الحديث عن تطور العمل الأرشيفي في انكلترا إلى فرصة أخرى، وحسبنا هنا أن نتكلم عن الإجراءات الحديثة التي اتخذت لتقييم الوثائق وقد وردت هذه الإجراءات في مذكرة صدرت في عام ١٩٤٣، عن جمعية الوثائقيين البريطانيين إبان محاولة إنقاذ الوثائق من أخطار الحرب العالمية الثانية. وفي الكراس الذي صدر عن دار الوثائق العامة Public Record Office بلندن فإن القواعد التي وردت في مذكرة عام ١٩٤٣ ضمنت في الكراس المذكور وأقرت مبدأ حفظ الوثائق لأغراض إدارة الأعمال ولأغراض البحث العلمي في المجالات التالية:

- ١ - لتوضيح تاريخ المؤسسة صاحبة الوثائق.
- ٢ - للإجابة عن الاستفسارات الفنية التي تتعلق بالعمليات الخاصة بإدارة الأعمال.
- ٣ - للإيفاء باحتياجات الباحثين فيما يتعلق بالمعلومات التي ترد في الوثائق بصفة عرضية أو بصفة مقصودة.

بالنسبة للاستعمال الأول، يجب أن تكون المحتويات شاملة على أدلة عن تاريخ المؤسسة وتوضح ما هي الأعمال التي كانت تؤديها، وكيف كانت الوثائق تؤدي، وما هي النتائج التي توصلت إليها؟ كما يجب أن تشمل هذه الوثائق وقائع اجتماعات ومقررات السياسة العامة للجهاز، الوثائق الحسابية الهامة، الرسائل والمكاتبات الخاصة بالمنشط الهامة، عقود تملك الأرض والممتلكات الأخرى، مذكرات ودفاتر القضايا.

Cases، الإجراءات والعمليات الخاصة بالعمل، وبصفة مجملة الوثائق الخاصة بسياسة العمل والتطبيق أو الممارسات الفعلية للعمل في الماضي والحاضر، بحيث يمكن لأي موظف أن يواصل العمل في حالة توقف الموظف السابق، لأي سبب من الأسباب.

أما في حالة استعمال الوثائق للبحث العلمي فلا بدّ من اختيار الوثائق المفيدة وفرزها على الأوراق الروتينية واخذ عينات لمجموعات الوثائق الضخمة. ويجب أن لا توجد العينات بطريقة عشوائية وإنما يجب الاستعانة بذوي الخبرة من الأخصائيين وعلماء الرياضيات، بحيث تكون العينات ممثلة تمام التمثيل للمجموعة الأرشيفية، وهي ليست عملية سهلة كما يتبادر إلى الذهن، وإنما نحتاج إلى خبرة ودراية ومعرفة بمحتويات المجموعة الأرشيفية وربما يستعمل المايكرو فيلم في تصوير بعض الوثائق كعينة أو كبديل للوثائق التي يراد التخلص منها عن طريق الاستبعاد.

أما بالنسبة للاستعمال الثاني: فتحفظ الوثائق الخاصة بالمؤسسات الكبيرة والتي لا تؤخذ بالوثائق في مكاتبها، والتي لا يوجد لها نظير مشابه في مؤسسات أخرى وأن تكون هذه الوثائق ذات أهمية كبرى وفيها معلومات تاريخية لا يمكن الحصول عليها الا من خلال شواهد مجتمعة في مجموعة أرشيفية معينة.

أما بالنسبة للاستعمال الثالث: والخاص بالإيفاء بطلبات الباحثين، فإن الكراس يحدد سبع قواعد لتقييم الوثائق على النحو التالي: -

١ - التخلص بصفة منظمة من الوثائق ذات الفائدة الوقتية، بأسرع فرصة ممكنة.

٢ - التخلص من الوثائق الضخمة وذات الصفة الروتينية.

٣ - عدم ترحيل الوثائق ذات الصلة الإدارية المحلية كوثائق المدارس والمتاحف، إذ إن فائدة هذه الوثائق محصورة في الداخل بالجهاز الذي انتجها.

- ٤ - استعمال المقاييس العامة في حالة الفوائد المحتمل وجودها في مجموعة أرشيفية لم تصنف بعد، وأن تكون محتويات هذه المجموعة تؤثر على بعض الأفراد أو مجموعة منهم، أو تعطي معلومات عامة عن أشياء ومواضيع مختلفة.
- ٥ - التأكد من أن المعلومات الواردة في هذه الوثائق لا يوجد لها نظير في مجموعات أخرى.
- ٦ - الأخذ في الاعتبار ظروف أمكنة حفظ الوثائق ومصدرها، وليس ضرورياً النظرة إليها باعتبارها غير مهمة، لمجرد المعرفة بأن لها نظائر أو صوراً في مكان آخر.
- ٧ - الاحتفاظ بكشوفات أو قوائم أو دفاتر سجلات لاوراق مجموعات وثائق تكون قد أعدمتم^(٢١).

وفي عام ١٩٥٤ شكلت لجنة برئاسة (سير جيمس كريك Sir James Grigg) للنظر في أمر إدارة الوثائق الحكومية، فوضعت تقريراً يعد نقطة تحول في تاريخ إدارة الوثائق والأرشيف في بريطانيا وغيرها من الدول الأخرى. ونتيجة لهذا التقرير، صدر قانون ١٩٥٤ خاص بالوثائق العامة وأوضح هذا القانون الإجراءات التي يجب اتخاذها لتقييم واختيار (فرز) الوثائق العامة. وهذا القانون أعطى دار الوثائق العامة بلندن المسؤولية المهنية Professional Responsibility عن الوثائق العامة فيما يختص بتقييم الوثائق، للتأكد من الوثائق التي لها قيمة يجب فحصها في الأرشيف القومي، وبناءً على هذه المسؤولية وضعت دار الوثائق العامة بلندن أنظمة للوثائق تتماشى مع توصيات لجنة (كريك Grigg) التي لاحظت أن الأنظمة القديمة كانت فاشلة، لأنها خلطت بين نوعين من الفوائد للوثائق، الفائدة التاريخية - استعمال الوثائق لأنواع من البحوث - والفائدة الإدارية (الحاجة إلى حفظ الوثائق لأسباب قضائية، أو للرجوع إليها لإدارة الأعمال). ورأت اللجنة بأنها يمكن أن تحل هذه المشكلة المتعلقة بفرز الوثائق وذلك عن طريق إجراء الفحص على مرحلتين. كل الوثائق يجب أن تفحص بعد مرور

خمس أعوام على إقفالها (إغلاقها) بواسطة إداري مسؤول، وتقتصر مهمته على الفوائد الإدارية. ويجب أن يعد قائمة بكل الوثائق التي لا فائدة منها للعمل الإداري أو التي لا تحمل أي أثر قضائي يمكن الرجوع إليه، وأن تحفظ الوثائق لمدة خمس سنوات أخرى للتأكد بأنها غير ذات فائدة للعمل الإداري، ويجب أن يكون للإداري معرفة بعلم التاريخ، فربما تكون بعض الملفات قد أوقف العمل بها في الدائرة الحكومية، ولكنها تحمل أثراً تاريخياً. وفي بعض الحالات تكون الأوراق الخاصة بمسائل منفصلة وبالرغم من أن الإداري يفحص الوثائق لأغراض إدارية إلا أنه بطريقة غير مباشرة يفحصها من جانب المعلومات التاريخية.

ويعلق التقرير أهمية خاصة على الاهتمام بنظم حفظ الملفات، إذ إن الفحص يجري على الملفات وليس على الأوراق المفردة، ولذا يجب أن توضح موضوعات الملفات بكل دقة وعناية وأن يكون الموظفون المسؤولون عن الملفات ذوي مستوى تعليمي جيد يمكنهم من القيام بأعمال إدارة الوثائق بشكل مرضٍ ومتقن. والوثائق التي تتجاوز مرحلة الفحص تظل محفوظة في الدائرة الإدارية، بالرغم من أنها وثائق غير جارية والفحص الثاني للوثائق يجري بعد مرور (٢٥) خمس وعشرين سنة من توقف الأعمال بالملفات، ويجري الفحص من زاوية فائدتها لأعمال البحوث العلمية، وترحل الوثائق المهمة إلى دار الوثائق العامة للحفظ الدائم.

وفي المرحلة الثانية يجب أن يشترك مندوب من دار الوثائق القومية إذ إنه الشخص الذي يمكن أن يحدد علاقة الوثائق المراد ترحيلها بالوثائق الأخرى المحفوظة في الدار، بالإضافة إلى أن لديه الخبرة بهذا العمل في مرافق أخرى ولديه معرفة باحتياجات الباحثين. ويمكن لموظف الأرشيف أن يطلب المشورة والنصيحة من بعض الأكاديميين إذا دعت الضرورة إلى ذلك^(٢٢). وقد أصدرت دار الوثائق العامة بلندن عدة مرشد لتنظيم عمليات فحص الوثائق في السنوات ١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٧١، وسوف نتعرض لهذه المرشد في مجال آخر، ويكفي هنا أن نشير إلى أن الوثائق يجب أن لا

تُفحص فقط من ناحية الفوائد الإدارية والتاريخية فقط، وإنما يجب أن يُنظر إلى فائدتها في جميع مجالات البحث العلمي الأخرى والتي تتوافر موادها الخام في هذه الوثائق.

في الولايات المتحدة:

وبعد أن انتهينا من الحديث عن نظم تقييم الوثائق في ثلاث دول أوروبية، نرى أن نتحدث عن تجارب التقييم في الولايات المتحدة، إذ إن نشأة العمل الأرشيفي فيها تختلف عن الدول الأوروبية الأخرى ونأمل في مقال آخر التطرق إلى أنظمة إدارة الأرشيف والوثائق في كندا.

وضع (شلينبيرغ Schellenberg) قواعد تقييم الوثائق في كتابه (الأرشيف الحديث - المبادئ والطرق الفنية)^(٢٣) وفي مذكرة العمل عن التقييم صدرت عن الأرشيف القومي. أقر (شلينبيرغ) مسألة التمييز في استعمال الوثائق في المرحلة الأولية (الاستعمال الإداري)، وبين المرحلة الثانوية في البحوث، ولكنه أضاف مسألة تقسيم المرحلة الثانوية إلى قسمين منفصلين هما: الفوائد الإثباتية Evidential Values وفوائد المعلومات Informational Values وأوضح شلينبيرغ بأن هذين التعبيرين لا معنى لهما إذا أشير إليهما خارج مهمة الأرشيف، أو من دون فهم المعنى المقصود منهما والفوائد أو القيم الإثباتية توجد في الوثائق التي تتحدث عن أصل ومصدر الجهاز الذي أنتجها وعن التطورات والنمو الذي حدث للجهاز خلال فترة زمنية، وعن الأعباء والمهام والمسؤوليات التي كان يقوم بها الجهاز. فهذه الوثائق أدلة لازمة لدراسة الجهة التي أنتجتها. مثل هذه الوثائق يجب أن تحفظ، فهي تشمل مستند التأسيس، القوانين الصادرة من السلطة الحاكمة، الأوراق الخاصة بالسياسة العامة، التقارير والتوجيهات، وغير ذلك من الوثائق التي توجد لها مسلسلات مجموعات أرشيفية في الأرشيف القومي ومحفوظة بترتيب خاص، فهي توثيق للعمل حيث إنها توضح طبيعة العمل بالمؤسسة التي أنتجتها. ولتقرير قيمة الوثائق من الناحية الإثباتية فلا بدّ من معرفة

تكوين الجهاز وتاريخه وبصفة عامة، فإن تركيب الجهاز إذا كان كبيراً فإنه يتوقع أن يكون لهذا الجهاز أهمية كبيرة، وبالتالي يحتفظ بوثائق هامة خاصة في المستويات العليا من الهيكل التنظيمي للدولة.

أما فوائد المعلومات ففي الغالب أن الباحثين الذين يطلعون على وثائق الإدارات الحكومية لغرض التعرف على تاريخها ومهامها بصفة مباشرة فإنهم قليلون جداً. أما الأغلبية فتبحث في المعلومات التي جمعتها الإدارات عن الأشخاص أو عن الحوادث أو عن أماكن معينة أو عن موضوع خاص. وتجمع هذه المعلومات من وثائق عدة إدارات مختلفة، لغرض الوصول إلى نتائج متكاملة، عن موضوع معين. فمثل هذه المعلومات هي التي يجب تقديرها عند إجراء عمليات تقييم الوثائق^(٢٤).

كما يجب على الأرشفة أن يضع في حسابه أو يتنبأ بمواضيع البحث في المستقبل ويحفظ الوثائق التي ستكون لها قيمة في المستقبل ولن يتأتى له ذلك، إلا إذا كان صاحب ثقافة واسعة ومفكراً يستطيع أن يقرأ المستقبل من خلال اطلاعه على الوثائق ومن خلال مقدرته العلمية.

سوف لا أتعرض لمسائل عمليات تقييم الوثائق في السودان إذ إن هذا الموضوع قد طُرح في بحث ألقى في المؤتمر الثالث الذي عقدته الجمعية العامة - للفرع الاقليمي العربي بطرابلس (ليبيا) ونشر في العدد الثاني لسنة ١٩٧٦ من مجلة الوثائق العربية^(٢٥). وحسبي هنا أن أذكر بأن عمليات تقييم الوثائق مرت بعدة أطوار حسب ظروف نشأة الوثائق في كل بلد، وحسب الظروف التي أنشئ فيها الأرشفة القومي، ولكن هناك قضايا مشتركة تحدث في كل بلد. فعندما تستنفد الوثائق أغراضها الإدارية ويضيق بها المكان في الدواوين الحكومية، فغالباً ما تستبعد من المكاتب وتحفظ في حجرات مغلقة أو توضع في الممرات والدهاليز لإفساح المجال للوثائق الجديدة، وهذا ما يعرضها للتلف وينخل بنظام ترتيبها الأول ويعقد العمل بالنسبة للارشيفيين. لذا فلا بد من الاهتمام بمسألة تقييم الوثائق في مكتب

الصادر وفي الأرشيفات الوسطى بحيث تصل إلى الأرشيف القومي في حالة جيدة.

لقد أرجأت الحديث عن المبادئ والقواعد الخاصة بعزل الوثائق والإجراءات التي تتخذ حيال الوثائق التي يراد استبعادها. وعن الإجراءات التي تتخذ في الأرشيف القومي عند ترحيل الوثائق إلى المستودعات للحفظ الدائم، لأجل الكتابة عنها في موضع آخر خاص بالقواعد التي يجب ملاحظتها عند إنشاء وتنظيم المؤسسات الأرشيفية، وسيشمل هذا المقال القواعد الخاصة بالمباني والمواد الأرشيفية، والقوى البشرية اللازمة لتسيير العمل وقواعد التزويد والحفظ والترتيب والتشريعات اللازمة لحماية الوثائق والمحافظة عليها.

هوامش البحث

- (١) عامر إبراهيم القنديلجي وآخرون، المعلومات الصحفية وتنظيمها - الارشيف الصحفي، بغداد ١٩٧٨ الصفحات ١٢ - ١٤.
- (٢) Schellenberg (T. R), Modern Archives, p. 4.
- (٣) محمد أحمد حسين، الوثائق التاريخية - القاهرة ١٩٥٤، ص ٢.
- (٤) الدكتور عبد اللطيف ابراهيم، دار الوثائق التاريخية وأهميتها:
- البرنامج التدريبي الحادي عشر للمشرفين على اعمال المحفوظات في الجهاز الحكومي طرابلس ١٩٧٣، ص ٣
- (٥) محمد أحمد حسين الوثائق التاريخية، ص ١٧.
- (٦) Schellenberg, (T. R) - Modern Archives p. 11
- (٧) د. عبد اللطيف ابراهيم، دورة طرابلس (١٩٧٣)، ص ٥.
- (٨) محمد أحمد حسين - الوثائق التاريخية، ص ١١.
- (٩) المصدر السابق، ص ١٢.
- (١٠) المصدر السابق، ص ١٣.
- (١١) Hodson, (J. H) The Administration of Archives , P. 4
- (١٢) - A. Frank B. Evans The Administration of Archives Review The American Archivist, October, 1973, p. 541.
- (١٣) د. سلوى علي ميلاد، الارشيف: ماهيته وإدارته، ص ٤.
- (١٤) د. عبد اللطيف ابراهيم، دورة طرابلس، ص ٩.
- (١٥) د. سلوى علي ميلاد، الأرشيف ماهيته وإدارته، ص - ٢٦.
- (١٦) أبو الفتوح عودة، تنظيم المعلومات الصحفية في الارشيف والمكتبات ص ٣٥.
- (١٧) Cook,(M) Archives Administration, pp. 37,38.
- (١٨) Schellenberg, (T. R) Modern Archives , 133
- (١٩) Op. Cit. ,P. 135 (٢٠)
- (٢١) Op. Cit. ,P. 137.
- (٢٢) Cook, (M), Archive Administration , pp. 60 -66
- (٢٣) Schellenberg, (T. R) Modern Archives,pp. 139-180
- (٢٤) Cook, (M), Archive Administration , pp. 67 -69
- (٢٥) الموضوع كان بعنوان (حصر وتنظيم الوثائق).

المصدر: مجلة (الوثائق العربية) العدد (٢) لسنة ١٩٨٥ ص ٥١ - ٦٠.

الصحافة التربوية في العراق..

مجلة [المعلم الجديد] أنموذجاً

د. حاتم علو الطائي

الملخص:

التربية والإعلام دعامتان أساسيتان تساهمان معاً وترميان لهدف واحد، رقي وازدهار وبناء الإنسان والمجتمع.

لقد أسهمت الصحافة التي تعرف بـ(الصحافة المدرسية) بنشر كل ما يتعلق بالأنشطة والفعاليات داخل المدرسة، أما الصحافة الأوسع من ذلك فهي (الصحافة التربوية) التي تقوم بنشر الأخبار والبحوث والدراسات والموضوعات التي لها علاقة بالعملية التعليمية والعمل على تطوير وتعزيز قدرات المعلمين وإغناء المناهج الدراسية بالحديث منها.

جاء بحثنا الصحافة التربوية في العراق مجلة (المعلم الجديد) أنموذجاً كونها من أقدم الصحف والمجلات التربوية في العراق والتي بلغ عمرها (٦٨) سنة بدءاً من شباط ١٩٣٥ وانتهاءً بعددها الأخير من المجلد (٤٧) في شباط ٢٠٠٣، ولطول مدة صدورها وتعاقب أنظمة سياسية وما نتج عنها من توجيهات مختلفة تحدد هدف بحثنا لمعرفة مدى تأثيرها من خلال التزامها بنشر الموضوعات والدراسات والبحوث لتربويين ومفكرين عراقيين وعرب

وأجانب بما يتناسب والتوجيهات السياسية والتربوية والفكرية للأنظمة المتعاقبة على العراق.

المبحث الأول الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

للسحافة التربوية تاريخ يمتد لعدد من العقود يتقارب لتأريخ نشوء الصحافة في العراق، وقد كان لكبار المثقفين والأدباء أولى خطواتهم في الصحافة والمجالات المدرسية على الرغم من تواضعها فضلاً عن دورهم الأساس في إصدار واستمرار الصحافة العراقية وتطورها عامة.

لقد صدرت كثير من الصحف المدرسية والمجالات التربوية وكان جل اهتمامها تهذيب الأطفال وتلاميذ المدارس، وحث أولياء أمورهم على إرسال أبنائهم إلى المدارس وقد أسهمت هذه الصحف في نشر ودعم المسيرة التعليمية على الرغم من معاناتها من انعدام الدعم المالي الذي أدى إلى توقف كثير منها بعد مدة من صدورهما فضلاً عن انعدام وقلة المستلزمات الفنية وصعوبة سد احتياجات العاملين فيها.

فتعرف مشكلة البحث بأنها (مشكلة معرفية علمية تهدف إلى فهم العلاقات بين الأحداث، أي فهم المشكلات الإعلامية التي تجري في المجتمع والتعرف على مسبباته. وما يتطلبه من جمع المعلومات والحقائق عنها)^(١).

وتعرف مشكلة البحث أيضاً بأنها (موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي العام)^(٢).

وتتجلى مشكلة بحثنا في:

- ١ - ما هي نوعية الموضوعات والدراسات التي نشرتها الصحافة التربوية وخاصة مجلة (المعلم الجديد).
- ٢ - مدى تأثيرها بالنظام السياسي القائم في العراق.
- ٣ - ما مدى محافظتها على أهدافها التربوية وتجسيدها الاستقلالية والحيادية بذلك.

أهمية البحث:

لا يكاد يختلف أحد على أن من المهام الأساسية التي تقوم بها الصحافة المدرسية والمجلات التربوية، على الرغم من أنها تُعدُّ وسيلة من الوسائل التعليمية الفاعلة، هو الارتباط التربوي والثقافي بين المدرسة والبيئة التي تتواجد فيها وتشجيع الهوايات وتنمية القابليات الأدبية والثقافية لدى الطلبة ومعلميهم وتشجيعهم على ممارستها وتنظيم الأنشطة والفعاليات المدرسية وتعميق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأسرهم ومجتمعهم فضلاً عن تقريب التعليم النظري في المدرسة وتطبيقاته العملية خارج المدرسة. ولدراسة الدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية والمجلات التربوية وعملية البناء التربوي السليم للطلاب والمجتمع تأتي أهمية بحثنا في إلقاء الضوء على تطور ونوعية الموضوعات والدراسات المنشورة فيها ومدى قيامها بالمهام التربوية والثقافية الموكلة لها.

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف إلى:

- ١ - الوقوف على الموضوعات والدراسات التي تنشرها مجلة (المعلم الجديد).
- ٢ - مدى تجسيد الصحافة التربوية للمهام الثقافية والتربوية من خلال نشرها للدراسات والبحوث والموضوعات التي تخدم العملية التعليمية.
- ٣ - مدى تأثير مجلة (المعلم الجديد) بالنظام السياسي القائم في العراق.

منهجية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تتعدى مسألة تقديم المعلومات إلى استخلاص الدلالات على وفق الأهداف المحددة للبحث عن طريق التصنيف والتحليل، وأن هذه الدلالات مهمة ومفيدة إما لتصحيح الأهداف وتحليلها للوصول إلى استنتاجات مفيدة أو لتحديث المواقع استكمالاً لتطويره فهي تمثل فهمها للحاضر للتوجه للمستقبل والتحكم به^(٣).

ويستوجب البحث القيام بمسح شامل لإعدادات مجلة (المعلم الجديد) بدءاً من صدورها في شباط العام ١٩٣٥ لغاية آخر عدد صدر منها في شباط ٢٠٠٣ ودراسة مدى تأثير موضوعاتها ودراساتها التي نشرتها بالأنظمة السياسية القائمة آنذاك، لذا اختار الباحث المنهج الوصفي المسيحي من بين مناهج البحث العلمي كونه يستجيب لمتطلبات هذا البحث.

مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث إعدادات مجلة (المعلم الجديد) بدءاً من العدد الأول - السنة الأولى/ شباط ١٩٣٥ لغاية العدد الثاني، المجلد (٤٧) الصادر في شباط ٢٠٠٣ والتي بلغت مدة صدور المجلة (٦٤) سنة صدر فيها (٤٧) مجلداً سنوياً احتوت على (٥٣٩) عدداً.

المبحث الثاني

الإطار النظري

أولاً: الصحافة التربوية نشوؤها وتطورها:

تضطلع الصحافة التربوية بدور علمي وثقافي وتربوي كبير لعرضها مفردات المنهاج الدراسي بشكل أوسع وأشمل وذلك لاتساعها لجميع الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها التلاميذ بإشراف الهيئات التعليمية

والتدريسية في المدرسة سواء أكانت داخل البناية المدرسية أم خارجها، لذا تكون الصحافة المدرسية أداة تكمل نقص مناهج التعليم^(٤).

ومثلما تنقسم صحافة الكبار إلى صحافة رفيعة وأخرى شعبية، فإن الصحافة المدرسية تنقسم إلى قسمين: قسم جاء ذي طابع إخباري أو تعليمي وآخر يرمي إلى التسلية^(٥).

وتصدر كثير من الصحف المدرسية المتخصصة بالأطفال والتلاميذ حسب أعمارهم بعضها تتولى نقل الحكايات العربية القديمة وبعضها تعتمد على ترجمة ما ينشر في المجلات العالمية.

وفي العراق الذي يعرف الصحافة المطبوعة العام ١٨٦٩ بصدر جريدة (الزوراء) لم يصدر صحافة متخصصة بالأطفال وتلاميذ المدارس إلا بعد أكثر من نصف قرن.

ففي ١٩٢٢/١٠/٩ أصدر (سعيد فهميم) مجلة (التلميذ العراقي) وهي أول مجلة متخصصة للأطفال في العراق^(٦) وذكر في ترويضها أنها (مجلة مدرسية تهذيبية أسبوعية) موجهة إلى تلاميذ المدارس وكانت تضم أبواباً عدة منها: الدنيا وما فيها، معرض المشاهير، الشعر المدرسي، وقد أسهم في تحريرها عدد من الأدباء والكتاب العراقيون منهم: عبد الرزاق الحسني وروفاثيل بطي وهاشم الألوسي ومحمد رضا الشيبيني ومحمد مهدي البصير.

وقد نشرت المجلة عدداً من المقالات للطلبة منهم مصطفى جواد وحسين جميل وطالب مشتاق^(٧). وقد توقفت المجلة عن الصدور أعواماً عدة، وعاد (سعيد فهميم) إلى إصدار مجلة (التلميذ) في شباط ١٩٢٩ وذكر بأنها جاءت لتلبية حاجات التلاميذ في مدرستهم، وقد سبق وأن نشرت هذه المجلة قبل هذا باسم (التلميذ العراقي) وهذا يدل على أنهما بالخط ذاته والاتجاه نفسه، وكانت ذات طابع تعليمي كونها عنيت بعرض ما يتعلق بالمناهج الدراسية وقد نشرت مقالات لكل من: سعيد فهميم وعباس فضلي وحكمت عبد المهدي ونوري ثابت وفاضل الجمالي وغيرهم^(٨).

وفي ١٥ شباط ١٩٢٤ صدرت (مجلة المعلمين) لصاحبها (هاشم السعدي) وهي مجلة علمية أدبية شهرية وكانت من المجلات التربوية المفيدة واستمرت بالصدور حولين كاملين ثم توارت عن الصدور^(٩).

في ١٥ حزيران ١٩٢٤ صدرت مجلة (الكشاف العراقي) وهي مجلة علمية أدبية تحتوي على كل ما يهم الكشاف وهي نصف شهرية، اهتمت بأخبار ونشاطات وتعليمات الكشافة العراقية، لم تصدر بانتظام واستمرت أقل من عامين واهتمت بشؤون الألعاب الكشفية والرياضية ومن أبوابها: أخبار كشافة الوطن، بين المجلة وقراءها، الشعر^(١٠).

في ١٥/ أيار/ ١٩٢٦ أصدر (محمود نديم) مجلة (المدرسة) وهي مجلة لم تدم طويلاً وتوقفت بعد أعداد عدة، وكان من أبوابها الشعر والمواد الدراسية وحديقة الفتاة وكانت تنشر موضوعاتها من دون الإشارة إلى كتابها، ونشرت لعدد من التلاميذ منهم: عبد اللطيف حبيب، والشاعر محمد حسين الشبيبي^(١١).

في ١/ كانون الثاني/ ١٩٢٨ أصدر (ساطع الحصري) مجلة (التربية والتعليم) وهي مجلة مدرسية تربوية تعنى بشؤون التربية والتعليم واستمرت بالصدور (٣٢) جزءاً كان آخرها في كانون أول ١٩٣١^(١٢).

في ١/ كانون الثاني/ ١٩٣٢ صدرت مجلة (الطلبة) وكان (عباس فضلي) مديرها المسؤول وهي مجلة (أسبوعية، علمية ثقافية للبنين والبنات) وقد توقفت عن الصدور وهي لم تكمل عامها الأول^(١٣)، واهتمت المجلة بالمعلومات العامة والمعارف العلمية والصحية وقد نشر فيها: حكمت عبد المجيد ومصطفى جواد ومتي عقراوي وممدوح زكي.

في ٢٨/ تشرين أول/ ١٩٣٤ أصدر (سعدي خليل) مجلة (الفتوة) بإشراف ورعاية مديرية دار المعلمين وهي (مجلة علمية مدرسية) واصلت الصدور بشكل منتظم حتى نهاية العام الدراسي (١٩٣٤ - ١٩٣٥) وكان العدد (١٢) آخر عدد صدر منها وهذا يدل على أنها مجلة نصف شهرية

وعلى أمل الصدور بعد العطلة الصيفية إلا أنها لم تصدر^(١٤).

في شباط ١٩٣٥ أصدرت وزارة التربية والتعليم مجلة (المعلم الجديد) مجلة ثقافية تربوية تعنى بشؤون التربية والتعليم وبإشرافها مباشرة لمواكبة التوسع والانتشار للمدارس وهذا ما سيتم تناوله بشكل تفصيلي في المبحث الثالث من بحثنا هذا^(١٥).

في أيار ١٩٤٥ أصدر (زكي الحسني) مجلة (دنيا الأطفال) وهي مجلة تقدم القصص والحكايات التي تهتم بتربية الخصال الحميدة لدى الأطفال ولم تدم طويلاً^(١٦) وقد نشرت المجلة تمثيلات ذات نبض سياسي وحكايات وطرائق وأناشيد ومعلومات عامة ومسابقات وصوراً للأطفال هواة التعارف وبعد توقفها أصدر (زكي الحسني) مجلة (جنة الأطفال) العام ١٩٦٠ وكانت تنشر بعض الحكايات والطرائف اقتباساً من المجلات العربية وبعد توقفها السريع عاد وأصدر (زكي الحسني) مجلة (الجيل الجديد) العام ١٩٦٨. بعدة أعداد وهي لم تختلف عن سابقتها ولكنها ما لبثت أن وتوقت^(١٧).

في كانون الثاني ١٩٥٨ صدرت مجلة (سند وهند) وهي مجلة (مدرسية شهرية مصورة) أصدرتها مديرية معارف لواء بغداد (المركز) ودعت المجلة في عددها الأول أعضاء الأسرة التعليمية والطلبة إلى المشاركة في هذا المشروع الثقافي بإرسال موضوعاتهم العلمية والأدبية والفنية وغيرها^(١٨).

وفي شباط ١٩٥٨ أصدرت مديرية معارف بغداد (الأطراف) مجلة (الطلبة) بإشراف لجنة إدارات المدارس الأنموذجية^(١٩). وهي مجلة (شهرية علمية ثقافية) نالت ترحيب وزير المعارف ومتصرف لواء بغداد مؤكدين على أهمية الصحافة لتلاميذ المدارس وضمت العديد من القصص والمقطوعات الشعرية وساهم التلاميذ بإعدادها.

وفي نيسان ١٩٥٩ أصدر (حميد المحل) مجلة (صندوق الدنيا) وهي (مجلة الطالبة والطالب وبأنها أول مجلة من نوعها في العراق، فيها العجائب

والغرائب، والجد والهزل، وكل ما يفيد ويثقف^(٢٠). واستمرت بالصدور عشرة أعداد وتوقفت، وفي العام ١٩٦١ أصدر (هاشم فياض الخطاط) مجلة (المدارس) التي وصفها بأنها (موسوعة الثقافة المدرسية) وتوقفت بعد خمسة أعداد وكانت تهتم بأخبار ونشاطات الطلبة في المدارس وذكر على غلافها بأن (وزارة المعارف) قد وافقت على إدخالها إلى المدارس^(٢١).

وفي نيسان ١٩٦٣ صدرت مجلة (مجلتي) والتي أصدرتها الشركة الوطنية للطباعة والإعلان بإشراف (ناظم رمزي) وهي مجلة شهرية إلا أنها لم تستمر طويلاً إذ صدر منها عدنان وتوقفت، إلا أنها عادت وصدرت مرة أخرى في الأول/ كانون الأول/ ١٩٦٩ وأعلنت عن نفسها أنها مجلة نصف شهرية تصدر في الأول والسادس عشر من كل شهر وكانت مجلة منتظمة الصدور وفيها صفحات ثابتة حافظت على استمرار صدورها منها صفحة (العلوم) التي تعنى بالشؤون العلمية وصفحة (لقاء الأصدقاء) التي تعنى برسائل القراء فضلاً عن صفحتي (الشطرنج) و(هواة الطوابع).

ولتوسع أنشطتها أصدرت مجلة (مجلتي) جريدة باسم (المزمار) وهي جريدة أسبوعية وذلك في ١٢/ كانون أول/ ١٩٧٠ وهي جريدة موجهة إلى الأطفال وقد أسهم فيها عدد من الرسامين والكتاب والمفكرين والأدباء في إظهارها بالشكل المقبول من قبل الأطفال والتلاميذ^(٢٢) حتى أنهما (مجلتي) و(المزمار) تعدان من المجلات والصحف التي حافظت على مواصلة الصدور بانتظام حتى العام ٢٠٠٣.

لقد استمرت عملية إصدار النشرات والمجلات والصحف المدرسية وبأعداد كبيرة جداً تتقارب إلى أعداد المدارس في جميع مراحلها الدراسية، وذلك لأن التوجيهات التي تصدرها المؤسسات التربوية في وزارة التربية تؤكد على إصدار ما لا يقل عن نشرتين جداريتين في العام الدراسي وتشجع المبادرات التي تقوم بها إدارات المدارس في إصدار نشرات متخصصة على وفق المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة فضلاً عن إصدار مجلات علمية

وأدبية ورياضية كل حسب إمكانياته حجماً (بعدد الصفحات) أو فنياً (من حيث الطباعة البسيطة أو الملونة)، لذا نجد أن هناك أعداداً كبيرة ومتنوعة من الصحف المدرسية والتربوية أصدرتها مدارس ومعاهد بغداد والمحافظات كافة وإن تنوعت في اختصاصاتها فهي تلتقي وتتشابه في نشر الموضوعات التي يكتبها الطلبة ويسهم في جزء منها المعلمون والمدرسون فضلاً عن الأخبار والأنشطة والفعاليات التي تتم في المدرسة أو في محيط المدرسة وتنمي قابليات الطلبة في الكتابة الأدبية والفنية ولا سيما صقل المواهب الصحفية.

ثانياً: وظائف الصحافة التربوية وأنواعها:

أضحت الصحافة وسيلة الإعلام الأكثر مقدرة على التوعية والإقناع ومخاطبة الشرائح المتخصصة والمتعلمة والمثقفة فضلاً عن الإمكانيات في معالجة الموضوعات الجادة والمعقدة بقدر من الشمولية والعمق والتغطية للأحداث تغطية تفسيرية تنفذ إلى أعماق القارئ والمطلع عليها، وهذا ما يجعل ويفسر قوة الصحافة النوعية المتخصصة، تعاضم أهمية الدور الإعلامي للصحافة كونها الوسيلة المهمة في دعم وظائف الإعلام في المجتمع وإيصال الحقائق إلى الناس معتمدة على قدراتها الفنية في التأثير ودورها في تكوين الرأي العام للجمهور فضلاً عن تزويده، بالتوجيه والإرشاد وقوتها في التثقيف والتربية وتفسير العادات والاتجاهات.

إن الوظائف الرئيسة للصحافة هي^(٢٣):

- ١ - الإعلام: وهي الوظيفة الأساسية للصحافة المعاصرة في أخبار الناس بكل ما يقع من أحداث بما يخدم الحقيقة.
- ٢ - التوضيح والتفسير: تبسيط الأخبار وفهمها لا سيما المصطلحات العلمية والفنية والوقائع التاريخية دون التعمق بالتفصيلات العلمية المعقدة.

- ٣ - التوجيه والإرشاد: نشر ما يعود بالمنفعة على المجتمع ويحمل صفة العمومية لصالح المجموع.
 - ٤ - التسويق والإعلان: تتصل اتصالاً وثيقاً بالمصالح الفردية والأسرية. ومد الأفراد بالمعلومات التي يحتاجها في حياته اليومية.
 - ٥ - التسلية والإمتاع: التخفيف من معاناة الفرد في الحياة اليومية بتقديم بعض المواد المسلية.
- ويمكن أن نحدد الوظائف العامة للصحافة التربوية لما لها من أهمية في حياة شريحة واسعة وكبيرة في المجتمع لما تمثله الهيئات التعليمية والتدريسية والطلبة من حجم المجتمع فهي الأخرى تلتقي مع وظائف الصحافة عامة وتتوسع بمفاهيم هذه الوظائف من جانب آخر ومنها:
- ١ - الإعلام: هو نقل الأخبار الداخلية والخارجية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التربوية من حيث المنهاج الدراسي والمشكلات التعليمية فضلاً عن إسهامها في دعم الهيئات التعليمية والتدريسية في أداء دورها ومساعدة الطلبة في تنفيذ واجباتهم والاطلاع على الأخبار التربوية لقربها عن مصادر الأخبار والتي تخدم المجتمع عامة.
 - ٢ - الإعلان والتسويق: أداء الخدمات والواجبات ذات العلاقة بالطلبة ومجتمعهم بما يجعل من المؤسسة التربوية واجهة تؤدي دوراً فاعلاً في المجتمع.
 - ٣ - التعليم: تبسيط المفاهيم العلمية والإرشادية للطلبة وحثهم على المثابرة واعتماد الطرائق الحديثة في الدراسة وممارسة الأنشطة والفعاليات وتنمية المواهب وتشجيعهم على رفع مستواهم العلمي^(٢٤).
 - ٤ - التسلية والإمتاع: الاهتمام بكل ما يخفف من عبء الدراسة على الطالب وذلك بنشر القصص القصيرة المسلية والألغاز العلمية لدفع

الطلبة إلى التفكير العلمي والمنطقي الصحيح وإلى ما يغني المناهج الدراسية بالتوجه العلمي الشمولي لمواكبة الأحداث والتطورات.
ويرى الباحث أن الصحافة التربوية تقوم بوظائف أساسية أخرى هي:

- ١ - تنمية الشعور الوطني والسلوك الإبداعي والفكري وتعميق روح التفكير العلمي لدى الطلبة.
 - ٢ - تسهم في تسهيل وتذليل صعوبات المناهج الدراسية وعرض طرائق تدريسية أكثر تطوراً من خلال نشر خبرة المتخصصين وترجمة الدراسات والبحوث التربوية.
 - ٣ - تعزيز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة وأولياء أمور الطلبة ومنظمات المجتمع المدني.
 - ٤ - فسح المجال للرحب للطلبة في نشر نتاجاتهم الأدبية والعلمية شعراً ومقالة ورأياً مسهمة في خلق جيل من الكتاب والمفكرين التربويين.
- وتتعدد أشكال الصحافة التي تهتم بالجانب التربوي فمنها صحافة داخل المدرسة تعرف بـ(الصحافة المدرسية) وهي التي تعنى بالنشاط الصحفي الذي يتم داخل المدرسة ويقوم بها الطلاب وتهتم اهتماماً مباشراً بالمناهج الدراسية فتنتشر الأنشطة والفعاليات الرياضية والفنية^(٢٥) ومنها صحافة خارج المدرسة وهي (الصحافة التربوية) والتي تكون على شكل صحف ومجلات مطبوعة أسبوعية أو شهرية أو فصلية والتي تكون أكثر قرباً من مفهوم الصحافة بوجه عام.

الصحف المدرسية على أنواع وهي^(٢٦):

- ١ - الصحيفة الجدارية: وتتناول موضوعاً معيناً من مواد المناهج الدراسية ومواد متنوعة أخرى ويشرف عليها مدرس المادة بمشاركة عدد من طلبة المدرسة.
- ٢ - صحيفة الصف: وهي نشرة خاصة بنشاط وفعاليات صف معين من

صفوف المدرسة ويتولى إعدادها مجموعة من طلاب الصف بإشراف أحد المدرسين.

٣ - صحيفة المناسبات: وهي نشرة تُعدُّ في المناسبات المتنوعة وتشرف عليها اللجنة المدرسية ويشارك فيها عدد من الطلبة.

٤ - الصحيفة العامة: وهي التي تصدرها المدرسة وتنشر أخبارها ونشاطاتها وتتناول موضوعات مختلفة تسهم فيها الهيئة التعليمية في المدرسة ومجموعة من طلبتها وتكون عادةً فصلية ويمكن إصدار صحف عدة في الفصل الدراسي الواحد.

أما الصحافة التي تصدر خارج المدرسة والتي تعرف بـ(الصحافة التربوية) على شكل صحف أو مجلات وتكون مجاًلاً خصباً لاكتساب الطلبة كثيراً من الخبرات من خلال مشاركتهم الفاعلة مع أقرانهم في إعداد وتجهيز مواد المجلة التي تسهم في تدريب الطلبة على العمل الصحفي وكيفية جمع الأخبار وتحريرها وإجراء التحقيقات والأحداث الصحفية، وبهذا تكون الصحيفة مرآة صادقة للمجتمع المدرسي وتعطي التلاميذ والهيئات التعليمية فرصة للمشاركة والإسهام في إصدارها واختيار المواد الصالحة والجديرة بالنشر على صفحاتها^(٢٧).

وتكون هذه الصحف والمجلات أسبوعية وشهرية والأغلب منها تكون فصلية في العام الدراسي، وهذا يرتبط مع الإمكانيات المالية والفنية للمدرسة في إصدار هذه المجلة وعادةً تصدر مرة أو مرتين في العام الدراسي، وهذه الصحف أو المجلات تدخل في تسمية (الصحافة التربوية) كونها صحفاً تتعدى المدرسة الواحدة في أنشطتها وأخبارها وتحقيقاتها ولقاءاتها الصحفية وهناك نوع آخر من (الصحافة التربوية) ألا وهو الصحف والمجلات التي يصدرها ويشرف عليها ويسهم فيها عدد من الأدباء والمفكرين والمثقفين أشخاصاً أو مؤسسات ينصب جلّ اهتمامها في الجانب التربوي أخباراً ودراسات وآراء وطرائق تدريسية تدعم العملية

التربوية بمفردات المناهج الدراسية وتعالج المشكلات التي تعاني منها الأبنية المدرسية وتطرح الحلول والمقترحات الناجعة لتطويرها.

المبحث الثالث

إجراءات البحث

بغية الاطلاع ومعرفة حالات التطور التي رافقت مراحل صدور مجلة (المعلم الجديد) مدى تجسيدها للمهام الثقافية والتربوية التي تطلع فيها من خلال تنوع البحوث والدراسات والموضوعات التي تهتم بها، ومدى بناء منهج صحفي وتربوي لها حتمت على الباحث الاطلاع المباشر على أعداد المجلة بدءاً من عددها الأول في شهر شباط ١٩٣٥ حتى العدد الثاني من المجلد (٤٧) الصادر في شهر شباط ٢٠٠٣ وهو العدد الأخير لها والذي تعد من أطول المدد الزمنية التي صدرت فيها الصحافة في العراق، إذ يبلغ عمرها (٦٨) سنة لو قيست بأعمار جميع الصحف والمجلات المدرسية والتربوية وحتى الأدبية أو السياسية التي صدرت في العراق والتي تصدر بعضها لعدد ولعددتين أو لعام أو عامين وعلى الأغلب لم تدم مدة طويلة إلا أن استمرار صدور مجلة (المعلم الجديد) لهذه المدة الطويلة وذلك لتوافر الظروف والإمكانات التي لم تتوافر لغيرها منها أن مراسليها وكتّابها ومحرريها ومندوبيها هم من منتسبي وزارة التربية ومؤسساتها فلا يطالبون ولا يعوضون مادياً عن جهودهم هذه، فضلاً عن أن عملية تسويقها وتوزيعها تجري بانسيابية سهلة من خلال طرق توزيع المراسلات والتجهيزات التي تضطلع بها الوزارة والتي تستوجب عليها إيصالها إلى أبعد نقطة تكون فيها روضة أو مدرسة أو أية مؤسسة تربوية وهذا ما جعلها تمتاز فيه عن الصحف والمجلات الأخرى التي كانت تعد هذه من الأمور الصعبة التي تشكل عبئاً مالياً كبيراً وجهداً أكبر من طاقات وإمكانات الجهات أو الأشخاص القائمين عليها والتي أدت في كثير من الأحيان إلى توقفها أو عدم تطورها

بالشكل الذي يمكنها من توسيع دائرة توزيعها أو زيادة عدد قرائها. وإن طول مدة صدور مجلة (المعلم الجديد) ولمرورها بأنظمة سياسية وقيادات تربوية متعددة ارتأى الباحث أن تقسم على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: شباط العام ١٩٣٥ - حزيران العام ١٩٥٨ وهو عهد حكم الملكية.

المرحلة الثانية: تموز العام ١٩٥٨ - تموز العام ١٩٦٨ وهو العهد الجمهوري الأول والثاني.

المرحلة الثالثة: تموز العام ١٩٦٨ - شباط العام ٢٠٠٣ وهو العهد الجمهوري الثالث.

وسيتطرق الباحث بالتفصيل لكل مرحلة من هذه المراحل:

المرحلة الأولى: شباط ١٩٣٥ - حزيران ١٩٥٨:

وهي المرحلة التي تبدأ من العدد الأول السنة الأولى شباط ١٩٣٥ انتهاء بالعدد الثالث/ المجلد الحادي والعشرين حزيران ١٩٥٨، بلغت مدة هذه المرحلة (٢٣) سنة و(٦) أشهر، صدر فيها (٢١) مجلداً سنوياً ضم كل مجلد (٦) أعداد وبلغ عدد أعدادها (١٢٣) عدداً باستثناء السنوات الثلاث الأولى وقد ذكر بالجزء الأول - السنة الأولى بأنها مجلة تصدر (أربع) مرات بالسنة وقد ظهرت هذه الإشارة على غلاف المجلة الخارجي فقط من دون غلافها الداخلي وهي (مجلة تصدرها وزارة المعارف العراقية) من دون الإشارة إلى هويتها وهي بحجم الكتاب أبعادها (٢٤×١٦) وذكر في صفحة المحتويات بأن للمجلة أبواباً هي (معرض الآراء، وما يقرأ المعلم ووبريد المعلمين وأسئلة المعلمين وفي عالم التربية والأخبار العلمية) وقد ضم كل باب مجموعة من الموضوعات ذات العلاقة باستثناء بابي (بريد المعلمين، أسئلة المعلمين) تركت فارغة كون هذا هو العدد الأول من المجلة، ودعت المجلة بكلمة (خطة المجلة) الذي كتبت به (قلم التحرير) دون ذكر اسم

كاتبه، معلمي المدارس ومديريها ومديري معارف الأولوية (المحافظات) في تحرير المجلة^(٢٨) وقد حددت المجلة صدورها (٦) مرات وذلك في السنة ١٩٣٨^(٢٩) وتوقفت المجلة عام ١٩٤٩^(٣٠) واستمرت المجلة بالصدور إلى نهاية المرحلة في حزيران ١٩٥٨.

وقد استمرت المجلة بحجمها الطبيعي في هذه المرحلة باستثناء الأعداد الصادرة في سنوات ٤٥ و ٤٦ و ١٩٤٧ إذ صدرت بحجم أكبر من الطبيعي (٢٨×٢٢) وبغلاف ورقي ملون^(٣١).

تشرف لجنة تحريرها وتنظيم موضوعاتها دون ذكر أسمائهم ومؤهلاتهم العلمية واستمر وضعها منذ صدورها حتى سنة ١٩٥٣، إذ أعلنت عن أسماء أعضاء هيئة تحرير المجلة برئاسة الدكتور محمد حسين آل ياسين وعضوية عدد من الأساتذة الدكاترة المتخصصين^(٣٢) وجاء بعده الدكتور جابر عمر لرئاسة هيئة التحرير وذلك سنة ١٩٥٦^(٣٣).

وقد نشرت المجلة صورة للملك مرتين، الأولى كانت بعددها الأول، والثانية كانت بمناسبة الذكرى السنة التاسعة لصدورها فضلاً عن صور للوصي ولوزير المعارف^(٣٤).

في حين كانت المجلة تنشر صور المفكرين والتربويين العراقيين والأجانب إيماناً منها بالمهمة التربوية التي تقوم بها، وتنوعت هذه الصور لهذه الشخصيات بأعدادها المختلفة من شخصية عراقية ومرات لشخصيات تربوية عالمية أمثال: المربي الأمريكي (هورس مان) والمربي (جون دوي) والعلامة (محمد رضا الشيبلي) الذي كان آنذاك وزيراً للمعارف^(٣٥).

وقد نشرت المجلة كثيراً من الدراسات التربوية ذات العلاقة بالعملية التربوية لكتاب عراقيين وعرب وأجانب، وقد كانت العلاقة وثيقة بينهم وبين إدارة المجلة ويعود السبب إلى أن أغلب الكتاب والمفكرين العراقيين أكملوا دراستهم في جامعات عربية وأجنبية ما وثق عرى العلاقة بينهم، وقد نشرت المجلة كثيراً من هذه البحوث والدراسات التي قام بترجمتها

المدرسون العراقيون من لغات الدول التي درسوا فيها .

لاحظ الباحث أن السنوات العشر الأولى من عمر المجلة (١٩٣٥ - ١٩٤٥) والتي صدرت فيها (٩) مجلدات وذلك لتوقفها عن الصدور العام ١٩٣٧، كانت غنية بمواد بحوثها ودراساتها المنشورة فيها من حيث عرضها لطرائق تدريسية وتطوير للمناهج الدراسية المعتمدة إلى توجيهات علمية للمعلم بالعملية التعليمية وخصصت عدداً خاصاً لجمعية العلوم والرياضيات لنشر كثير من البحوث بهذا الاختصاص^(٣٦)، فضلاً عن كثير من المقالات والموضوعات التربوية والعلمية والفنية لعدد من الكتاب والمفكرين العراقيين أمثال: عز الدين آل ياسين، ومحمد بهجة الأثري، والدكتور محمد مهدي البصير والدكتور مصطفى جواد الذي نشر فيها لوحده (٤٣) مقالة تربوية وعلمية وصحفية متنوعة بدءاً من آذار ١٩٣٨ وحتى نهاية ١٩٤٥^(٣٧).

حازت مجلة (المعلم الجديد) على ثقة وإعجاب المفكرين الأجانب وذلك لموضوعاتها العلمية والتربوية المنشورة فيها وتوجيهاتها في معالجة حالة العملية التربوية والعمل على تطورها وإغنائها بتجارب الآخرين^(٣٨).

أصدرت المجلة أعداداً خاصة لجوانب تربوية وملاحق مترجمة لكتاب عالميين قام بترجمتها كتاب ومدرسون عراقيون بغية العمل على تطوير القابليات العلمية والمعرفية للمعلمين والدارسين فضلاً عن نشر^(٣٩) بحوث ودراسات المؤتمرات العلمية منها ما نوقشت في مؤتمر التعليم الابتدائي سنة ١٩٥٧^(٤٠) ولأمور تنظيمية أخذت المجلة تسمية الإصدار السنوي مجلداً بدلاً من السنوي وضم المجلد الواحد الأجزاء التي تصدر في تلك السنة بدءاً من المجلد التاسع عشر لسنة ١٩٥٦.

لاحظ الباحث أن مجلة (المعلم الجديد) اتخذت أسلوباً علمياً بحثياً ناجعاً لاعتمادها نشر (ببليوغرافيا) في جزئها الأخير من المجلد يشمل جميع الموضوعات والدراسات المنشورة في أجزائها من المجلد السنوي ليطلع عليها الباحثون وحسب الأسلوب المنهج العلمي المتبع في المجالات

العلمية الرصينة التي تصدرها الجامعات والمؤسسات العلمية العربية منها والأجنبية، وهذا يدل على مدى علمية الجهة المسؤولة عن تحرير المجلة وتنظيم موضوعاتها^(٤١).

لقد اهتمت مجلة (المعلم الجديد) في نشر الموضوعات والدراسات والبحوث التربوية والتعليمية وإجراء الحوارات التربوية مع التربويين والمفكرين العراقيين والعرب والأجانب وكان من واجباتها ومهامها نشر الوعي التربوي والمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات التربوية وعرض الجديد من المشروعات التي تخدم الواقع التعليمي في العراق وابتعدت بشكل كبير عن الوضع السياسي الذي كان يمر به البلد بين مدة وأخرى إن كانت أموراً داخلية أو عن علاقة البلد بالدول الأخرى، وبهذا كانت مجلة (المعلم الجديد) مجلة (تربوية) لم تتأثر بالنظام السياسي القائم آنذاك وإنما كان جلّ اهتمامها هو خدمة العملية التعليمية والنهوض بواقعها للأفضل وأن اهتمامها هذا يمنحها صفة (المجلة العالمية) لأنها لم تقتصر على الكتاب والمفكرين العراقيين فضلاً عن أنها كانت مجلة (جامعة لكل الطاقات العلمية والأدبية والفنية والرياضية في جميع المؤسسات التربوية وتنشرنتاجاتهم فضلاً عن دعمها ونشرها لنتاجات الطبقة وتنمية مواهبهم ومهاراتهم العلمية والأدبية).

المرحلة الثانية: تموز ١٩٥٨ - تموز ١٩٦٨ :

تبدأ هذه المرحلة من الجزء الرابع/ المجلد الحادي والعشرين لسنة ١٩٥٨ وتنتهي بالجزء الرابع من المجلد الثلاثين لسنة ١٩٦٧ وذلك لتوقف صدورها سنة ١٩٦٨، وبلغت مدة هذه المرحلة (١٠) سنوات صدر فيها (٩) مجلدات و(٣) أجزاء وضمت (٤٩) جزءاً.

أكملت المجلة أجزاءها الستة لسنة ١٩٥٨ إذ أصدرت عدداً مزدوجاً للجزأين الرابع والخامس^(٤٢) وبعدها الجزء السادس وظهر عليه اسم وزارة التربية والتعليم بدلاً من وزارة المعارف الذي ما لبث وعاد إلى وزارة

المعارف في أجزاء سنة ١٩٥٩ وما بعدها لحين عددها المزدوج للجزأين الأول والثاني لسنة ١٩٦٣ الذي عاد يحمل اسم وزارة التربية والتعليم^(٤٣) إلا أنها عادت مرة أخرى إلى اسم وزارة التربية في سنة ١٩٦٤^(٤٤) واستمرت إلى العدد الأخير من هذه المرحلة بالجزء الرابع لسنة ١٩٦٧.

إن التغيرات هذه تدل على تأثر مجلة (المعلم الجديد) بالنظام السياسي القائم في البلاد والذي رافقته حالات من عدم الاستقرار ولا سيما في هذه المرحلة الممتدة من تموز سنة ١٩٥٨ - تموز ١٩٦٨.

اعتادت المجلة نشر البحوث والدراسات والموضوعات للكتاب والمفكرين العراقيين والأجانب ومنها الموضوعات التي تضيف للمعلم الخبرة والدراية والتطورات الحديثة المستعملة بالعملية التعليمية في دول العالم والإفادة منها باكتساب الخبرات والمشاريع للنهوض بإمكانيات المعلمين والمدرسين وتجاوز حالات الإخفاق الموجودة، إلا أن التغير السياسي الذي حدث في ١٤ تموز ١٩٦٨ كان له مردوداته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على الشعب العراقي لا سيما على القائمين على العملية التعليمية، إذ مثلت لهم بدء حياة جديدة في التفكير والتطلع والحرية فاتجهت أعداد كبيرة منهم إلى كتابة الدراسات التربوية والقصص والقصائد الشعرية والموضوعات المتنوعة التي يأملون نشرها في مجلة (المعلم الجديد) وهي الأخرى التي ذهبت اللجنة المشرفة عليها إلى تعميق هذا النهج بين المعلمين وطلاب المدارس، والأمر الذي جعل إدارة المجلة تعمل على زيادة أعداد أجزائها السنوية إلى (٩) أجزاء، بدلاً من (٦)^(٤٥) لتتمكن من تلبية الاندفاع لدى المعلمين والطلبة في نشر موضوعاتهم في المجلة التي أخذت تصدر أجزاءها من دون الإشارة إلى الشهر الصادرة فيه.

ولاحظ الباحث أن نوعية الموضوعات المنشورة في المجلة خلال المرحلة الثانية قد فقدت أهميتها وعلميتها التربوية كونها اتجهت إلى تجسيد الغايات السياسية التي أضحى دورها الأبرز في هذه المرحلة الزمانية التي

غلب عليها الطابع السياسي والتي توضح وتجسد الأهداف السياسية والتي تعمل على تضمينها النتاجات الأدبية قصصاً وقصائد شعرية ولوحات فنية فضلاً عن ترجمتها إلى سياقات تعمل على تطبيقها في المؤسسات التربوية والمدارس، ما أدى إلى قلة الموضوعات والدراسات المترجمة أو التي كان يرسلها تربويون ومفكرون تربويون عرب وأجانب.

استحدثت المجلة في هذه المرحلة، أسلوباً صحفياً لم يسبق لها أن اتبعته منذ صدورها سنة ١٩٣٥ ألا وهو بدء جزئها بـ(كلمة العدد) أو (افتتاحية) تبين فيه سياسة الوزارة وخطتها وموقفها التربوي بشأن موضوع يطرح للنقاش أو بيان رأيها حوله^(٤٦).

لاحظ الباحث أن عملية صدور الأجزاء السنوية للمجلة غير مستقر مقارنة في المرحلة الأولى التي كانت تصدر (٦) أجزاء في السنة، بواقع جزء واحد لكل شهرين، في حين ارتفعت إلى (٩) أجزاء في السنة بداية المرحلة الثانية للدراسة وهذه صيغة لا علاقة لها بالسياقات المتبعة في الصحافة والمجلات كون المتعارف والمتبع أن تكون المجلة نصف شهرية أو شهرية والأكثر من ذلك فصلية، ومن أجل تنظيم العملية بصيغة علمية أصبحت مجلة (المعلم الجديد) مجلة فصلية تصدر (٤) مرات بالسنة بدءاً من سنة ١٩٦١^(٤٧) معتمدة على التقويم السنوي الميلادي والذي كان من الأحرى بها أن تعتمد على تقويم العام الدراسي الذي يبدأ في شهر أيلول بداية السنة الدراسية وينتهي في آب في السنة التالية لها.

نهجت مجلة (المعلم الجديد) في سنوات المرحلة الثانية من الدراسة بإصدار بعض أعدادها بصيغة أعداد مزدوجة وهذه حالة لم تتبعها في المرحلة الأولى من الدراسة، وكان من أسباب لجوء لجنة أو هيئة التحرير للمجلة اتباعها معالجة لحالة التأخر التي تحدث عند صدورها كأن تكون أسباباً فنية أو تنظيمية وقد تكون أسباباً سياسية^(٤٨).

لم تتبع مجلة (المعلم الجديد) الأسلوب ذاته الذي اتخذته في

المرحلة الأولى وهو إصدار أعداد خاصة أو ملاحق للمجلة تنشر فيها موضوعات وبحوث متخصصة باختصاص معين وبقيت المجلة مقتصرة على إصدار أعدادها الطبيعية.

على الرغم من التوجيهات العامة للنظام السياسي بعد تموز ١٩٥٨ الذي يرفض التعاون مع دول الغرب فكرياً وممارسة والذي أثر بشكل أو بآخر في نوعية البحوث والموضوعات التي تنشرها المجلة إلا أنها بقيت محافظة على نهجها التربوي بعدم نشر الصور الشخصية لرموز النظام السياسي.

استمرت المجلة بنشر (ثبت) بعنوانات الموضوعات والدراسات المنشورة في أجزاء المجلة وذلك في الجزء الأخير من تلك السنة وهو سياق يدل على المنهج العلمي الذي انتهجته المجلة منذ المرحلة الأولى لدراساتنا خدمةً للباحثين والدارسين^(٤٩).

أخذت المجلة في المرحلة الثانية من دراستنا بقلّة نشر البحوث والدراسات لكتاب ومفكرين أجانب لاعتمادها على دراسات وبحوث الكتاب العراقيين أو العرب وذلك لتوافق نوعية وأسلوب وصياغة الدراسات والبحوث مع التوجهات الفكرية والتربوية التي اعتمدها النظام السياسي ونهجه الذي ينطلق من معاداته للأفكار الغربية والرأسمالية، (كما يعتقد الباحث)، وهذا ما أفقد المجلة بعض سماتها التي اكتسبتها طوال المرحلة الأولى من الدراسة والتي اتسمت بصفة (الدولية) لما تتمتع به من سمعة علمية ومتابعة من كتاب ومفكرين عالميين إذ أخذت المجلة بالتراجع في هذه المرحلة والاقتصار على نشر البحوث والموضوعات لمفكرين عرب وعراقيين أو على الاقتباس من المجالات العلمية والدورية في البلدان الأخرى والتي يمكن أن توصف المجلة بـ(الإقليمية).

المرحلة الثالثة: تموز ١٩٦٨ - شباط ٢٠٠٣:

تبدأ هذه المرحلة من الجزء الأول، المجلد الواحد والثلاثين لسنة

١٩٦٩ لتوقف المجلة عن الصدور في سنة ١٩٦٨، وتنتهي بالعدد الثاني، شباط ٢٠٠٣، وبلغت مدتها (٣٤) سنة و(٨) أشهر صدر خلالها (١٧) مجلداً سنوياً ضمت (٦٧) جزءاً.

في هذه المرحلة توقفت المجلة عن الصدور (٢٠) سنة متقطعة بدءاً بالسنة ١٩٦٨ وأعقبها توقفات قصيرة سنتي ١٩٧٢ و١٩٧٣ إذ لم يصدر من المجلة خلال هاتين السنتين سوى (٤) أجزاء، والتوقف الطويل كان من منتصف سنة ١٩٩٠ لغاية سنة ٢٠٠٢ وبعدها عادت وصدر منها عددان سنة ٢٠٠٣، وتعزى أسباب التوقيات هذه لأسباب اقتصادية كان يمر بها البلد والأوضاع السياسية السائدة في هذه المرحلة من الدراسة.

سادت في هذه المرحلة كثرة التوقيات لصدور المجلة، إذ لم يسبق للمجلة خلال المرحلتين السابقتين للدراسة أن توقفت سوى سنة واحدة في المرحلة الأولى هي سنة ١٩٤٨، وتوقفت سنة أخرى وهي سنة ١٩٦٨ في المرحلة الثانية.

لاحظ الباحث أن صدور أجزاء المجلة كانت متداخلة مع أجزاء السنة التالية لها، ولم تكتمل أجزاءها الأربعة إلا بانقضاء السنة الأخرى، وكان للأوضاع الاقتصادية والسياسية عاملٌ مهم يعيق سير العملية الطباعية ويؤخر إصدارها، فنجد أجزاء سنتي ١٩٧٢ و١٩٧٣ متداخلة بمجلد سنوي واحد، في حين صدرت (٦) مجلدات سنوية من المجلد الخامس والثلاثين إلى المجلد الأربعين من السنوات ١٩٦٤ إلى سنة ١٩٧٨ وهذا يدل على عدم الاستقرار والتوازن في الصيغ العلمية للفهرسة والأرشيف فضلاً عن صدور أجزاء في بعض الأحيان تشير إلى المجلد فقط^(٥٠) وفي أحيان أخرى يذكر الشهر والسنة من دون الإشارة إلى المجلد السنوي^(٥١).

أعلنت المجلة عن نفسها أن تكون مجلة فصلية وذلك منذ سنة ١٩٦١ أي أن يصدر جزء كل (٣) أشهر، إلا أن المجلة لم تنفذه في هذه المرحلة من الدراسة وهذا يؤشر على عدم التزام اللجنة أو هيئة التحرير للمجلة

بالمواعيد المحددة لصدورها، بل كانت تصدر العدد بعد انتهاء الفصل السنوي أو أكثر من ذلك وهذا يدل على عدم استقرار صدور المجلة^(٥٢).

استمرت المجلة في الصدور بأجزاء مزدوجة في هذه المرحلة من دراستنا كما كانت في المرحلة الثانية، وقد برزت هذه الحالة في السنوات ما بين ١٩٧٢ و ١٩٨٩ وكان للظروف الاقتصادية والسياسية التي مر بها البلد سبب مباشرة باستمرار هذا الأسلوب^(٥٣).

منذ صدور مجلة (المعلم الجديد) في شباط ١٩٣٥ والسنوات اللاحقة تشرف عليها لجنة أو هيئة تحرير تتكون من عدد من التربويين المتخصصين أو كبار الموظفين في الوزارة أو عدد من الدكاترة والكتاب التربويين، إلا في سنة ١٩٨٤ حين ترأس هيئة تحريرها وزير التربية وهذا ما لم يحدث في أي من المرحلتين السابقتين من دراساتنا، وعضوية عدد من كبار الموظفين وهذا يعطي مؤشراً إلى أهمية وضرورة الإشراف المباشر من قيادة الوزارة على ما تصدره المجلة من بحوث ودراسات وموضوعات ولضمان نوعيتها ومحتوياتها من أفكار وآراء تتماشى مع توجهات السياسة الفكرية للنظام السياسي القائم آنذاك فضلاً عن أن المجلة أعلنت عن نفسها أنها (مجلة تربوية فصلية) في حين كانت مجلة تربوية ثقافية من دون بيان الأسباب أو الغاية من ذلك^(٥٤).

انتهجت المجلة في هذه المرحلة أسلوباً غير معتاد عليه في المراحل السابقة لصدورها ألا وهو نشر صورة شخصية لرئيس الجمهورية بعد الغلاف الأساسي للمجلة في مناسبة أو من غير مناسبة وفي بعض الأحيان على غلاف المجلة وهو أسلوب اتبعته المجلة بشكل لافت للنظر وغير متبع من قبل، في حين كانت المجلة تضع صوراً لمفكرين وكتاب تربويين عراقيين أو أجانب لهم علاقة بالجوانب التربوية، وبهذا تكون المجلة قد لجأت إلى أسلوب لم يكن متبعاً سابقاً^(٥٥).

أخذت المجلة في هذه المرحلة تنشر الخطابات والبيانات واللقاءات

السياسية وبمناسبات مختلفة لا علاقة لها بالعملية التعليمية وهو نهج لم تكن المجلة قد انتهجته في المراحل السابقة للدراسة وليس بمنهجها التربوي التعليمي الذي تؤمن وتعمل به والذي يؤكد السياقات العلمية التربوية المنطلقة منها بأنها مجلة (تربوية)، وبتوجهها هذا جعل منها مجلة سياسية ثقافية عامة^(٥٦).

اهتمت المجلة في نشر وتغطية الفعاليات والأنشطة الطلابية والمهرجانات الفنية والأدبية والرياضية وتشجيع الطلبة وتنمية قابلياتهم وتنوعها أكثر مما كانت عليه في المرحلة الثانية السابقة، إلا أن غايتها كانت تعزيز التعبئة السياسية بين الطلبة والهيئات التعليمية والتدريسية في اتجاه يخدم الجانب السياسي وذلك بتخصيص باب ثابت من أبواب المجلة في حين لم يكن ذلك متبعاً في المرحلة الأولى.

أصدرت المجلة في هذه المرحلة من دراستنا ملحقاتاً للمجلة مخصصاً لطرائق تدريس مادة اللغة الإنكليزية وهذا أسلوب كانت المجلة قد اتبعته في المرحلة الأولى من دراستنا وابتعدت عنه في المرحلة الثانية وهذا يأتي من إيمانها بنشر كل ما هو جديد من بحوث ودراسات وطرائق تدريسية يخدم المعلمين والمدرسين والطلبة.

جسدت مجلة (المعلم الجديد) عملية التعبئة توجهاً اقتصادياً في سنوات السبعينيات وتوجهاً تعبويًا عسكرياً في سنوات الثمانينيات وفي الحالتين فقدت المجلة صفتها (التربوية) متجهة للجانب السياسي التعبوي وهذا ما لم يكن من أهداف صدورها، وأن اهتمامها هذا كان في مناسبات محددة في حين لم يظهر في مناسبات أخرى.

إن اهتمام المجلة بالجانب التعبوي السياسي جعلها تبتعد عن واحد من أهم واجباتها الأساسية وهو أن تكون مجلة ناقدة لكل الظواهر والممارسات غير التربوية ومعالجة للمشكلات التي تعاني منها العملية التربوية وأن تكون عاملاً في نقل وترجمة الطرائق التدريسية والتربوية

الجديدة والحديثة من أنظمة تعليمية وتربوية متبعة في الدول الأخرى وتطوير وتدريب المعلمين على الطرائق الحديثة في التعليم فضلاً عن تعزيز قدراتهم التعليمية والفكرية الحديثة.

ما دفع كثير من المعلمين إلى المطالبة بضرورة عودة مجلة (المعلم الجديد) إلى تقديم الموضوعات والدراسات التربوية التي تجعل المجلة قريبة كل القرب من المربين وأن يرى المربي صورته فيها، وأن يسمع صوته ويفرح بما ينتجه قلمه ويبدعه فكرة في الكشف عما يعاني منه ويتطلع إليه^(٥٧).

أخذت المجلة في هذه المرحلة تنشر دراسات لكتاب عرب لا علاقة لهم بالعملية التعليمية والتربوية وإنما كانت دراسات سياسية موجهة تتلاءم والتوجيهات الفكرية والسياسية للنظام السياسي القائم^(٥٨) على عكس ما كانت عليه البحوث والدراسات التي كانت تنشرها المجلة في المرحلة الأولى من دراستنا، إذ كانت موضوعات تربوية لكتاب وتربويين ومفكرين تربويين وأساتذة جامعات تعالج المشكلات التربوية وتطور العملية التعليمية والعاملين فيها وسبل الارتقاء بوسائلها التعليمية.

إن نشر المجلة للموضوعات بهذا الشكل جعلها تفقد سمة المجلة التربوية (العالمية) التي اتسمت بها بالمرحلة الأولى من دراستنا، والتي حاولت الحفاظ عليها بنسبة معينة في المرحلة الثانية لما أصابها من انكماش في نشر مثل هذه الموضوعات لكتاب غير عرب لأسباب سياسية.

لاحظ الباحث أن المجلة قد فقدت هذه السمة في مرحلتها الثالثة من الدراسة وأضحت المجلة (مجلة إعلامية تعبوية محلية) يتوافق واقعها مع حال كثير من المجلات الإعلامية التي أخذت تتشابه بموضوعاتها ودراساتها وأسلوب تحريرها التي تصاغ وتبنى به والهدف الذي تعمل به وهو تعزيز الجانب السياسي والتعبوي.

المبحث الرابع الاستنتاجات والنتائج:

الاستنتاجات:

- ١ - اتضح للباحث أن مجلة (المعلم الجديد) هي أطول المجلات العراقية عمراً، إذ بلغ عمرها (٦٨) سنة.
- ٢ - انتظام صدور المجلة في المرحلتين الأوليين من الدراسة، وتدهور ذلك في المرحلة الثالثة للظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد.
- ٣ - توقفت المجلة لسنة واحدة في كل من المرحلتين الأولى والثانية من الدراسة فيما ازداد توقفها لأكثر من مرة ولأطول مدة زمنية في المرحلة الثالثة من الدراسة وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية.
- ٤ - لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على أعداد المجلة بأن الأسباب الاقتصادية والسياسية قد أثرت على عملية صدور المجلة، مما أدى إلى صدور أعداد مزدوجة في المرحلتين الأخيرتين من الدراسة.
- ٥ - تدخل النظام السياسي آنذاك بتسمية هيئة ورئاسة تحرير المجلة من خلال تولي رئاسة تحرير المجلة بشخص الوزير لضمان الإشراف على ما يُنشر من موضوعات فيها، في حين كانت تتولى رئاسة التحرير أبرز الشخصيات التربوية في المرحلتين الأوليتين من الدراسة.
- ٦ - نالت المجلة ولا سيما في المرحلة الأولى إعجاب واحترام عدد من الكتّاب والمفكرين الأجانب لدورها المتميز في خدمة العملية التعليمية إلا أن هذا انخفض في المرحلتين الأخيرتين.
- ٧ - اتبعت المجلة التزاماً بالمنهج العلمي إصدار (ثبت) في العدد الأخير من أي سنة يضم عناوين البحوث والدراسات المنشورة خدمة للباحثين والدارسين.

النتائج:

- ١ - اتسمت المجلة بسمتها (التربوية) لعدم ارتباطها وتأثيرها بالنظام السياسي في المرحلة الأولى وأخذت تميل بالتوجهات السياسية في المرحلة الثانية، في حين أصبحت مجلة ثقافية سياسية تعبوية في مرحلتها الثالثة لاتجاهها مع النظام السياسي مباشرة.
- ٢ - تمكنت المجلة من بناء علاقات وثيقة مع الكتاب والمفكرين العرب والأجانب ما جعلها تتصف بـ(الدولية) في المرحلة الأولى وتضاءلت في المرحلة الثانية، وفقدتها في المرحلة الثالثة، وأصبحت مجلة (محلية).
- ٣ - أثبتت المجلة أنها كانت مجلة (رأي) في كلا المرحلتين الأوليين لما تنشره من موضوعات وبحوث تربوية دون تأثيرها بالنظام السياسي وتحولت إلى مجلة (خبرية) تعبوية سياسية موجهة في المرحلة الثالثة.
- ٤ - اهتمت المجلة بالموضوعات والبحوث المتخصصة وأصدرت ثلاثة أعداد خاصة وملاحق في المرحلة الأولى من الدراسة وعدداً واحداً في المرحلة الثالثة في حين لم تتبعه في مرحلتها الثانية.
- ٥ - تأثرت الموضوعات والدراسات التي نشرتها المجلة في المرحلة الثالثة من الدراسة بتوجهات النظام السياسي آنذاك فكانت موضوعات محلية وسياسية وتعبوية يغلب عليها أسلوب الخطابات والبيانات السياسية.
- ٦ - اتجهت المجلة بنشر ما يؤيد النظام السياسي القائم بنشرها الصور الشخصية للسياسيين وذلك في المرحلة الثالثة من الدراسة، في حين كانت تهتم بنشر صور الكتاب والمفكرين التربويين لدورهم العلمي.
- ٧ - جسدت المجلة أهدافها التربوية والثقافية والعلمية بنشرها عناوين جميع البحوث والدراسات والموضوعات التي سبق بنشرها خدمة للباحثين والدارسين.

٨ - أسهمت المجلة والصحافة المدرسية معاً في خلق وتنمية القابليات الأدبية والإعلامية والفنية لعدد من الطلاب ما أدى إلى نشوء عدد من الكتّاب والإعلاميين البارزين وكان هذا في المرحلة الأولى من دراستنا في حين انخفض ذلك في المرحلتين الأخيرتين.

المصادر

- ١ - إمام، إبراهيم، صحافة الأطفال وسيلة إعلامية، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٢ - الحسنی، عبد الرزاق، تاريخ الصحافة العراقية، ج ١، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان ١٩٧١.
- ٣ - خليفة، إجلال، الصحافة: مقروءة - مرئية - مدرسية، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٧٦.
- ٤ - الدليمي، حميد جاعد، أساسيات البحث العلمي، ج ١، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٥ - سالم، صلاح فؤاد، الصحافة والإذاعة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٦.
- ٦ - السيد، ماجدة لطفي، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠١.
- ٧ - عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٨ - عبد اللطيف، خليل إبراهيم، الصحافة المدرسية - أسسها - واقعها، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٦.
- ٩ - العزي، ماجد أحمد، مجلة ألف باء، العدد ٥٥٩ تاريخ ١٣/٦/١٩٧٩.

- ١٠ - المهشداني، سعد سلمان، تأريخ وسائل الإعلام في العراق، دار أسامة للنشر والتوزيع - الأردن - عمان، ٢٠١٣.
- ١١ - الهيتي، هادي، صحافة الأطفال في العراق، وزارة الثقافة والفنون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩.

المجلات:

- ١ - (التربية والتعليم) ج ١ السنة الأولى ١/١/١٩٢٨.
- ٢ - (التلميذ) العدد الأول شباط ١٩٢٩.
- ٣ - (التلميذ العراقي) العدد الأول في ٩/١٠/١٩٢٢.
- ٤ - (دنيا الأطفال) العدد الأول ١/٥/١٩٤٥.
- ٥ - (سند وهند) العدد الأول ١/١٢/١٩٥٨.
- ٦ - (صندوق الدنيا) العدد الأول - نيسان ١٩٥٩.
- ٧ - (الطلبة) العدد الأول ١/١/١٩٣٢.
- ٨ - (الكشاف العراقي) العدد الأول ١٥/٦/١٩٢٤.
- ٩ - (المدرسة) العدد الأول في ١٥/٥/١٩٢٦.
- ١٠ - (المعلم الجديد) أعداد متفرقة.

Educational Press in Iraq (Almuallm Al-Jadeed) magazine as a model

Dr.Hatim Allow altaai

Abstract

Education and mass media are essential pillars contribute together on welfare of both individual and society. Educational press help in publishing everything related to activities inside schools. While education journalism which is published news, research, studies and subjects that concerned with educational process and working at developing and promoting teacher capabilities and enrich curriculums with recent innovations.

This research shedding light on the magazine (Almu'im Al-Jadeed) as model for educational press. As long as it considered as the oldest educational magazine in Iraq which lasted for (68) year. Started from Feb 1935 and the last volume has been ended on Feb 2003.

هوامش البحث

- (١) حميد جاعد الدليمي، أساسيات البحث العلمي، ج١، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٤. ص٣٢.
- (٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠ ص٧٠.
- (٣) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٢٤.
- (٤) إجلال خليفة، الصحافة: مقروءة، مرئية، مدرسية، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٤٥.
- (٥) إبراهيم إمام، صحافة الأطفال وسيلة إعلامية (القاهرة ١٩٧٢) ص١٢.
- (٦) عبد الرزاق الحسني - تاريخ الصحافة العراقية، ج١ مطبعة العرفان/ صيدا لبنان ١٩٧١.
- (٧) مجلة التلميذ العراقي العدد الأول ٩/ ١٠/ ١٩٢٢. وانظر د. سعد سلمان المشهداني، تأريخ وسائل الإعلام في العراق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ٢٠٠٣ ص١٣٩ - ١٤١.
- (٨) مجلة التلميذ: العدد الأول شباط ١٩٢٩.
- (٩) عبد الرزاق الحسني، مصدر سابق ص٤٤.
- (١٠) مجلة الكشف العراقي: العدد الأول ١٥/ ٦/ ١٩٢٤.
- (١١) مجلة المدرسة: العدد الأول ١٥/ ٥/ ١٩٢٦.
- (١٢) مجلة (التربية والتعليم) ج١ السنة الأولى ١/ ١/ ١٩٢٨. للمزيد انظر عبد الرزاق الحسني، مصدر سابق ص٥٠.
- (١٣) مجلة الطلبة: العدد الأول ١/ ١/ ١٩٣٢.
- (١٤) هادي الهيتي، صحافة الأطفال في العراق، وزارة الثقافة والفنون/ دار الرشيد للنشر ١٩٧٩ ص٤٥ - ٤٦.
- (١٥) مجلة (المعلم الجديد) العدد ١ شباط ١٩٣٥.
- (١٦) مجلة دنيا الأطفال العدد ١ في ١/ ٥/ ١٩٤٥.
- (١٧) هادي الهيتي/ مصدر سابق ص٤٩.
- (١٨) مجلة (سند وهند) العدد الأول ١/ ١٢/ ١٩٥٨.
- (١٩) مجلة الطلبة العدد الأول ١/ ٢/ ١٩٥٨.
- (٢٠) مجلة (صندوق الدنيا) العدد ١، السنة الأولى، نيسان ١٩٥٩.
- (٢١) د. سعد سلمان المشهداني/ مصدر سابق ص١٤١.
- (٢٢) هادي الحسني مصدر سابق ٥٤ - ٥٧.

- (٢٣) سعد سلمان المشهداني - مصدر سابق ص ٢٧.
- (٢٤) صلاح فؤاد سالم/ الصحافة والإذاعة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (٢٠٠٦) ص ٣٠.
- (٢٥) د. ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان/ ٢٠٠١، ص ٩٠.
- (٢٦) خليل إبراهيم عبد اللطيف، الصحافة المدرسية، أسسها، واقعها، ووسائل تطويرها في العراق، مطبعة الأمة، بغداد ١٩٧٦، ص ١٥.
- (٢٧) صلاح فؤاد سالم، مصدر سابق ص ٣٨ - ٤٠.
- (٢٨) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول - السنة الأولى - شباط ١٩٥٣.
- (٢٩) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول - السنة الثالثة، شباط لسنة ١٩٣٨.
- (٣٠) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول - السنة الثالثة عشرة، كانون الثاني لسنة ١٩٥٠.
- (٣١) انظر أجزاء مجلة (المعلم الجديد) في السنوات ٤٥ و ٤٦ و ١٩٤٧.
- (٣٢) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع، السنة السابعة عشرة، تموز لسنة ١٩٥٣.
- (٣٣) مجلة (المعلم الجديد) الجزءان الثالث والرابع، المجلد التاسع عشر حزيران - تموز - آب لسنة ١٩٥٦.
- (٣٤) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، السنة التاسعة، كانون الثاني لسنة ١٩٤٥.
- (٣٥) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثاني، السنة الثالثة، نيسان لسنة ١٩٣٨، والجزء الثالث، السنة السادسة، كانون الثاني، لسنة ١٩٤١، والجزء الرابع، السنة السادسة، آذار لسنة ١٩٤١.
- (٣٦) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث، السنة الخامسة، مايس لسنة ١٩٦٠.
- (٣٧) ماجد أحمد العزي (مجلة ألف باء) العدد ٥٥٩ بتاريخ ١٣/٦/١٩٧٩.
- (٣٨) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث، السنة الرابعة عشرة، نيسان لسنة ١٩٥١.
- (٣٩) ملحق القصص المترجمة لمجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع، المجلد العشرون، أيلول ١٩٥٧.
- (٤٠) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الخامس السنة الخامسة عشرة، آب لسنة ١٩٥٢.
- (٤١) مجلة (المعلم الجديد) الجزء السادس، المجلد التاسع عشر، كانون أول لسنة ١٩٥٦.
- (٤٢) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الرابع والخامس، السنة السادسة والعشرون، تموز، ت أول لسنة ١٩٥٨.
- (٤٣) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الأول والثاني، المجلد السادس والعشرون، كانون الثاني - حزيران، لسنة ١٩٦٣.
- (٤٤) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الثامن والعشرون، كانون أول وآذار لسنة ١٩٦٥.
- (٤٥) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، بدون ذكر الشهر، لسنة ١٩٥٩.

- (٤٦) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الأول والثاني، المجلد الثالث والعشرون، كانون الثاني وشباط لسنة ١٩٦٠.
- (٤٧) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الرابع والعشرون، كانون الثاني، شباط، آذار لسنة ١٩٦١.
- (٤٨) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الرابع والخامس، المجلد الحادي والعشرون، تموز وتشيرين أول لسنة ١٩٥٨ :
- انظر الجزآن الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، لسنة ١٩٥٩، الجزآن الأول والثاني، المجلد الثالث والعشرون، ك٢ وشباط لسنة ١٩٦٠، الجزآن الأول والثاني، المجلد السادس والعشرون، ك٢ وحزيران لسنة ١٩٦٣ الجزآن الأول والثاني، المجلد الثلاثون، ك٢ وحزيران لسنة ١٩٦٧.
- (٤٩) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، مصدر سابق.
- (٥٠) مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الأربعون، بدون ذكر الشهر لسنة ١٩٧٨.
- (٥١) مجلة (المعلم الجديد) العدد الرابع، بدون مجلد، كانون الأول لسنة ١٩٨٥.
- (٥٢) صدر العدد الأول للمجلد السنوي مرة آذار سنة ١٩٨٥ وسنة ١٩٨٨.
- مرة مايس سنة ١٩٨٦ وسنة ١٩٨٧.
- ومرة حزيران سنة ١٩٨٩.
- (٥٣) صدرت أعداد مزدوجة وهي الأول والثاني لسنة ١٩٧٢، والثالث والرابع لسنة ١٩٧٣، الأول والثاني لسنة ١٩٨٤، والأول والثاني لسنة ١٩٨٩.
- (٥٤) مجلة (المعلم الجديد) العددان الأول والثاني، بدون مجلد، أيلول، ت١ لسنة ١٩٨٤.
- (٥٥) صورة المربي (هورس مان) في العدد الأول/ السنة الثالثة/ شباط ١٩٣٨.
- صورة المربي (وليم كليا تريك) في العدد الثاني/ السنة الثالثة/ شباط ١٩٣٨.
- صورة المربي (جون ديوي) العدد ٣/ السنة السادسة/ ك٢ ١٩٤١.
- صورة (محمد رضا الشيببي) العدد ٤/ السنة السادسة/ نيسان ١٩٤١.
- (٥٦) مجلة (المعلم الجديد) الجزآن الثالث والرابع، المجلد الرابع والثلاثون، مايس لسنة ١٩٧٣.
- الجزء الثاني، المجلد الخامس والعشرون، مايس لسنة ١٩٧٤.
- الجزء الأول، المجلد السادس والعشرون، ت الأول لسنة ١٩٧٤.
- (٥٧) مجلة (المعلم الجديد) العدد الرابع، بدون مجلد، كانون الأول لسنة ١٩٥٨.
- (٥٨) انظر مجلة (المعلم الجديد) العدد الأول، المجلد الأربعون، بدون شهر، لسنة ١٩٧٨.

المصدر: مجلة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦ المجلد ٢٢، العدد ٩٥.

الخط العربي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً

كوركيس عوّاد

تمهيد:

يتبوأ الخط العربي مكانة رفيعة الشأن، بين خطوط اللغات العالمية الأخرى؛ ويمتد تاريخه الحافل بالإبداع نحواً من أربعة عشر قرناً من الزمان، لقد كان طوال هذه الحقبة يتصدّر - من الناحية الجمالية - سائر خطوط العالم التي اشتهرت في مشارق الأرض ومغاربها.

ثم إنه أو كونه قد اتخذ خطأً للغة العربية ذاتها فإن أمماً أخرى قد استعارت حروف هذا الخط، في متابعة لغاتها المختلفة، ومن تلك اللغات: التركية، والفارسية، والأوردية، والكردية، والأفغانية.

نال الخط العربي حظاً وافراً من عناية الباحثين ورعاية الخطاطين المبدعين في كتابة سائر أنواعه: كخط الثلث، والنسخ، والرقعة، وغير ذلك مما هو معروف بين دارسي آداب اللغة العربية وتراثها الذي تزخر به أمهات دور الكتب في أنحاء المعمورة.

وخير شاهد على هذا القول هو ما نراه اليوم في أمهات خزائن الكتب في البلدان العربية، وفي سائر أقطار العالم، من الأعلام الخطية النفيسة المكتوبة بالعربية، وهي مما تزدان بها متاحفها ومكتباتها ومعارضها، وبينها ما يُعدّ من أعاجيب الخطوط التي سلمت من عبث الدهر بها، وانتهت إلينا

لتشهد على براعة الخطاطين الذين نبغوا فيها، عصراً بعد عصر، وخلفوا تلك المآثر الغنية النفيسة المنبثة اليوم في سائر أرجاء المعمورة.

ولسنا الآن في صدد البحث عن (جمالية) هذا الخط، أو عن مظان وجوده، أو عن التعريف بأنواعه المختلفة، وإنما جعلنا همّنا أن نضع بين أيدي القراء، (دليلاً)، منسّقاً بما كتب عن (الخط العربي) قديماً وحديثاً، سواء أكان ذلك مكتوباً باللغة العربية ذاتها، أو غيرها من لغات الشرق والغرب، وسواء أكان كتاباً أو رسالة أو مقالة.

وسيتضح لمتصفح هذا (الثبّت) المستفيض المترامي الأطراف، أن الخط العربي قد حظي بنصيب وافر من عناية المؤلفين، عصراً بعد عصر، ونال من رعاية الخطاطين، غاية ما يتغيه له أولو الفن على تمادي الأزمنة. جمعنا هذه المواد من شتى المصادر العربية، ومن غيرها مما كتب بلغات شرقية وغربية، حتى استوت لنا جوانبه على قدر ما أسعفتنا به مراجعنا.

وقد نسقنا ذلك كله على النحو الآتي:

- (١) رتبنا المراجع العربية الباحثة عن الخط، وفقاً للسياقة الهجائية لعنواناتها.
- (٢) ومثل ذلك، فعلنا بالنسبة للمراجع التركية والفارسية.
- (٣) أما المصادر الغربية، فقد نسقناها وفقاً للشهرة التي عرف بها كاتبوها.
- (٤) وختمنا البحث بفهرس هجائي عام لأسماء الأشخاص الذين ورد ذكرهم في تضاعيفه.
- (٥) ووضعنا (أرقاماً تسلسلية) عامة لمواد البحث، تبدأ بالرقم (١)، وتنتهي بالرقم (٥٥٧).
- (٦) وعلى هذا الترقيم، اعتمدنا في وضع الفهرس الهجائي العام للأشخاص، المنوّه به آنفاً.

(٧) وهنالك ألفاظ يتردد ذكرها كثيراً في تضاعيف هذا البحث، وقد اتخذنا لها الرموز الآتية، التماساً للاختصار، وهي:

الرمز	المدلول
ت	تُوفِّي، المتوفى سنة
ج	جزء
د	دكتور
دت	دون تاريخ
ط	طبعة (ط ١ = طبعة أولى، ط = طبعة ثانية، ألخ)
ط ر	طُع بالرونيو
ظ	انظر
ع	عدد
ق	قرن
م	سنة ميلادية
مط	مطبعة
المط	المطبعة
هـ	سنة هجرية

١ - المراجع العربية عن الخط

١. آلة الكاتب. تأليف: أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، ت نحو ٢٩٠هـ = نحو ٩٠٣م.

ذكره ياقوت الحموي في (معجم الأدباء) طبعة مرجليون ٧ [القاهرة ١٩٣٨] ص ١٧٠، ولا نعرف له نسخة اليوم.

٢. لآلة الكاتب. تأليف: يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء، ت ٢٠٧هـ = ٨٢٢م.
- ذكره ياقوت (معجم الأدباء، ٧: ٢٧٨)، وقد ضاع.
٣. ابن البواب [ت ٤٢٣هـ - ١٠٣٢م]. بقلم المستشرق: هيوار Cl. Huart. («دائرة المعارف الإسلامية»، الترجمة العربية [القاهرة ١٩٣٣]، ص ١٠٣ - ١٠٤).
٤. ابن مقلة [ت ٣٢٨هـ = ٩٤٠م]. بقلم المستشرق: تسترشتين K. V. Zettersteen.
- (دائرة المعارف الإسلامية ١: ٢٨٣ - ٢٨٤).
٥. ابن مقلة. لابن خلكان، ت ٦٨١هـ = ١٢٨٢م.
- («وفيات الأعيان»، تحقيق د. إحسان عباس ٥ [دار الثقافة - بيروت ١٩٧٢]؛ ص ١١٣ - ١١٨).
٦. ابن مقلة. بقلم: خير الدين الزركلي، ت ١٣٦٩هـ = ١٩٧٦م.
- (ضمن موسوعته «الأعلام» ٦ [ط ٤: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩] ص ٢٧٣. وراجع أيضاً: مادة: (الأعلام).
٧. ابن مقلة. لصالح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت ٧٦٤هـ = ١٣٦٣م.
- (ضمن كتابه (الوافي بالوفيات): [تحقيق: هلموت ريتير] فيسبادن ١٩٦١؛ ص ١٦٨).
١٧. ابن مقلة ورسالته في الخط والقلم. مخطوط، حققه وأعدّه للنشر: هلال ناجي، معتمداً على ثلاثة أصول مخطوطة لرسالة ابن مقلة.
٨. أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقلة. لابن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩هـ = ١٦٧٩م.

(ضمن كتابه: «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»: ٢ [القاهرة: دت] ص ٣١٠ - ٣١٢).

٩. أتعلم الخط. تأليف: أسعد جورجى، (١ - ٦: بيروت، دت).

١٠. الأحرف أو القواعد الجديدة في العربية. تأليف: يوسف السودا.

(ط٢: دار الريحاني - بيروت ١٩٦٠).

١١. أدب الكتاب. تأليف: أبى بكر محمد بن يحيى الصولي، ت ٣٢٥هـ - ٩٤٦م.

تحقيق: محمد بهجة الأثري، (المط السلفية - القاهرة ١٣٤١هـ؛ ٢٦٨ص).

في هذا الكتاب موضوعات جلية تتناول شؤون الخط، وهي كالاتي:

الموضوع	الصفحة
مقال الخط	٤١ - ٤٥
ما قيل في حسن الخط من المنظوم	٤٦ - ٥٢
ما قيل في قبج الخط	٥٢ - ٥٣
الوصاة بإصلاح الخط وآلته	٥٣ - ٥٧
ما قيل في النقط والشكل والخط الدقيق	٥٧ - ٦١
ما جاء في وصف القلم من الكلام المنثور	٦٦ - ٧٥
ذكر ما قيل في القلم من الشعر	٧٥ - ٨٦
ما قيل في القلم وبربه	٨٦ - ٨٨
ما قيل في الدواة	٩٢ - ٩٨
ما قيل في المداد	٩٩
الحبر واشتقاقه	١٠٠ - ١٠٣

القرطاس وما كتب فيه	١٠٣ - ١٠٥
قط القلم	١٠٩ - ١٠٥
المقط	١١٠ - ١٠٩
محرك الدواة	١١٣ - ١١٢
السكين	١١٧ - ١١٥
السطور	١٢٠ - ١١٨
المقابلة في الكتاب ونسخه	١٢٢ - ١٢٠

١٢. أبيات اللغة العربية. تأليف: محمد عاطف، محمد نصار، أحمد ابراهيم، عبد الجواد عبد المتعال.
(١) [المط الأميرية - القاهرة ١٩٠٩]. وفيه مما يتعلق بالخط،
الموضوعات الآتية:

الموضوع	الصفحة
تاريخ الكتابة والخط عند العرب	١٣ - ١٤
الكتابة والخط	١٩ - ٢١
الخط العربي	٣٩ - ٤٠

١٣. أرجوزة في علم الخط. تأليف الوزير: عون الدين يحيى بن هبيرة، ت
٥٦٠هـ = ١١٦٥م.

ظ: وفيات الأعيان ٦: ٢٣٤.

كشف الظنون ١: ٦٣

الأعلام للزركلي (٨ [ط٤] ص ١٧٥).

١٤. أرجوزة في علم رسم الحروف. نظمها: محمد الببلاوي، ت ١٣٧٣هـ
= ١٩٥٤م.

ظ: الأعلام للزركلي (٦ [ط٤] ص ٣٠٦).

١٥. استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية. بقلم: محمد راغب الطباخ، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م.

(«مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» ٩ [١٩٢٩] ص ٤٣٣ - ٤٣٩).

١٦. الاستقامة في الخط. بقلم: محمد كرد علي، ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م.
مجلة المقتبس، ٣ [١٩٠٨]، ص ٧٣٤).

١٦أ. الأسرار الأربعة: نظم لآلئ السمط في حسن تقويم بديع الخط. نظمها سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م: أحمد الرفاعي القسطلالي الأندلسي الغرناطي، ت ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م. حققها: هلال ناجي، على مخطوطتين من الرباط.

١٧. أسس وقواعد الكتابة السهلة. بقلم: محمد البهي السيد.

(«مجلة مجمع اللغة العربية»، ٢٨ [القاهرة ١٩٧١] ص ١٢٥ - ١٤١).

١٨. أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الاسلام. بقلم: د. خليل يحيى نامي.

(«مجلة كلية الآداب في جامعة القاهرة»، ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ع ١).

١٨أ. أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي. تأليف: سهيلة ياسين الجبوري. (بغداد ١٩٧٧).

١٩. إصلاح الخط العربي. بقلم: متي عقراوي، ت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

(مجلة «المقتطف»، ١٠٦ [١٩٤٥]، ص ٢٤٥ - ٢٥٢، ٣٥٢ - ٣٦١، ٤٣٥ - ٤٤٢).

١٩أ. أصول تدريس الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. (ط ر ١٩٦٣؛ ٥ ص).

١٩ب. أصول تدريس الخط العربي والكتابة الاعتيادية. بقلم: يوسف ذنون. (ط ر ١٩٧١؛ ٩ ص).

٢٠. اعتراض على الخط الجديد. بقلم: ١: ق.

(«المقتطف»، ٤١ [١٨٩٧]، ص ٤٦ - ٤٨).

٢١. الأعلام. تأليف: خير الدين الزركلي، ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

(ط: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩؛ ٨ مجلدات)

فيها تراجم طائفة من الخطاطين القدماء المحدثين، منهم:

الجزء	الصفحة	اسم الخطاط
٥	٣٠ - ٣١	ابن البواب
٦	٢٧٣	ابن مقلة
٦	١٥٨	ابن الوحيد
٨	١٣ - ١٤	نجيب هواويني
٨	٦٧	هاشم محمد الخطاط
٨	١٣١ - ١٣٢	ياقوت المستعصمي
٨	٢١٦	يوسف أحمد

٢٢. اقتراح في تيسير القراءة والكتابة في العربية. تأليف: د. داود الجلبلي،

ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م، (الموصل ١٩٤٤).

٢٣. اقتراح في الحروف الدخيلة والحركات الفرعية. بقلم: الأب أوغسطين

مرمرجي، ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، («مجلة مجمع اللغة العربية

بدمشق»، ٨ [١٩٢٨] ص ٤٥٦ - ٤٦٤).

٢٤. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. تأليف: ابن السيد البطليوسي،

ت ٥٢١هـ = ١١٢٧م. تحقيق: عبد الله البستاني. (المط الأدبية - بيروت

١٩٠١م؛ ٤٧٧ ص).

٢٤. الغباء فاروق (الخط الفاروقي الثالث). تأليف: إلياس عكاوي. (طبع).

٢٥. الامداد بصناعة المداد. وهي رسالة في صناعة الحبر. تأليف: أبي

تراب الظاهري، المولود سنة ١٣٤٣هـ = ١٩٢٤م. (ظ: مجلة العرب التي يصدرها الأستاذ حمد الجاسر، ٤ [الرياض: تموز - آب ١٩٧٠] ج ١١، ص ١٠٥٤ - ١٠٥٥).

٢٦. أمر الخط. بقلم: أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري، ت ٢٧٩هـ = ٨٩٢م، (ضمن كتابه «فتوح البلدان» وقد طبع غير مرة، أحدثها بتحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ٣ [مط لجنّة البيان العربي - القاهرة ١٩٥٦] ص ٥٧٩ - ٥٨٣).

٢٧. انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي. تأليف: عبد الفتاح عبادة، ت ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م، (ط: القاهرة ١٩١٥، ١٦٨ ص. ط ٢: القاهرة ١٩٣٦).

وقد نقل المستشرق سوتن T. Sutton طبعته الأولى إلى الفرنسية بعنوان:

L'Ecriture Arabe, son extension dans le monde oriental et le monde occidentale. (Le Caire, 1961; 126 p.).

٢٨. أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية. جمعها وعلق عليها ووضعها بالانكليزي: د. أدولف جروهمان ظهر من ترجمتها إلى العربية ستة مجلدات (مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٧٤؛ ٢٤٩ ص + ٢٠ ل، ٢٢٧ ص + ٢٤ ل، ح + ٢٣٨ ص + ٢٨ ل، ١٨٠ ص، ن + ٢٦٣ ص + ١٦ ل).

المجلدات (١ - ٤): نقلها إلى العربية: د. حسن إبراهيم حسن، وراجع الترجمة: عبد الحميد حسن.

المجلد الخامس: نقله إلى العربية: عبد الحميد حسن. وراجع الترجمة: د. محمد مهدي علام.

المجلد السادس: حقق النصوص، ونقل التعليقات إلى اللغة العربية وعقب عليها: د. عبد العزيز الدالي.

٢٩. أول من وضع الخط، ومن هو واضع الخط العربي، ومن نقله عن الكوفي إلى ما هو عليه الآن. للقلقشندي، أحمد بر علي، ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م، (ضمن كتابه: «ضوء الصبح المسفر»). تحقيق محمود سلامة. (١ [مط الواعظ - القاهرة ١٩٠٦] ص ١٨١ - ١٩١).

٣٠. أول من وضع الكتابة [الخط العربي]. لابن عبد ربه، ت ٣٢٨هـ = ٩٤٠م. (ضمن كتابه «العقد الفريد»، تحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، ٤ [مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة] ص ١٥٦ - ١٥٨).

٣١. بحث في تطوير الكتابة العربية. بقلم: جودت نور الدين. (مجلة «اللسان العربي» ١١ [الرباط ١٩٧٤]، ج ١، ؛ ص ٧٣ - ٩٤).

٣٢. بدائع الخط العربي. تأليف: ناجي زين الدين المصرف، ت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م، (مؤسسة رمزي للطباعة - بغداد ١٩٧٢؛ ٥٠٣ ص). منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

٣٣. البردي والرق والكاغد في أفريقية التونسية. بقلم: حسن حسني عبد الوهاب، ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م، («مجلة معهد المخطوطات العربية» ٢ [القاهرة - ١٩٥٦] ص ٣٤ - ٤٥).

٣٤. البردي وطريقة صنعه وتاريخه. بقلم: بولس ملحمة. (مجلة «الزهراء» ٣: القاهرة - ١٣٤٥هـ).

٣٥. بعد قرون طويلة يعود البردي إلى الظهور. (مجلة «ألف باء»، ٦ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢٨٨؛ ص ٣٦ - ٣٩).

٣٦. بعض الملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة، ومدى تأثيرها بحركات إصلاح الكتابة. بقلم: إبراهيم شبوح. وهي دراسة ضمن كتاب (أبحاث ألفية القاهرة). (القاهرة - ١٩٦٩).

٣٧. بغداد عاصمة الخط العربي في خطوط المصاحف وخطوط الخطاطين.

- تأليف: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م. (كتاب يقع في ٢٣٨ ص، ما زال مخطوطاً).
٣٨. بغداد مبدعة الخط العربي. بقلم: الخطاط وليد الأعظمي. (مجلة «آفاق عربية»، ٩ [بغداد - تموز ١٩٨٤] ع ١١ - ص ١٠٦ - ١١٢).
- ٣٨أ. بغداد وضعت للخط العربي مقاييسه. بقلم: محمود شكر الجبوري. («المورد»، ٨ [بغداد ١٩٧٩] ع ٤، ص ٤١٤ - ٤٢٠).
٣٩. بقايا خط [عبد القادر] البغدادي، ورسالة أخرى من مؤلفاته. بقلم: محمد راغب الطباخ، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م. (مجلة «الزهراء»، ٥ [القاهرة - ١٣٤٧هـ] ص ٣٥٣ - ٣٥٥).
٤٠. البيان المفيد في رسم خط القرآن المجيد. تأليف: أحمد عزة البغدادي. تحقيق: عبد الرحيم محمد علي. (بغداد ١٩٧٥؛ ٥٩ ص).
٤١. تاريخ الخط العربي. تأليف: محمد فخر الدين. (طبع).
٤٢. تاريخ الخط العربي. تأليف: ناجي زين الدين المصرف، ت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م. (سينشره المجمع العلمي العراقي).
٤٣. تاريخ الخط العربي وآدابه. تأليف: محمد طاهر المكي الكردي. (المط التجارية الحديثة - القاهرة ١٩٣٩؛ ٤٧١ ص).
٤٤. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه. تأليف: محمد طاهر المكي الكردي. (ط ٢: مكتبة الحلبي - القاهرة ١٩٥٣).
٤٥. تجديد الخط العربي. بقلم: هاشم العطار الحسني، (مجلة «المعلم الجديد»، ٣ [بغداد ١٩٣٨ - ١٩٣٩] ص ٢٧٤ - ٢٨١).
٤٦. تجريب الكلام في خط العرب والعجم. (١٢ ص + ٣ ل. نشرها: بريسنيه L. J. Bresnier في الجزائر سنة ١٩٥٠).
٤٧. تحرير الكتابة. تأليف: أحمد شوقي الأمين. (ط ١: النجف ١٩٥٨؛ ٢٠٦ ص. ط ٤: النجف ١٩٦١).

٤٨. تحسين الخطوط الملكية. (مجلة، كانت تصدر في القاهرة، نحو سنة ١٩٤٣).

٤٩. تحفة الأحباب. تأليف: نصرت علي. (طبع حجر. دلهي ١٨٧٣؛ ١٨ ل). نماذج من مختلف الخطوط: بالكوفي والنسخي والشكسته والنستعليق وغيرها.

٥٠. تحفة الأدباء في الخط والإملاء. تأليف: الشيخ قاسم القيسي، ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م. (طبع في بغداد).

٥١. تحفة أولي الأبواب في صناعة الخط والكتاب. تأليف: عبد الرحمن بن يوسف بن الصائغ، ت ٨٤٥هـ = ١٤٧٠م. حققه: هلال ناجي، على أربعة أصول مخطوطة، وقدم له، وعلق عليه تعليقات مفيدة. (دار بو سلامة للطباعة والنشر - تونس ١٩٦٧).

٥٢. تحفة الوامق في الخط. تأليف: اسحاق بن إبراهيم التميمي السعدي. (ظ: معجم الأدباء (١: ٢٢٦).

كشف الظنون، ١ [استانبول ١٩٤١] ص ٣٧٦، (٧١١).

٥٣. تحفة الحرمين في بدائع الخط العربي. تأليف: محمد طاهر الكردي. (طبع).

٥٤. تحقيقات وتعليقات على كتاب «لخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب». تأليف: محمد بهجة الأثري. (مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٨؛ ٩٤ ص). طبعت في آخر كتاب (الخطاط البغدادي ...). (راجع هذه المادة).

٥٥. التراتيب الإدارية، والعمالات والصناعة والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية، في المدينة المنورة العلية. تأليف: عبد الحي الكناني. (١ - ٢: المط الأهلية - الرباط ١٩٢٦)، وفيه مما يتعلق بالخط، الموضوعات الآتية:

الجزء	الصفحة	الموضوع
١	١٢٢ - ١٢٣	الكتابة في الجلد ومقداره
١	١٢٥ - ١٢٧	تعليم المصطفى لكتابة أدب وضع القلم، ومحل وضعه، ورسم الحروف، وتقويمها، ونحو ذلك.
١	١٢٧ - ١٣٦	نذب المصطفى الكتبة إلى ترتيب الكتاب
٢	٢٤٠ - ٢٤١	القلم والدواة في العصر النبوي
٢	٢٤١ - ٢٤٢	الأقلام القصية في زمن الصحابة
٢	٢٤٢ - ٢٤٣	اتخاذ الكاغد من القطن
٢	٢٤٣ - ٢٤٩	كتابة الصحابة للحديث
٢	٢٨٢	فتوى الصحابة في أجرة نسخ المصاحف
٢	٢٨٨	تحلية المصاحف

٥٦. تراجم خطاطي بغداد المعاصرين. تأليف الخطاط: وليد الأعظمي.

(١ - ٢: بيروت ١٩٧٧ - ١٩٨٢).

٥٧. التزوير الخطي. تأليف: نجيب هواويني، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م.

(نشرته مجلة «الهلال» في القاهرة).

٥٧أ. تزوير مكشوف في إجازات الخط. بقلم: يوسف ذنون. (مقال في ٧

ص؛ أعد لمجلة جمعية الخطاطين العراقيين سنة ١٩٨٠).

٥٨. تزويق الكتب وبعض أعلام المزوقين والمصورين. بقلم: سعيد الديوه

جي. (ضمن كتابه «أعلام الصنائع المواصل» مط الجمهور - الموصل

١٩٧٠؛ ص ٢٠٣ - ٢١٥).

٥٩. تسهيل الخط العربي. بقلم: منير القاضي، ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٩م.

(«مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٥ [بغداد ١٩٥٨]). وقد أفرد في

رسالة.

٦٠. تشكيلات الخط العربي. تأليف الخطاط: خليل الزهاوي. استعرض فيه جماليات الخط العربي وأنواعه واستخدامات الحرف في الأعمال الفنية.

جاء في جريدة «الثورة» (ع ٥٧٢٠: بغداد ١٨ كانون الثاني ١٩٨٦، الصفحة الأخيرة): أن المؤلف دفع بكتابه هذا للطبع.

٦١. التصوير على الورق وفي المخطوطات. بقلم: د. زكي محمد حسن، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م. (ضمن كتابه «أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية»، مط جامعة القاهرة - القاهرة ١٩٥٦؛ ص ٢٩٠ - ٣٧٣). مطبوعات كلية الآداب والعلوم ببغداد.

٦٢. تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام. تأليف: محمد عبد الجواد الأصمعي، (طبع في القاهرة).

٦٣. التصوير وفنون الكتاب. بقلم: د. زكي محمد حسن، (ضمن كتابه «فنون الإسلام»، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة - ١٩٤٨، ص ١٥٦ - ٢٣٣). الخط، التذهيب، التصوير، التجليد.

٦٣أ. تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول. تأليف: د. صفوان التل. (ط ٢ - ١٩٨١).

٦٤. تطور الحروف العربية من القرن الأول الهجري حتى نهاية عصر الأتابكة. تأليف: د. محمد باقر الحسيني، (القاهرة ١٩٦٤، يقع في صفحة واحدة، بقطع كبير جداً).

٦٤أ. التعبير الفني والخط الكوفي. بقلم: يوسف ذنون، (مجلة بغداد، ع ١١: نيسان ١٩٦٤).

٦٥. تعريف بطبعات المصحف الشريف. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي، (مجلة «الرسالة الإسلامية»، ع ١٣١ - ١٣٢ [بغداد: ذو القعدة ١٣٩٩هـ = تشرين الأول ١٩٧٩م] ص ٤٥ - ٤٩).

٦٦. تعليم كتابات نستعليق. لا يعرف مؤلفه، (الله آباد: الهند ١٨٦٩م، يتضمن ١٢ لوحة خطية).

٦٧. تكون الكتاب العربي منذ نشوئه حتى العصر العباسي. تأليف: فرنسوا زبال. (معهد الانماء العربي - بيروت ١٩٧٨؛ ٢٠٢ ص).

٦٨. تنقيط الياء في آخر الكلم. بقلم الأب: أنستاس ماري الكرمللي، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. (مجلة «المقتطف»، ٨٢ [١٩٣٣] ص ١٤٠ - ١٤٣). تمهيد، نحن وأحمد باشا تيمور، المساوي التي تنشأ عن إهمال التنقيط، ملاحظة في كتب اللغة الحديثة.

ونشر عبد القدوس الأنصاري («المقتطف»، ٨٢ [١٩٣٣] ص ٤٩٠) كلمة بعنوان: «تنقيط الياء في آخر الكلام غير كافل بإزالة اللبس».

٦٩. تنويق النطاقة في علم الوراقاة. تأليف: عبد الرحمن بن مسك السخاوي، ت ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م. كتاب ضائع، ذكره حبيب زيات في بحثه: «الوراقاة والوراقون في الإسلام»، (مجلة «المشرق» ١٩٤٧).

٧٠. تيسير الخط والنحو. تأليف: عبد الجبار الوائلي. (مخطوط).

٧١. تيسير الكتابة العربية. كتاب أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة. (١: المط الأميرية - القاهرة ١٩٤٦. ط ٢: ١٩٦٢). وفيه كلام على اقتراح عبد العزيز فهمي، في استبدال الحروف العربية بحروف لاتينية، وما لقيه من اعتراضات في مجمع اللغة العربية.

٧٢. تيسير الكتابة العربية. بقلم: مصطفى الشهابي، ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م. («مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق»، ٣٥ [١٩٦٠] ص ٦٨٩ - ٦٩٦).

٧٣. تيسير الكتابة العربية. تأليف: يونس عبد الرزاق السامرائي. (بغداد ١٩٥٥؛ ١٦ ص).

٧٤. الثقافة العربية الخطية. بقلم: كوركيس عواد. (مجلة «المعلم الجديد»، ١٠ [بغداد ١٩٤٦] ج ٢؛ ص ٩٣ - ٩٧).

٧٥. ثمرات الأوراق. تأليف: ابن حجة الحموي، ت ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم. (القاهرة ١٩٧١). وفيه مما يتصل ببحثنا، الموضوعات الآتية:

الصفحة	الموضوع
٣٩٥ - ٣٩٦	أدوات المنشئ
٣٩٦ - ٣٩٧	آداب الكتابة
٣٩٧ - ٣٩٨	وصف القلم
٣٩٩	وصف الدوات
٣٩٩ - ٤٠١	وصف السكين

٧٦. جامع محاسن كتابة الكتاب. تأليف: محمد بن حسن الطيبي. (منه نسخة خطية في مكتبة طوب قابي سرايي باسطنبول) وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٢.

٧٧. جدول الحروف العربية القديمة والحديثة والهندية واليونانية الخ، وفيه الكلام على الرسم وحركات الشكل. تأليف الشيخ: طاهر الجزائري، ت ١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م، (طبع حجر، دت). ظ: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة. (ص ٦٩٠).

٧٨. الجلود والرقوق والطرّوس في الاسلام. بقلم: حبيب زيات، ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م. (مجلة «الكتاب»، ٢ [القاهرة - يوليو ١٩٤٧] ص ١٣٥٨ - ١٣٦٥).

٧٩. جمال الدين أبو الدر ياقوت المستعصمي البغدادي الخطاط المشهور. بقلم: كارل بروكلمان، ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م. ضمن كتابه «تاريخ الأدب العربي». نقله من الألمانية إلى العربية: د. السيد يعقوب بكر، راجعه: د. رمضان عبد التواب. (٦ [دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧] ص ١٦٧ - ١٦٨).

٨٠. جمالية خط التعليق. اعداد الخطاط: حسين قاسم حبش. (بغداد - ١٩٨٤).
٨١. جمالية خط الثلث. اعداد الخطاط: حسين قاسم حبش. (بغداد - ١٩٨٤).
٨٢. جمالية الخط الكوفي. اعداد الخطاط: حسين قاسم حبش. (بغداد - ١٩٨٤؛ ٤٣ص).
٨٣. جمالية خط النسخ. اعداد الخطاط: حسين قاسم حبش. (بغداد - ١٩٨٤؛ ٣٢ص).
٨٤. جمهرة الخطاطين البغداديين: منذ تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري. تأليف الخطاط: وليد الأعظمي. (مخطوط جاهز للطبع، يحتوي على تراجم ٤٦٠ خطاطاً).
٨٥. حاجة الحروف العربية إلى الاصلاح. بقلم: خالد محمد الفرج. («مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق»، ١٠ [١٩٣٠] ص ٥٣ - ٥٩).
٨٦. حامد الأمدي الخطاط. جاء في مجلة «آفاق عربية»، ١١ [بغداد: شباط ١٩٨٦] ص ١٤١ ما يأتي: (ضمن مسابقات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، أعلن حديثاً عن تنظيم المسابقة الدولية الأولى في فن الخط الاسلامي، باسم الخطاط المرحوم (حامد الأمدي)، وتعتبر هذه، المسابقة الأولى من نوعها في العالم، والهدف منها هو الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي الأصيل وإحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة).
٨٧. الحبار. لابن الأثير. (عز الدين، ت ٦٣٠هـ = ١٢٣٣م). (ضمن كتابه «اللباب في تهذيب الأنساب»، ٢ [القاهرة] ص ٣٣٤).
٨٨. الحبار. للسمعاني (أبي سعد، ت ٥٦٢هـ = ١١٦٧م). (ضمن كتابه: «الأنساب» طبعة مرجليون في ليدن ١٩١٢؛ ظهر الورقة ١٥٢).

٨٩. حبار. بقلم: محمد سعيد القاسمي، ت ١٣١٧هـ = ١٩٠٠م. (ضمن كتابه «قاموس الصناعات الشامية»، ١ [تحقيق: ظافر القاسمي]، دمشق - ١٩٦٠؛ ص ٨٩).

٩٠. الحبر وأدوات الكتابة في التراث العربي. بقلم: سهيل قاشا. (مجلة «التراث الشعبي». ع ٥ [بغداد ١٩٧٨]، ص ٥ - ٣٦).

٩١. الحبر والكاغد. بقلم: أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ت ٥٦٢هـ = ١١٦٧م. وهو فصل من كتابه «أدب الإماء والاستملاء». تحقيق المستشرق: ماكس ويسويلر Max Weisweiler (ليدن ١٩٥٤؛ ص ١٦٢ - ١٩٨٠).

٩٢. الحروف الافرنجية للخط العربي: أسلوب جديد. («المقتطف»، ٢١ [١٨٩٧]، ص ٦٨٧ - ٦٩١، ٧٠٢ - ٧٠٣، ٧٦٨، ٨٥٢ - ٨٥٣).

٩٣. حروف تشبه الحركات. بقلم: د. إبراهيم أنيس، ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م. («مجلة مجمع اللغة العربية»، ١٦ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٣ - ١٨).

٩٤. الحروف العربية الرأسية. Majuscules. بقلم الأب: أنستاس ماري الكرمل، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. وقد نشرت غفلاً من اسمه. (مجلة «لغة العرب»، ٨ [بغداد ١٩٣٠] ص ١١٧).

٩٥. الحروف العربية والمطالع. بقلم: خير الدين حقي. (مجلة «اللسان العربي»، ١١ [الرباط ١٩٧٤] ع ١؛ ص ٦٥ - ٧٢).

٩٦. الحروف اللاتينية للكتابة العربية. تأليف: عبد العزيز فهمي، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م. (مط مصر - القاهرة ١٩٤٤). قال خير الدين الزركلي (الأعلام، ٤ [ط ٤] ص ٢٥) في ترجمة عبد العزيز فهمي، أنه: (وضع رسالة في كتابة العربية بالحروف اللاتينية، قوبلت بالاستنكار والنقض).

٩٦. أحرف الهجاء. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «النبراس»، ٦ - ١٩٧٣).
٩٧. أحرف الهجاء العربية: نشأتها وتطورها ومشاكلها. بقلم: د. أنيس فريجة. (مجلة «الأبحاث»، ٥ [بيروت ١٩٥٢] ص ١ - ٣٤).
٩٨. حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة.
٩٩. حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق. تأليف: محمد مرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ضمن مجموعة: «نوادير المخطوطات»، ٥ [القاهرة ١٩٥٤]، ص ٥١ - ٩٨، وهي الرسالة العشرون). تتناول هذه الرسالة: الخط، القلم، الدواة، الحبر، النقط، الشكل، الحروف، الكتابة، نصيحة لسائر الخطاطين.
١٠٠. حول أبجدية عربية صالحة. بقلم: أحمد سعيد سعيدان. («مجلة مجمع اللغة العربية الأردني»، ع ٣ - ٤ [جمادى الأولى ١٣٩٩هـ]، ص ٢١ - ٢٧).
١٠١. خصائص الخط العربي. تأليف الخطاط: وليد الأعظمي. (مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٠؛ ٤٠ ص). مستل من «مجلة المجمع العلمي العراقي» (٣١ [١٩٨٠] ج ٢؛ ص ٢٢١ - ٢٦٠).
١٠٢. الخط. تأليف: أبي بكر محمد بن السري البغدادي السراج، ت ٣١٦هـ = ٩٢٨م. ذكره ياقوت الحموي (معجم البلدان ٧: ١١). كما ذكره طاش كبري زاده في كتابه (مفتاح السعادة ومصباح السيادة)، تحقيق كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور (١ [القاهرة - ١٩٦٨]، ص ١٦٦).
- وأشار خير الدين الزركلي في «الأعلام» (٦ [ط ٤] ص ١٣٦)، إلى أنه يوجد منه نسخة خطية ضمن مجموع في خزانة الرباط، برقم ١٠٠ أوقاف، كتبت قبل سنة ٣٥٣هـ. حققه الدكتور عبد الحسين الغتلي ونشره في مجلة المورد الغراء، ع ٣، م ٥، سنة ١٩٧٦م.

١٠٣. الخط. تأليف: علي بن محمد المعروف بالشريف الجرجاني، ت ٨١٦هـ = ١٤١٣م. (ضمن كتابه «التعريفات» ونشره المستشرق فلوجل في ليبسك سنة ١٨٤٥م؛ ص ١٠٣ - ١٠٤). وقد أعادت مكتبة لبنان طباعة هذا الكتاب بالأوفست في بيروت سنة ١٩٦٩.

١٠٤. خط (ج: خطوط). بقلم المستشرق: فريتز كرنكو. («دائرة المعارف الإسلامية»، ٨ [الترجمة العربية: القاهرة، دت] ص ٣٥٨ - ٣٥٩). وقد نقل هذه المادة إلى العربية: عبد الحميد يونس.

١٠٥. الخط. بقلم: محمد فريد وجدي، ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م. («دائرة معارف القرن الرابع عشر للهجرة = العشرين للميلاد، ٣ [القاهرة - ١٩١٤] ص ٧٢١ - ٧٢٢).

١٠٦. خط ابن مقلة. لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت ٤٢٩هـ = ١٠٣٨م. (ضمن كتابه «ثمار القوب في المضاف والمنسوب»). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة - ١٩٦٥؛ ص ٢١٠ - ٢١٢).

١٠٧. الخط: أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العهد السلجوقي. بقلم: د. محمد باقر الحسيني. (مجلة «سومر»، ٢٤ [بغداد ١٩٦٨]، ص ١٠١ - ١١٧).

١٠٨. الخط، الاملاء، الكتابة، الطباعة. بقلم: كوركيس عواد. (ضمن كتابه «المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين»، مط العاني - بغداد ١٩٦٥؛ ص ٧١ - ٧٦).

١٠٩. الخط البغدادي. لعبد الرحمن بن خلدون، ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م. (ضمن تاريخه «العبر وديوان المبتدأ والخبر» المجلد الأول منه، ويعرف بـ (مقدمة ابن خلدون). دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٥٨؛ ص ٩٨٣).

١١٠. الخط البغدادي. (مجلة «المقتبس»، ٨ [١٩١٣]، ص ٦٣٣).
- ١١٠أ. خط الثلث ومراجع الفن الاسلامي. بقلم: يوسف ذنون. بحث قدمه إلى الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والأفكار المشتركة في الفنون الاسلامية: استانبول ١٨ - ٢٢ نيسان ١٩٨٣. (نشر في وقائع الندوة؛ ١٢ص).
١١١. الخط الجديد. تأليف: إسماعيل حقي الميلاسي. وهي رسالة في إصلاح الخط العربي على زعم المؤلف بكتابه بحروف منفصلة. (ظ: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ص ٤٤٢).
١١٢. الخط الجديد. تأليف: جميل صدقي الزهاوي ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م. (مجلة «المقتطف»، ٢٠ [١٨٩٦] ص ٧٣٨ - ٧٥٢). وقد أفرد في رسالة قوامها ١٥ ص.
١١٣. الخط الجديد. بقلم: داود فتو. («المقتطف»، ٢٠ [١٨٩٦] ص ٣٦٣ - ٣٦٤).
١١٤. الخط الجديد. بقلم: رستمي زاده حسين. («المقتطف»، ٢٠ [١٨٩٦] ص ١٣٢ - ١٣٤، ٣٦١ - ٣٦٣).
١١٥. الخط الجديد. («المقتطف»، ٢٠ [١٨٩٦] ص ٨٦١).
١١٦. الخط الديواني الملكي. تأليف: مصطفى غزلان. (جزآن طبعا في القاهرة).
١١٧. الخط العربي. بقلم: أحمد عطية الله. (ضمن موسوعته: «القاموس الاسلامي»، ٢ [القاهرة ١٩٦٦]، ص ٢٥٤ - ٢٥٦).
١١٨. الخط العربي. بقلم جرجي زيدان، ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م. (ضمن كتابه: «تاريخ التمدن الاسلامي»، طبعة جديدة راجعها وعلق عليها: د. حسين مؤنس، ٣ [دار الهلال - القاهرة ١٩٥٨] ص ٥٨ - ٦٣). تاريخه، الحركات، الأعجام، أدوات الكتابة.

١١٩. الخط العربي. أصدره: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة.
١٢٠. الخط العربي. تأليف: محمد العمري. (لم يطبع. منه نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد).
١٢١. الخط العربي. لمصطفى بن عبد الله الشهير بالحاج خليفة، ت ١٠٦٧هـ = ١٦٥٧م. (ضمن كتابه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، ١ [طبعة استانبول سنة ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م]، ص ٧١٠ - ٧١٤).
١٢٢. الخط العربي. («مجلة الطلاب: المسيرة». ع ٦٤ [بغداد - نيسان ١٩٨٦] ص ١٩).
- ١٢٢أ. الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «العربي»، ع ١٦١ [الكويت ١٩٧٤] ص -).
- ١٢٢ب. الخط العربي. بقلم يوسف ذنون. (نشر في كتاب «المطالعة والاملاء» المقرر لمعاهد ودور المعلمين ١٩٧٨).
١٢٣. الخط العربي الاسلامي. تأليف: تركي عطية عبود الجبوري. وقف على إخراجهِ وتصحيحهِ: علي الخاقاني. (دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت - ١٩٧٥؛ ٢٢٢ ص).
١٢٤. الخط العربي بحروف متقطعة. («المقتطف»، ٤٣ [١٩١٣] ص ٣٠٣ - ٣٠٤).
١٢٥. الخط العربي بعد ظهور الإسلام إلى نهاية القرن السابع الهجري. بقلم الخطاط: يوسف ذنون. (مجلة «عالم الكتب»، ٣ [الرياض: أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٢] ع ٣؛ ص ٣٥٤ - ٣٦٢).
- الكتابة في العهد النبوي، الكتابة في عهد الخلفاء الراشدين.
- كتابات القرن الأول الهجري بعد الخلفاء الراشدين الشكل والاعجام.

- كتابات القرن الثاني الهجري، الكتابة في القرن الثالث الهجري.
 الكتابة في القرن الرابع الهجري. ابن مقلة: ٢٧٢ - ٣٢٨هـ.
 الخط في زمن ابن مقلة وتطويره. ابن البواب. الخلاصة.
 الكتابة في القرن الخامس والسادس، الكتابة في القرن السابع الهجري
 وياقوت المستعصمي.
١٢٦. الخط العربي الجديد. بقلم: محمد درويش. («المقتطف»، ٢٠
 [١٨٩٦] ص ٣٠٥ - ٣٠٦).
١٢٧. الخط العربي في إيران. بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ =
 ١٩٧١م. (مجلة «سومر»، ٢٥ [بغداد ١٩٦٩]، ص ١٧٧ - ٢١٨).
١٢٨. الخط العربي في تركيا. بقلم: عباس العزاوي. («سومر»، ٣٢
 [١٩٧٦] ص ٣٩١ - ٤٢١).
- ١٢٨أ. الخط العربي في اللغة والفن والتاريخ. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة
 «الطباعة»، ٩ - ١٩٧٩).
١٢٩. الخط العربي في مدارس الأقطار العربية: دراسة مقارنة. تأليف:
 محمد حسن يونس الوادي. (بغداد، وزارة التربية - ١٩٧٥؛ ٣٢ ص).
١٣٠. الخط العربي: نشأته - مشكلته. تأليف: د. أنيس فريحة. (مط فؤاد
 بيان وشركان [جونيه - الشير] لبنان ١٩٦١؛ ١٢٧ ص).
- ١٣٠أ. الخط العربي: نموذج للإهمال والضياع. بقلم يوسف ذنون. (جريدة
 «الفكر العربي» ٥١ع، صادر في ٦/٤/١٩٦٥).
١٣١. الخط العربي وتاريخه. بقلم: جرجي زيدان، ت ١٣٣٢هـ =
 ١٩١٤م. (ضمن كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية»، ١ [دار الهلال -
 القاهرة ١٩٥٧، وهي طبعة جديدة راجعها وعلق عليها: د. شوقي
 ضيف] ص ٢٢٦ - ٢٢٩).
- ١٣١أ. الخط العربي وتطوره في بغداد منذ تأسيسها حتى القرن الخامس

- الهجري. بقلم: يوسف ذنون. (بحث، لم ينشر، يقع في ٢٠ ص).
١٣٢. الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق. تأليف: سهيلة ياسين الجبوري. (مط الزهراء - بغداد ١٩٦٢؛ ١٤٦ ص).
١٣٣. الخط العربي والشكل والنقط. («المقتطف»، ١٠ [١٨٨٦]، ص ٣٢٦ - ٣٢٨).
١٣٤. الخط العربي والكتابة. بقلم: د. عفيف عبد الرحمن. ضمن كتابه «الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري». (دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨١؛ ص ٢٠٥ - ٢٠٨).
١٣٥. الخط العربي ومستقبله في الطباعة. بقلم: إسماعيل شوقي. (مجلة «المجلة»، ع ١٣٩ [القاهرة ١٩٦٨]، ص ٥٠ - ٥٢).
- ١٣٥أ. الخط العربي ومشكلات الكتابة فيه. بقلم: يوسف ذنون. (بحث في ١٠ صفحات، لم ينشر، أعده لمجلة جمعية الخطاطين العراقيين).
- ١٣٥ب. الخط العربي والمطلب اللغوي. بقلم الخطاط: يوسف ذنون. ضمن «ندوة اللغة العربية والوعي القومي» المنعقدة في بغداد خلال ٢٨ - ٢٩ ايلول ١٩٨٣؛ ٢١ ص).
١٣٦. الخط الكوفي. بقلم: د. أحمد فكري. (مجلة «سومر»، ٢٣ [بغداد ١٩٦٧] ص ٨٤ - ٨٥). ضمن بحثه: (التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوربية)، المنشور في ص ٦٧ - ٩٤.
١٣٧. الخط الكوفي. (مجلة «التراث الشعبي»، ع ٧ [١٩٧٦] ص ١١٧ - ١٢٢).
- ١٣٧أ. الخط الكوفي. بقلم: يوسف ذنون. (مط الجمهورية - الموصل ١٩٧٢؛ صفحة واحدة).
- ١٣٧ب. الخط الكوفي في المسكوكات الإسلامية في العهد البويعي. بقلم: ناهض عبد الرزاق دفتر. مجلة «المسكوكات»، ٧ [بغداد - ١٩٧٦].

١٣٨. الخط الكوفي: كلمة عن الخط الكوفي في جميع أطواره. تأليف: يوسف أحمد، ت ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م. (الرسالة الأولى: مط حجازي - القاهرة ١٩٣٢؛ ٣٢ ص + ٣٧ شكلاً).

١٣٩. الخط الكوفي. تأليف: يوسف أحمد. (الرسالة الثانية: وفيها كلمة عن تحسينه وإدخال الشكل والاعجام عليه. مط حجازي - القاهرة ١٩٣٤؛ ٣٢ ص + ١٥ شكلاً).

١٤٠. الخط الكوفي. تأليف: يوسف أحمد. (الرسالة الثالثة: مط حجازي - القاهرة ١٩٣٩؛ وفيها ٥٩ لوحاً كبيراً + ١٥١ شكلاً).

١٤١. الخط الكوفي. (مجلة «المعلم الجديد»، ١٠ [بغداد ١٩٤٦] ص ٤٦).

١٤٢. الخط الكوفي والخط النسخي. («المقتطف»، ٢٣ [١٨٩٩]، ص ٣٩٠ - ٣٩١).

١٤٣. الخط الكوفي والخطوط. («المقتطف»، ٥٣ [١٩١٨]، ص ٤٠١).

١٤٤. الخط اللغوي وأثره في نظرة اللجويين القدامى إلى أصوات العلة. بقلم: د. رمضان عبد التواب. (مجلة «المجلة»، القاهرة - ١٩٦٨).

١٤٥. الخط المائل والمستقيم. (مجلة «المقتبس»، ٥ [١٩١٠]، ص ٤٣٢).

١٤٦. خط المصحف الشريف والخطاط الشاه محمود النيسابوري. بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م. (مجلة «سومر»، ٢٣ [بغداد ١٩٦٧] ص ١٥١ - ١٥٦، يليها خمس لوحات).

١٤٧. الخط المغربي. (المقتطف، ٢١ [١٨٩٧]، ص ٣١١ - ٣١٢).

١٤٨. الخط والتذهيب. بقلم: د. زكي محمد حسن، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م. (ضمن كتابه «أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية». مط جامعة القاهرة - القاهرة ١٩٥٦؛ ص ٢٨٢ - ٢٩٠).

١٤٩. الخط وتعليم الكتابة في صدر الاسلام. بقلم: فيليب طرازي، ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م. (ضمن كتابه «خزائن الكتب العربية في الخافقين»، ١ [بيروت - ١٩٤٧]، ص ٣).

١٥٠. الخط وتوابعه ولواحقه. للقلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي)، ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م. («صبح الأعشى في صناعة الانشا»، ٤ [طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٣]، ص ٤٤٠ - ٤٨٨). و٣: (١ - ٢٢٢): فصل القول فيها على آلات الخط: الدواة، القلم، المداد والحبر، الليق، الورق، الخط.

١٥١. الخط وعلومه ووصف آدابه وأقلامه وطروسه وما جاء فيه من الحديث والحكم. تأليف: ابن العديم (كمال الدين عمر بن أحمد، ت ٦٦٠هـ = ١٢٦٢م). ذكره ياقوت الحموي [ت ٦٢٦هـ] في «معجم الأدباء» (طبعة مرجليوث، ٦ [القاهرة ١٩٣٠]، ص ٤٠). قال: «وهو إلى وقتي هذا لم يتم».

١٥٢. الخط والكتابة. بقلم: فؤاد قزانجي، وكوركيس عواد. (ضمن كتابهما «مراجع الكتب والمكتبات في العراق». دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥؛ ص ٩٧ - ١٠٥).

١٥٣. الخط والكتابة. بقلم: ميخائيل عواد. (ضمن فهرسته: «مخطوطات المجمع العلمي العراقي: دراسة وفهرسة»، ١ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٧٩]، ص ٢١١ - ٢٢٥).
وصف في هذه الصفحات من الفهرس، ثلاث عشرة مخطوطة عربية تتعلق بالخط والكتابة، وهي:

- (١) شرح الخطبة. (ص ٢١٢ من الفهرس).
- (٢) كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها. (ص ٢١٣).
- (٣) و (٤) لوحات خط. (ص ٢١٤ - ٢١٥).
- (٥) مقدمة في الخط. (ص ٢١٥ - ٢١٦).
- (٦) نماذج خطوط مشاهير الخطاطين في السنوات الأخيرة. (ص ٢١٦ - ٢١٧).

- (٧) نماذج من خط عبد المحسن الكاظمي. (ص ٢١٧).

- (٨) خصائص الخط العربي: للحاج وليد الأعظمي. (ص ٢١٨ - ٢١٩).
- (٩) مجموعة خطوط: لهاشم محمد الخطاط، (ص ٢٢٠).
- (١٠) مجموعة من خطوط الخطاط ماجد الزهدي التركي. (ص ٢٢٠).
- (١١) عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب. (ص ٢٢١ - ٢٢٢).
- (١٢) النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع في علم الميقات [اللياقات]. (ص ٢٢٣ - ٢٢٤).
- (١٣) عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب. (ص ٢٢٥).
١٥٤. الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب. تأليف: د. أ. سهيل أنور. نقله من التركية إلى العربية وحققه: محمد بهجة الأثري، وعزيز سامي. (مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٨؛ ٤٣ ص + ٩٧). يليه: «تحقيقات وتعليقات تاريخية وأدبية». (راجع هذه المادة).
١٥٥. الخطاط طاهر. بقلم عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م. (ضمن بحثه «علماء الرياضيات والفلك في العراق» المنشور في مجلة «سومر»، ٢٨ [بغداد ١٩٧٢]، ص ٢٠٦ - ٢٠٧).
١٥٦. الخطاط قوسي البغدادي. بقلم: عباس العزاوي. («مجلة» مجمع اللغة العربي، ١٩ [القاهرة ١٩٦٥]، ص ٨١ - ٨٤).
١٥٧. الخطاط هاشم محمد البغدادي. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. مجلة «المجمع العلمي العراقي»، ٢٣ [١٩٧٣]، ص ٣١٠ - ٣١٦.
١٥٨. خطاطو جامع مرجان. بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م. (مجلة «سومر»، ٣ [بغداد ١٩٤٧]، ج ٢، ص ٣١٢ - ٣١٧).
١٥٩. الخطاطون في بغداد. بقلم: إبراهيم الدروبي، ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٩م. (ضمن كتابه «البغداديون: أخبارهم ومجالسهم»، بغداد ١٩٥٨؛ ص ٢٤٥ - ٢٨٢).
١٦٠. الخطاطون في بغداد. بقلم: راسم الجميلي. (من موضوعات الجزء الثاني المخطوط من كتابه: «البغداديون: كتاب يصور الحياة البغدادية

- أيام زمان»، نوّه به في ص ٢٧٨ من الجزء الأول من هذا الكتاب المطبوع في بغداد سنة (١٩٨٤).
- ١٦٠أ. خطاطون مبدعون. تأليف: باسم ذنون يونس. (مط جامعة الموصل - الموصل ١٩٨٦؛ ٢٢٣ص).
١٦١. الخطاطون والمصورون في الشرق الاسلامي. كتاب، نوّهت به مجلة «المقتبس»، (٤ [١٩٠٩] ص ٧٩٠).
١٦٢. خطوط المصاحف الشريفة والخطاط الحسن البغدادي. بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م. («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٩ [١٩٦١]، ص ٣٢٦ - ٣٣٠).
١٦٣. خطوط الناس. (مجلة «المقتبس»، ١ [١٩٠٦]، ص ٣٠٩).
- ١٦٣أ. خلاصات قواعد خط الرقعة. بقلم: يوسف ذنون. (مط الجمهورية - الموصل ١٩٧١؛ ١ ص).
- ١٦٣ب. خلاصة محاضرات تدريس الخط العربي في المدارس المتوسطة. بقلم: يوسف ذنون. (ط ر: ١٩٧١؛ ٤ ص).
١٦٤. دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي. تأليف: د. صلاح الدين المنجد. (دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢؛ ١٥٢ ص).
- يتناول هذا الكتاب الموضوعات الآتية:
- كيف ينبغي أن ندرس الخط العربي. - الخط في عهد الخلفاء الراشدين.
 - نشأة الخط العربي. - ظهور الخط الكوفي.
 - الخط الإسلامي في عهد النبوة. - الخط في أيام بني أمية.
 - الشكل والاعجام.
 - مواد الكتابة في القرن الأول.

١٦٥. دراسة جديدة لكتابات الموصل الأثرية. تأليف الخطاط: يوسف ذنون. (بغداد ١٩٦٧).

١٦٦. دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الاسلامي. تأليف: د. إبراهيم جمعة. (نشرها دار الفكر العربي بالقاهرة، وعاونت في نشرها جامعة بغداد، المط العالمية - القاهرة ١٩٦٩؛ ٢٩٢ ص).

١٦٦أ. دروس وقواعد خط الرقعة. تأليف: يوسف ذنون. (مط دار الكتب - الموصل ١٩٧٤؛ ١٦ ص).

١٦٧. ذكرى عميد الخط العربي: هاشم محمد البغدادي ١٩٢١ - ١٩٧٣. مط الارشاد - بغداد ١٩٧٣؛ ٦٨ ص. (منشورات مجلة «الرسالة الاسلامية»).

١٦٨. رسالة الخط [أو: رسالة الكتابة]. تأليف: أبي حيان التوحيدي، ت نحو ٤٠٠هـ - نحو ١٠١٠م. تحقيق: د. إبراهيم كيلاني. (ضمن: «ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي»، مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق، ١٩٥١).

١٦٩. رسالة الخط الجديد ومنافعه. (مجلة «المقتبس»، ٧ [١٩١٢]، ص ٩٣٧).

١٧٠. رسالة الخط [في تاريخ الكتابة والخط]. تأليف: أحمد رضا، ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م. (صيدا ١٣٣٢هـ = ١٩٠٤م).

١٧١. الرسالة العذراء. تأليف: ابراهيم بن المدبر، ت ٢٧٩هـ = ٨٩٣م. تحقيق: د. زكي مبارك، ت ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م. (ط٢: مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣١؛ ٥٢ ص). يلي ذلك في المجلد نفسه ترجمة هذه الرسالة إلى الفرنسية للدكتور زكي مبارك نفسه في ٣٢ ص. (راجع في شأنها، مجلة «المقتبس»، ٨ [١٩١٣] ص ٦٢٦).

١٧٢. رسالة في الحروف العربية. تنسب الى: النضر بن الشميل، ت ٢٠٣هـ (وقيل ٢٠٤هـ = ٨١٩م. نشرها: د. أوغست هفتر، والأب لويس شيخو، ضمن مجموعتها: «البلغة في شذور اللغة». ط ٢: المط الكاثوليكية - بيروت ١٩١٤؛ ص ١٥٩ - ١٦٧).
١٧٣. رسالة في الخط. تأليف: محمد بن عبد الله الشهير بفوري. ذكرها الحاج خليفة في كشف الظنون (١: ٨٦٢).
١٧٤. رسالة في الخط. تأليف: عبد المحسن السهروردي، المولود سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م. (ذكرها: محمد صالح السهروردي، في «لب الألباب»، ٢ [بغداد ١٩٣٣]، ص ٣٧٢).
١٧٥. رسالة في الخط. تأليف: محمد (بيرم الثاني) بن محمد بن بيرم التونسي، ت ١٢٤٧هـ = ١٨٣١م. (ظ: «الأعلام» للزركلي، ٦ [١٩٧٩] ص ٧٢).
١٧٦. رسالة في الخط. تأليف: ياقوت المستعصمي، الخطاط المشهور، ت ٦٩٨هـ = ١٢٩٩م. (ذكرها الحاج خليفة في «كشف الظنون»، ١: ٧١٢ و ٨٦٢). قال انها: (رسالة نافعة في هذا الفن). وورد اسمها بصورة: «رسالة في علم الخط» في «الأعلام» للزركلي (٨: ١٣١).
١٧٧. رسالة في الخط العربي. تأليف: محمد رضا بن هادي بن عباس كاشف الغطاء، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. (مخطوطة).
١٧٨. رسالة في الخط والكتابة. تأليف: أبي الحسين إسحاق بن إبراهيم السعدي. (ظ: (معجم الأدباء) لياقوت الحموي، ٢ [طبعة مرجليوث - القاهرة ١٩٢٤] ص ٢٢٦).
١٧٩. رسالة في ذم أخلاق الكتاب. تأليف: الجاحظ: أبي عثمان عمرو بن بحر، ت ٢٥٥هـ = ٨٦٩م. (نشرت ضمن كتاب «ثلاث رسائل» للجاحظ، بتحقيق المستشرق: يوشع فنكل، وهي ثمانية هذه الرسائل). (ط ٢: المط السلفية - القاهرة ١٣٧٢هـ؛ ص ٣٩ - ٥١).

١٨٠. رسالة في علم الخط. تأليف: جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ = ١٥٠٥م. (وهي الرسالة الخامسة من مجموعة «التحفة البهية والطرفة الشهية» المطبوعة في مط الجوائب - الاستانة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٥م).

١٨١. رسالة في علم القلم والحبر والكتابة والورق. تأليف: علي بن هلال المعروف بابن البواب البغدادي، ت ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م. (منها نسخة خطية ضمن مجموع برقم ٢٢٧ جديد، مجاميع (ص ١٧٧ - ١٨٠)). في خزانة عارف حكمت بالمدينة المنورة. راجع: عمر رضا كحالة: المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (دمشق ١٩٧٣؛ ص ٩٩، الرقم ١٣ [٤]).

١٨٢. رسالة في القلم. تأليف: عمرو بن بحر الجاحظ، ت ٢٥٥هـ = ٨٦٩م. (ذكرها ياقوت الحموي، في «معجم الأدباء»، طبعة مرجليوث، ٦ [القاهرة ١٩٣٠]، ص ٧٨).

١٨٣. رسالة في علم الكتابة. تأليف: أبي حيان التوحيدي، ت نحو ٤٠٠هـ = نحو ١٠١٠م. حققها ونشرها: د. إبراهيم الكيلاني. (ضمن «ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي»، ١ [المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٥١؛ ص ٢٧ - ٤٨]، مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

١٨٤. رسالة في كتابة العربية بالحروف اللاتينية. تأليف: عبد العزيز فهمي، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م. راجع مادة: «الحروف اللاتينية للكتابة العربية».

١٨٤أ. رسالة في الكتابة المنسوبة. لم يعرف مؤلفها. نشرها: د. خليل محمود عساكر. («مجلة معهد المخطوطات العربية»، ١: القاهرة ١٩٥٥).

١٨٥. رسالة في الكتابة العربية المنقحة. وضعها الأب أنستاس ماري الكرملّي، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. توصلنا إلى القراءة العربية بلا ضبط ألفاظها وتسهيلاً لها على الأميين. (طبعت برواسم [= كلايش] كتب

أصولها الخطاط عبد الرزاق بن محمد الحاج فليح البغدادي. بغداد ١٩٣٦؛ ٢٥ ص). وراجع في شأن هذه الرسالة ما كتبه (ج. ج) في مجلة «المسرة» (٢٦ [١٩٤٠] ص ١٩٥ - ١٩٦).

١٨٦. رسالة في ميزان الخط. ألفها بالعربية: مستقيم زادة سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. منها نسخة بخط الخطاط إسماعيل الزهدي سنة ١١٣٧هـ، برقم ٨١٣ في خزانة علي أميري [خزانة الملة في استانبول]. خط: عباس العزاوي (سومر ٣٢: ٤٠٧).

١٨٧. رسالة لاستعمال حروف التاج. تأليف: محمد محفوظ. (طبعت في القاهرة).

١٨٨. رسالة اليقين في معرفة بعض أنواع الخطوط وذكر بعض الخطاطين. تأليف: مصطفى السباعي. منها نسخة مصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقمها ٣٢٨٥ تاريخ. ومنها نسخة مصورة لدى الخطاط الشهير يوسف ذنون. راجع بحثه. «نظرات في مصور الخط العربي» (مجلة المجمع العلمي العراقي، ٢٥ [١٩٧٤] ص ٣٠٤، الحاشية (١٢٢).

١٨٨أ. رسائل في علم الخط. للشيخ طاهر الجزائري، ت ١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م. (ظ: يوسف الياس سرريس: معجم المطبوعات العربية، ص ٦٩٠ الرقم ١٥).

١٨٩. رسم الأصوات العربية بالحروف اللاتينية. بحث، وضعته اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة (مجلة «اللسان العربي»، ١٢ [الرباط ١٩٧٥]، ص ١١٤ - ١١٥).

١٩٠. رسم الخط. تأليف: مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا. منه نسخة خطية في مكتبة هادي كاشف الغطاء، ذكرها آغا بزرك في «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» (١١ [١٩٥٩] ص ٢٣١ الرقم ١٤٠٨).

١٩١. رسم الخط. منه نسخة خطية في المتحف البريطاني، برقم Add. 26139 في [٤٠ صفحة]، كتبت بخط النستعليق في القرن ١٧م.
١٩٢. رسم الخط العربي. تأليف: مصطفى علي، ت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م. (بغداد ١٩٣٠؛ ٦٨ ص).
١٩٣. رسوم الخط وقوانينه. تأليف: إبراهيم الأحول. ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٢: ٢٢٥ - ٢٢٦).
١٩٤. رقم العلم في رسم القلم. وهو كتاب في فن الخط. تأليف: علي فهمي بن رفاعه رافع بن يدوي الطهطاوي، ت ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م. (مط المدارس - القاهرة ١٢٧٦هـ). ظ: معجم المطبوعات العربية ليوسف الياس سركيس (ص ١٣٦٦).
١٩٥. الرقوق. بقلم: د. يوسف داغر، ت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م. (مجلة «الكتاب»، السنة ٤، المجلد ٨، الجزء ٧ [القاهرة ١٩٤٩]، ص ١٩٠ - ١٩٦).
- ١٩٥أ. الزخارف الكتابية. بقلم: د. صلاح حسين العبيدي. (ضمن كتابه «الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية»، دار الرشيد للنشر - بغداد ١٩٨٠؛ ص ٣٥٩ - ٣٦٧).
١٩٦. الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي. بقلم: د. زكي محمد حسن، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م. (مجلة «الكتاب»، ١ [القاهرة ١٩٤٦] ص ٢٧٧ - ٢٨٦).
١٩٧. الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي. بقلم: د. زكي محمد حسن. (ضمن كتابه: «فنون الإسلام»، (مط لجنة التأليف والترجمة والنشر [القاهرة ١٩٤٨] ص ٢٣٤ - ٢٤٧) مطبوعات كلية الآداب والعلوم ببغداد.
١٩٨. السلاسل الذهبية. كتبها وطبعها، نجيب هواويني، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م. وهي عشرون كراساً مدرسياً للخط: منها تسعة بالرقعة: وسبعة بالنسخ، وأربعة بالثلث.

١٩٩. شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب في الخط. تأليف: محمد بن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد، الخطاط، ت ٧١١هـ = ١٣١١م. تحقيق: هلال ناجي. (تونس ١٩٦٧). وانظر: الأعلام للزركلي (٦، [ط٤: بيروت ١٩٧: ص ١٥٨]، وراجع مادة: «قصيدة رائية في الخط المنسوب وأدواته: نظمها ابن البواب».

٢٠٠. شرح منظومة في رسم الخط. تأليف: صالح بن أحمد بن يحيى الموصلي السعدي، ت ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م. منه نسخة كانت في خزانة عباس العزاوي، وهي اليوم في المتحف العراقي. ونسختان كانتا في خزانة يعقوب سركيس، وهما اليوم في المتحف العراقي أيضاً. وهناك نسخة في المكتبة القادرية ببغداد، نوه بها: د. عماد عبد السلام رؤوف في فهرسه: «الآثار الخطية في المكتبة القادرية» (٥: ٢٤٤)، ضمن مجموع برقم ١٤٨٢، وهي أول ما فيه. وفي: «تاريخ الأدب العربي في العراق» (٢: ١٣٧ - ١٣٨) إشارة إلى نسخ أخرى منه. وراجع أيضاً: «تاريخ الموصل»، لسليمان الصائغ (٢: ٢٤٥).

٢٠١. صالح السعدي الموصلي. بقلم: د. عبد الله الجبوري. (مجلة «الأقلام»، ٤ [١٩٦٨] ع ١٠، ص ٤٤).

٢٠٢. صفحة من تاريخ الخط في العراق: سفنان الذهبي الخطاط في بغداد. بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م. (مجلة «الأدب والفن»، ٣ [لندن ١٩٤٥] ج ٣؛ ص ٢ - ٧).

٢٠٣. صناعة الأحبار والليق والأصباغ. فصول من مخطوطة «قطف الأزهار» للمغربي. تحقيق: برويش بدري توفيق. (مجلة «المورد»، ١٢ [١٩٨٣] ع ٣؛ ص ٢٥١ - ٢٧٨).

٢٠٤. صناعة الورق. بقلم: آدم متز. Adam Mez. (ضمن كتابه «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري»، نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة. ٢: [ط٣: القاهرة ١٩٥٧] ص ٣٥٩ - ٣٦٢).

٢٠٥. صناعة الورق والحبر والمقالم والمحابر وتجليد الكتب والنقش ورسم الخط العربي... وغير ذلك من الصنائع والفنون. بقلم: د. ناجي معروف، ت ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧م. (مجلة «الأقلام»، ٥ [بغداد: كانون الثاني ١٩٦: ٥، ص ٤٧ - ٧١].)

٢٠٦. صناعة الورق والليق والحبر. تأليف: محمود خليفة بن سليمان بن عبد الرحمن بن مصطفى افندي. وهي رسالة في أربع ورقات، في دار الكتب المصرية، كتبت سنة ١١٣هـ = ١٧٢٧م.

٢٠٧. صنعة الكتابة في عهد الرسول والصحابة. بقلم: د. محمد حميد الله، ت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. «مجلة «فكر وفن»، ع ٣، صدر سنة ١٩٦٤م.

٢٠٨. ضبط الكتابة العربية. تأليف: محمود تيمور، ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (مط الاستقامة - القاهرة ١٩٥١؛ ٤٧ ص).

٢٠٩. ضبط الكتابة العربية. بقلم: محمود تيمور. («مجلة المجمع المصري»، ٨ [القاهرة ١٩٥٥]، ص ٣٥٠ وما بعدها).

٢١٠. طباعة اللغة العربية بالحروف اللاتينية. تأليف: إبراهيم حمودي الملا موسى. (بغداد ١٩٥٦؛ ٤١ ص).

٢١١. طريقة جديدة لنقل الحروف العربية. بقلم: باكستون («مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة»، ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ع ٤، ص ١٣١ - ١٣٦).

٢١٢. طريقة مستحدثة لتسهيل الخط العربي. (بيروت ١٨٨٣م، ١٨٩٦م، ١٨٩٨م).

٢١٣. طفرا [أو: طغرى]. بقلم: المستشرق دني J. Deny. نقلها إلى العربية: صبحي. («دائرة المعارف الإسلامية»، ٥ [الترجمة العربية: القاهرة] ص ٣٠٣ - ٢٢٣).

٢١٤. على هامش «تحفة أولي الألباب» [في صناعة الخط والكتاب]. بقلم: هلال ناجي. (ضمن كتابه «على الهامش»، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥؛ ص ٢٦٣ - ٢٦٩).

٢١٥. علم أشكال الخط. تأليف: عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطي، ت ٥٩٩هـ - ١٢٠٢م. ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدباء»، طبعة مرجليوث (٥: [القاهرة ١٩٢٨] ص ٤٥). وانظر: الأعلام للزركلي (٤: ٢١٢). وقد وردت فيه لفظة «ميمون» بدلاً من «منصور».

٢١٦. علم الخط. بقلم: مصطفى بن عبد الله المعروف بالحاج خليفة، ت ١٠٦٧هـ - ١٦٥٧م. (ضمن كتابه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، ١ [استانبول ١٩٤١]، ص ٧٠٧ - ٧١٤).

٢١٧. علم الخط والقلم. رسالة، يقال أنها تأليف محمد بن علي بن الحسين، المعروف بابن مقلة، ت ٣٢٨هـ - ٩٤٠م. (ظ: الأعلام للزركلي ٦ [ط ٤: بيروت ١٩٦٩] ص ٢٧٣). منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية. وعنها نسخة مصورة في خزانة الخطاط يوسف ذنون بالموصل.

٢١٨. العلامة الشيخ محمد طاهر الكردي المكي الخطاط. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. («نشرة مصلحة نقل الركاب العامة»، بغداد: حزيون ١٩٦٣).

٢١٩. العلوم الخطية. بقلم: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، ت ٩٦٨هـ - ١٥٦١م. (ضمن كتابه: «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»)، تحقيق: كامل كامل بكري. وعبد الوهاب أبو النور [١] مط الإستقلال الكبرى - القاهرة ١٩٦٨؛ ص ٧٧ - ٩٣).

٢٢٠. العمدة: رسالة في الخط والقلم. تأليف: عبد الله بن علي الهيتي، ت ٨٩١هـ = ١٤٨٦م. تحقيق: هلال ناجي. (بغداد ١٩٦: - ١٩٧٠؛ ص ٣٠).

٢٢١. عمدة الكتاب. تأليف: أبي جعفر النحاس، ت ٣٣٨هـ = ٩٥٠م. في نشرة: «أخبار التراث العربي»، (ع ٢٣ [الكويت: يناير - فبراير ١٩٨٦]

ص ٢١)، إن د. عبد القدوس أبو صالح، يحقق هذا الكتاب، معتمداً على نسخة فريدة.

٢٢١أ. العناية الربانية في الطريقة الشعبانية. تأليف: زين الدين شعبان بن محمد الآثاري القرشي الموصلي أصلاً ومولداً، المصري داراً ومدفنًا، ت ٨٢٨هـ = ١٤٢٥م. وقد صنفها سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م. (حققها: هلال ناجي، ونشرها في «المورد»، ٨ [١٩٧٩] ع ٢؛ ص ٢٢١ - ٢٨٤).

٢٢٢. العنصر الخطي في الزخارف الفاطمية. بقلم: د. زكي محمد حسن، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م. (ضمن كتابه «كنوز الفاطميين»، مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٧؛ ص ٢٥٢ - ٢٥٦).

٢٢٣. فضل القلم والخط وأعمال المداد. مخطوط، في معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد.

٢٢٣أ. فلسطين موطن ولادة الخط العربي. بقلم الخطاط: يوسف ذنون. (بحث ألقى في الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية - حلب ٢٠ - ٢٥ أيلول ١٩٨٠).

٢٢٣ب. فلسطين موطن ولادة فن الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. بحث قدمه إلى الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية - حلب ١٩ - ٢٤ أيلول ١٩٨٤. (نشر في وقائع الندوة، المطبوعة في حلب سنة ١٩٨٤؛ ١٤ ص).

٢٢٤. فلسفة الحركات في اللغة العربية. بقلم: أحمد الأخضر غزال. (مجلة «اللسان العربي»، ١٠ [١٩٧٣] ج ١؛ ص ٦٦ - ٧١).

٢٢٥. فن الخط العربي. تأليف: سيد ابراهيم. (مط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة ١٩٦٣).

٢٢٥أ. فن الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «الجامعة»، ٨ : ١٩٧١).

٢٢٦. فن الخط العربي والزخرفة الاسلامية. تأليف الخطاط: حسن قاسم حبش. (منشورات دار الثقافة - بغداد ١٩٨٥؛ ١٣٦ ص).

٢٢٧. الفن العربي. للخطاط السوري: حلمي حباب. (مط التوفيق - دمشق). ط: يوسف ذنون (ص ٢٩٧، الرقم ١٢١).
٢٢٨. الفن والقومية العربية. تأليف: محمد صدقي الجبخانجي. (المكتبة الثقافية ٩٨: القاهرة - توزيع دار القلم: ديسمبر ١٩٦٣). فيه كلام عن الخطوط العربية.
٢٢٩. فنون الكتاب. بقلم: د. زكي محمد حسن، ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م. (ضمن كتابه: «فنون الإسلام». مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٨: ص ٦٩٣ - ٦٩٥).
٢٣٠. فنون الكتاب: الخط الجميل، والتذهيب، والتصوير والتجليد. بقلم: د. زكي محمد حسن. (ضمن كتابه: «الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي»، مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤٠؛ ص ٦٢ - ١٣٨).
٢٣١. فهرسة المخطوط العربي. تأليف: ميري فتوح. (بغداد ١٩٨٠: ١٧٦ ص). وفيه مما يتصل ببحثنا، الموضوعات الآتية:

الصفحة	الموضوع
١٣ - ١٨	الوراقة والوراقون
١٩ - ٣٠	صناعة المخطوط.
٣١ - ٤٠	كتابة المخطوط.
٤١ - ٤٨	ألوان الفن في المخطوطات العربية.
٤٩ - ٥٣	صيانة المخطوطات وترميمها.
٥٤ - ٥٧	فهرسة المخطوطات.
٥٨ - ٦٤	مشكلات فهرسة المخطوط.
٩٤ - ٩٦	النسخ.

٢٣٢. في ذكرى الأستاذ هاشم محمد البغدادي. بقلم الخطاط: صادق الدوري. (مجلة «التربية الإسلامية» ١٦ [جمادى الأولى ١٣٩٤هـ]، ع ١٠، ص ٥٩ - ٦١).

٢٣٣. في سبيل تيسير العربية وتحديثها. تأليف: فؤاد حنا ترزي. (بيروت ١٩٧٣: ١٥٢ ص).

٢٣٤. في ضوء تعليمات وزارة الثقافة والإعلام لتنظيم ممارسة مهنة الخط العربي والاعلان الضوئي: المطلوب.. الارتقاء بخطنا العرب والقضاء على مسببات تشويبه. إعداد وتصوير: صادق الخزرجي. (جريدة: «الثورة»، ع ٥٦٦٥، بغداد تشرين الثاني ١٩٨٥؛ ص ٨).

٢٣٥. في عمل الكاغد البلدي على اختلاف أصنافه، ووضع الأسرار في الكتب، وما يمحو الدفاتر والرقوق. وهو الباب الخامس من كتاب: «المخترع في فنون من الصنع» ولا يعرف مؤلفه. منه نسخة خطية في الخزانة الآصفية بالهند، الرقم ٢٢١، وهي نسخة فريدة، تاريخها ٨٧٦هـ - ١٤٧١م. وصفها أحسن وصف: عبد القدوس الهاشمي، في كتاب: «المباحث العلمية من المقامات السنية»، (حيدر آباد ١٣٥٨هـ؛ ص ١٥٢ - ١٥٨).

٢٣٦. فيما يحتاج إليه الكاتب من صناعة الخط، وذكر الورق والأقلام. بقلم: أحمد بن علي القلقشندي، ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م. (ضمن كتابه: «ضوء الصبح المسفر»، وهو مختصر «صبح الأعشى». مط الواعظ - القاهرة ١٩٠٦؛ ص ١٦٧ - ١٨٤).

٢٣٦أ. قصة الأرقام.. من جديد، سر اهتمام المشاهد الأوروبي بالخط العربي. حوار، أجراه: هادي ياسين علي، مع الخطاط يوسف دنون. (مجلة «الف باء»، ع ٦٩٥ [بغداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢]، ص ٣٩ - ٤١).

٢٣٧. قصة الكتابة العربية. تأليف: د. إبراهيم جمعة. (طبع).

٢٣٨. قصة الكتابة والطباعة. تأليف: ف. روجرز. ترجمة: أحمد الصاوي.
(طبع في القاهرة).

أ٢٣٨. قصة النقط والشكل في المصحف الشريف. تأليف: د. عبد الحي
الفرماوي. (القاهرة ١٩٧٨).

٢٣٩. قصة الورق. تأليف: د. أنور محمود عبد الواحد. (مط دار الكتاب
العربي - القاهرة - ١٩٦٨)، سلسلة: «المكتبة الثقافية». ع ٢٠٣.

٢٤٠. قصيدة رائية في الخط المنسوب وأدواته. نظمها: علي بن هلال،
المعروف بابن البواب، الخطاط الشهير، ت ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م. نوّه
بها الحاج خليفة في «كشف الظنون»، ١: ٧١٢ بقوله، إنها: «بليغة،
استقصى فيها أدوات الكتابة». منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية.

٢٤١. القلم والدواة. تأليف: محمد بن عمر المدائني. ذكره القلقشندي
«صبح الأعشى»، ٦: ١٨٩، ونقل منه نصاً. وهو من الكتب الضائعة.

٢٤٢. قواعد الاملاء. تأليف: عبد السلام محمد هارون. (ط ٣: مكتبة
الخانجي - القاهرة: ١٩٧٦؛ ٨٠ ص).

٢٤٣. قواعد الخط الديواني. تأليف الخطاط: يوسف ذنون. (بغداد ١٩٧٨؛
١٦ ص).

أ٢٤٣. قواعد خط الرقعة. بقلم: يوسف ذنون. (مط الزهراء - الموصل
١٩٧٨؛ ٥ ص). ثم طبعت بعد ذلك أربع طبعات.

٢٤٤. قواعد الخط العربي. تأليف الخطاط: هاشم محمد البغدادي، ت
١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (مط الرابطة - بغداد ١٩٦١؛ ٦٤ ص).

أ٢٤٤. قواعد الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. (بحث نشر في جريدة «فتى
العراق»، ع ٢٥١٣ صادر في ١٦/٤/١٩٦٢).

٢٤٥. قواعد الخط الفارسي. تأليف: محمد عبد العزيز الرفاعي. (بغداد،
دت؛ ٢١ ص).

٢٤٦. كتاب الخط. راجع مادة: «الخط».
٢٤٧. كتاب الخط: فيه تفاصيل أنواع الخطوط. تأليف: محمد حسين بن محمد علي الحسيني المرعشي الشهرستاني، ت ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م. ذكر الشيخ آغا بزرك (الذريعة ٧: ١٧٧) أن نسخة منه بخط المؤلف كانت في مكتبة بكربلاء.
٢٤٨. كتاب الخط والقلم. تأليف: المفضل بن سلمة، ت نحو ٢٩٠ = نحو ٩٠٣م. (ظ: «معجم الأدباء» لياقوت الحموي، ٧ [١٩٣٨]، ص (١٧٠).
٢٤٩. كتاب الخط والهجاء. تأليف: محمد بن يزيد المبرد، ت ٢٨٩هـ = ٨٩٩م. (ظ: معجم الأدباء ٧: ١٤٣).
٢٥٠. الكتاب العربي المخطوط إلى القرن العاشر الهجري. تأليف: د. صلاح الدين المنجد. (ج ١٩ النماذج. معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية - القاهرة: ١٩٦٠).
٢٥١. كتاب القلم. تأليف: أبي الحسين إسحاق بن إبراهيم التميمي السعدي. (ظ: معجم الأدباء لياقوت الحموي، ٢: ٢٢٦).
٢٥٢. كتاب القلم. تأليف: علي بن محمد الشمشاطي العدوي، ت بعد ٣٧٧هـ - ٩٨٧م. ذكره ياقوت الحموي: «معجم الأدباء، ٥: ٣٧٦ قال: إنه «جيد».
٢٥٣. كتاب الكتاب. تأليف: عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، ت ٣٨٧هـ = ٩٥٨م. تحقيق: لويس شيخو. (مط الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٢١: ١١٢. ط ٢: بيروت ١٩٣٧).
٢٥٤. كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها. تأليف: أبي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي، ت نحو ٢٥٠هـ = نحو ٨٩٤م. منها نسخة خطية في مكتبة السليمانية [فاتح] باستانبول، الرقم ٥٣٠٦. وعنهما

نسخة مصورة في خزانة الخطاط يوسف ذنون في الموصل. حقق معظمها: دومنيك سورديل، ونشره في مجلة الدراسات الشرقية: (BEO, XIV, 1962 - 1954).

وراجع تعريفاً بهذه الطبعة، بقلم: د. حكمت هاشم. (مجلة المجمع العلمي العربي، ٣٠ [١٩٥٥] ص ١٣٦ - ١٣٧).

وقد حققه بكماله: هلال ناجي (مجلة «المورد»، ٢ [١٩٧٣]، ع ٢، ص ٤٣ - ٧٨). وقد أفردت هذه الطبعة في كتاب.

٢٥٥. كتاب المصاحف. تأليف: أبي داود السجستاني، ت ٢١٦هـ = ٩٢٨م. تحقيق المستشرق: آرثر جفري. (المط الرحمانية - القاهرة ١٩٣٦).

٢٥٦. كتاب النقط. تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (نسبة الى: دانية DENIA من بلاد الأندلس)، ت ٤٤٤هـ = ١٠٥٣م. تحقيق: محمد أحمد دهمان.

٢٥٧. كتابات عربية غير منشورة في جبل أسيس. بقلم: أبي الفرج العشي. (مجلة «الأبحاث» ١٧: بيروت ١٩٦٤ و)مجلة «الحوليات الأثرية السورية»، ١٣ [دمشق]، ص ٢٨١ - ٢٩٣).

٢٥٨. كتابات المحاريب: بالخط الكوفي والخط النسخي وخط الثلث. بقلم: نجاة يونس الحاج محمد توتونجي. (ضمن كتابها: «المحاريب العراقية منذ العصر الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي»، بغداد ١٩٧٦؛ ٢١٦ - ٢١٨).

٢٥٩. الكتابة. بقلم: د. شوقي ضيف. (ضمن كتابه: «تاريخ الأدب العربي. القسم الثاني: العصر الإسلامي»). (ط ٤: دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣، ص ١٢٩ - ١٣٥).

٢٦٠. الكتابة. وهو بحث في الخطوط. تأليف: عيسى اسكندر المعلوف.

- ت ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م. (ط. ظ: الأعلام للزركلي ٥ : ١٠١).
٢٦١. كتابة أبرهة. بقلم: د. جواد علي. («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٤ [بغداد ١٩٥٦]. ص ١٨٦ - ٢١٩).
٢٦٢. الكتابة الصحيحة. تأليف: زهدي جار الله. (مط دار الكتب - بيروت ١٩٦٨).
٢٦٣. الكتابة العربية. بقلم: د. أحمد عيسى، ت ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م. ضمن كتابه: «التهذيب في أصول التعريب»، (القاهرة ١٩٢٣؛ ٩٩ - ١٠٠).
٢٦٤. الكتابة العربية. بقلم: د. منصور فهمي. («مجلة مجمع اللغة العربية»، ٣٢ [دمشق ١٩٦٧]، ص ١٠٤ - ١١٦).
٢٦٥. الكتابة العربية في أزمة. بقلم: ر، ميني. («حوليات الجامعة التونسية»، ٩ [تونس ١٩٧٢]، ص ٢٠٧ - ٣٠١).
٢٦٦. الكتابة العربية المبسطة. تأليف: يونس عبد الرزاق السامرائي. (مخطوط).
٢٦٧. الكتابة العربية وأثرها في تكوين العادات اللغوية السليمة. بقلم: محمود إسماعيل صيفي. («مجلة كلية آداب جامعة الرياض»، ٤ [١٩٧٦]، ص ٢١٧ - ٢٢٦).
٢٦٨. الكتابة في العراق. بقلم: أنستاس ماري الكرمللي، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. (مجلة «لغة العرب»، ٢ [بغداد ١٩١٣]، ص ٤٢٥ - ٤٣٥)، نشرت غفلاً من اسم كاتبها. تمهيد. تطورات الخط أو أدوار الكتابة. الموقف الأول وهو طور الخط الحيري أو الانباري أو الجزم. الموقف الثاني وهو طور الخط الكوفي. الموقف الثالث وهو طور الخط النسخي.
٢٦٩. كتابة قواعد الرسم الهيئة في الهمزات والألف اللينة. تأليف: عبد الحميد بدران. (دمياط - ١٣٣٠هـ: ١١١ ص).

٢٧٠. كتابة همزة الألف اللينة. بقلم: إبراهيم مصطفى. («مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق»، ٣٢ [١٩٦٧]، ص ١١٧ - ١٢٢).

٢٧١. الكتابة والخط. بقلم: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م. (ضمن تاريخه: «العبر وديوان المبتدأ والخبر» ١ [طبعة بولاق] ص ٢٠٥ - ٢١٤). وعنوان هذا الفصل: (ديوان الرسائل والكتابة). ثم ٣٤٨ - ٢٥٢، وعنوان هذا الفصل: «الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية».

٢٧٢. الكتابة، والخط، والكتاب، ورسم الحروف. بقلم: عبد الحي الكناني. (ضمن كتابه: «التراتب الادارية العمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلية»، ١ [المط الأهلية - الرباط ١٩٢٦]، ص ١٢٢ - ١٣٦).

٢٧٣. الكتابة والكتاب. تأليف: علي بن أحمد الشهيد، ت ١٣٣١هـ = ١٩١٣م، ذكرها خير الدين الزركلي (الأعلام، ٤، ٢٦١). وفي «معجم المطبوعات العربية لسركيس، ص (١١٥٧)، أنها: «محاضرة طبعت في القاهرة».

٢٧٣أ. كتيب عن الخط العربي. تأليف: عبد القادر جلال، منه نسخة خطية في ٤٣ ورقة، في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية، كتبت في القرن ١٩م. ظ: د. نزيه كسيبي: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ. (معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥، (ص ٦٦ الرقم ٦٦).

٢٧٣ب. كتيب من الخط العربي. لا يعرف مؤلفه. منه نسخة خطية في ٤٣ ورقة، في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية، كتبت في القرن ١٩م. ظ: د. نزيه كسيبي: فهرس ستراسبورغ (ص ٦٦ الرقم ٦٦).

٢٧٤. كراسة تحسين الكتابة الاعتيادية. تأليف: يوسف ذنون. (مط الجمهور - الموصل ١٩٧٨، ٣٢ ص).

٢٧٥. كراسة الحرمين في تعليم خط الرقعة . تأليف: محمد طاهر الكردي. (طبع).

٢٧٦. كراسة خط الرقعة المعروفة بكراسة صبري. أصدرها الخطاط: محمد صبري مهدي الهاللي، ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م. (١ - ٤ : بغداد ١٩٤٨).

٢٧٧. كراسة الخط العربي لتعليم خط الرقعة. تأليف: محمد طاهر الكردي. (طبع).

٢٧٨. كراسة الخط العربي لتعليم خط الرقعة. تأليف الخطاط: هاشم محمد البغدادى، ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (١ - ٤ : بغداد ١٩٦٠).

٢٧٩. الكلام على القلم العربي. لابن النديم (وهو أبو الفرج محمد بن إسحاق)، ت ٤٣٨هـ = ١٠٤٧م. («الفهرست»، تحقيق: رضا تجدد، ت ١٩٧٣، طهران ١٩٧١، ص ٧ - ١٤).

٢٨٠. الكلام على نفس الخط. تأليف: القلقشندي (وهو أبو العباس أحمد بن علي، ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م). ضمن كتابه: «صبح الأعشى»، ٣ : ١ - ٢٢٢).

٢٨١. كيف تتعلم الخط العربي؟ تأليف: عبد الصمد الكيالي. (الدوحة: قطر ١٩٨٥ : ١٤٣ ص).

٢٨٢. اللغة العربية ومشاكل الكتابة. تأليف: البشير بن سلامة. (الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٩ ٢٠٢ ص).

٢٨٣. لمحة المختطف في صناعة الخط الصلف. تأليف حسين بن ياسين بن محمد الكاتب، فرغ منها سنة ٧٨٠هـ = ١٣٧٨م. أولها: (الحمد لله الذي علم بالقلم). ظ: «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، لإسماعيل باشا الباباني البغدادي (٢ : ٤٠٩). منها نسخة في خزانة أحمد تيمور بدار الكتب المصرية. (راجع: «مجلة

- مجمع اللغة العربية بدمشق»، ٥٤ [ج ٢: نيسان ١٩٧٩]، ص ٣٦٠).
٢٨٤. لوحة وفنان: هاشم محمد الخطاط البغدادي. (مجلة «الطلبة والشباب»، ١٧ [بغداد ١٥ آذار ١٩٨٦]، ع ٢٠٥ صفحة الغلاف الأخيرة).
٢٨٥. ما يحتاج إليه الكاتب. تأليف: المفضل بن سلمة، ت نحو ٢٩٠هـ = نحو ٩٠٣م. ظ: الأعلام (٧ [ط٤]، ص ٢٧).
- ٢٨٥أ. مبادئ الزخرفة العربية (التوريق). بقلم: يوسف ذنون: (مط الجمهورية - الموصل ١٩٧٢؛ ٣ ص).
٢٨٦. مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية. (مط أمين الرحمن - القاهرة ١٩٤٣).
٢٨٧. مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل. جمعها: نقولا سيوفي، ت ١٣١٩هـ = ١٩٠١م. حققها ونشرها: سعيد الديوه جي. (مط شفيق - بغداد ١٩٥٦: ٢٦١ ص).
٢٨٨. مجموعة الحرمين في تعليم خط النسخ. تأليف: محمد طاهر الكردي. (طبعت).
٢٨٩. المجموعة السنوية في ميزان الخطوط العربية. إعداد: محمد خليل الشبكشي. ظ: يوسف ذنون. (ص ٢٩٧ الرقم ١٢٥). (ط ١ و ٢: ١٣١٧هـ). ظ: يوسف ذنون (ص ٢٩٧ الرقم ١٢٥).
٢٩٠. محاضرات تاريخ الخط العربي وتطوره إلى القرن الثامن الهجري. تأليف: يوسف ذنون. (نشرة: كلية الآداب - جامعة المستنصرية ١٩٧٢). وقد ظهر أولاً مطبوعاً بالرونيو سنة ١٩٧١، في ٣٤ ص.
- ٢٩٠أ. محاضرات الخط العربي. أعدها يوسف ذنون. للدورة التدريبية الخامسة لمبعوثي الدول العربية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / معهد المخطوطات (ط ر. بغداد ١٩ ص).

٢٩٠ب. محاضرات الخط العربي في معهد الفنون الجميلة في الموصل.
تأليف: يوسف ذنون. (١٩٨٠: ٣٤٧ ص).

٢٩١. المحكم في نقط المصاحف. تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت ٤٤٤هـ = ١٠٥٣م. تحقيق: د. عزة حسن. (دمشق ١٩٦٠: ٢٠٦ ص). منشورات وزارة الثقافة والإرشاد.

٢٩١أ. محمد صالح الشيخ علي الخطاط الموصللي. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «بين النهرين»، ١٢ [١٩٧٥] ص ٢٧٧ - ٢٨٣).

٢٩١ب. محمد عامر الكردي المكي الخطاط. بقلم: يوسف ذنون. (جريدة «العراق»، ع ١٥٣٦: ٢/٣/١٩٨١).

٢٩٢. محمد بن علي بن الحسين، المعروف بابن مقلّة. بقلم: عبد الرحمن بن علي، المعروف بابن الجوزي، ت ٥٩٧هـ = ١٢٠١م. (ضمن كتابه: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، ٦ [حيدر آباد ١٣٥٧هـ] ص ٣٠: - ٣١١).

٢٩٣. مخطوط في عمل المداد. وهو في المكتبة المركزية العامة في الموصل، برقم ٢٠١. الباب الحادي عشر منه، ينطوي على: عمل الكاغد. تشويق الأقلام ونقشها. صفة الكاغد الطلحي. صفة صقل الكاغد.

٢٩٤. مراجعة كتاب (تيسير الكتابة العربية) الذي صدر من مجمع اللغة العربية بالقاهرة. بقلم: د. أنيس فريحة (مجلة «الأبحاث»، ١٥ [بيروت ١٩٦٢] م ٩٨ - ٩٨).

٢٩٥. المرشد [إلى معرفة الإملاء ورسم الخط العربي]. تأليف: عبد الكريم الدجيلي، ت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م. (النجف ١٩٤٤؛ ٤٤ ص).

٢٩٦. مسابقة دولية في فن الخط الإسلامي. (نشرة: «أخبار التراث العربي»، ع ٢٣ [الكويت يناير - فبراير ١٩٨٦]، ص ١٣ - ١٤).

٢٩٧. مساعدة المتعلم في اللغة ورسم الحروف والإملاء. تأليف: مولود أحمد الصالح. (بغداد ١٩٥٢ : ٣٦ ص).
- ٢٩٧أ. مشاهير الخط العربي في تركيا. بقلم: عباس العزاوي. (مجلة «سومر»، ٣٦ [١٩٨٠]، ج ١ - ٢؛ ص ٣٤٣ - ٣٥٢).
٢٩٨. مشاهير الخطاطين في العراق (في عهد المماليك). بقلم: عباس العزاوي، ت ١٣٩١هـ = ١٩٦٨م. (مجلة «سومر»، ٥ [١٩٤]: ١ع؛ ص ٨٥ - ٩١).
٢٩٩. مشكلات اللغة العربية. تأليف: محمود تيمور، ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٥٦ : ٢٣٥ ص).
٣٠٠. المصاحف الكريمة في صدر الإسلام. بقلم: ناصر النقشبندي، ت ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م. (مجلة: «سومر»، ١٢ [١٩٥٦]، ص ٣٣ - ٣٧).
٣٠١. المصحف الشريف: دراسة تاريخية وفنية. تأليف: د. محمد عبد العزيز مرزوق. (الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥؛ ١٤٠ ص × ٢٤ ل).
٣٠٢. مصور الخط العربي. تأليف المهندس: ناجي زين الدين المصرف، ت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م، نشره: المجمع العلمي العراقي. (مط الحكومة - بغداد ١٩٦٨؛ ز × ٣٢٠ ص).
- يراجع في شأن هذا الكتاب، ما كتبه الخطاط يوسف ذنون، في «مجلة المجمع العلمي العراقي»: ٢٥ [١٩٧٤] ص ٢٤٦ - ٣٠٦.
٣٠٣. مع آلات الخط العربي. بقلم: ضياء محمد حسن النصار. (مجلة «التراث الشعبي»، ع ٤ [بغداد ١٩٧٦]، ص: : - ١٠٦).
٣٠٤. معرض الخط العربي الأول في الموصل ١٤ - ١٩ تموز ١٩٧٠. بقلم: عاصم اسماعيل. (مجلة «التراث الشعبي»، ع ١١ [بغداد ١٩٧٠]، ص ١٥٢ - ١٥٣).

٣٠٥. معرض الخط العربي والزخرفة الاسلامية. تأليف الخطاط: هاشم محمد البغدادي، ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (بغداد ١٩٦٤؛ ٤ × ٤ ص).
٣٠٦. معرض الخطوط العربية. بقلم: لويس شيخو، ت ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م. (ط ٥: قسمان، بيروت ١٨٩٥).
- ٣٠٦أ. مفاهيم جديدة في الخط العربي. بقلم: يوسف ذنون. (نشرة أخبار مديرية التدريب / وزارة التربية ١٩٧٣).
٣٠٧. مقدمة في صناعة الخط. تأليف: أبي علي بن مقله، ت ٣٢٨هـ = ٩٤٠م. منها نسخة خطية ضمن مجموع في خزانة أحمد تيمور بدار الكتب المصرية برقم ١٩٠. (ظ: محمد أحمد دهمان: «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق»، ٥٤ [١٩٧٩]، ص ٣٦١).
٣٠٨. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت ٤٤٤هـ = ١٠٥٣م. تحقيق: محمد أحمد دهمان. (دمشق ١٩٤٠).
- ٣٠٨أ. ملاحظات حول الخطوط العربية. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «أفكار» الأردنية، ع ٧: ١٩٦٦).
٣٠٩. ملاحظات على الطبعة الإيرانية للمصحف الشريف. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. مجلة «التربية الإسلامية»، (بغداد: رجب ١٣٩٧هـ).
٣١٠. ملاحظات على طبعة المصحف الشريف بخط المرحوم حامد الأمدي. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. (مجلة «الرسالة الإسلامية»، ع ١٦٠ - ١٦١؛ [بغداد: ذو القعدة ١٤٠٣هـ = آب ١٩٨٣م]، ص ٩١ - ٩٧).
٣١١. ملاحظات على كتاب «بدائع الخط العربي» [تأليف: ناجي زين الدين المصروف]. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. (مجلة «الرسالة الإسلامية»، ع ٦٢ - ٦٣ [بغداد ١٣٩٣هـ]، ص ٦٥ - ٧٣).

٣١٢. ملاحظات على كتاب: الخط العربي الاسلامي. بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٣٢ [بغداد ١٩٨١]، ص ٦٣٩ - ٦٥١)، ثم أفرد في رسالة.

٣١٣. ملاحظات على «مصور الخط العرب». بقلم: د. مصطفى جواد، ت ١٣٨ هـ = ١٩٦ م. (بغداد ١٩٦٩).

٣١٤. ملاحظات على كتاب «مصور الخط العربي». بقلم الخطاط: وليد الأعظمي. (مجلة «الرسالة الاسلامية» ع ٤٣، [بغداد ١٣٩١ هـ]، ص ٥٦ - ٦٤).

٣١٤ أ. ملخص محاضرات دورة الخط العربي في بغداد. بقلم: يوسف ذنون. (ط ر: حزيران ١٩٧٢، ١٧ ص).

٣١٥. من استنبط الخط العربي. (مجلة «المقتطف»، ٣ [١٨٧٨] ص ١٣٤).

٣١٦. من خط البغدادي [= عبد القادر البغدادي]. بقلم: محمود محمد شاكر. (مجلة «الزهراء»، ٥ [القاهرة ١٣٤٧]، ص ٤٢٧).

٣١٦ أ. من عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين. تأليف: عبد العزيز الرفاعي. (شركة مطابع الجزيرة - الرياض، ٩٦ ص). راجع تعريفاً بهذا الكتاب ونقداً له، بقلم: هلال ناجي، ظهر في كتابه: (على الهامش). (دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥، ص ١١٧ - ١٢٤).

٣١٧. منشأ الخط العربي وتطوره. بقلم: حسن قاسم حبش. (مجلة «التراث الشعبي»، ع ٧ [بغداد ١٩٧٢]، ص ٥٧ - ٧٥، ع ١١ [١٩٧٢] ص ١٠٩ - ١١٤).

٣١٨. منشأ الخط العربي وتطوره لغاية عهد الخلفاء الراشدين. بقلم: ناصر النقشبندی، ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م. (مجلة «سومر»، [١٩٤٧]، ع ١، ص ١٢٩ - ١٤٢).

٣١٩. منظومة في رسم الخط. تأليف: صالح بن أحمد بن يحيى الموصلي

السعدي، ت ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م. ذكرها سليمان الصائغ، في «تاريخ الموصل»، (٢: ٢٤٥)، وعباس العزاوي، في «تاريخ الأدب العربي في العراق» (٢: ١٣٧). منها نسخة خطية في خزانة يعقوب سركيس، المهداة إلى مكتبة المتحف العراقي، برقم ٩٥(٣)... وأخرى في المكتبة القادرية، راجع: د. عماد عبد السلام رؤوف: الآثار الخطية في المكتبة القادرية (٥: ٢٤٤)، ضمن مجموعة، برقم ١٤٨٢، وهي ثانية ما فيها.

٣١٩أ. منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة. تأليف: محمد بن أحمد الزفتاوي المصري، ت ٨٠٦هـ = ١٤٠٣م. وهو شيخ القلقشندي صاحب صبح الأعشى. حققه: هلال ناجي، على نسخة فريدة بمكتبة خاصة في تونس، وسينشر في مجلة «المورد».

٣٢٠. المواد المستعملة في كتابة الكتب بالخط العربي في العصر العباسي. بقلم: سهيلة ياسين الجبوري. (مط العاني - بغداد ١٩٦١، ٦ص). مستل من «مجلة كلية الآداب» في جامعة بغداد. ج ٤.

٣٢١. موسوعة الخط العربي. تأليف: ناجي زين الدين المصرف، ت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م. مخطوطة، تقع في ١٢ مجلداً، نشرت منها وزارة الاعلام في العراق، المجلد الأول في قسمين. أفادني بذلك الأستاذ هلال ناجي.

٣٢١أ. الموصل والخط العربي: عرض وتمهيد. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة الربيع ١٩٨٢).

٣٢١ب. مؤلف عن الخطوط. منه نسخه خطية في ٤٦ ورقة في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية، في ٤١ ورقة. ط: د. نزيه كسيبي: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ. (الكويت - ١٩٥٥، ص ٦٧ الرقم ٦٧).

٣٢٢. النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم

المبقات. تأليف: شمس الدين محمد بن أبي الخير الحسني [الحسيني]
الأرميوني المالكي (ق ١٠هـ = ق ١٦هـ) منه نسخة خطية في:

- باريس (الرقم ٦٦٨٧).

- كمبرج (الرقم ٩٢٢).

- دار الكتب المصرية (٦ : ١٥٨).

- الموصل (وصف د. داود الجلبي في كتابه: «مخطوطات الموصل»: ص ٢٨٨ - ٢٨٤ هذا الكتاب خير وصف وأورد في شأنه فوائد جمة. وقد كانت في خزانته نسخة منه، وهي اليوم في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل).

- المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين في بيروت (الرقم ٢٥١).

- وراجع: بروكلمان GAL. , S. II, 485.

- إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي الباباني (٢ : ٦٢٨).

وقد نشره: محمد راغب الطباخ، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م. (المط العلمية - حلب ١٩٢٥ : ٤٨ ص).

٣٢٢أ. نشأة الخط العربي في المصادر العربية. بقلم الخطاط: يوسف ذنون. (مجلة «النبراس»، ٧ [١٩٧٣] ص ٥٢).

٣٢٢ب. نشأة الكتابة. بقلم: يوسف ذنون. (مجلة «النبراس»، ٥ : ١٩٧٣).

٣٢٢ج. نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية. بقلم: فوزي سالم عفيفي. (القاهرة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م).

٣٢٣. نشوء الأشكال [التشكيل] والاعجام في العربية. بقلم المطران: أندراوس صنا. («مجلة المجمع العلمي العراقي»: العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، ٩ [بغداد ١٩٨٥]، ص ٣ - ٤٦).

٣٢٤. نشوء الخط العربي. بقلم المطران: أندراوس صنا. (مجلة مجمع اللغة السريانية، ٤ [١٩٧٨]، ص ٣ - ٣٧).

٣٢٥. نشوء الخط العربي وترتيب حروفه. بقلم المطران: أندراوس صنا. («مجلة المجمع العلمي العراقي»: العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، ٥ [بغداد ١٩٧ - ١٩٨٠]، ص ٤٥ - ٧٠).

٣٢٦. نشوء الكتابة العربية. بقلم المستشرق: ر. بلاشير. ضمن كتابه: «تاريخ الأدب العربي». ترجمة: د. إبراهيم الكيلاني. (١ [دمشق ١٩٧٣]، ص ٧٧ - ٨:).

٣٢٧. نظرات في [مصور الخط العربي]. بقلم الخطاط: يوسف ذنون («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٢٥ [١٩٧٤]، ص ٢٤٦ - ٣٠٦)، وقد أفرد في كتاب.

٣٢٨. نظم السمط في علم الخط. تأليف: محمد السماوي، النجفي، ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥٠م. (ظ: «شعراء الغري» لعلّي الخاقاني ١٠: ٤٨٠).

٣٢٩. نفحة الحرمين في تعليم خطي النسخ والثلث. تأليف: محمد طاهر الكردي. (طبع).

٣٣٠. نقد للصور المقترحة في إصلاح الكتابة العربية. بقلم: مهدي الظالمي. «مجلة «اللسان العربي»، ١١ [الرباط ١٩٧٤]، ص ٩٥ - ٩٨).

٣٣١. نقط الخط وشكله. للقلقشندي: أحمد بن علي: ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م. (ضمن كتابه: (ضوء الصبح المسفر)، تحقيق: محمود سلامة، ١ [القاهرة ١٩٠٦]، ص ١٩١ - ١٩٩).

٣٣٢. النقط والاعجام والشكل. بقلم: د. محمد حسين آل ياسين. ضمن كتابه: (الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث). [منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٨٠؛ ص ٥٣ - ٥٧).

٣٣٣. النقط والشكل. تأليف: يحيى بن المبارم بن المغيرة العدوي، المعروف باليزيدي، ت ٢٠٢هـ = ٨١٨م. ظ: معجم الأدباء (٧ [طبعة مرجليوث] ص ٢٩٠).

٣٣٤. نقود إسلامية كوفية قديمة تكتشف في السويد وفيما وراء المنطقة القطبية من اسكنديناوية. بقلم: لندر ولسن. (مجلة «سومر»، ١١ [١٩٥٥]، ص ٢٣١ - ٢٢٢).

٣٣٥. النقوش ونشأة الكتابة العربية. بقلم: د. شوقي ضيف. (ضمن كتابه: «تاريخ الأدب العربي». القسم الأول: العصر الجاهلي. (ط٣، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠، ص ٣٢ - ٣٧).

٣٣٦. نوابغ الكرد في الخط العربي: الحاج محمد علي (صابر). بقلم: أحمد سعيد أحمد: عضو جمعية الخطاطين العراقيين. (جريدة «العراق»، [بغداد: ١٠ نيسان ١٩٨٦]، ص ٤).

٣٣٧. هاشم الخطاط. بقلم: ناجي جواد. (ضمن كتابه «من أدب الرسائل». مط المعارف - بغداد ١٩٧٧؛ ٤١ - ٤٤).

٣٣٨. الهجاء والخط. تأليف: محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان، ت ٢٩٩هـ = ٩١١م. ذكره ياقوت الحموي، في «معجم الأدباء»، ظ: مرجليوث ٦: ٢٨١.

٣٣٩. هل ينبغي تغيير الحروف العربية؟ بقلم الأب أنستاس ماري الكرمللي، ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م. (مجلة «الهلال»، ٤٠ [القاهرة ١٩٣٢] ص ١٣٨٥ - ١٢٨٦).

٣٤٠. الوراق. بقلم: ابن الأثير عز الدين، ت ٦٣٠هـ = ١٢٣٣م. (ضمن كتابه: «اللباب في تهذيب الانساب»، ٣: ٣٥٧ - ٣٥٨).

٣٤١. وراق. بقلم: جمال الدين القاسمي، ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م؛ و خليل العظم، ت ١٣٨٠هـ = ١٩٢٦م. («قاموس الصناعات الشامية»، ٢ [تحقيق: ظافر القاسمي - دمشق ١٩٦٠]، ص ٤٥٩).

٣٤٢. الوراق. للسمعاني (أبي سعد، ت ٥٦٢هـ = ١١٦٧م). (ضمن كتابه «الأنساب»، ظهر الورقة ٩٧٥ ووجه الورقة ٥٨٠).

٣٤٣. الوراق. للسيوطي (جلال الدين؛ ت ٥٦٢هـ = ١٥٠٥م). (ضمن كتابه: «لب اللباب في تحرير الأنساب». طبعة المستشرق فاث P. J. Veth، ليدن ١٨٤٠، ص ٢٧٣).

٣٤٤. الوراق والوراقون. بقلم: إسماعيل فرج، ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٨م. (مجلة «الجريدة»، ج ١١ - ١٢ [الموصل ١٩٤٦]، ص ٨ - ١٠).

٣٤٥. الوراق والوراقون. بقلم: كوركيس عواد. (ضمن كتابه: «خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة»، مط المعارف - بغداد ١٩٤٨؛ ص ٨ - ٢٥)

٣٤٦. الوراق والوراقون. تأليف: لطف الله فاري. (منشورات دار الرفاعي: الرياض - المملكة العربية السعودية، سلسلة: «المكتبة الصغيرة»).

٣٤٧. الوراق والوراقون في الإسلام. بقلم: حبيب زيات، ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م. (مجلة «المشرق»، ٤١ [بيروت ١٩٤٧]، ص ٣٠٥ - ٣٥٠)، وقد أفرد في رسالة.

٣٤٨. الورق. بقلم المستشرق: آدم متز، ت ١٣٣٥هـ - ١٩١٧م. ضمن الترجمة العربية لكتابه: «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري»، لمحمد عبد الهادي أبو ريده. (ط ٢، القاهرة ١٩٤٨؛ ص ٢٦٨ - ٢٧٠). بقلم: رشيد الدين فضل الله الهمداني.

٣٤٩. الورق. (ضمن كتابه «جامع التواريخ». تاريخ المغول: المجلد الثاني - الجزء الأول: الإيلخانيون. ترجمة: محمد صادق نشأت وزملائه. القاهرة: ١٩٦٠، حاشية الصفحة ١٦٦ - ١٧١).

٣٥٠. الورق أو الكاغد: صناعته في العصور الإسلامية. تأليف: كوركيس عواد. («مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق»، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤٠: - ٤٣٨).

وقد أفرد في كتاب (دمشق ١٩٤٨؛ ٣٠ ص). وعني الاستاذ عباس اقليل،

بترجمة هذا البحث إلى الفارسية، ونشره في مجلته (بادكار)، ٤ [١٩٤٩]، ج ٩ - ١٠؛ ٩٥ - ١٢٨)، بعنوان: «ساخت كاغد در دورهء تمدن اسلامي».

٣٥١. الورق البغدادي. بقلم: د. ناجي معروف، ت ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧م. («مجلة كلية الدراسات الإسلامية»، ٣ [بغداد ١٩٧٠]، ص ٤٠٦ - ٤١٦).

٣٥٢. ورق الكاغد. لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني، ت ٥٢٩هـ - ١١٣٥م. ضمن «الرسالة المصرية» التي نشرها عبد السلام محمد هارون، في المجموعة الأولى من سلسلة «نوادير المخطوطات». القاهرة ١٩٥١؛ ص ٤٧ - ٤٨).

٣٥٣. الورق المنصوري في بلاد الأندلس. بقلم: أحمد بن محمد المقري، ت ١٠٤١هـ = ١٦٣١م. (ضمن كتابه: «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب». طبعة دوزي، ١ [ليدن ١٨٦١]، ص ٦٩٤).

٣٥٤. الوزير ابن مقلة. بقلم المستشرق: آدم متز، ت ١٣٣٥هـ - ١٩١٧م. ضمن كتابه: «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري»، نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريذة. (١ ط ٣، [القاهرة ١٩٥٧]؛ ص ١٧٣ - ٧١٥).

٣٥٥. الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلة، وعلي بن هلال بن البواب. بقلم: كارل بروكلمان. («تاريخ الأدب العربي»، نقله من الألمانية إلى العربية: د. السيد يعقوب بكر، راجعه: د. رمضان عبد التواب. دار المعارف - القاهرة ٤ [١٩٧٥]، ص ٣٣٠ - ٣٣١).

٣٥٦. وصف القلم. تأليف: أبي العباس محمد بن المرزبان الدميري، ت ٣٠٩هـ = ٩٢١م. ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدباء»، ٧ [طبعة مرجليوث]، ص ١٠٥).

٣٥٦ أ. وضاحة الأصول في الخط. تأليف: عبد القادر الصيداي، من أهل القرن ١٢هـ = ق ١٨م ظناً. حققها: هلال ناجي، على نسخة فريدة، يملكها الخطاط الشهير في مصر سيد ابراهيم. وعنها نسخة مقولة لدى المحقق.

٢ - المراجع التركية والفارسية عن الخط

٣٥٧. إحياء الخط. رسالة فارسية في تعليم رسم الخط الكوفي. تأليف: زين العابدين بن فتح الله بن عبد الكريم الخوئي الشريف الصفوي (طبع سنة ١٣٢٣هـ). ظ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آغا بزرك (١ ط ٢: طهران ١٩٦٨) ص ٣٠٨ الرقم (١٦٠١).

٣٥٨. اصلاح حروفه داير مجلس مبعوثان لايحه. ألفه بالتركية: د. داود الجلبي، ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م. (استانبول ١٩٠٨؛ ٥٥ ص). طبع بتوقيع: «دوقتور: موصللي داود».

٣٥٩. بيدایش خط وخطاطان. تأليف: ميرزا عبد المحمد الايراني. (طبع في مصر سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م؛ وفي طهران سنة ١٩٦٨).

٣٦٠. تحفة خطاطين. تأليف: مستقيم زاده سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. (طبع بحروف عربية في استانبول في مط الدولة سنة ١٩٢٨).

٣٦١. تذكرة الخطاطين. تأليف: ميرزا سنكلاخ الخراساني، ت ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م.

٣٦٢. ترجمان خطوط عثمانی. كراسة، ذكرها يوسف ذنون في بحثه: «نظرات في مصور الخط العربي». («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٢٥ [١٩٧٤]، ص ٢٢٩ الرقم ١١٧).

٣٦٣. حجة الخط الحسن. تأليف: مستقيم زاده سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. ظ: عباس العزاوي: الخط العربي في تركية (سومر ٣٢: ٤٠٧).

٣٦٤. خط وخطاطان. تأليف: ميرزا حبيب الإيراني. (مط أبي الضياء توفيق - استانبول ١٣٠٦هـ).

٣٦٥. خطوط عثمانية. تأليف: محمد عزت، وحافظ تحسين. (استانبول ١٣٢٣هـ). ثم طبعت بعد ذلك في مصر باسم: «أثر محمد عزت»، ولم يثبت عليها تاريخ الطبع. (ظ: يوسف ذنون: نظرات في مصور الخط العربي) («مجلة المجمع العلمي العراقي»، ٢٥ [١٩٧٤]، ص ٢٩٧ الرقم ١١٧).

٣٦٦. در ذكر خطاطان. منه نسخة خطية في طشقند برقم ٣١٨ (الفهرس - ٢٠٢:٥)

٣٦٧. رسالة في الخط. تأليف: عبد الله الصيرفي. ذكرها الحاج خليفة في «كشف الظنون»، (١٩ ٨٦٢) بقوله: (إنها بالفارسية، رتبها مؤلفها على مقدمة وبابين وخاتمة).

٣٦٨. رسالة في المشق. ألفها بالتركية: مستقيم زاده سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. منها نسخة خطية في خزانة على أميرى (خزانة الملة) في استانبول، برقم ٨١١. (ظ: عباس العزاوي في مجلة «سومر»، ٣٢: ٤٠٧).

٣٦٩. رسم الخط. ألفه بالفارسية: هادي صالح المازندراني، ت ١١٣٠هـ = ١٧١٨م. منه نسخة خطية لدى المولى النهاوندي بمدينة مشهد. ظ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آغا بزرك (١١ [١٩٥٩] ص ٢٣١ الرقم ١٤٠:).

٣٧٠. رسم الخط الجديد. ألفه بالفارسية: ميرزا ملكم خان ناظم الدولة، ت ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م. (طبع. ظ: آغا بزرك: الذريعة ١١٩ ٢٣٢ الرقم ١٤١١).

٣٧١. رسم الخط الجديد يا ألف با جديد. ألفه بالفارسية: آخوند زاده

- الأذربيجاني، ت ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م. منه نسخة خطية في مكتبة سبهالار. (ظ: الذريعة للشيخ آغا بزرك ١١٩ ٢٣١ الرقم ١٤١٠).
٣٧٢. رسم الخط الكوفي. رسالة بالفارسية. ألفها صدر الأفاضل لطفعلي الشيرازي التبريزي. قال الشيخ آغا بزرك (الذريعة ١١٩٢٣٢ الرقم ١٤١٣): «رأيتها، عند ولده مجد الدين».
٣٧٣. سلسلة الخطاطين. تأليف: مستقيم زاده سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. ظ: عباس العزاوي: الخط العربي في تركيا (سومر ٣٢: ٤٠٧).
٣٧٤. فهرس نمونه خطوط خوش كتابخانه شاهنشاهي. إيران [فهرس النماذج النفيسة لخطوط خزانه شاهنشاه ايران]. تأليف: د. مهدي بياني. (مط تايان - طهران ١٣٢: هـ. ش).
٣٧٥. فهرسه نمايشگاه خطوط خوش نستعليق. تأليف: د. مهدي بياني. (طبع في طهران).
٣٧٦. المرقعات: الخطوط المتنوعة. ضمن فهرست كوبر يلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده. (استانبول. دت؛ ص ١١٦).
٣٧٧. معرفي جند نسخه خطي كلام الله مجيد از موزه ايران باستان. بقلم: فاطمة مهران. (مجلة «هنو ومردم»، فرودين ماه ١٣٤٤ طهران).
٣٧٨. ميزان الحروف. تأليف: مستقيم زاده سليمان سعد الدين، ت ١٢٠٢هـ = ١٧٨٨م. منه نسخة خطية في مكتبة يلديز باستانبول. ظ: عباس العزاوي: الخط العربي في تركيا. (سومر، ٣٢: ٤٠٧).
٣٧٩. نمونه الخطوط. كراسة خط، للخطاطين: حسن رضا، وحليم، وصايم.



380. Ayverdy (Ekrem Hakki), Fatih, Devrihattatları. (Istanbul, 1953).
 381. Baltacıoglu (Ismayl Hakki), Turklerde Yasi Sanati. (Ankara, 1958).
 382. Cig (Kemal), Hattat Hafiz Osman Efendi. (Istanbul, 194).
 383. Derman (Mustafa Ugur), Hattat «Haci Arif». (Istanbul, 1965).
 384. _____: Hattat Mustafa Halim Ozyazci. (Istanbul, 1964).
 385. Inal (I. M. K.), Son hattatlar. (Istanbul, 1955).
 386. Tilgen (Nurullah), Eyuplu Hattatlar. (Istanbul, 1950).
 387. Unver (Suheyl A.), Hattat Ahmed Karahisari. (Istanbul, 1948).
 388. _____: Hattat Mehmed Sevki. (Istanbul, 1953).
 389. _____: Hattat Sayh Hamdullah. (Istanbul, 1953).
 390. _____: Hazargrrdli Zade Ahmed Ataulleh. (Istanbul, 1955).
 391. _____: Turk Yazı Cesitleri. (Istanbul, 1953).
 392. Zahir (Mahmud), Eski Yazıları Okuma Anahtarı. (Istanbul, 1942).



٣ - المراجع الافرنجية عن الخط

393. Abbott (Nabia), Arabic Paleography. The Development of Earl Islamic Scripts. («Ars Islamica», VIII, 1941; pp. 65-104).
 394. Arabic - Persian Koran of the late fifteenth of earl sixteenth century. («Ars Islamica», VI, 1939, pp. 91-94).
 395. The Contribution of Ibn Muqlah to the north - Arabic script. («American Journal of Semitic Languages and Literatures», LXI, 1939; pp. 70 -83).
 396. The Kura Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute, (University of Chicago Press, Chicago, 1938; XVIII + 101 p.

راجع ما كتبه في شأنه كل من:

- Tritton (A. S.), («JRAS», 1941; pp. 264-265).
 - Ettinghausen (R.), («Ars Islamica», VII, pp. 173-176).
 - Jeffery (A.), («The Moslem World», 1940; pp. 191-198).
397. Ahmad (Kazir), Sah Khalilullah Khushanwis. The Royal calligraphist of the «Adishahi Court». («Islamic Culture», Vol, XLIV, 1970, pp. (53-55).

398. Ahmad Mousa, Zur Geschichte der Islamisehen Buchmalerei in Aegypten. (Cairo, 1931; 122 p. 45 plates).
399. Ahmad (Cadi, son of Mir-Munshi), Calligraphers and Painters. (Translated from) Persian into Russian, BY. V. Minorsky, with an introduction by B. N. Zakhoder.
Translated from the Russian by T. Minorsky.
(Washington, 1959; X + 223 p. + 8 plates).
Freer Gallery of Art:

منشورات متحف

الفصل الأول: في خط الثلث

الفصل الثاني: في خط التعليق

الفصل الثالث: في خط النستعليق

الفصل الرابع: في خط المصورين والمذهبيين

400. Akhtar (ahmad Mian), The Art of Waraqat during the Abbasid period. («Islamic Culture», IX, 1935, pp. 131-143).
401. The Art of Waraqat during the Abbasid period. (Proceedings of the Seventh All-India Oriental Conference, 1935, pp. 1027-1041).
402. More about The Art of Waraqat (Proceedings of the 9th All-India Oriental Conference, 1937, pp. 294-310).
403. Muslim Calligraphy. (in Ikram, S. M. , and Percival Spear, «The Cultural Heritage of Pakistan», 1955; pp. 76-82 and plates 16-17).
404. Akimushkin (O. F.), Legend about the artist Behzade and the Calligrapher Mahmud Nishapuri [in Russian]. («Narodui Azii I Afriki». Vol, VI, 1963; pp. 140-143).
405. The Rise of the North Arabic Script and its Kur'anic development, with a full description of Oriental Institute. (Chicago, 1939; XXII + 103 p. + 33 plates).
406. Studies in Arabic Literary Paryri, 1. Historical Texts. (Chicago, 1957; XIV + 123 p. 13 plates).
Gibb (H. A. R.), («Journal of Near Eastern Studies», Vol, XVII, pp.222-224).
Bjorkman (W.), («O. L. Z.», Vol. CIV, col. 45-48).
Dietrich (A.), («Der Islam», Vol. XXXIV, pp. 201-205).

407. (Abdul Alim) A. K. M, (Calligraphy in East Pakistan). («Pakistan Quarterly», Vol. IX 1959; No. 3, pp. 46-51 and 68).
408. Adler (J. G. C.), Description codicum quorundam Cuficorum partes corani exhibentum in Bibliotheca Regia Hafniensi et ex iisdem de Scriptura Cufica Arabum observations novae. Paremittitur disquittio generalis de aete scribendi apud Arabes ex ipsio auctoribus arabicis iisque adjuc indeditis sumta. (Printe 1780; 34 p. , with 2 folding plates).
409. Alparslan (Ali), L'Art de la Calligraphie en Turquie aux XVe et XVIe siècles. («Revue des Etudes Islamiques», Vol. XXXV, 1967; pp. 219-224).
410. Amar (Emile), Essai sur Forigine de l'eeriture chez les Arabes. («Revue Tunisienne», Vol. XIII, 1906-1907; pp. 147-154).
411. Amari (Michwlv), Le Epigrafi Arabiche di Sicilia. (Palermo, 1879; 169 p. , 15 plates).
412. Arberry (A. J.), The Koran Illuminated. (Dublin, 1967).
413. Arnold (Thomas) and Grohman (Adolf), The Islamic Book, (London, 1929).
414. Baqir (Muhammad), Autographed portrait of Mir «Imad. («Journal of the Pakistan Historical Society», Vol. VII, 1959; pp. 250-251).
415. Baqir (Muhammad), Muslim Calligraphy, («Journal of Arabic Persian Society, Penjab University», Vol. IX-X, 1964-1965; p. 1-7).
416. Barani (S. H.), Some More note-Worthy manuscripts of the Quran in my Library. («Indo-Iranica», Vol. IV, No. 2-3, 1950-1951, pp. 43-44).
417. Berchem, See: Van Berchem (Max).
418. Bergstrasser (G.), Zur altesten Geschichte der Kufischen Schrift. («Zeitschrift des Deutschen Vereins fur Buchwesen u. Schrifttum», No. 5-6, 1919; pp. 49-66).
419. Berk (Nurullah), Plastique et figuration dans l'ecriture Islamique. («Ilahiyat Kakultesi Dergisi», 1955; pp. 53-57).
420. Bhattacharyya (A. K.), A study in Muslim calligraphy in relation to Indian Inscriptions. («Indo- Iranian», Vol. IV, No. 2-3, 1950-1951; pp. 13-23).

421. Bombaci (A.), Les Toughras enlumenes de la Collection de documents tures des Archives d'Etat de Venise. («Atti 11 Gong. Int. arte turca, Venesia 1963», 1965; pp. 41-55).
 422. Bresnier (L. J.), Calligraphie Arabe. («Revue Africaine», Vol. XII, 1868; PP. 402-403).
 423. Brisch (Klaus), Una nota margina a la epigrafia arabe de la mezquita de Cordoba. («Al-Andalus», XXIV, 1959; PP. 183-189).
 424. Bukhari (Khalida), Calligraphy. («Iqbal», VII, 1959; PP. 53-63).
Bukhari (Y. K.), A rare manuscript on Calligraphy. («Islamic Culture»Ü, Vol. XXXVII, 1963: PP. 92-99).
 425. C. (C. O.), Near Eastern Calligraphy. («Bulletin of the Metropolitan Museum of Art», Vol. XIII, 1918; PP. 93-94).
 426. Cahen (Claude), La tugra seljukide. («Journal Asiatique», Vol. CCXXXIV, 1947; PP. 167-172).
 427. Chagatai (Muhammad Abdullah), Turkish sources for the study of Islamic calligraphy. («First International Congress of Turkish Arts», Ankara, 1959. «Communication», 1961; pp. 77-79).
 428. Codera (Francisco), Paleografia Arabe, («Boletin de la Reau Acad, de la Historia», Vol, XXXIII, 1898; pp. 297- 306).
 429. Cohen (Marcel), Inscriptions arabes en caracteres separes recueillies en Mauritanie par P. Boery, («Hesperis», Vol, XIV, 1932; pp. 17-21).
 430. Combe (E.), Sauvage (J.), et Wiet (G.), Repertoire chronologique d'epigraphie Arabbe. (T. I. Le Caire 1931).
- وقد صدرت بعد المجلد الأول، مجلدات أخرى عديدة، وكلها من منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية [IFAO] في القاهرة.
431. Coomaraswamy (Ananda), Arabic and Turkish Calligraphy, («Bulletin of the [Boston] Museum of Fine Arts», Vol. XXVII, 1929, PP. 50-57) .
 432. Coomaraswamy (Ananda), Leaf of a Koran. («Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston», Vol. XVIII, 1920, P. 52).
 433. Creswell (K. A. C.), Calligraphy and Palaeography. («A Bibliography of the Architecture, arts and Crafts of Islam to first Jan. 1960». London, 1961; cols. 625-714).

434. D. F. , Mohammedan Manuscripts. («Bulletin of the Metropolitan Museum of Art», Vol. IX 1914; PP. 159-162).
435. David - Weill (Jean), Un bois a epigraphe attribute au dixieme siècle. ((«Ars Islamica», Vol. IV, 1937; pp. 471-479).
436. De Sacy (Silvestre), New facts Concerning the History og Writing amongst the Arabs of the Hedjaz, («Asiatic Journal and Monthly Register», Vol, XXIV, 1827; pp. 176-184).
437. De Sacy (Silvestre), Nouveaux apercus sur l'Histoire de l'Ecriture ches les Arabes du Hedjaz. («Journal Asiatique», Vol. X, Paris 1827; pp. 309-331).
438. Dehif (Shaykh), Un Project de reforme de l'ecriture arabe. («Revue du Monde Musulman», Vol. XI, 1910; pp. 448-450).
439. Della Vida (G. L.), Frammenti Coranici in caratters Cufico nella Bibloteca Varicana. (Citta del Varicana, 1947; XI + 57 P. + 20 pl.).
440. Deny (J.), Tughra. Article in the «Encyclopaedia of Islam», Vol. IV, 1931; pp. 822-826).
441. Dsai (Z. A.), Arabic and Persian Inscriptions. («Ancient India», No. 9; pp. 224-282).
442. A- Diringer (D.), Writing. (London, 1965).
443. Al-Djadir (Khalid), Aspects de l'art graprique Islamique Irakien au Moyen Age. («Orien», Vol. XIX, 1961; pp. 101 - 106).
444. Domingues Bordona (J.), Exlibris mozarabes. («Archivo espanol de arte y arqueologia», Vol. XI, 1935, pp. 153-1963).
445. Dussaud (Rene), Fabriques de Papier. («Syria», Vol. XIII, Paris 1932; P. 315).
446. Dussaud (Rene), Inscription Nabateo - Arabe d'An-Nemara. («Revue Archeologique», 3rd Ser. , Vol. XLI, 1902).
447. Edwards (C. C.), Calligraphers and Artists, («Bulletin of the School of Oriental and African Studies», Vol. X, 1940-1942; pp. 199-211).
448. Farmer (Henry George), An Early Arabic treatise on Calligraphy, («Glasgow Oriental Society Transaction», Vol. X, 1940-1941; pp. 21-26).
449. Ferrand (G.), La Legende de Raminia d'apres un manuscript Arabo-Malgache, et Notes sur la transcription Arabo-Malgache. («Journal Asiatique», 1904).

450. Fleischer, Zur Geschichte der arabische Schrift, («ZDMG», Vol. XVIII, 1864; pp. 288-291).
451. Flury (S.), Bandeaux Oranmentes a Inscriptions Arabes, Amida-Diarbekr, XI siècle. («Syria», Vol. I, Paris 1920; pp. 235-249, 318-328 & II, 1921, pp. 54-62).
452. _____: Calligraphy: Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery. (In: Pope [A. U.], «Survey of Persian art», Vol. II, 1939; pp. 1743-1769 and figures 599-622).
453. _____: Le Décor Epigraphique des Monuments Farimides du Caire. («Syria», Vol. XVII, Paris, 1936, fase. 4 eme, pp. 365-376).
454. _____: Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery. («Survey of Persian art», Vol. II, Oxford 1939; chap. 46 b. , p. 1769).
455. Forbes (Duncan), Oriental Penmanship; An Essay for facilitating the reading and writing of the Ta'lik character. (London, 1849; IV + 8 p + 29 plates).
456. Gol (Hulya) Calligraphy, through the ages, («Apollo», Vol. XCII, No. 101, 1970, pp. 38-40).
457. Grohman (Adoyf), Apercu de payrologie arabe; (Le Caire 1932).
458. _____: Arabische Palaographie (Wien 1967-1971).
459. _____: Die decorative Rolle der arabischen Schrift. («Bustan», 1962 [4], pp. 35-41).
460. _____: From the World of Arabic Papyri, (Cairo 1952).
461. _____: The Origin and Early Development of Floriated Kufic. («Bull. De l'Institut d'Egypt», Vol. XXXVII, Fase. 2, 1956; pp. 273-340).
462. _____: The Origin and Early Development of Floriated Kufic. («Ars Orientalis», Vol. II, 1957, pp. 183-213, with 10 plates and 35 figures).
463. Habibi (A. H.), On the mode of efflorescence of the Calligraphic styles of the Timurid period as artistic manifestations on buildings and on books. («Afghanistan», Vol. XXII, No. 3-4, 1969-1970; pp. 1-14).
464. Hamdullah (M.), Some Arabic Inscriptions of Medinah of the Early years of Hijrah, («Islamic Culture», Vol. XIII, 1939).

465. Harley (A. H.), Ibn Muglah, («Bulletin of the school of Oriental and African Studies», Vol. III, 1923-1925; pp. 213-229).
466. Hawary (Hassan Mohamed el -). The most ancient Islamic Monument known. Dated A. H. 31 (= A. D. 852). («JRAS», 1930; PP. 322-333, and plates III-IV.), A tombstone.
467. _____: The second oldest Islamic Monument known, Dated A. H. 71 (= A. D. 691), («JRAS», 1932; PP. 289-293, 1 plate), A tombstone.
468. Herbin (Auguste F. J), Developpement des principes de la langue arabe moderne, suivi... d'un essai de calligraphie orientale. (Paris, 1803; X + 254 P. , 10 plates) Calligraphy, PP. 221-250.
469. Hollis (H.), Page from an automata manuscript. («Bulletin of the Cleveland Museum of Art», Vol. XXXIII, 1946; PP. 85-87).
470. Houdas (O.), Essai sur l'écriture maghrébine. («Nouveaux Mélanges Orientaux», Paris», 1886; PP. 83-112).
471. Huart (Clément), La calligraphie orientale dans ses rapports avec l'archéologie. («Revue Archéologique», 4 sér. , Vol. XIV, 1909; PP. 71-74)
472. _____: Les Calligraphes et les miniaturistes de l'Orient Musulman. (Paris, 1908; 388 P. , 10 plates, and over 100 figs).
473. _____: Ecriture arabe, in: Charles Fossey, «Notices sur les Caractère anciens et modernes, rédigées par un groupe de savants», (Paris, 1927; PP. 103-113, with 3 tables of alphabets).
474. _____: Les écriture Musulmanes. («Revue du Monde Musulman», Vol. V, 1908; PP. 201-215).
475. Hubbard (I.), «Ali Riza-I» Abbasi Calligrapher and Painter. («Ans Islamice», Vol. IV, 1937; PP. 282-292).
476. Iqbal (M.), Some specimens of the calligraphy of the Qur'an from the Library of Meshed. («Woolner commemoration Volume», 1940; PP. 109-112).
477. Jensen (Hans), Die Schrift in Vergangenheit und Gegenwart. (Hamburg. 1933: VIII + 418 P).

فيما يتعلق بالخطوط العربية، تراجع: ٢٢١ - ٢٣٠ - ٢٤٣

478. Kahla (Raphael), Methode pour apprendre la calligraphic Arab. Paris, n. n. 16, plates 2 + pages).
479. Karabacek (Josef von), Arabic Palaeography. («Wiener Zeitschrift fur die Kunde den Morgenlandes», Vol. XX, 1906; PP. 131-148).
480. _____.: Die Bedeutung der arabischen Schrift für Kunst und Gewerbe des Orients. («Kunst und Gewerbe», Vol. X, 1877; PP. 225-228, 333-335, 241-243, 249-251, 257-259).
481. _____.: Zur orientalischen Altertumskunde, VI. Ein Koran-Fragment des IX. Jahrhunderts aus dem Besitze des Seldschukensultans Kaikubad. (Wien, 1917; 38 P.).
482. Kratchkovskaia (Vera A.), Calligraphy. C. Ornamental Naskhi Inscriptions in Pope (A. U.), «Survey of Persian Art», II, 1939; PP. 1770-1784 and figs. 623-635).
483. _____.: Notices sur les inscriptions de la Mosquée Djoum'a à Veramine. («Revue des Etudes Islamiques». Paris 1931; PP. 25. 58).
484. Krenkow (Frits), Remarks on the notice printed in the July issue. PP. 365-366 - Yaqut al. Must'asimi. («Islamic Culture», Vol. XXII, 1948; PP. 186-187).
485. Kuhnel (Ernst), Islamische Schriftkunte. (Berlin - Leipzig, 1942; P. , 89 illut).
486. _____.: Die Osmantsche Tughra. («Kunsti des Orient», Vol. II, 1955; PP. 69-82).
487. _____.: Das Schriftornament in der islamische Kunst. («Duch und Schrift», Vol. IV, 1931; PP. 47-49).
488. Lévi - Provençal (E), Inscriptions Arabes d'Espagne, Texte et Planches. (Leyde, Paris 1931).
489. _____.: Note sur un Qor'ân royal du XIVE siècle.(«Hespéris», Vol. I, 1921; PP. 83-86).
490. Lewis (Agnes Smith), and Gibson Margaret Dunlop). Forty-one Facsimiles of dated Christian Arabic Manuscripts, with introductory observations on Arabic Calligraphy by D. S. Margoliouth. (Cambridge 1907; XXII + 82 P. + 41plates).
491. Lidezbarski, Handbueb der Nordsemitisches Epigraphik, Textes.(1898).

492. Littmann (Ënno), Syria: Division IV, Semitic Inscriptions, Section D: Arabic Inscriptions. (Leiden, 1949).
493. Machuel (L.), Note sur la réformée de l'écriture arabe. («Revue Tunisienne», Vol. XX, 1913; PP. 407-416).
494. Mahfuz-ul-Hag (M.), Some specimens of Islamic Calligraphy. («Rupam». Vol. XXXVII, 1929; PP. 29-31).
495. _____: Specimens of Muslim Calligraphy in the Ghosh Collection, Calcutta. («Muslim Review». II, No. 2, 1929; PP. 35-56 and Plates 1-8).
496. Mal (Ramaji), and Giridhara Iala, Tarik-i Nasta'lik, (Allahabad, 1890).
497. Marcel (J. J.), Memoire sur les inscriptions Koufiques recueillies en Egypte, et sur les autres caractères employés dans les monuments des arabes. («Description de l'Egypte, Vol. I, Paris, 1809, PP. 137-168).
498. _____: Palaeographie Arabe. (2 vols. , Paris, 1828, VI + 232 P. + 17plates).
499. Me Allister (H. E.), An acquisitions of leaves from early Korans. («Bulletin of the Metropolitan Museum of Art», Vol. XXXVI, 1941: PP. 165-168).
500. _____: Leaves from three early Korans. («Bulletin of the Metropolitan Museum of Art», Vol. XXXII, 1937; PP. 264-265).
501. _____: Tughras of Sulaiman the Magnificent. («Bulletin of the Metropolitan Museum of Art», Vol. XXXIV, 1939; PP. 247-248).
502. Miles (G.), Early Islamic Inscriptions Near Taif. («Journal of Near Eastern Studies», 1948).
503. Minovi (Mojtaba), The so-called Badi' script. («Bulletin of the American Institute for Persian (Iranian) Art and Archacology», Vol. V, 1937. PP. 143-146).
504. _____: and Ackerman (P.), Calligraphy: An outline history. (in: Pope [A. U.], «Survey of Persian Art», Vol. II, 1939; PP. 1707-1742 and figs. 580-658).
505. Moritz (B.), Arabic Palaeography, a collection of Arabic texts from the first century of the Hijra till the year 1000. (Cairo, 1905).
506. _____: Arabic Writing. (Article in the «Encyclopaedia of Islam», Vol. I, 1910; PP. 381-393, with 10 plates).

507. Mortillaro (Vincenzo), Sui caratteri arabici. («Giornale di Scienze Lettere i Arti per la Sicilia», Vol. XLI, Palermo, 1833; PP. 222-229).
508. Naimi (Ali Ahmad), La minyature, la calligraphie et l'En. luminure en Afghanistan au Xe siècle de l'Hegire, («Afghanistan», Vol. I, No. 1, 1964; PP. 35-40).
509. Naqshabandi (Nair an –), Early Islamic Manuscripts of the Qur'an. («Islamic Review», XLVI, Jan. 1958; PP. 18-28).
510. Nath (Chaubey Bisyesvar), Calligraphy (Tugras). («Journal of Indian Art», Vol. XVI, 1914; No. 124; PP. 31-32).
511. Pearson (J. D.), Calligraphy. («Index Islamicus: 1906-1955», London, 1972, PP. 131-132).
512. _____. Calligraphy. («Index Islamicus: Supplement 1956-1980», Cambridge, Eugland 1962; P. 72).
513. _____. and Walsh (Ann), Calligraphy. («Index Islamicus: Third Supplement 1966-1970», London, 1972; P. 92).
514. _____. _____. Calligraphy. ('. Iudex Islamicus: Fourth Supplement: [Part II] 1972-1973». London, 1973; P. 17).
515. Pelliot (Paul), Les plus anciens Donuments de l'écriture arabe en Chine. («Journal Asiatique». Il me série. II, 1918; PP. 177-191).
516. Pevzener (S. B.), O divucharabskich azbukach iz raskopok v Merve. (= On two Arabic alphabet from the excavations in Merv.). («Epigrafika Vostoka», Vol. IX, [Moscow - Leningrad, 1954], PP. 24-37).
517. Pilian (A. P.), Notice sur les divers genres d'écriture ancienne et moderne des Arabes, des Persans et des Tures. (Paris, 1856; III + 51 P.).
518. Pinder-Wilson (R.), Tughras of Suleyman the Magnificent, («British Museum Quarterly», Vol. XXIII, 1960; PP. 23-25).
519. Prisse d'Avennes, L'Art arabe d'après les Monuments du Kaire. (Paris, 1877; PP. 214-223, with 4 plates, and figs. 44, 45 and 52-69).
520. Ramashaya (Lakhnawi, called Tam.anna), Khatt-1 shikast. (Lucknow, 1888, 24 P. 2nd ed. , Luck. now, 1891; 28 P.).
521. Rashid (K. A.), Some styles of practice - writing by great calligraphists. («Iqbal Review». Vol. LXXI, 1966; PP. 79-82).

522. Rchatsek (E.), On the Arabic Alphabet and Early Writings. («Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society», Vol. XIV, 1879; PP. 173-198).
523. Ribera y Tarrago: Escuela valenciana de caligrafos Arabes («Disertaciones y opusculos», II, 1928; PP. 304-308).
524. Rice (D. S.), The Unique Ibn al-Bawwab Manuscript in the Chester Beatty Library. (Dublin, 1955). «Ars Orientalis», Vol. II, 1957; PP. 563-564).
525. Robertson (E.), Muhammad Ibn Abd ar-Rahman on Calligraphy. («Studia Semitica et Orientalia» [J. Robertson Volume]. Glasgow 1920; PP. 57-83).
526. Redenberg (J. Albrecht Dürers), Die Arabisch Schrift als Ornament. («Buch und Schrift», Vol. U, 1928; PP. 63-66).
527. _____: «Textur» und die Islamischen Kalligraphen systeme des Mittelalters. («Cutenberg Festschr. , 1925; PP. 412. 426).
528. Rosenthal (Franz), Abu Hayyan al-Tawhidi on Penmanship. («Ars Islamica», Vol. XIII-XIV, 1948; PP. 1-30).
529. _____: Significant Uses of Arabic writing. («Ars Orientalis», Vol. IV, 1961; PP. 15-23).
530. Sauvaget (Jean), Ecritures arabes. (In: Charles Fossey: «Notices bur les caractères étrangers anciens et modernes», Paris, 1948; PP. 119-128).
531. Schroeder (Eric), The so-called Badi' Script: a mistaken identification. («Bulletin of the American Institute for Iranian Art and Archacology». Vol. V, 1937; PP. 147-174).
532. _____: What was the Badi' script? («Ars Islamica», Vol. IV, 1937; PP. 232-248).
533. Simsar (Muhammed A.), Islamic Calligraphy. («India», Vol. XXXVI, 1936; PP. 812.).
534. Torki (Mohamed), Un texte médit, attribue a Ibn Moqla. («Actes 18e Congrès Intern. des Orientalistes», Leiden 1932; PP. 243-244).
535. Onver (A. Süheyl), Hekimbasi ve Ta'lik Ustadi. (Istanbul, 1950: 94 P.)

536. Vajda (Georges), Album de Paléographie arabe. (Paris, 1958; 1 P. + 94 plates).
537. Van Borchem (Max). Corpus Inscriptionum Arabisuc: Syrie du Sud, Jérusalem. (Le Caire, 1920).
538. _____: Epigraphie Palestinienne: Inscription Arabe de Banias. («Revue Biblique», XII, 1903; PP. 421-424).
539. Wiet (Gaston), Catalogue du Musée du Caire: Stèles Funéraires. (Le Caire, 1936-1942).
540. _____: Deux manuscrits égyptiens à l'Exposition d'Art persan de Londres. («Bulletin de l'Institute Egyptien», Vol. XIII, 1931; PP. 91-96).
541. _____: La valeur décorative de l'alphabet arabe. («Arts et Métiers graphiques», No. 49, 1935, PP. 9-14).
542. _____: Combe (E.). Sauvaget (J.), Répertoire chronologique d'Epigraphie Arabe. (Le Caire, 1931).
543. Yusuf (K. M.), Calligraphy under the Mughal. («Islamic Review», Vol. XLVIII, No. 7. 1960; PP. 19-23).
544. Zafar Hasan (Khan Bahadur Maulvi). Muslim calligraphy. («Indian Art and Letters», N. S. , Vol. IX, 1935, PP. 60-68).
545. Ziauddin (Muhammad), A Monograph on Moslem Calligraphy. (Calcutta, 1936; V + 72 P.).
546. _____: Moslem Calligraphy, («Visvabharai Quarterly», N. S. , Vol. II, part 2, 1936; PP. 37-100).
547. Zoka (Yahya), The Bay-Songhori Koran and its Fate. («Journal of the Regional Cultural Institute» [Iran, Pakistan, Turkey], Vol. II, 1969; PP. 96-102).

مراجعة أجنبية غفل عن أسماء كاتبها

548. Cuandernos de caligrafia Marroqui. («Mauritania», Vol. XXIII, Tanger 1950; P. 208).
549. Islamische Schreibkunst, (Die Zeitgemässe Schrifte, Nr. 43. Okt. 1937, S. 3-7, 9 ABB.).
550. Islamische Schriftkunst. Monographien Kunstlerische Schrift,. (9 Band, Berlin - Leipzig, 1942; 86 seiten. 89 ABB.).

551. Katib Sultani, Kitib us-Sirr, Kâtib-Zâde, Kâtibi (Kalligraphen). (Th. - B. Lexikon, Bd. XIX, 1926, S. 591).
552. Der kufische Schrifdekor, (Vortragge-balten auf der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 20 Sept. 1941. Résumé von K. Erdmann in: ZDMG, Bd. 95, 1941, S. 22-24).
553. Mahmud Top - Khaneli (Kalligraph) Th. B. Lexikon, Bd. XXIII, 1929, S. 563).
554. Die Ösmanische Tughra. («Kunst des Orient», Bd. II, 1955; S. 59-82, 29 Abb.).
555. A Practical Guide to the Use of the Arabic Alphabet in writing Swahili according to the usage of the East Coast of Africa, with facsimiles of MSS. in Arabic characters, notes, and explanation. (Zanzibar, 1891; 55 P. , 12 plates).
556. Sammlung Freiherr von Oppenheim: Islamische Schreibkunst. (In: Katalog der Sonderausstellung Orientalische Buchkunst, Berlin, Kunstgewerbe - Museum, 1910, S. 16 bis 22).

مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي ١٨١٧ — ١٩٥٨م

أ.م.د. عباس عبيد حمادي

أ.م.د. فلاح محمود خضر

المقدمة:

مدينة الهندية حديثة التكوين، ظهرت بعد حفر المجرى الحديث لنهر الفرات في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، فكانت منطقتها محاطة بالمساحات المائية الواسعة، والتي جفت فيما بعد وتحولت بسواعد سكانها ونشاطهم إلى أراضٍ زراعية، أضيفت إلى لبنان المدينة التي سرعان ما نهضت وتطورت عمرانياً لتصبح بحلة حضارية جديدة مع مدن العراق الأخرى، إذ وفرت للحكومة العثمانية مزيداً من الأموال الضريبية بعد تطبيق سياسة تفويض الأرض عليها.

ساهمت الكثير من العوامل والأحداث السياسية في سرعة نموها الاجتماعي والعمراني والاقتصادي، فقد كان تاريخها عبارة عن سلسلة متصلة في وجود الاتحادات العشائرية على محيطها، لذلك كان استقرار العشائر فيها يمثل العصب المركزي لكيانها السياسي والاجتماعي، فضلاً عن قربها من المدن الدينية (كربلاء والنجف) التي جعلتها سوقاً تجارياً رائجاً لهما لوقوعها على مجرى نهر الفرات، وظهور مجتمعها غير المتجانس اجتماعياً، قد سهل التفاعل السياسي والاجتماعي والديني بين

أفرادها، فظهرت معالم نموها العمراني تباعاً على هاجس التغير والتجديد للإيفاء بالمتطلبات المستحدثة في كافة المجالات.

تركزت أغلب الدراسات العلمية على الأحوال السياسية والتاريخية للمدن الرئيسة (بغداد، الموصل والبصرة) تاركة فراغاً كبيراً في دراسة مماثلة للمدن المحلية الأخرى، إذ فيها مجال واسع ومتكامل عن تاريخها وحضارتها يمكن أن يسد النقص الملحوظ في الكتابات عنها، فوجدنا أن دراسة التطور العمراني والاجتماعي في مدينة الهندية خلال المدة (١٨١٧ - ١٩٥٨م) يسد الفراغ التاريخي للمدينة بمضامين المعرفة والحضارة.

اعتمدنا في أغلب الدراسة على وقائع بعضها كان إجمالياً وآخر محققاً بالتفصيل وكان أغلبها إنجازات أدركناها وأبنية شاهدناها، واستطردت في ضمن ذلك سوابق سمعناها من أفواه الشيوخ، فجمعنا شتاتها وشواردها بالتحليل والتقصي بفهم طبيعة الظروف السائدة ونوازع الحالة الاجتماعية وتطوراتها في أوراق متسقة مرتبة على مراحل تاريخية، اتخذت من تاريخ تعين الولاة والملوك عنواناً ومدة للدراسة بجانبها الحضاري والاجتماعي في معرفة ميدانية لشواخص التطورات في المدينة.

المبحث الأول:

الخلفية الطبيعية لمدينة الهندية

المدينة مستوطن يعيش فيه مجتمع مستقر تزداد أعداده وترتفع كثافته، لذلك ساهمت في نشأة مدينة الهندية مجموعة من المتغيرات الطبيعية والبشرية سواء عملت تلك منفردة أو متفاعلة على ديمومتها إلى الآن، فهي تُعدُّ من مدن الأنهار الحديثة النشأة، توسعت من خلال أهمية موضعها وموقعها في النواحي السياسية والإدارية والاقتصادية (تجارية وزراعية)، وإمكانية التوسع العمراني المستقبلي فيها، وكان للعوامل الجغرافية الأثر الواضح في تلك النشأة، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

أ: الموقع (Situation)^(١):

يتحدد الموقع الفلكي لمدينة الهندية بتقاطع خط الطول ٤٢.٤٥ درجة شرقاً مع دائرة العرض ٣٢.٣٣ درجة شمالاً^(٢)، أما موقعها الجغرافي المكاني، فهي ذات موقع نهري تتوسط الطريق بين مدينتي الحلة (شرقاً) وكربلاء (غرباً) وتبعد عن الأولى ٢٠ كيلومتراً وعن الثانية ٢٤ كيلومتراً، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بغداد بمسافة ١١٠ كم.

أما موضع المدينة فيتحدد عند خاصرة الفرات في موقع أوسطي من العراق، وعليه اكتسبت المنطقة أهميتها التاريخية المعاصرة بعد جريان الماء في قناة الهندية عام ١٨٠٠م، فضلاً عن موضعها المتشاطئ مع نهر الفرات فقد كان لاستواء سطحها الواضح دور كبير في جذب عدد كبير من العشائر للاستقرار فيها، وشجع تطور الأواصر الدينية وممارسة عقائدها على تقوية الصلات الاجتماعية بين سكانها ومحيطها العشائري، كما أعطت القناة تغييرات بيئية كبيرة للمناطق المارة المياه فيها، إذ سحبت القسم الأعظم من مياه نهر الفرات مغيرة مجراه ومخلّة بالتوازن المائي التقليدي بين فرات الحلة والهندية، إذ جف مجرى نهر الحلة تدريجياً وفقدت موقعها كمركز زراعي وتجاري، وعلى النقيض من ذلك اتسعت أراضي الإرواء على امتداد قناة الهندية^(٣)، والتي عززت المدينة بهجرات سكانية عالية أثرت على كثافة السكان في المدينة بحكم قربها من مدينة كربلاء، والذي كان نتيجة غير مقصودة للسياسة العثمانية في توطين العشائر وفقاً لقانون تفويض الأراضي^(٤)، فضلاً عن إعطاء القناة دفعة قوية للموقع الاقتصادي لمدينتي كربلاء والنجف وسوق تجاري متميز في الإنتاج الزراعي.

احتفظت الحكومة العثمانية بطابعها العسكري في بناء حامية عسكرية مستعدة للقتال في كل الأوقات، فأكسبت المدينة مكانة سياسية وعسكرية في عهد والي بغداد العثماني محمد نجيب باشا (١٨٤٢ - ١٨٤٨م) عندما شيد على أرضها في منطقة (الطنبي)^(٥) قلعتين: الأولى اتخذها مقراً

(للكمية)^(٦) وحاميته باعتبارها قريبة من مدينتي كربلاء والحلة، لتوفر له سرعة السيطرة وفرض الطاعة عدد العصيان والتمرد العشائري، فضلاً عن سهولة الوصول إلى المنطقة بواسطة القناة الجديدة، والثانية بنيت لأمير عشيرة زبيد (وادي الشفلح)^(٧) المتعهد باستحصال الميري من إنتاج المحاصيل الزراعية فيها وجمع الضرائب الأخرى.

هيأت الفيضانات المستمرة لنهر الفرات حصوناً طبيعية للمدينة من الأهوار والمستنقعات منحتها القوة والمنعة وحالت دون اختراقها، وكذلك الاستفادة من الأراضي المجاورة لها في زراعة محصول (الرز) الذي اشتهرت به المنطقة وصيد الأسماك الذي وفر الغذاء لسكان المدينة وصار رزقهم مع باقي المناطق المجاورة.

شجعت الديانة الإسلامية الحياة الحضرية والاستقرار الاجتماعي في التآلف بينهم، والتي كان لها الأثر في تعزيز موقع المدينة، إذ وفر النهر طريقاً سهلاً لقوافل الزائرين لمراقد الأئمة الأطهار في كربلاء والنجف، الأمر الذي ساعد على ظهور الوظائف المختلفة فيها كإقامة محطات الراحة والانتظار التي تمثلت بالخانات (خان الربع، الوقف والعقيلة زينب)^(٨) وتوفير وسائل النقل المائية والعربات التي تجرها الحيوانات، وظهرت معها الوظيفة التجارية التي حققت أرباحاً عالية عند التجار في رحلاتهم الطويلة من الجنوب إلى الشمال وبالعكس، فأضحت المدينة بحكم موقعها النهري تؤدي دور المخزن والمتجر من الإنتاج الزراعي (الرز والتمور والتبغ) والصناعات البسيطة من سعف النخيل والفخار وغيرها، وقد سهلت السفن نقله بين مدن العراق الأخرى.

ب: طبيعة السطح:

تميزت المدينة باستواء أرضها كونها تقع ضمن السهل الرسوبي المتكون من ترسبات قديمة وحديثة من الطمي والرمل الذي يحمله نهر

الفرات عند فيضاناته المستمرة، إذ بلغ معدل سمك الترسبات فيه (٦٠ سم) كل مائة عام وأن هذه الترسبات أضافت إلى تربتها الخصوبة، كما أن انخفاض مستوى الأرض فيها ساعد على قيام الري سيحاً، بينما ترتفع منطقة الحلة المجاورة لها ما بين (٢٨ - ٢٩م) فوق مستوى البحر^(٩).

سهلت طبيعة التربة الطينية الرخوة في المنطقة والممتدة من شمال الهندية وحتى جنوب الكوفة نهر الفرات عملية النحت والنقل والإرساب، فضلاً عن الفيضانات المتكررة التي ساعدها انحدار الأرض نحو الجنوب البالغ (١٠.٥سم) في الكيلومتر مقارنة بانحدار دجلة البالغ (٦.٩سم) في الكيلومتر، على الحفر والإرساب وانحراف نهر الفرات باتجاه الغرب^(١٠).

تُعدُّ تربة الهندية من أجود أنواع الترب، فهي ذات نسيج خشن، كونها ترب كتوف الأنهار، وقد امتاز موضع الهندية باستواء أرضه، فصارت كتوف النهر السد الطبيعي الذي يقيها من الفيضانات وعامل تحدُّ لنمو المدينة الحضاري حتى إنشاء سدة الهندية عام ١٩١٣م، وأن انبساط أرض المدينة وانخفاض مستواها جعل المياه الجوفية قريبة من السطح.

في الغالب يسود المنطقة المناخ الصحراوي الذي يتصف بالتطرف الشديد في درجات الحرارة خلال فصل الصيف الطويل والذي انعكس تأثيره على الزراعة وأنماط العمارة إذ أخذ الناس يتحسبون للتغيرات المناخية وأثرها على أنماط السكن والشوارع والأسواق كقلة الأمطار واتجاه الرياح التي لها الأثر الكبير في جعل أنماط السكن والأسواق متقاربة لتوفير أكبر قدر ممكن من الظل والحماية من الغزوات أو الاعتداءات الخارجية.

ج: تغيرات مجرى نهر الفرات واستقراره بقناة الهندية^(١١):

كان جريان نهر الفرات قديماً إلى الشرق من منطقة الهندية شرق بابل، فغيّر النهر مجراه كثيراً خلال الفترات التاريخية القديمة، من شمال

المدينة وحتى جنوب الكوفة بسبب انحدار الأرض ورخاوة التربة التي سهلت عملية النحت والإرساب، واستمر مجرى النهر بالجريان باتجاه شرق بابل في العهد البابلي القديم (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م) لمدة ألفي سنة وكانت الحلة تقع حينها غربه، وذكرت المصادر أن قناة (مارسارس)^(١٢) تفرعت من الضفة اليمنى لنهر الفرات باتجاه الجنوب وتمر في (فولكيسيا)^(١٣) وبورسيا^(١٤) وسقت المستوطنات في موقع الهندية الحالي ويمكن مشاهدة بقايا القناة على بعد أحد عشر كيلومتراً غرب مدينة المسيب، إذ إن نصفها الشمالي مطمور حالياً ونصفها الجنوبي استمر فيه جريان المياه من نهر الفرات بواسطة قناة الهندية الحالية^(١٥).

انحرف نهر الفرات إلى مجراه الحالي المار بمنطقة الهندية في عهد (الإسكندر المقدوني)^(١٦) (٣٣١ - ٣٢٣ ق.م) وسمي باسم (بالاكوباس)^(١٧) عند الكتاب الكلاسيكيين، وباسم (الفلوجة) في المراجع العربية والذي اعتقده المهندس البريطاني (وليام ويلكوكس) أنه نهر جيحون الوارد ذكره في سفر التكوين^(١٨)، فعمل (الإسكندر) على إكمال حفره بانتخاب أرض قوية والتحكم به في موقع صدر الهندية الحالي والذي كان فمه من السعة والعمق بحيث يسمح بمرور المياه إليه من الفرات وقت الصيهدود، وقام ببناء السدود عليه لضبط مياهه، وهدف (الإسكندر) من مشروعه هذا تحقيق ما يريده في مخيلته في جعل مدينة (بابل) عاصمة لإمبراطوريته وتأمين وصول المياه إليها والاستفادة منها في تخفيف الضغط المائي على نهر فرات الحلة.

أصبح نهر (بالاكوباس) فرعاً موازياً لنهر فرات الحلة في الغرب، وعاد بعد مدة نهر فرات الحلة ليكون النهر الرئيس للفرات في نهاية حكم (الإسكندر) عندما طمر نهر (بالاكوباس) الذي أطلق عليه في العهد الإسلامي نهر (الكوفة) وأصبح يؤدي وظيفة المصرف لمياه الفرات الزائدة في موسم الفيضان، فكثر الأهوار والمستنقعات في منطقة الهندية منها (اللايح، فريحة، چناس، الهندية، البوسوف، العوينة وغيرها).

فشلت مشاريع (العثمانيين)^(١٩) في إيصال مياه الفرات إلى مدينتي الكوفة والنجف في عهد السلطان العثماني (سليم الثاني) (١٥٦٦ - ١٥٧٤م) بتوجيه والي بغداد (علي باشا) (١٥٧٠ - ١٥٧١م) على تنظيم القناة التي توصل المياه إلى الكوفة وكرها^(٢٠)، كما طمرت القناة التي شقها الشاه (عباس الأول) بعد احتلال السفويين^(٢١) الثاني للعراق عام ١٦٢٣م لذات الهدف من نهر الفرات إلى النجف^(٢٢)، ثم غمرت القناة بالطمي والرمال التي حفرها والي بغداد العثماني (إبراهيم باشا) (١٦٨١ - ١٦٨٣م) بعد إنجازها، لارتفاع الأراضي الرملية التي تجري فيها المياه باتجاه النجف^(٢٣).

أعيدت الحياة لنهر (بالاكوباس) في عهد والي المملوكي (سليمان باشا الكبير) (١٧٨٠ - ١٨٠٢م) بموافقة لدولة (أوده)^(٢٤) الهندية في عهد ملكهم (آصف الدولة) على حفره بمساهمة مالية قدرها ٥٠٠ ألف روبية بإشراف وزير دولة أوده (حسن رضا خان) في تسعينيات القرن الثامن عشر الميلادي لإيصال الماء إلى النجف مؤرخة بـ(صدقة جارية)^(٢٥)، بالاستفادة من منخفضات النهر القديم، إذ تدفقت المياه فيه بصورة طبيعية في مطلع القرن التاسع عشر، محدثة تغيرات مائية وبيئية كبيرة في المنطقة التي يجري فيها، وبذلك أصبحت القناة تستنزف القسم الأعظم من مياه نهر فرات الحلة، مغيرة مجراه نحوها منذ عام ١٨٦٠م بطول ٧٣ ميلاً قبل أن يصل (بحر النجف)، ماراً بوسط المدينة التي اتخذت تسميتها منه نسبة إلى منفذي المشروع كونهم من الهنود^(٢٦).

ووجدنا أن تسمية المدينة المحلي (طويريج) جاء من لفظ الكلمتين الإنكليزيتين (TWO WAY REACH) على مدينة الهندية بمعنى ملتقى الطريقين، عند منح العثمانيين الشركات البريطانية (لنج وإخوانه) بعد عام ١٨٦٠م صلاحية إقامة شركة نقل نهريّة، ونظراً لكثرة رسو السفن على جانبي مركزها في النهر سميت بـ(طويريج).

د: الإنتاج الزراعي:

واجهت الحكومة العثمانية مصاعب كثيرة في إدارة المنطقة بعد استقرار قناة الهندية مكونة المجرى الرئيس لنهر الفرات، بسبب جفاف المياه في نهر فرات الحلة وهجرت العشائر الذي أثر على كثافة التركيز السكاني المستقر على جانبي النهر وقلة في الإنتاج الزراعي، والتي باتت أغلب الأسر هناك تعيش على ما تحصل عليه من المياه المتجمعة في منخفضات مجراه، الأمر الذي عجلها للهجرة إلى أماكن أخرى من العراق وبخاصة إلى منطقة الهندية مكونة نواة القرية فيها.

احترفت العشائر المهاجرة إلى مناطق الهندية حرفة الزراعة معتمدين طريقة السقي سيجاً لمحاصيلهم، كون أرضها صالحة لزراعة الرز بطريقتي (النثر) التي تتميز أكثر عناية بمحصولها القليل، و(الشتال) المعروفة بقلع خصال من الزرع المنثور وشتلها في محل زراعي آخر أكثر عناية، فيكون ناتج ثمره محصولها خمسة أضعاف الطريقة الأولى، ورز الهندية أعلى وأجود أنواع الرز في العراق ويزرع حصراً في الهندية والشامية^(٢٧).

إنّ التبغ (التنباك) Nicotiana glauca من المحاصيل التي انحصرت زراعتها في منطقة (الجدول الغربي) لملاءمة مناخها وتربتها لنمو هذا النبات، وبمساحة ١٥٠٠ دونم، فكانت غلة الدونم الواحد تتراوح بين (٢٥٠ - ٣٠٠ كغم)^(٢٨) والتي أفادت منه الدولة العثمانية عام ١٨٨٤م بعقدها امتيازاً لاحتكار شراء ومعالجة وبيع التبغ المنتج على أراضيها لشركة فرنسية نمساوية عرفت اختصاراً بـ(الريجي) Regie Cointeressee des tabacs ottomans، ومقرها في العاصمة العثمانية استانبول عام ١٨٨٦م ببدل سنوي مقداره (٧٥٠) ليرة عثمانية وبامتياز لمدة ٣٠ سنة ولها فروع في ولايات العراق تسمى بـ(نظارة الريجي)^(٢٩) وكان مأمور ريجي الهندية ومحاسبه وموظفوه تابعين إلى مديرية كربلاء.

أسهمت سياسة تفويض الأراضي التي أرساها الوالي مدحت باشا (١٨٦٩ - ١٨٧٢م) على زيادة حجم الإنتاج الزراعي في المنطقة الذي زاد بدوره من إيرادات الخزينة العثمانية كأموال الضرائب على المحاصيل الزراعية المنتجة والمصدرة، فقد بلغ إنتاج منطقة (الخواص)^(٣٠) من الشعير للمدة ١٨٧٨ - ١٨٨٢م (١٢١٢٨٠) حقه^(٣١)، وإنتاج الشلب للمدة نفسها (٨٤٩٧٤٨)^(٣٢) حقه، فضلاً عن الإنتاج في المناطق المتناثرة من الأراضي الزراعية في المدينة، وصاحبها حصول الحكومة على إيرادات ضريبية عالية على الإنتاج الزراعي الكلي في منطقة الهندية التي حددته جريدة الزوراء في عام ١٩٠٩م لثلاثة أشهر ب(٥٩٠٥٦٥) قرشاً، وفي عام ١٩١٠م ب(٢١٩٢١٣) قرشاً، وفي عام ١٩١١م لشهر آذار بلغت (٤٢٥٩٩) قرشاً^(٣٣).

كثيراً ما تتعرض المحاصيل الزراعية إلى خطر حشرة الجراد (المراكشي) المحلي والجراد (النجدي) الغازي، والذي لا يستطيع الفلاح درء مخاطره، مسبباً خسارة اقتصادية كبيرة تؤثر على الفلاح والمجتمع^(٣٤)، علاوة على تعسف الإقطاعيين وثقل الضرائب الحكومية الباهظة وما سببته الفيضانات الكبيرة من تدمير للأراضي الزراعية وتلف المزروعات وقطع المواصلات وأحداث أضرار كبيرة والقرى الواقعة على ضفاف فرات الهندية كما حدث في السنوات (١٨٨٧، ١٨٩٢، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩٠٧، ١٩١٤، و١٩١٥م)^(٣٥).

ازدهرت المنطقة بزراعة فساتل النخيل في بداية القرن العشرين بعد تثبيت سندات الطابو، واشتهرت بأنواع التمور من (الزهدي والخستاي) وغيرها، إذ أصبحت البساتين عامرة في أغلب مناطق الهندية وعلى جانبي النهر، ثم بمحاذاة جداوله في بداية الحكم الوطني عام ١٩٢١م، تعذر الحصول على إحصائية رسمية لعدد نخيل منطقة الهندية وقد قدر أعدادها بالآلاف، وعدت المنطقة أكبر منتج للتمر بعد مدينة البصرة، يصدر أغلبه إلى سوريا والأردن ودول الخليج العربي، وهناك محاصيل زراعية أخرى

(الحنطة والشعير) خصصت زراعتها لسد حاجة السوق المحلي أو الاكتفاء الذاتي لهم ولحيواناتهم، فضلاً عن زراعة الخضار والفواكه التي تُعدّ مزروعات صغيرة في بعض البساتين القريبة من مصدر المياه^(٣٦).

ساعد نمو الإنتاج الزراعي على جذب السكان إلى المنطقة من مزارعين وتجار ومستثمرين، والذي انعكس إيجاباً على زيادة الكثافة السكانية، فضلاً عن التطور العمراني والتخطيطي فيها، كما استقر في المدينة المثقفون وأصحاب المصانع البسيطة (جرش الرز وطحن الحبوب) والأثرياء من اليهود والموظفين الحكوميين، فأصبحت مركزاً تجارياً في الفرات الأوسط، فانتشرت في مركز المدينة الأبنية التجارية (الأسواق، الدكاكين، مخازن الحبوب وخانات تقشير الرز وغيرها) والإدارية (السراي وملحقاته ودوائر الحكومة الأخرى).

هـ: العلاقات الاقتصادية والاجتماعية للمدينة مع المدن المجاورة:

سهل وقوع المدينة على نهر الفرات في اتصالها مع مدن العراق الأخرى، إذ ازدهر النقل المائي فيها، خاصة وأنها محاطة بالأهوار والمستنقعات التي تغذيها الفيضانات، ولاستفادة الحكومة العثمانية من النقل النهري وافقت عام ١٨٣٤م على طلب الحكومة البريطانية بتسيير باخرتين بانتظام في نهر الفرات والتي اشترط أن يكون (المشروع نافعاً للفريقين ولا محذور منه)^(٣٧).

حققت تلك البواخر وما أضيف إليها من بواخر آخر نجاحاً ملحوظاً لعشائر منطقة الهندية من حيث سرعة الاتصالات والنقل والملاحة النهرية عبر نهر الهندية عام ١٨٥٥م وما بعدها عندما دب الخراب في نهر فرات الحلة، وأصبحت البواخر واسطة لنقل الفواكه والخضر والزائرين على جانبي المدينة ومع المدن المجاورة (كربلاء، المسيب، الحلة، والنجف).

اشتهرت المدينة بكثرة مخازنها في حفظ الرز والتمور، ومتاجر السلع

والبضائع وأسواق لبيع وشراء الحصران والبواري التي تجلب من مناطق أهوار الجنوب، وتحددت اختصاصات دكاكين الحرفيين في الأسواق، وظهر التخصص التجاري في النشاط الاقتصادي، إذ بان عليها ذلك في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبحت الظهير الاقتصادي لمدينتي كربلاء والنجف الأشرف الصحراويتين وميناء يزخر بكثرة السفن التي تصل بعضها إلى السد الترابي في كربلاء^(٣٨) الذي يبعد عشرة كيلومترات شرق مدينة كربلاء وإلى خان الربع على الطريق بين كربلاء والنجف الواقع على أطراف الصحراء لاتصال الأهوار والمستنقعات بنهر الفرات وقت الفيضانات.

اختلفت أنماط الحياة الحضرية في المدينة بين البداوة والريف في صلة القرابة، إلا أن أكثر أسر المدينة لا تمت بصلة القرابة فيما بينها سوى القرب المكاني، الأمر الذي عزز بينهم الزيارات واللقاءات المستمرة في مناسبات اجتماعية كثيرة منها الدينية (الأعياد والزيارات الخاصة لمراقدة الأئمة) ومنها الأسرية (الزواج، الختان، الولادة والوفاة) مما شد في ترابطها الاجتماعي وفيما بين أفرادها وبين المدن المجاورة التي تغلغل سكانها بينهم بعلاقات الزواج والمصاهرة، لا سيما وأن المنطقة اعتنقت المذهب الشيعي الإمامي، فنشأ الاحترام والتقدير الكبيران للسادة العلويين فيها، إذ سعى شيخ عشيرة بني حسن (إستار) إلى تزويج ابنتيه للسيدتين (هادي مرزا القزويني) في مركز المدينة، و(محمد إبراهيم بحر العلوم) خارج المدينة بعد أن أكرمه الشيخ بأرض زراعية واسعة بين مدينتي كربلاء والهندية^(٣٩).

اشتهرت المدينة بإقامة الشعائر الحسينية ومنها ما يطلق عليه (ركضة طويريج) التي تقام ليلة التاسع من شهر محرم في التقويم الهجري في ثمانينيات القرن التاسع عشر الميلادي، واختلفت الروايات حول فكرة تأسيسها، ويبدو أنها نظمت من قبل أعيان وسادات المدينة، ثم انتقلت مراسمها إلى مدينة كربلاء إذ تقام ظهر يوم العاشر من شهر محرم بقيادة

السادة القزوينيين، ويشارك فيها جمع غفير من الزائرين من مختلف مدن العراق وما تزال تؤدي في الوقت الحاضر^(٤٠)، على الرغم من منعها في بعض السنين من قبل الحكومة لأسباب سياسية أو طائفية.

تحتضن أرض المدينة مقابر لأبناء الأئمة ولبعض الشخصيات الدينية (مراقد بنات الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأحفاد علي بن موسى الرضا عليه السلام السيد محمد بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام)، إذ يؤمها الزائرون من مختلف مدن العراق في أوقات معلومة طلباً للثواب الأمر الذي أثر في نموها العمراني وفي شهرتها لتكون أقرب إلى المدن السياحية الدينية لا سيما وأنها على طريق حلة كربلاء.

كثُر على نطاق المدينة صناعة الطابوق البدائي (الكورة) الذي دخل في بناء المساكن وأغلب الأبنية الحكومية، كما نقل الكثير منه لبناء سدة الهندية عام ١٩١١م وإلى مدينة كربلاء ومنطقة الخواص وأبي غرق (شرق المدينة) وغيرها.

استخدم بعض سكان المدينة وقراها سعف النخيل في صناعة (الكراسي، الأقفاص، الشبايك المحشاة بالعاقول والشريحة وغيرها) ومن الخوص صنع (الخصاف لأكياس التمر، السلال، الحبال، المراوح اليدوية، الكواشر، المكناس والزنانيل وغيرها) التي أغرقت أسواق المدن المجاورة، كما كثرت فيها المعامل التقليدية لصناعة الدبس من التمر وتخصصت عوائل معروفة في تصديره إلى خارج المدينة، فضلاً عن الصناعات التي يحتاجها الفلاح كـ(المحراث، المنجل، المسحاة، السلاسل، اللجام، السكين، السيف والخنجر) وصناعة (الجاون، الرحي، المذرات) عملها النجارون و(القدور، الأواني، الأباريق والمسحنة النحاسية) عملها الصنفارون، هي الأخرى صدرت بعضها إلى المدن المجاورة، وبرزت صناعة وسائل النقل المائية (الجليكة، الكعد المهيلة والبلم) من الخشب من قبل أشهر النجارين والحداين والقيارين (جلاليف)

والتي حظيت بطلب متميز عليها في مدن الجنوب والأهوار وأطلق على تسميتها (الطويرجاوية).

المبحث الثاني:

المراحل^(٤١) المورفولوجية^(٤٢) لمدينة الهندية:

يمكن تحديد أربع مراحل مورفولوجية لمدينة الهندية استناداً إلى أهم الأحداث السياسية، وقد انعكست تلك المراحل على نمو المدينة وطبيعة نمطها وبناء المساكن ومواد البناء المستخدمة واستعمالات الأرض الأخرى من وظيفة سكنية وتعليمية ودينية وصناعية وترفيهية، وسنستعرض كل مرحلة من تلك المراحل.

أ: المرحلة الأولى: (١٨١٧ - ١٨٤٢م):

من الصعوبة تحديد الحدث والتطور السياسي في تاريخ محدد بيوم أو أكثر، إلا أن تاريخها يبقى رقمياً في مدة محدودة مقارنة مع التغير المورفولوجي الذي قد يستهلك جيلاً أو أكثر، وبدأت المرحلة الأولى من حكم الوالي المملوكي (داود باشا) ١٨١٧ - ١٨٣١م وحتى ولاية (نجيب باشا)، فقد وصفت المنطقة في عهد والي بغداد المملوكي (سليمان باشا) (١٨٠٨ - ١٨١٠م) أنها تخلو من التجمعات السكنية الكثيفة^(٤٣).

سكنت مجاميع متفرقة من الأسر في جانبها الشرقي، اقتصر عملهم على صيد الأسماك والزراعة في مساحات محدودة صغيرة لكون المنطقة مغمورة بمياه الفيضانات، ومنهم من عمل على تقديم الخدمات لزائري المراكب المقدسة في مدينة كربلاء من توفير السكن أو نقلهم بواسطة السفن البدائية إلى سد السليمانية الترابي، واستقر على محيط القناة الغربي عدة أسر من عشيرة (بني طرف) التي تضررت سياسياً في منطقة الحويزة الحدودية مع إيران، عندما نفذت بنود معاهدة أرض روم الثانية عام

١٨٤٧م، وأُسر أخرى جاءت إلى المنطقة من عشائر منطقة (الحسكة) في الديوانية لجفاف أو قلة المياه في نهرها، وكانت النواة لجذب ما تبقى من عشائرها عندما استقرت قناة الهندية في مجراها الجديد^(٤٤).

كان التجمع السكاني فيها على هيئة قرية صغيرة تبعث لواء الحلة إدارياً، واستقر في منطقة الطنبي شرق القناة، وكانت قرية غير متجانسة تضم جماعات مختلفة اجتماعياً، خليطاً من البدو والمزارعين والمتحضرين لا يتجاوز عدد مساكنها البسيطة الثلاثين، تتكون في معظمها من الخيام وبعض الصرائف، ومحاطة بظهير زراعي من حقول الرز، الذي جعلها فيما بعد سوقاً لتجارته.

سادت أنماط الريف على مجتمعها كالسكن في أكواخ عُملت من جذوع النخيل وسُقت بالسعف والبواري، وبعضها استخدم الطين (اللبن) في البناء وسقف من أغصان الأشجار والقصب والبردي، كما امتهنت بعض الأسر القاطنة على أطراف القرية، قرب الأهوار والمستنقعات تربية الحيوانات الأليفة (الأغنام والأبقار والجاموس)، أطلق على تجمعهم بـ(الدبات).

كادت تنعدم طرق المواصلات البرية على محيطها باستثناء الطريق الترابي الشرقي الواصل لمدينة الحلة، وكثرت على طريق القناة الغربي والشمال في منطقة الهندية البرك والمستنقعات، وفي محيطها شرقي القناة الجنوبي (بحيرة الهندية) الذي وصفها الرحالة (لجان) عام ١٨٦٦م (تمتد في الأفق نحو الغرب، إنها بحيرة الهندية، متكونة من المياه الفائضة من قناة الهندية، وتحيط بالموقع الأثري (برس)^(٤٥) على شكل نصف دائرة، وفيها بعض الجزرات التي يسكنها الأعراب... تمتد وراء الهندية أرض جرداء لا أثر فيها لنبت أو أكام، إنها حماد)^(٤٦) لذلك ساد النقل المائي هناك وأكدته (لجان) قائلاً: (أخبرني قائم مقام الحلة أنه أعد أسطولا من ٣٦ مشحوناً لكي يتوغل في الهندية ويحمل على أهاليها)^(٤٧)، حيث ساعد على سرعة

نموها الاقتصادي ثم العمراني، فضلاً عن زيادة مساحة المنطقة السكنية تبعاً بعد دفن المنخفضات والبرك المائية الملاصقة للقناة على محيطها الشمالي والجنوبي.

لم يكن مظهر القرية ذا أشكال ونماذج متميزة حضارياً ضمن المخطط المعماري ونظام الشوارع واستعمالات الأرض الحضرية، لعدم اهتمام الحكومة بها، ولتعرضها للفيضانات المستمرة، فضلاً عن انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة التي أدت إلى موت أعداد كثيرة من سكانها.

ب: المرحلة الثانية: (١٨٤٣ - ١٨٩٠م):

تحددت المرحلة من ولاية (نجيب باشا) وحتى نهاية ولاية (سري باشا) (١٨٨٩ - ١٨٩٠م)، والتي كان مظهرها أن بنى الوالي العثماني (محمد نجيب باشا) بعد قمعه انتفاضة كربلاء عام ١٨٤٣م، لسلطة الحكومة قلعتين في مركز الهندية، الأولى من الطابوق والطين وجعلها مقراً للجيش وقيادته في منطقة (الطنبي)، والثانية لأمير زيد الشيخ (وادي الشفلح) تحيطها خيام لمعاونيه وجنده في استحصال الميري^(٤٨)، هدمت الأولى عام ١٨٤٩م في انتفاضة شيخ عشائر الجراح (غضب سلمان العجة)^(٤٩) في عهد الوالي العثماني (عبد الكريم نادر باشا) (١٨٤٨ - ١٨٥٠م) والتي لم تعرف شيئاً عن عمرانها وهندستها، كما هدمت القلاع التي بنتها الدولة لاحقاً في عهد الوالي (محمد رشيد باشا الكوزلكلي) (١٨٥١ - ١٨٥٦م) المشيدة خارج حدود المدينة^(٥٠)، لضرورات أمنية وعسكرية لإبعاد العشائر الثائرة عن استخدامها وقت التمردات والأزمات العسكرية.

كانت أغلب الموروثات المعمارية في هذه الحقبة أبنية عامة لوظائف إدارية وعسكرية ودينية وتجارية، برز فيها واضحاً نمط الحياة الحضرية أكثر من مرحلة النشأة بعد التكوين، واستخدم في بناء بعض الوحدات مواد بناء جديدة تتصف بالثبات وفي تشكيل نماذج معمارية جديدة كالطابوق والجص.

تطورت المدينة مورفولوجياً في عهد الوالي (مدحت باشا) وما بعده من حيث الوحدات المعمارية وطراز المساكن وأنظمة الشوارع، وأصبحت القرية قضاء من الدرجة الأولى في عام ١٨٧٠م^(٥١)، وعين (عبد الرحمن بيك) أول قائم مقام لها، ولأهمية المدينة الاقتصادية زارها الوالي مرتين وقرر أن تبقى الأرض الزراعية بيد أهلها، وتقسم ما بينهم على حساب الدونم والجريب ببدل مناسب (طابو المثل) لا بطريقة المزايدة، وأسقط عنهم قسم من الرسوم الأميرية إلى ٥٠٪، وألغى الكثير من العائدات الأخرى والمصاريف، وبذلك كسب الوالي (مدحت باشا) ثقة أهل الهندية وعشائرها وضمن عدم مشاركتهم مع انتفاضة عشائر الدغارة عام ١٨٦٩م، وبقوا موالين للحكومة وتنفيذ أوامرها والطاعة لها (وتأدية الحصة الأميرية بكامل الاستقامة)^(٥٢)، فزاد التوثق من أصحاب الأراضي وذاقوا لذة التوطن والاستقرار، فانتفعت الحكومة من ذلك وكثرت وارداتها من الرسوم والضرائب.

زادت مساحات الأرض اليايسة في الجانب الغربي من القناة، إذ دفنتها الأسر النازحة إليها بعد إزالة نبات القصب والبردي عنها، وأطلق عليها لاحقاً (قصة طويريج) وقدر عند المساكن فيها بخمسة وستين بيتاً بنيت أغلبها من الطابوق والطين وبعمارة بسيطة، وعجل الوالي (مدحت باشا) على توطين العشائر واستقرارها على محيطها عندما طبق قانون الأراضي العثماني في منطقة الهندية مؤخراً لضمان حيابة الأرض الزراعية بمنحهم صكوك تملك (سندات طابو) عن قطع الأراضي الخاضعة لإدارة الدولة، وتشجيعه على بيع مساحات كبيرة من أراضي الدولة إلى عامة الناس من الأثرياء وملاكي اليهود^(٥٣).

لا توجد إحصائية دقيقة لعدد المستفيدين من قانون تملك الأراضي الزراعية في المدينة ومساحاتها، بسبب إحجام الأفراد عن تسجيل حقوقهم رسمياً خوفاً من مصادرتها في حالة عجزهم عن دفع الضرائب أو سوقهم

إلى الخدمة العسكرية، لذلك اختاروا تسجيلها إلى شيوخهم أو جباة ضرائب سابقين أو تجار من المدن مقابل تمتعهم بحقوق الاستزراع وحصة المحصول^(٥٤).

بعد اتساع الأراضي السكنية في الجانب الغربي من النهر، نصبت الحكومة العثمانية جسراً خشبياً عائماً يطفو على اثنين وعشرين طوافة، لربط جانبي النهر الشرقي والغربي ببعضهما وتسهيل العبور بين شارعي الحلة وكربلاء، فضلاً عن انتقال الأهالي والموارد الزراعية والحيوانية بين الجانبين^(٥٥).

أصبحت المدينة تجمعاً حضرياً ترتبط بها الأنماط العمرانية التي سيطرت على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والثقافية للمناطق التابعة لها ومستوطناً مستقراً ارتفع فيه النمو السكاني، بسبب الزيادة الطبيعية لسكانها وهجرة بعض الأفراد من أريافها والمدن القريبة إليها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كما زادت عملية الزحف الوظيفي الحكومي والتجاري، فأصبحت قضاءً كبيراً^(٥٦) تبع له ناحية (الكفل)^(٥٧)، وأضافت الخدمات البسيطة في التعليم الخاص والصحة والقضاء تطوراً ملحوظاً في نمو المدينة نسبياً، وأصبح النشاط التجاري فيها يمثل نسبة عالية في العمالة ومركزاً لجمع محصول الرز (الشلب) الوارد من منطقتي الشامية والهندية بواسطة السفن لتقشيره بالآلات البدائية (الرحة) وخزنه بخانات بُنيت على جانبي النهر، ثم يعاد تكيسه وتصديره إلى شمال وجنوب العراق بواسطة السفن النهرية^(٥٨)، وقد وصف الشاعر الشعبي (عبود الكرخي) معاناة العاملات في تقشير الرز بأبيات شعرية^(٥٩):

ذبت روعي على الجرش وأدري الجرش يا ذيهـا
ساعة واكسر المجرشة وانعل ابوراعيها



ساعة واكسر المجرشة وانحر على الهندية
السيف اعمه بها العصر والتجرح البردية
بنت الحمولة امرمره ومترفهه العادية
شيد في المدينة عام ١٨٧٥م سراي الحكومة، الذي يبعد سبعين متراً
غرب القناة، ليكون مقراً لإدارة القضاء، وقد أرخ بناءه الشاعر الشيخ
محسن الخضيرى بأبيات من الشعر مدح فيها المتصرف والقائم مقام آنذاك
(عبد الرحمن بيك) قائلاً^(٦٠):

وبنفسى قصرها السامي فقد جل أن يشبهه قصر مشيد
لم يكن قصراً فارخ: إنما هو صرح من قوارير ممرد^(٦١)
بنى السراي على مساحة تقدر بـ(٨٠٠٠م) من الطابوق والجص
وبطابقين وسقف بالخشب والبواري، وضم أكثر من عشرين غرفة، وكان
مدخل السراي مقابل القناة وعلى جانبي المدخل وضع السجن، وعلى أعلى
الباب الخارجية لوحة من الكاشي الكربلائي كتب عليها (العدل أساس
الملك) وفي غرب السراي أنشأ ست غرف بذات المواصفات استخدمت
ملاحق خدمية للموظفين والحرس والعمال، وأضيف إليه بناء حديث من
الطابوق والإسمنت والحديد بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧م، وفي
شمال السراي أبنية الحظائر وإسطبل الحيوانات (الخيول والبغال) التي
يستخدمها الجيش العثماني والجنדרمة في النقل وحفظ الأمن والنظام،
وأزيل المبنيين من قبل البلدية عام ١٩٧١م^(٦٢).

تميزت شوارع المدينة الداخلية باستقامتها وسعتها التي حددتها الدولة
بالمشيد عليها، إذ كان للبلدية دور في تخطيطها، فكان شارع الكورنيش
الترابي الممتد باستقامة غربي النهر وبطول (٦٠٠م) منتظماً ومستوياً، يقطعه
شمالاً طريق كربلاء الترابي، ونظم شارعان موازيان للكورنيش جنوب
المدينة، في حين لم تستطع البلدية في جنوب المدينة وغربها السيطرة على
المتجاوزين في تنظيم شوارعها، فبقيت إلى الآن على انحناءاتها وتعرجاتها
البعيدة عن المركز.

شجعت الديانة الإسلامية على الحياة الحضرية والاستقرار البشري والتآلف بين الناس التي تمثلت في بناء المساجد الجامعة، إذ بني الكثير منها في المجتمع الحضري، فضلاً عما تحتاجه المدينة من متطلبات وخدمات ذات صلة بالوظيفة الدينية تؤدي إلى ازدياد حجمها وازدهارها الحضاري من (الجوامع والحسينيات والكنائس لطائفة اليهود)، فقد شيدت الحكومة العثمانية جامع الهندية الكبير في محلة الكص عام ١٨٨٥م من مادة الطابوق والجص، بعمارة بسيطة على مساحة (٢٤٠٠م) وسقفت قاعة الصلاة بالخشب والحصران، ويحتوي على مثذنة قاعدتها سداسية الشكل طول ضلعها متراً وارتفاعها ثلاثين متراً، أسقط قسم من أعلاها بنيران القوات البريطانية في ثورة العشرين يوم ١٢ تشرين الأول ١٩٢٠م، وظهرت فيها إبداعات العمارة الإسلامية من الزخارف والمقرنصات وتزينها بالقاشان الكربلائي^(٦٣)، لا يزال قائماً على بنائه القديم، وحولت طائفة يهود المدينة في تسعينيات القرن التاسع عشر أحد دورها ذات البناء الشرقي البسيط في محلة الكص الجنوبي إلى مركز عبادة (كنيست) أطلق عليه محلياً (التوراة)، وفي مطلع القرن العشرين نقلوا مكان عبادتهم إلى شمال المحلة بتخصيص بناء من الطابوق والجص على شارع كربلاء، بمساحة (٤٠٠م^٢)، يتوسط الفناء بناء مربع مساحته مترين وارتفاعه نصف متر، وضع عليه قفص خشبي يمثل (هيكل سليمان)^(٦٤)، ويحيط بالفناء خمس غرف مسقفة بالطابوق الفرشي والجص على شكل قبب خالية من النقوش والزخارف، أمامها خمسة أعمدة مبنية من الطابوق ومتصلة ببعضها بأقواس (عقادة)، أزيل المبنى عام ١٩٨٣م^(٦٥).

بنت الحكومة العثمانية عام ١٨٨٦م حماماً خاصاً بجاليتها وموظفيها وقواتها المسلحة (الجنדרمة والشرطة)^(٦٦) مقابل الجسر الخشبي العالم غرب القناة في المحلة نفسها، ضم ستة إيوانات على شكل أطواق سقفت بالطابوق والجص، وتشرف على الفناء المسقف قبة قطرها ثلاثة عشر متراً في مركزها (منور) من الزجاج لتأمين الإثارة الطبيعية، ووسط الفناء حوض للماء مقرنص

تتوسطه نافورة، وفي شرق الفناء مدخل الاستحمام، صُفِّت أرضيته بالطابوق الفرشي والقيمر، ويضم الحمام خزناً للماء الساخن (خزينة)، وتميز بوجود عدة دهاليز أسفل بناء الاستحمام لمرور التيارات الهوائية الحارة لغرض تسخين أرضية الحمام، وأزيل الحمام في نهاية السبعينيات من القرن الماضي^(٦٧).

بقيت بيوت الفقراء على حالها من أكواخ الطين أو السعف وجذوع النخيل، وفي ثمانينيات القرن التاسع عشر ساهمت سياسة تقويض أراضي الهندية بنظام الطابو في بيع مساحات كثيرة من الأراضي التابعة للدولة في حدود المدينة بأسعار زهيدة ولآجال طويلة، الأمر الذي شجع العوائل الثرية من السادة القزوينيين والملاي والجنابيين والبو صواف ورؤساء العشائر واليهود وبعض من الموظفين الحكوميين على البناء والسكن وفقاً لتصاميم تماسك الوحدات البنائية متأثرة بعامل المناخ، مما جعلها متلاصقة بهدف الحماية من أشعة الشمس وحرارتها، فتميزت جدران أبنيتها بسمكها الكبير، واستخدم في بنائها (البن) أو الطابوق البدائي (الكورة)، وكانت بيوت الأثرياء وملاكي اليهود تحتوي على أبواب وشبابيك خشبية بسيطة لتوفير الضياء داخل الغرف والتي انعدمت في مساكن الفقراء، وفي بعض البيوت توجد مساحة أسفل البناء تسمى (سرداباً) وفي أعلاها فتحة تتصل بدهليز إلى السطح كي تجلب الهواء من الأعلى إلى الأسفل، تسمى الملاقف (البادگیر)، وخلت تلك البيوت من الزخارف والتنميط المعماريين المعقدين في هذه المرحلة.

شيد المحسنون من أهل المدينة خانين (وقف) متلاصقين الأول (خان الوقف) حالياً يطلق عليه (مضيف الحسين عليه السلام) (لايواء الفقراء والمتسولين وسكن الزائرين القادمين لزيارة مرقد الأئمة عليهم السلام في كربلاء، على ضفة النهر الغربية جنوب المدينة، تعد عمارتهما من السمات الرئيسة في المدينة، أبعاد الأول حوالي (٥٠م × ٦٠م) تقع بوابته الرئيسة على كورنيش النهر مستقطعة من الإيوان الأوسط للأواوين السبعة في الجهة الشرقية، وتعلو البوابة تلاقي أربع دعامات من الطابوق عملت عليها القبة، وتوزع الأواوين

الأخرى على جميع جهات الخان، فالشمالية والجنوبية تضم كل واحدة ثمانية أواوين وعلى تسعة في الغرب مساحاتها متساوية وبارتفاع حوالي ستة أمتار وبعمق سبعة أمتار، كل إيوان مسقف بخمسة عقود مدببة وبزخرفة حصيرية، وفي سقفها فتحة (ملاقف هوائية) بطول متر وعرض خمسة عشر سنتيمتراً، صممت لإدخال الهواء من الأعلى، وعلى الإيوان روابط أعمدة الأخشاب التي عملت لتقوية البناء فيها، وجميع الأواوين مفتوحة على الفناء الداخلي بأقواس مدببة، أغلقت بعضها حديثاً لاستغلالها كغرف للخبز ومرافق أخرى، وفي الخان نص تذكاري عمل بالقاشان الكربلائي كتب عليه تاريخ تجديد الخان في عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، وجاء في بيت شعر لأحد الشعراء تحدد فيه تاريخ ترميمه عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م^(٦٨):

شاد الحسين بن الخليل منزلاً لزائري خامس أصحاب العبا
واليوم لما جددوا بناء أرخته مأوى يكن للغربا
والخان الآخر بناه المحسن (حسن طه نجف) عام ١٩٠٧م، سمي خان (العقيلة زينب)^(٦٩) كان تصميمه مشابهاً للخان السابق وبمساحة أقل منه، يحتوي على خمسة أواوين في جهتي الشمال والجنوب، فيه مصلى قياساته بحدود (١٦ × ١٠م) ويضم خمس دعامات ضخمة، مبتعدة الواحدة عن الأخرى بحوالي خمسة أمتار، وسُقِف المصلى بعشر قباب عملت على تحويل الدعامات في كل أربع منها تستند قبة، وعلا الخان طابق ثان في الجهة الغربية، تقع فيه ست غرف متلاصقة ومتساوية الأبعاد طول ضلع الغرفة أربعة أمتار مسقفة بالخشب القديم (القوغ) والحصران المعمولة من سعف النخيل أو القصب، استغلت لمبيت الزائرين، وبني في الزاوية المطلة على النهر مرفق صحي وحمام بسيطان^(٧٠)، لا يزال قائماً على بنائه القديم، وبلغت مساحة المدينة المشيدة حوالي (٢٣٨ دونماً)^(٧١) والجدول التالي يوضح عدد نفوسها مع العشائر التابعة لإدارتها حسب الإحصائيات التي نشرتها السالنامات العثمانية في وقتها عن نفوس قضاء الهندية^(٧٢).

السنة	عدد السكان/ نسمة
١٨٩١م	٣٢٢٤
١٨٩٣م	٤١٦٢
١٨٩٤م	٨٦١٤
١٨٩٧م	٤٤٠٣
١٨٩٨م	٤٥١٢
١٩٠٠م	٧٤٠٥

ترتبط مدينة الهندية بطريق بري غير معبد مع مدينتي الحلة وكربلاء، ويستغرق المسير فيه مع حيواناتهم ثلاث ساعات، وإلى كربلاء أربع ساعات^(٧٣)، وكان الطريق الأول من الأهمية مما استخدمته السلطات العثمانية في توجيه حملاتها على العشائر المستقرة في المناطق التابعة لقضاء الهندية^(٧٤)، عندما تمتنع عن دفع الميري أو تقاوم السلطة، فضلاً عن استخدام قناة الهندية بنقل جنودها بواسطة السفن إلى المنطقة.

نشطت عمليات النقل المائي في نهر الهندية بين مدينة البصرة ومدن أعالي الفرات بواسطة السفن الشراعية الصغيرة والكبيرة التي تراوحت حمولة بعضها بـ (٤٠ - ٥٠ طناً)^(٧٥)، كما استخدمت القوارب والكعود في النقل بين مناطق المدينة القريبة منها وأريافها، وازدهرت عملية صيد الأسماك وتجاريتها، وفي داخل المدينة وخارجها استخدمت حيوانات الحمل (الإبل، الحمير والخيول) في نقل البضائع والسلع والمنتجات الزراعية والحيوانية^(٧٦)، وتولى المقاولون نقل المسافرين وحمولاتهم بواسطة عربات خشبية تسحبها عدد من الخيول التي أسهمت بتذليل صعوبات السفر والنقل إلى المدن المجاورة.

وبلغت بعض الرسوم الكمركية التي حصلت عليها الحكومة العثمانية عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م من منطقة الهندية، مقدارها مؤشراً بالقرش والبارة كما في الجدول التالي^(٧٧):

ت	اسم الضريبة	مقدار الضريبة بالقرش والبارة
١	الاحتساب ^(٧٨)	١٠٨٠٢٠ قرش و ٢٠ بارة
٢	الطمغة	٥٢٢٠ قرش و ١٠ بارة
٣	الطالبية	٦٥٢٠ قرش و ٢٠ بارة

وتدل تلك الموارد على ازدهار تجارة المدينة ونشاط أسواقها التجارية وصناعاتها البسيطة من خلال المبالغ الضريبية العالية على السلع والمواد الزراعية التي صدرتها المدينة إلى مناطق العراق المختلفة، وهذا ما أشارت إليه جريدة الزوراء، في دلالة على التطور النسبي في زراعة المحاصيل الزراعية (التمور، الرز، الحنطة والشعير)، على الرغم من تراجعها في بعض السنوات لأسباب طبيعية، ومن العوامل التي ساعدت على ازدهارها، الهدوء والاستقرار الأمني العشائري وانتظام توزيع الحصة المائية وسيطرة الحكومة عليها، إذ بلغت مجموع الضرائب الزراعية في المنطقة وفق الجدول الآتي^(٧٩):

ت	السنة	مقدار الضريبة بالقرش
١	١٩٠٩م	٥٩٠٥٦٥ قرشاً
٢	١٩١٠م	٢١٩٢١٣ قرشاً
٣	١٩١١م	٤٢٥٩٩ قرشاً

ج: المرحلة الثالثة: (١٨٩١ - ١٩١٧م):

المرحلة الأخيرة من الحكم العثماني وحددت من ولاية (حسن رفيق باشا) (١٨٩١ - ١٨٩٦م)، وحتى الاحتلال البريطاني للعراق، حيث شهدت المدينة في تسعينيات القرن التاسع عشر ازدهاراً تجارياً عندما أقدمت الحكومة العثمانية على نقل مقر لواء الحلة إلى الديوانية عام ١٨٩٢م، لتدهور الإنتاج الزراعي هناك بسبب استقرار مجرى الفرات الرئيسي بتحويله

من نهر الحلة إلى نهر الهندية، الأمر الذي قلت فيه كميات المياه الكافية للسقي الزراعي، والتي لم تنفع سدة (شونديرفر)^(٨٠) فيما بعد على حل مشكلة توزيع المياه بين نهري فرات الحلة والهندية في السنوات اللاحقة، ومساعد استقرار العشائر وهُدوؤها في منطقة الهندية على الأمن والنظام نتيجة السياسة الرشيدة التي اتبعتها الحكومة العثمانية في المنطقة بتطبيق نظام الطابو وتنظيم الحصة المائية على الأرض الزراعية، فضلاً عن التزام العشائر بتسديد الضرائب والميري الذي أفاد الحكومة مالياً، ولأهمية المنطقة الاقتصادية فقد زارها الوالي (سري باشا) عام ١٨٩٠م، ليطلع على أعمال موظفيها واحتياجاتهم لتطوير المدينة، وحل فيها الوالي (أبو بكر حازم بيك) عام ١٩٠٧م عندما تضرر سد (شونديرفر) من جراء الفيضان الشديد، كما زارها الوالي (جمال بيك) عام ١٩١٢م للإشراف على كادرها الإداري والزراعي^(٨١)، وحث شيوخ عشائرها على تأدية الضرائب وإطاعة النظام.

تلك الأسباب وغيرها ساعدت على النمو التجاري في المدينة وظهور الحوانيت والمخازن والأسواق، وزادت خلال السنين اللاحقة لتوسع العلاقات التجارية بين المدينة ومحيطها العشائري الزراعي، والذي أدى إلى زيادة القوى العاملة وزيادة في مساحة المنطقة المعمورة، فأصبح الشارع الغربي الموازي للنهر (الكورنيش) يتصف بأعلى كثافة للاستعمال التجاري، إذ ازدحمت فيه أبنية الخانات فبلغ عددها اثني عشر خاناً، وقدر عدد دكاكين المهن الحرة المتخصصة، بأكثر من خمسة وستين دكاناً، مستفيدة من النهر في نقل بضائعهم ووفرة المنتجات الزراعية منهم وإليهم، كما جاور تلك المحلات التجارية شارعان موازيان، تحولاً إلى سوقين (سوق الهنود) و(السوق الكبير) تخصصت بعضها في التجارة وخاصة بتجارة المفرد على حسب تخصصها^(٨٢)، وسقف السوقان في أربعينيات القرن العشرين بالحديد والخشب.

زادت مساحة مركز مدينة الهندية تباعاً وأصبحت (٦٣٥) دونماً بسبب التطور العمراني في إشغال بعض الأراضي الزراعية القريبة من المدينة في السكن والأبنية الحكومية، كما زاد عدد السكان بسبب الولادات والمهاجرين إليها، خاصة بعد إنجاز سدة الهندية عام ١٩١٣م إذ بلغ عدد نفوس القضاء بـ(٤٠٠٠)^(٨٣) نسمة.

وكثرت دور السكن التي تجاوز عددها المائتين وأبنية الدوائر الحكومية، وبقي طراز بنائها على سابقه (الشرقي)، ومن مظاهر هذا التطور إنشاء المجلس البلدي ودار للبلدية على شارع الكورنيش المطل على النهر وبعض الأبنية البسيطة (دائرتا البريد، المحكمة وداران للقائم مقام والحاكم) والتي حافظت على نمط العمارة وطرازها السابق في التقليد المعماري الذي فرضته البيئة الاجتماعية والمناخ السائد.

بنى الأثرياء من التجار واليهود مساكنهم من الطابوق والجص مستفيدين من مساحات الأرض الخالية من البناء وبعماراة حديثة على نمط البناء العثماني، الذي أدخلوه إلى العراق في سني حكمهم الأخيرة، وبموجبه يبنى الطابق الأرضي من مادة الطابوق ثم يحتل الخشب مكانه في الطابق العلوي بحيث يبلغ الارتفاع الإجمالي حوالي (٤ - ٨م) فوق مستوى الدار، وقد راعى المعماري وضع غرف ووحدات البيت الأخرى بما يتفق وحركة الشمس الظاهرية، كما وفرت الشبابيك الخشبية الداخلية مع الخارجية المرتفعة الكفاية من الإضاءة والتهوية الطبيعية، وأطرت باب البيت الخارجي بقوس ذي نقوش من الطابوق، وبعضها وضع على أعلاه الزخارف والكتابات القرآنية، ولا تخلو تلك البيوت من (السرداب) والمرافق الصحية في الطابق الأرضي^(٨٤)، وبنى بعضهم بيوتاً شابته في تصميمها البيوت التقليدية مع إضافة فنون جميلة، مثل الشناشيل (المشربيات) وهي شبابيك الطابق الأول الخشبية المنزلة والمنتظمة بالامتداد نحو الزقاق، والتي تباين امتدادها فوق الأزقة من ناحية أحجامها

ودرجة زخرفتها، وعلى الشبابيك وضع الزجاج المظلل بألوان جذابة توقياً من حرارة أشعة الشمس^(٨٥)، في حين بقيت مساكن الفقراء في محلات (الداينية، الكص، الطنبي ومحرم عيشه) على حالها من الأكواخ والصرائف، والتي كثيراً ما تتعرض للحرائق بسبب الإهمال أو المنازعات الأسرية.

بقيت بيوت سكان الأرياف تابعة للمدينة على حالها من الصرائف واستخدام السعف وجذوع النخيل يجاورها بعض الخيام، والتي تفتقر إلى أبسط الخدمات الصحية وكثيراً ما تتعرض للحرائق المدمرة بسبب الإهمال أو الصراعات العشائرية.

وبني حمامان متلاصقان في جنوب محلة الكص في مطلع القرن العشرين، بذات المواصفات التي نفذت في الحمام السابق، أحدهما للرجال والآخر للنساء، أزيلا في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين.

شُيد في عام ١٩١٤م مسجد مستطيل الشكل في مدخل السوق الكبير بمساحة (٢٢٠م^٢) بني من الطابوق والجص وسُقّف بالخشب والحصران، خالٍ من المئذنة، وشُيد مسجد آخر في محلة سيد حسين بذات المواصفات بعد ثلاث سنوات لا زالا قائمين حتى الآن.

د: المرحلة الرابعة: (١٩١٧ - ١٩٥٨م):

امتدت من الاحتلال البريطاني للعراق وحتى سقوط المملكة العراقية، وقسمت إلى مرحلتين سياسيتين، كما يلي:

أولاً: الانتداب وعهد الملك فيصل الأول ١٩١٧ - ١٩٣٣م.

شهد عام ١٩١٧م، فراغاً سياسياً كبيراً وفوضى إدارية في أغلب مدن العراق، لعدم إحكام بريطانية سيطرتها التامة على العراق، إضافة إلى ترك الموظفين والعسكريين الأتراك مواقعهم بعد خسارة الدولة العثمانية عسكرياً في العراق، الأمر الذي شجع العشائر على التمرد، فكان تأثير ذلك واضحاً

بتردي الجانب الزراعي والأمني، حيث وصفت التقارير البريطانية هذا الوضع في منطقة الهندية أواخر عام ١٩١٧م، بأنها محرومة من الماء ولم يكن في قضاء الهندية أي محصول بالمرة وعلى امتداد فرع الحلة من النهر... وكانت غلة الحاصل الناضج ضئيلة جداً... وقد غمرت المياه مدينة كربلاء والأراضي المحيطة بها)^(٨٦)، كما توضح للسياسيين البريطانيين في العراق أن منطقة الفرات الأوسط ذات مردود زراعي جيد وأنها الأكثر رخاءً عن باقي البلاد، وهي مسالمة لا تسعى للقيام بانتفاضة ضد الحكومة، حيث إن (تسع عشائر يقدرون الأعمال التي يجري إنجازها من قبل الإدارة)^(٨٧)، وإزاء ذلك الاهتمام المتميز للمنطقة، عازمت الحكومة الجديدة على تقديم الإعانات والمساعدات إلى القضاء، فخولت قوة الاحتلال في العام ذاته الشيخ (عمران السعدون) قائم مقام الهندية باستكمال حفر جدول بني حسن الموازي لنهر الهندية غرباً و جدول الجورجية (الكفل) شرقي النهر، واتبعت الحكومة سياسة ترك عشائر الفرات الأوسط وشأنها حتى عام ١٩١٨م، لتتعم بالحكم الذاتي، وإعفاثهم من الضرائب والواردات الحكومية أو الملاكية)^(٨٨)، ولم أجد في المصادر خلال تلك المدة ما يعزز إجراءات الحكومة الجديدة في النمو الاجتماعي عموماً، والتطور الحضاري خصوصاً في المنطقة حتى تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢٠م.

أنجز الاحتلال البريطاني مقراً حكومياً له في مركز الهندية في منطقة الطنبي على غرار الطراز الغربي وذا شرفة عالية مطلة على النهر، ما زال قائماً في الوقت الحاضر، وأقيم على الطراز نفسه بيت لقائم مقام الهندية، وفقاً للتصميم الغربي نفسه، استخدم فيه الطابوق والجص وسقف بالحديد (الشيلمان) عفادة، بل ارتفاع جدرانها ثلاثة أمتار ونصف المتر، وتخلل غرفة الاستقبال موقد للنار على غرار ما هو موجود في مساكن الأوروبيين، يستخدم للتدفئة في الشتاء، لا زال شاخصاً إلى الآن)^(٨٩).

وجرياً على تأسيس المملكة العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١م، كان الملك

فيصل بن الحسين رجل دولة له فلسفته السياسية وطموحاته وفنه، وظفها في الاستفادة من تصريف العلاقات العراقية - البريطانية، معتمداً على الوجود البريطاني في استتباب الأمن والنظام ليحقق مسيرة التطور والنمو في جميع مجالات الحياة في العراق، لكن ما حصل في المدينة من تطور كان قليلاً قياساً بمدن العراق الأخرى، ومعظم ما تم إنجازه من التطور الحضاري كان بسبب اهتمام بعض الموسرين والأثرياء وملاكي اليهود من سكان المدينة، فقد تحولت إحدى المساكن الكبيرة في محلة الكص إلى مدرسة ابتدائية للبنات في نهاية العشرينيات من القرن العشرين، وبنيت مقابل المدرسة ستة دور حكومية بسيطة عام ١٩٢٩م^(٩٠)، على وفق طراز معماري جديد لإسكان موظفي الدولة، يحتوي كل دار في الوسط على فناء مفتوح وزاد في هذه الدور عدد الشبايك التي كانت تصنع من الخشب، وتشرف على الفناء خمس غرف، وفيه حمام ومرافق صحية، مبني من الطابوق والجص، ومسقف بالخشب والبواري، وفي شمال الدور شيدت مستشفى على مواصفات الأبنية الحكومية نفسها (الطراز الشرقي) تتكون من مساحة مستطيلة (٣٢٠٠م^٢) بنيت من الطابوق والجص وسقف بالخشب والبواري، تضم غرفاً للأطباء والممرضين والممرضات ومخزناً، وهي خالية من الأسرة لرقود المرضى، وعلى جانب المستشفى الشرقي بُنيت صيدلية وغرفة للتضميد، وعُزلت غرفة أخرى في جنوبها استخدمت (للتشريح) في تشخيص أسباب الوفاة^(٩١).

بقيت شوارع المدينة وأزقتها على حالها غير معبدة وعلى استقامتها واتساعها، في حين لم نجد مثلها في القرى والنواحي، وكان النقل المائي هو الرائج في المنطقة وما جاورها مع وجود العربات الخشبية التي تجرها الخيول أو الحمير في طرقها البرية، ودخلت وسائل النقل الميكانيكية مع الاحتلال البريطاني للعراق، إذ امتلك بعض الأثرياء السيارة أو السفينة الصغيرة، وأسهم حفر الجدولين (بني حسن والجورجية) الموازيين لنهر

فرات الهندية في توسيع النقل المائي وسقي الأراضي الزراعية المارين بها، وبغية تأمين سلامة المدينة، ولدرء دخول مياه الفيضانات المستمرة إليها عملت البلدية على إكمال إحاطة المدينة بسدود ترابية (روفة) من جميع جهاتها، أزيلت في ستينيات القرن العشرين مع التل التراي (النیشان) جنوب المدينة مقابل مرقد الجليل (أبي هاشم)، الذي استغل مقبرة لموتى الفقراء.

استأجرت الحكومة بعض الأبنية الكبيرة في محلة الكص التي تصلح لدوام المدارس الابتدائية فيها مطلع الحكم الملكي والذي انعدم وجودها في الأرياف والنواحي، وقدم أثرياء المدينة العون والمساعدة لإدارتها وطلابها، وبقيت مدارس الكتاتيب الأهلية ماثلة في المدينة حتى بداية الثلاثينيات من القرن العشرين.

في نهاية العشرينيات وضعت الحكومة بدالة هواتف صغيرة تعمل يدوياً في دائرة البريد والبرق بسعة (٥٠ خطاً)، وزعت خطوطها على دوائر الدولة وبعض الأثرياء والمتنفذين من الموظفين في المدينة، ومع زيادة خطوطها إلا أن القرى والنواحي قد حرمت منه لبعدها عن مركز الدائرة، وكان ارتباطها السلوكي المباشر بلواء الحلة^(٩٢).

أنشأت البلدية حديقة عامة في محلة الكص غربي المدينة، محاطة ببناء عليه مقاطع حديدية، بأبعاد (٣٠ × ٥٠م) يرتادها السكان، اهتمت البلدية فيها وجعلتها من الحدائق العامرة، تحتوي على أنواع من النباتات الدائمة والفصلية، اعتبرت نموذجاً حديثاً في تصميمها وإدارتها في ذلك الوقت، أزيلت في عام ١٩٦٠م، وأنشئت على أرضها بناية البلدية الجديدة^(٩٣).

تأثر العراق بالأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ - ١٩٣٣م)^(٩٤)، وسعت الحكومة إلى إلغاء مشاريعها والتقن بمصاريفها، حيث انعكس ذلك على سكان مدينة الهندية، فأطلقوا عليها (سنة اللعوة) لما عانوا من ويلات الفقر والحرمان، وانخفضت أسعار المواشي والتمور والحبوب إلى النصف

مقارنة مع عام ١٩٢٨م، وأهملت البلدية خدماتها وانتشرت الأمراض وازداد عدد المتسولين، ولم يحصل الفقراء على ما يسد رمقهم إلا بالمشقة والاستجداء، مما اضطرهم إلى لبس ملابس ممزقة مرقعة ولبس بعضهم أنسجة صنعت لتكيس المنتجات (الجنفاص)، وباعت البلدية ممتلكاتها من الدور الستة خلف المستشفى والحمام المبني في العهد العثماني، لتسد بثمنهم رواتب موظفيها، وبذلك انحسرت المشاريع الحكومية وأثرت على الواقع الاجتماعي بظهور ظواهر اجتماعية سيئة ك(السرقه والتزوير والغش) ملفتة للنظر خلال سنوات الأزمة^(٩٥).

ثانياً: من عهد الملك غازي وحتى سقوط المملكة العراقية (١٩٣٣ - ١٩٥٨م):

حافظت المدينة على موروثها الحضاري من حيث طراز البناء والنمو التجاري، وقل التوسع العمراني فيها خلال هذه الفترة مقارنة بما حصل في بعض مدن العراق، وسبب ذلك دخول المنطقة بنشاطات سياسية نتيجة انتماء مثقفها للأحزاب السرية والعلنية وبروز قادة سياسيين وعسكريين فيها، الأمر الذي عرّض المنطقة للمسألة والمراقبة، وقل الكثير من التخصيصات المالية أو لم يعر لها الاهتمام بهذا الجانب، فسارت التطورات العمرانية والتجارية فيها ببطء حتى الخمسينيات من القرن العشرين، وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) انحسر النشاط المعماري وساد المدينة الكساد وأثرت نتائجها على الزراعة والتجارة، وأفسحت الحكومة المجال لبريطانيا في ترويج بضائعها المنافسة للبضائع العراقية في الجودة ورخص الثمن.

بقيت أعمال التخصص في التجارة والوظائف الحكومية وبعض المهن الحرة منحصرة في الأسر التي لقبت بها مثل: (البنائون، الحدادون، النجارون، البقالون، الصباغون، الدهانون، الجزارون، السماكون، الحلاقون، الربابون، الخياطون والصاغة).

حدث تطور نسبي في خدمات المدينة، فقد انتشر استعمال الكهرباء في

معظم المدينة في منتصف الثلاثينيات بجلب مولدة كبيرة بقوة ١١٠ فولت، بعد أن كانت الإضاءة الليلية فيها تعتمد على (الفوانيس واللمبات النفطية)، فضلاً عن بناء محطة لتحلية وتصفية المياه في نهاية الأربعينيات، بعد أن كان (السقاؤون) ينقلون الماء من النهر مباشرة إلى البيوت والمحلات التي تحتاجه، وشيد مبنى المشروع على ضفة النهر الغربية بعد ٣٠م، تسحب المياه إليه بواسطة مضخات كهربائية، احتوى المشروع على حوضين كبيرين مبنيين من الطابوق والإسمنت، وشيد خزان ماء إلى جانبهما، من الحديد الصلب مكعب الشكل، يرتفع لأكثر من عشرين متراً على قوائم حديدية (شيلمان)، ومنه يغذى مركز المدينة الغربي بالماء النقي^(٩٦)، أزيل المشروع وأبنيته في نهاية الستينيات بعد أن أنشئ مشروع جديد لتصفية الماء بسعة أكبر في شمال المدينة، الذي ما زال قائماً إلى الآن.

نفذت الحكومة في هذه المرحلة عدة مشاريع خدمية بسيطة، ففي نهاية الأربعينيات باشرت في بناء أربعة أبنية مدرسية، اثنان منها ابتدائية للبنين وأخرى للبنات في محلة الكص و ثانوية بطابقين للبنين في محلة سيد حسين، بناؤهما كان بسيطاً تتكون كل مدرسة من خمسة عشر صفاً مع ملحق الإدارة والمرافق الصحية، ووسطها ساحة مربعة الشكل طول ضلعها ٣٥م تطل عليها الصفوف، وفي مدرستي البنين وضعت ساحتان أمامية وجانبية لإقامة الفعاليات الفنية والرياضية وتجمع الطلاب اليومي، في حين شيد في الثانوية ملحق قاعة كبيرة استغلت مسرحاً لإقامة الحفلات والمسرحيات^(٩٧).

وفي عام ١٩٤٥م بنت الحكومة نادياً ترفيهياً لموظفيها غرب النهر مقابل السراي، ذا بناء بسيط يحوي على غرفتين وقاعة صغيرة مسقفتين بالخشب والحصران، ويشرف على النهر لاستراحة الموظفين الحكوميين، أزيل بناؤه في نهاية الخمسينيات بعد أن شيد بدله ناد كبير بمساحة (٣٠٠٠م^٢) في شمال المدينة، يحتوي على قاعة كبيرة يجاورها ست غرف خصصت إحداها لاستراحة المسؤولين الحكوميين والضيوف، والمتبقي من

المساحة أقيمت عليه حديقة متميزة في نباتاتها وأورادها، ما زال قائماً في الوقت الحاضر.

بنى بعض أثرياء المدينة داراً للعرض السينمائي الصيفي عام ١٩٥١م غرب المدينة على طريق كربلاء بمساحة (٥٠٠٠م^٢) فيها مولد للطاقة الكهربائية، استقطبت غالبية سكان المدينة وما جاورها باعتبارها متنفساً لقضاء أوقات الفراغ ليلاً، وأزيل بناؤها في مطلع السبعينيات، وحرمت المدينة من ذلك المتنفس الثقافي والفني لحد الآن.

زاد عدد خطوط الهواتف في المدينة، تنظمه بدالة بمائة خط، وزعت هواتفها على الدوائر الحكومية ومسؤوليها وبعض الأثرياء، وكانت بناية دائرة البريد والبرق بسيطة مبنية من الطابوق والجص ومسقفة بالحديد وتحتوي على غرفتين وساحة صغيرة تقع على شارع كربلاء شمال المدينة.

اضطرت الحكومة تشييد سرايا جديداً لها بمساحة ألفي متر عند مدخل شارع كربلاء مقابل الجسر الكونكريتي الجديد في نهاية الخمسينيات لتصعد وتهدم بعض من أبنية السراي القديم، يضم القائم مقامية ومركز الشرطة والأمن، من طابق واحد بني بالطابوق والإسمنت والجص وسقف بالحديد (الشيلمان) والطابوق (عقادة)، واستعمل القار على السقوف حماية من المطر، والبناء ذو طراز شرقي في وسطه فناء واسع تشرف عليه غرف الموظفين والسجن، تكثر فيه الشبابيك والأبواب الحديدية بعد أن كانت خشبية في السابق^(٩٨)، إلا أنه هدم وأعيد بناؤه بطابوقين وبمواصفات حديثة في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م.

شيّد المواطن (حسن علي) محطة للوقود في شمال المدينة على النهر مباشرة عام ١٩٤٧م، مستخدماً السفن الميكانيكية التي يملكها في جلب مشتقات النفط (البنزين، القير والنفط) من مستودع سدة الهندية، احتوت المحطة على أربع خزانات حديدية كبيرة لخزن النفط والبنزين والكازويل، والبيع فيها بواسطة ملء الصفائح لانعدام مضخات القياس، استولت

الحكومة عليها عام ١٩٦٩م^(٩٩)، وجعلت إدارتها حكومية، إذ نقل مكانها إلى مدخل المدينة الشرقي بمساحة أكبر تزود السيارات بالوقود بمضخات كهربائية والتي لا تزال ماثلة إلى الآن.

وفي الخمسينيات من القرن العشرين أزيلت جميع الأبنية الحكومية والأهلية المنشأة على الشاطئ الغربي لنهر الهندية، لتصدعها وتهديد وجودها بالسقوط من جراء وصول المياه إليها، في المقابل أنشأت الحكومة مركز إطفاء الحرائق عام ١٩٥٣م بعد شرائها سيارة حكومية كبيرة، حدد بناء المركز في محلة الكص مجاور السد الترايبي الغربي، يتكون من بناء بسيط يحتوي على أربع غرف مسقفة بالحديد (الشيلمان) عقادة، وفي وسطه ساحة كبيرة لوقوف المركبات، لا زال قائماً إلى الآن.

عبدت أرضية السوقين والشارع الموازي لطريق كربلاء مع فروعها المتصلة بطريق كربلاء بالطابوق المرصوص والمكسو بالقير في نهاية الأربعينيات، في حين بقي الطريقان العامان المرتبطان بمدينتي كربلاء والحلة غير معبدتين حتى عام ١٩٥٧م، إذ خصصت لهما الحكومة مبلغ (٦٠) ألف دينار لتعبيدهما واكتملا عام ١٩٥٩م، كما بنيت بلدية الهندية في نهاية الخمسينيات في موضع الحديقة العامة الواقعة غرب المدينة، وفق التصميم الغربي الحديث في البناء المتكون من طابق واحد باستخدام الطابوق والجص وسقفت بالشيلمان (عقادة) والطارمة سقفت بالإسمنت المسلح المرفوعة بأعمدة حديدية، لا تزال قائمة لحد الآن.

لتفادي حوادث الغرق التي حصلت لمن يقدم إلى المدينة وخطورة عبور المركبات الميكانيكية جسرها الخشبي العائم، فضلاً عن توسع المدينة العمراني والاهتمام الحكومي التجاري بها، فقد شيدت الحكومة جسراً كونكريتياً عائماً على نهرها بطول ١٧٣,٧ متراً وعرض ١٤ متراً، بلغت تكاليف إنشائه (٣٥١,٢٩٩) ديناراً، يتكون الجسر من عشر ركائز كونكريتية ضخمة مزدوجة تبعد الواحدة عن الأخرى ١٥ متراً، ولتسهيل مرور السفن

ذات الحمولة الكبيرة، خلا وسطه من الرائز لمسافة ٣٠ متراً يعلوها قوسان متوازيان من الحديد الصلب لحمل الفناء بواسطة تسعة أعمدة حديدية (شيلمان) شدت بين كل قوس وسقفية الفناء، ربط القوسان ببعضهما من الأعلى بشكل هندسي يشبه شعار العلم البريطاني، ويرمز إلى شركة (دورمان لونج) البريطانية التي باشرت العمل في ١٧ آذار ١٩٥٤م، وأنجزته في تشرين الثاني ١٩٥٥م^(١٠٠)، ما يزال الجسر قائماً يربط جهتي المدينة بشارع مع مدينتي الحلة وكربلاء.

افتتح الجسر رئيس الوزراء (نوري السعيد) في وزارته الثالثة عشرة يوم ٧ نيسان ١٩٥٦م وسط احتفال مهيب حضره وجهاء العشائر ورجال الدين في المدينة، يتقدمهم عضو مجلس النواب (الشيخ غانم الشمران)، وفي الافتتاح قال المهوال (السماتلي) من عشيرة آل جميل منبهاً رئيس الوزراء أن المدينة لها فضل عليه في ثورة العشرين، قائلاً:

نطلبك دين نوري وين ذاك الدين

يداعونك يتامى ثورة العشرين

انخلط دمنه ولحمته والعدو والطين

للكرسي عندك ضحيته

وقال مهوال آخر يداعيه بزيادة عدد المرشحين إلى مجلس النواب من

عشائر الهندية:

تناسيت على نار الدان لجل أضناك

الحليب الذي شربته ادموم سوجر ذاك

كلت ابني والوذ بسور في حماك

شلون بنايب ترضيني

وقال مهوال آخر يصف له دور المدينة الوطني في ثورة العشرين:

احنه أهل الفرات الي حملنه اللواء وشلنه بثورة العشرين اشربلواه
صفينه مثل العيس الحاملات الماء واضماً والماء نحثل بيه

بعد انتعاش زراعة فسائل التمور على محيط المدينة وزيادة إنتاج التمر، كثر عدد خانات شراء التمور لحفظها للتصدير، إذ بلغ مقدار الإنتاج من محصول التمر في أفضل الحالات (٦٠ - ٧٠) ألف طن سنوياً، معظمه يصدر إلى خارج العراق، كما أنشت عدة مصانع أهلية بسيطة لإنتاج الدبس بنوعيه (العادي والكربة) الذي راجت تجارته مع المدن العراقية لجودة إنتاجه المعروفة بـ(الدبس الطويرجاوي)، كما كثرت مخازن حفظ الرز (تمن الهندية) ومصانع تقشير المتطورة التي تصدر بكميات كبيرة إلى مدن العراق وخارجه من دول الجوار (سوريا، المملكة العربية السعودية، الكويت وإمارات الخليج العربي).

زادت الرقعة الجغرافية للأراضي الزراعية التابعة لمركز القضاء بعد أن جفت بعض من أراضي المستنقعات والأهوار كما في الجدول التالي^(١٠١).

ت	نوع الأراضي	مساحتها بالدونم
١	الأرض الصالحة للزراعة	١٠٩.٧٦٥ دونم
٢	الأرض غير الصالحة للزراعة	٣٨.٢٩٨ دونم
٣	الأرض البيضاء	٧٥.٣٣٤ دونم
٤	مساحة البساتين	٣٤.٤٣١ دونم
٥	مساحة النفع العام من مشاتل وبساتين حكومية ودوائر ومدارس وبيوت حكومية	٥١٧٦ دونم

عملت سيارات الحمل جنباً إلى جنب في النقل مع العربات الخشبية والحيوانات، وكثر الحمالون من طبقة الفقراء لكسب قوتهم اليومي في نقل البضائع أو العمل في خانات التمور ومخازن الرز، في الوقت الذي توقفت فيه الوظيفة المعمارية وقل البناء بسبب توقف الهجرة إلى المدينة وبقاء سكانها على حالهم المعاشي المتردي، واستقرار سكان الأرياف في مناطقهم الزراعية، بسبب التطورات السياسية وتأثر العراق بالأزمة

الاقتصادية خلال ما بعد الحرب العالمية الثانية.

اهتمت البلدية بشوارع المدينة وجعلتها ذات نمط جديد من الشوارع التي خصصت للنقل سواء العربات أو السيارات، والتي اتصفت باستقامتها واتساعها عند نمو المدينة نحو الأطراف الخارجية، وغالباً ما أقيمت أبنية بسيطة على هذه الشوارع، إذ ظهرت بعض التخصصات الوظيفية على امتداد تلك الشوارع مؤخراً كالوظيفة التجارية، وكان التطور المورفولوجي في نهاية الخمسينيات محدوداً ورافقه حركة داخلية في إعادة توزيع استعمالات الأرض السكنية، التي تسودها ظاهرة الخلط الاجتماعي للتوزيع السكني في وجود أبسط البيوت إلى جانب أكبر البيوت وأكثرها زخرفة، وبقيت بيوت الفقراء على حالها مبنية بسعف النخيل وجذوعها والطين والتي كثيراً ما تتعرض للحرائق المدمرة التي شهدتها المدينة مراراً.

ازداد عدد نفوس المدينة خلال هذه المرحلة بسبب الزيادة الطبيعية والهجرة إليها من باقي مدن العراق مطلع الخمسينيات، والجدول التالي بين الإحصاء الرسمي الحكومي المسجل عام ١٩٤٧م وعام ١٩٥٧م، والأعداد تشمل الجميع (ذكوراً وإناثاً وأجانب) باستثناء من هم أقل من عمر عشر سنوات^(١٠٢).

تسجيل نفوس مركز قضاء الهندية والمناطق التابعة لها عام ١٩٤٧م

المنطقة	عدد السكان	عدد الأجانب	الجنس
مركز قضاء الهندية	١١٠١٤	٦٣	ذكور وإناث
أبي غرق	١٩٩٢٨	—	ذكور وإناث
الكفل	٢٢٠٢٥	٣١	ذكور وإناث
الجدول الغربي	٢٩٣٨٩	١١	ذكور وإناث
مجموع النفوس	٨٢٣٥٦	١٠٥	ذكور وإناث

تسجيل نفوس قضاء الهندية عام ١٩٥٧ م

المنطقة	عدد السكان	الجنس
مركز قضاء الهندية	١٤١٣٦	ذكور وإناث
الكفل	٨١٨٦	ذكور وإناث
الجدول الغربي	١٦٢٩٠	ذكور وإناث
مجموع النفوس	٣٨٦١٢	ذكور وإناث

بين الجدولان أعلاه لعدد نفوس المدينة تباين واضح في زيادة نمو السكان، الناتج عن تطور الظاهرة الحضرية، في نشأة ونمو التركيب الداخلي للسكان، فزادت الكثافة السكانية، فضلاً عن درجة تركيز الخدمات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وتبادل المنفعة بين سكانها والمجاورين من المدن القريبة، وفي الجانب العمراني فقد سعى بعض من أفراد المدينة الموسرين والموظفين والتجار الحديثين أن يحدثوا استقلالاً في العوائل الكبيرة مكونين عائلة مستقلة، حيث توجب عليهم الانتقال لبناء دار حديثة بعيدة عن محلهم المزدحمة إلى أطراف المدينة الخارجية، الأمر الذي أسس نواة لقيام تجمعات سكنية جديدة وأبنية متطورة نسبياً في الستينيات، مضيفاً موضعاً جديداً لتوسيع المدينة كأحياء (الرشيدة، الداينية والعبدةونيات)، فضلاً عن الأبنية الحكومية (المدارس، الملعب الرياضي، مؤسسات خدمية، كراجات، نادي وأبنية خدمات خاصة)، لم أتطرق إليها لنشأتها خارج مدة الدراسة.

المبحث الثالث:

الحياة الاجتماعية الحضرية والريفية في قضاء الهندية

أولاً: المظاهر الاجتماعية الحضرية في مدينة الهندية:

أ: النمو الاجتماعي في مدينة الهندية:

أصبحت المدينة تجمعاً حضرياً ومركزاً ترتبط بها الأنماط العمرانية، التي سيطرت على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والثقافية للمناطق التابعة لها ومستوطناً مستقراً ارتفع فيه النمو السكاني، بسبب الزيادة الطبيعية لسكانه، وهجرة بعض من أفراد أريافها إليها، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كما عجل في نموها السكاني النشاط الاقتصادي وما يصرف من مبالغ (الأودة) في ترميمات نهر الهندية^(١٠٣)، الذي وفر عملاً مضموناً لسكان المنطقة في النقل والزراعة والتجارة، حيث أصبح قضاء كبيراً في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وأدى دوراً وظيفياً وعسكرياً في المنطقة، وازدهر تجارياً بعد هجرات العشائر العراقية إلى محيطها، وسوقاً تجارياً لظهير زراعي خصب، محاطاً بنظام ري سيحي، مكونة القلب التجاري النابض في الفرات الأوسط، ومركزاً مهماً للأسواق الرئيسة في التجارة، حتى أصبحت كثافة السكان فيها عالية.

وقدر لقضاء الهندية أن يُظهر أهميته الإدارية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، فتزايدت فيه عملية الزحف الوظيفي الحكومي والتجاري والخدمات البسيطة في التعليم الخاص والصحة والقضاء في مطلع القرن العشرين، حيث استقر الكثيرون فيه، وأصبح النشاط التجاري يمثل نسبة عالية في العمالة ومركزاً لجمع محصول الرز (الشلب) وخزنه بخانات على جانبي النهر، ثم يعاد تكييسه بعد تقشيريه ليصدر إلى الشمال والجنوب من العراق بواسطة السفن النهرية^(١٠٤)، واشتهرت بإنتاج أجود محصول للرز

(الشتال) باسم (تمن الهندية)^(١٠٥)، إذ ترتفع أسعاره لأن جنسه يزرع في الهندية والدغارة فقط^(١٠٦)، كما أصبحت المدينة ذات حافز نشط في توظيف القدرات الفذة وتطورها.

ازداد عدد سكان القضاء مطلع القرن العشرين لهجرة عدد من فلاحي الريف إليها، عندما تصدعت سدة شونديفر عام ١٩٠٣م، واستقرار نهر الهندية في مجراه الذي بلغ تسعة أعشاره^(١٠٧)، حيث أخذت مياه فيضانه تدمر الأراضي الزراعية، فوجد المتضررون فرصة العمل المتوفرة في المدينة، فضلاً عن التخلص من بطش شيوخهم وسراكيلهم عند عجزهم عن تسديد الضرائب الفادحة، في وقت كثرت فيه المنازعات والحروب بين العشائر حول السيادة على الأرض الزراعية والحصة المائية.

دخلت المدينة أسر كثيرة من بعض الجاليات الأجنبية (التركية، الإيرانية، الهندية والباكستانية) استقت فيها نهاية القرن التاسع عشر، كونها أصبحت سوقاً تجارياً كبيراً في منطقة الفرات الأوسط، بعد شحة مياه نهر الحلة، ووصول المياه إليها عبر قناتها^(١٠٨)، حيث بلغ عدد الأتراك فيها بعد إكمال مشروع سدة الهندية عام ١٩١٣م خمسين فرداً وأربعين من الرعايا الإيرانيين وعشرة هنود وأفغانيين تحت الرعاية البريطانية^(١٠٩).

ب: مظاهر الحياة الاجتماعية في المدينة:

كان لوجود الأراضي الزراعية بعد تمام جريان المياه في نهر الهندية، مساهمة كبيرة في التحولات الاجتماعية في المنطقة، فبرزت قرية جديدة بخليطها السكاني من المزارعين والبدو والمتحضرين، حيث زرعت التآلف الاجتماعي بما فرضته معيشتهم الأساسية الزراعة، والتي مهدت أيضاً لخلق مجتمع أكثر سعة فيما بعد، ومما أرسى دعائم ذلك هو توفر العاملين الإداري والاقتصادي اللذين اشتهرت بهما المنطقة.

لم ينشأ مجتمعها على نمط الحياة البدوية الذي ترجع إليه بعض الأسر الكبيرة المنحدرة من عشائر عربية كثيرة، لكنه أخذ بعضاً من

أنماطها، كالعصبية القبلية بما فيها الأعراف وعادات الإيثار، وينسب الأب، كما سادت أنماط الريف على مجتمعتها، كالسكن في أكواخ من الطين بدلاً من الخيام السوداء المنسوجة من الشعر، واقتناء الحيوانات وتربيتها كالأغنام، الأبقار والجاموس الذي اختصت بتربيته أسر قليلة سكنت أطراف المدينة.

وداخل المجتمع ساد التقليد المشترك والمفاخرة بالعرق إلى أبعد مدى، وفي أغلب العلاقات التي أوجدها تنوع المحيط والمصلحة الذهنية والمادية، فهي ثابتة بين سكان المدينة والقرى، في حين أن تمازجهم كان ضئيلاً، وربما يتحول إلى العنف بين الحين والآخر تبعاً لمؤثرات سياسية أو اقتصادية^(١١٠).

برز نمط الحياة الحضرية أكثر من سابقه فيما بعد التكوين، حيث ظهرت فيها التنظيمات الاجتماعية، كالجماعة القرابية والجيرة، وتنظيمات رسمية (المؤسسات الحكومية وتجمعات عسكرية)، وكان العمل مبنياً على التخصص والاتجار، كون أكثر الأسر التي انتقلت إليها تحمل تلك الصفات، كما وجدت فيها في مطلع القرن العشرين أعمال منحصرة في التجارة والوظائف الحكومية وبعض المهن الحرة (الحلاقون، الحدادون، النجارون، البنّاؤون، الصباغون، الخياطون، الجزارون، السماكون، الربابون، البقالون، الدهانون والصاغة) وأسواق للمواد الغذائية الزراعية والمصنوعات اليدوية والحيوانات التي ترد إليها من تجمعات العشائر المحيطة بالقرية^(١١١).

وعلى الرغم من اختلاف أنماط الحياة الحضرية فيها بين البدوية والريفية في صلة القرابة، إلا أن أكثر أسر المدينة لا تمت بصلة القرابة فيما بينها، سوى القرب المكاني، الأمر الذي عزز بينهم الزيارات واللقاءات المستمرة في مناسبات اجتماعية كثيرة منها الدينية والأسرية، مما أوثق ترابطها الاجتماعي.

وأفادت المدينة من هجرة بعض الريفيين إليها بسبب العوامل الدافعة

هناك، ليضيفوا إليها نمواً سريعاً وواضحاً خلال تلك المدة وتحولاً عميقاً في الأنشطة الاجتماعية السائدة في نمط الحياة الحضرية والعمل الحر، وعلى الرغم من الصعوبات والمشاكل التي جابهت تلك الأسر المهاجرة بسبب الحياة المدنية والمهارات السائدة، فإنها تكيفت فيها بعد تنازلها أو تخليها عما ألفته في المجتمع الريفي^(١١٢)، وهكذا اتفقت مع الظروف الجديدة، وبانت عليها الثقة بالنفس والجرأة الأدبية والاجتماعية.

بقيت المرأة فيها بعيدة عن التحرر الاجتماعي والاقتصادي في بداية نمو المدينة في وقت اتسمت فيها أنشطة الحياة العامة بالبطء النسبي لعقود عدة من الزمن حتى نهاية القرن التاسع عشر، بسبب التخلف والسيطرة الاستعمارية العثمانية، حيث حرمت من التعليم والعمل بحكم قسوة الأعراف الاجتماعية والدينية المتشددة، وأن طرق الزواج والاختيار بين الزوجين أضافت إليها تلك الاعتبارات الاجتماعية التقليدية، في حجب الزوجين عن مشاهدة أحدهما الآخر قبل الزواج، بحيث يبنى الاختيار على الاتفاق العائلي بينهما وبقرار عائلي في الموافقة، عند توفر الشروط بذلك، وحينها تحمل الزوجة اسم زوجها (زوجة فلان) بدلاً عن اسم أسرتها، والذي تحتفظ به طول حياتها.

ظهر عنصر التنشئة الاجتماعية واضحاً عند أسر المدينة، في حصر مهنة الأب في أبنائه، باكتساب مهنته أو حرفته، مؤمناً بأن ذلك سيخلد اسمه أو اسم عائلته بعد وفاته وتبقى العائلة محافظة على مهنة الآباء والأجداد، والذي يعرف في المفهوم الاجتماعي (تنقل المهنة أفقياً) داخل مجتمع المدينة، ولهذا أصبح الأبناء يفضلون عدم الابتعاد عن أسرهم، ومن خلال ذلك حافظت المدينة على الإرث في الأعمال الحرة والفنية بحيث أعطتها ديمومة الاستمرار نحو التطور والتركز، وهكذا وبتعاقب السنين أكسبتهم الرؤى العملية في عالم المهنة أو الشغل، مضيفاً لتراثها الأصالة والإبداع، والذي حصلت به بعض الأسر شهرتها أو لقبها كبيوت (النجار،

الحداد، الأسطة، الرباب، السرّجي، الحياك، الصائغ والصباغ).

نما في المدينة التراث الفكري والمعرفي المتميز في الأداء المجتمعي، جاعلاً من مثقفيها شخصيات فكرية دينية منهم: (سيد ميرزا^(١١٣) صالح القزويني ونجله هادي وسيد محمد آل سيد جودة وسيد محمد تقي محمد علي ونجله سيد مرتضى والشيخ محمد الطرقي)، وشخصيات سياسية (الحاج عبد الهادي أفندي والشيخ فخري أفندي) المرشحان لمجلس المبعوثين العثماني عام ١٩١٢م^(١١٤)، والخطباء (سيد هاشم الخطيب الهنداوي ونجله السيد محمد رضا وسيد مهدي المحنا وشيخ علي حسين حمزة والسيد قاسم الخطيب)، والشعراء (محمد حسن أبو المحاسن وشيخ إبراهيم حسون) وغيرهم.

أصبحت الأسر بحكم تلك التنشئة تظهر فيها التيارات الحضارية النفعية أكثر من غيرها في الأسر الريفية المجاورة لها، حيث برزت النزعات الفردية والمصالح الشخصية واضحة دون غيرها كون المجتمع آنذاك غير متجانس قرابةً أو عشائرياً وإنما كان خليطاً من أسر عدة وعشائر عراقية وقوميات (إيرانية، هندية وتركية).

استقرت في المدينة أقلية من الأسر التركية، من عوائل الطبقة العليا عسملية (عثمانية) أجبرتها الأوضاع السياسية والمادية على الاستقرار فيها، فضلاً عن بعض من أفراد الجيش والجنדרمة، والتي حظيت بمكانة قوية ومرموقة في المدينة، بحكم علاقاتها مع رؤساء الإدارة الحاكمة، والتمتع بسلطة حكومية^(١١٥)، في حين غادر المدينة قسم منهم عند سقوط الدولة العثمانية في العراق عام ١٩١٧م.

وشغل الحلاقون أعمال الصحة في الختان وتجبير الكسور وقلع الأسنان والتضميد والحجامة، وكان يطلق على مهنتهم (جراح)، مارس بعضهم مهنته متجولاً في القرى والمحلات أو مرتبطاً بالحمامات لقاء أجر غير ثابت بمبلغ، وقد تخصصت عوائل كثيرة في ذلك منهم (حسون آل

غياض من آل إبراهيم ومهدي موسى حريجة وولده حسين) كانوا يجوبون قرى العشائر في ممارسة التجبير والطب البسيط والختان والحلاقة^(١١٦).

والندافة (الحلاج) وجدت في سوق المدينة، وكثيراً ما يتجول النداف في المحلات حاملاً عصاه وقوسه (له خشبة ذات وتر غليظ) يقرعه بالجك، منادياً على خدماته، ويعمل داخل البيوت.

ويحصل سكان المدينة بما فيهم الموظفون على الماء من النهر مباشرة، ينقله (السقاؤون) بواسطة القرب أو الجرار، لقاء أجر يتفق عليه يومي أو شهري، يستعين السقاء بالخطوط التي يثبتها على أحد جدران البيت بقطعة من الفحم أو الجص دلالة كل خط على قربة، وفي كل بيت مكان لحفظ الماء (الحب) أو (المصخنة أو البگمة) حيث يرش عليه كمية من الشب لتصفيته، في حين يتركه الفقراء حتى تترسب عوالقه، وقليل ما تنقل المياه نساء الفقراء بواسطة (المصخنة) من النهر مباشرة، ويستخدم أصحاب الدكاكين والمحلات الماء لرش الطرق الترابية في الأسواق بواسطة السقائين، وبقيت هذه الحالة حتى الحكم الملكي^(١١٧).

على الرغم من بقاء طابع الحياة المتخلفة اجتماعياً في مناطق المدينة، إلا أن تغييرات نسبية حصلت في مجتمعها المدني في مطلع القرن العشرين، نتيجة لورود المكائن والصناعات الحديثة، والتأثير الواضح لمظاهر الحضارة الأوروبية في الصناعات البسيطة كتصنيع السفن الصغيرة ذات المحرك الآلي في النشاط النهري، ووردت للمدينة آنذاك وسائل الاتصالات السلكية في دائرة البرق والبريد والتلفون، وكذلك وصلت إليها الصحف (الزوراء، صدى بابل والرقيب) والمجلات (لغة العرب)، كما احتك أهل المدينة من الأثرياء بالمقيمين الأجانب والتجار والموظفين، وأقبلوا وأبناؤهم على تعلم القراءة والكتابة التي تتطلبها أعمالهم^(١١٨).

بقيت المدينة مهملة، لم تصلها الخدمات الصحية في العهد العثماني الأخير إلا قليلاً، فانتشرت فيها الأمراض في مراحل مختلفة منها (الملاريا

والحمى الصفراء والتيفوئيد والجذري والكوليرا الوافدة وغيرها)^(١١٩)،
مخلقة وراءها موت العديد من سكانها.

كان رجال المدينة يرتدون السروال والدشداشة ويضعون على الرأس (اليشماغ أو الغترة الكوفية) وقسم وضع اليشماغ الأسود والأبيض وعليه العقال الأسود المصنوع من شعر الماعز أو الوبر، وعلى الكتف وضعت العباءة، في حين ارتدى مترفوها ومثقفوها والموظفون القميص والبنطلون، ووضعوا على الرأس الطربوش الأحمر، كما انتشر لبس الملابس الأوروبية بين شبابها في مطلع القرن العشرين^(١٢٠)، وبقي ساداتها ورجال الدين على لباسهم التقليدي مع العمامة، أما النساء التي قلما يخرجن من البيت فارتدين الثوب الطويل أو الزبون والهاشمي ذا أردان وذيل طويل صنع من قماش رقيق ملون بالأحمر أو الأسود أو النيلي، مزخرف من الصدر والأكمام بالكلبدون من (خيوط مصنوعة من الذهب والفضة)^(١٢١)، ولففن الرأس بالفوطة أو الشيلة بالكلاب الذهبي، يضعن العجاز فوقها العصاة السوداء، ولبسن العباءة السوداء من الحرير (البريسم) أو المصنوعة من الصوف الأسود (الجزية) ويتحلين بتخضيب أيديهن وأرجلهن بالحناء، ويكحلن عيونهن، ومن حليهن الأساور والأقراط والحجول والخزامة والكلاب، من الذهب أو الفضة، كما أكملن زينتهن باستخدام الوشم (الدك) لبعض من أعضاء الجسم^(١٢٢).

استخدم سكان المنطقة النقود الذهبية والفضية العثمانية^(١٢٣)، منها الذهبية (الربعية) تساوي ٣٩ قرشاً، (والليرة) تساوي ٤٠٠ قرش وسميت باسم السلاطين العثمانيين كالليرة المجيدية والرشادية، والنقد الآخر (خيرية) تعادل ٣٣ قرشاً واستمر تداولها حتى عام ١٩١٠م^(١٢٤)، أما النقود الفضية فهي (القرش) يعادل ٤٠ باره، والباره كلمة فارسية تعني القطعة وتعادل أربعة أقجات، ونقد (الربع المجيدي) يعادل ٢٠ قرشاً، ثم النقد (القمرى) يعادل قرشين رسم عليه الهلال أو القمر شعار العثمانيين^(١٢٥)، أما نقد

(المتليك) نحاسي سك في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وآخر سك من النيكل تداول في جنوب العراق باسم (وركة) ومن النحاس سك (الفلس) الذي يسمى بالتركي مانغر^(١٢٦)، وتداولت عمل أجنبية أخرى في نهاية حكم العثمانيين واحتلال البريطانيين للعراق منها (الروبية) نقد هندي يعادل ٧٥ فلساً، ويحمل صورة الملكة فيكتوريا، واستخدمت (أنه) سماها العامة بعانة صنعت من النيكل تساوي فلساً واحداً ثم أصبحت تساوي أربعة فلوس، ونقد (البيزة) هندي معمول من النحاس وتمثل أجزاء الآنة، ونقد (بولات) العملة الإيرانية نحاسية دائرية الشكل تعادل ٣/١ أقيجة^(١٢٧).

اتخذ (الدينار) وحدة أساسية للنقد في عهد المملكة العراقية، وكان مساوياً للجنه الاسترليني، وبدأ التداول بالعملة الجديدة اعتباراً من الأول من نيسان عام ١٩٣٢م، وألغي التعامل بالنقد السابق (الروبية)^(١٢٨).

ج: الفئات الدينية الاجتماعية:

١ - السادة العلويون:

السيد لفظ يطلق على ذرية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من زوجته فاطمة بنت الرسول محمد عليه السلام ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾^(١٢٩)، وعند علماء المسلمين أنها مشتقة من قول الرسول عليه السلام: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(١٣٠)، وكانت تطلق كلمة سيد على كل علوي، وفي الحجاز يسمى السيد (شريفًا)، لبسوا العمامة السوداء تيمناً بالرسول الكريم عليه السلام، إذ روي عنه عليه السلام أنه لبسها، ويذكر أن الرسول عليه السلام (دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء واقتدى بلبسها الإمام علي عليه السلام)، ثم وضعها عامة الناس بتنوع ألوانها كالسوداء، البيضاء، الحمراء إلى جانب الصفراء^(١٣١)، والسادة أصبحوا عند عموم الناس ذوي منزلة رفيعة محترمة كونهم فئة كريمة النسب. تعرض السادة للاضطهاد في أكثر العهود التي مرت على العراق، حتى أخذ الكثير منهم يخفون هويتهم عن السلطة، ثم ما لبث أن تحسنت

حياتهم أيام المماليك (١٧٤٩ - ١٨٣١م) ومثلوا المجتمع كعلماء دين ومرشدين، كلمتهم مسموعة ومحترمة حيث منحهم ذلك قوة سياسية تجاه الحكام والشعب على حدٍّ سواء، استفاد منهم السلاطين العثمانيون بوصفهم عناصر قوة بين مشايخ العشائر والجماعات المميزة في التأثير على مجتمعهم ولا سيما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني^(١٣٢).

وفي منطقة الهندية وهبتهم السلطة العثمانية مساحات زراعية كبيرة بدون مقابل، بغية الاستعانة بهم وقت الأزمات والحروب والصراعات العشائرية، وتكون حدود فاصلة بين بعض العشائر المتخاصمة والتأثير على رؤساء العشائر وتهدة الوضع بحكم منزلتهم ومكانتهم الدينية بينهم، كما منحهم أكثر شيوخ عشائر المنطقة قسماً من الأرض الزراعية باسم (الخمس)^(١٣٣) بعدها أن ذلك حق ديني لهم فرضه المذهب الشيعي الجعفري على المؤمنين أن يدفعوه من مداخيلهم، ولحلول البركة على الأرض والإنتاج، وأدى عنها ما يتطلب منه المذهب، والذي أفادت منه السلطة العثمانية بتقليلها من سلطة الشيوخ ومكانتهم بين أفراد العشيرة، وكان السادة محط أنظار غالبية الأفراد في تخفيف حدة التوتر داخل العشائر وخارجها وحل المنازعات بينهم ولاستعادة الشيوخ مكانتهم وهيبتهم بين رجال العشائر وقت الأزمات، فضلاً عن تعبئة عشائريهم للقتال أو لعمل مشروع جماعي^(١٣٤)، ويسعى الشيخ إلى تزويج بناته لهم لطلب الرفعة والثواب، كما حصل بعمد الشيخ (أستار) من عشيرة بني حسن بتزويج ابنتيه للسيدتين (هادي ميرزا القزويني ومحمد إبراهيم بحر العلوم)^(١٣٥)، وكان تقليد رئيس العشيرة لأحد المراجع الدينية الروحية، يلزم أفراد العشيرة جميعاً في قبول فتاويه وتوجيهاته أيام المحن أو إعلان الجهاد.

لم يشكل السادة طبقة اقتصادية ذات مصالح مشتركة، وإنما كانوا شريحة ممثلة بمختلف الوظائف الاجتماعية، منهم أصحاب عقارات أو أراض وأثرياء، وموظفون مرتبطون بسلطة الدولة.

وفي عام ١٩٠٨م حيث ثورة تركيا الفتاة، ساءت أحوال السادة بسبب

السياسة المقيّنة للحكومة الجديدة، بعد أن ألغت الحصانات الضريبية عنهم، وقسمت أراضيهم الزراعية من جديد، وأعادت توزيعها بين الفلاحين، ومنعتهم من إشغال المناصب العليا في الحكومة^(١٣٦)، الأمر الذي نتج عنه تأثير واضح على القومية العربية وظهور الأفكار السياسية عند السادة وكبار ملاكي الأراضي في المطالبة بالحكم الذاتي، ووقف الحملات التعسفية ضدهم^(١٣٧).

أضعف الاحتلال البريطاني للعراق النظام الاجتماعي بحكم قدرته التنظيمية الاقتصادية المتطورة، حيث لم يشأ السادة دحض أفكارهم، كونهم غير موحدين في رد فعلهم بسبب المصالح أو النفوذ الذي ارتبط بعضهم به، لكن دورهم الديني ساعد مرة أخرى بعد تآزر المسلمين من سنة وشيعة في سنتي ١٩١٩م و١٩٢٠م^(١٣٨)، أن يتزعموا الثورة عام ١٩٢٠م واتفقت كلمتهم وساروا جنباً إلى جنب يكافحون الاحتلال البريطاني في معظم مدن العراق وبضمنها منطقة الهندية.

استقر السادة معززين ومكرمين بين عشائر الهندية منذ هجرتهم إلى المنطقة، حيث استوطن السادة القزاونة والأعرجيون والكصار والمحانية^(١٣٩) والشرفة والغرابات مع عشائر آل فتلة الهندية، ومع فرعهم من عشيرة أبو موسى سكن السادة (البو كطيوة، الصوافي والحلوين)، وحل في السكن مع عشيرة بني حسن السادة (الأحيال، البوتفيجة، آل شوجة، ابو نصر الله، البوزيد، آل سيد شهاب، العواديون، آل سيد جودة، الخرسان والطارقانيون) وسكن مع عشيرة الثروان السادة (آل ياسر والعناكشة) واستقر مع عشيرة كعب فخذ ابو ذريوه السادة (آل ياسر ومنهم فريجة والمكرمون)^(١٤٠) وسكن مع عشيرة كريط السادة أبو ظهير، واستقل السادة أهل العرد في أراضيهم شمال المدينة، والسادة اللاونديون^(١٤١) مع عشائر اليسار شمال شرقي جدول الكفل.

لم يقتصر سكن السادة على ما هو مؤشر عند العشائر، بل توزعوا على أكثر العشائر وفي مناطق الهندية المختلفة وفي مركز القضاء، بحكم

الوظيفة أو العمل أو التجارة أو في الوعظ الديني والخطابة منهم (القزاونة، الياسريون، المحانية، العلام، البحارنة، آل ذهب، آل ربيع، البو معتوق والموسويون)، وكان لهم دور ديني وسياسي مشرف في التعبئة والقيادة لثورة العشرين في المركز، حيث كان بيت القزاونة ملجأً لأهالي المدينة وقت الأزمات والحروب، بحكم منزلتهم الدينية المحترمة من لدن الناس والسلطة^(١٤٢)، وبمرور الزمن أصبحت أملاك السادة عند العشائر معادلة للشيوخ وربما رجحوا عليهم بحكم أنصارهم من الأعوان والفلاحين وهم يملكون مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية^(١٤٣).

٢ - اليهود:

هم أقلية دينية استوطنت العراق منذ عهود سحيقة، وتولوا مناصب عليا في بغداد، وعملوا بمهارة في التجارة والصيرفة، ولم يرفعوا السلاح في وجه الدولة العثمانية، وحتى عام ١٨١٣م لم ترد إشارة تأريخية إلى وجودهم في منطقة الهندية، وما عرف عنهم أن بعضهم هاجر إلى الهند ثم عاد أبناؤهم إلى العراق بصفة وكلاء تجارة عنهم، حيث مارسوا التجارة والصيرفة في قضاء الهندية بعد عام ١٨٧٢م، وامتلكوا أراضٍ زراعية عند شرائهم لها من لجنة الإسكان المشكلة في الحلة لتسهيل مهمة إسكان عشائر الحلة والهندية ببيع الأراضي عليهم^(١٤٤)، وسكن عدد قليل من اليهود فيها للعمل ومتابعة زراعة أو تأجير أراضيهم.

تماسك أبناء هذه الطائفة فيما بينهم، ولم يلاقوا الأذى من الدولة العثمانية، كونها تعدهم رعايا مخلصين للسلطان^(١٤٥)، ومنحهم الدستور العثماني حرية الفكر والمعتقد في إطار القانون والنظام^(١٤٦) وأكثر عناصرهم يعاني فقراً وتخلفاً، وكانوا لا يسهمون في الحياة العامة إلا بدور ضئيل، وشغلوا بعض الوظائف الحكومية، وداروا عملية تعليمهم وبيعهم بأنفسهم، فهم متكاتفون متعاونون فيما بينهم، ولغتهم العربية تقرأ بها طقوسهم، وطعامهم عربي، أما خرافاتهم وأمثالهم وعاداتهم أكثرها عربية^(١٤٧)، ولهم

(كنيس) في طويريج المعتمد فيه (هارون)، هو محل للعبادة يسمى محلياً (التوراة) يقع خلف الشارع المؤدي لمدينة كربلاء، تقرأ فيه نصوص كتبهم المقدسة (التوراة والتلمود)، وتقام فيه الاحتفالات والمناسبات الدينية الخاصة بملتهم، ويدفنون موتاهم في الحلة قرب مشهد الشمس^(١٤٨)، ومن تقاليدهم أنه إذا رزق أحدهم بنت يخصص لها مبلغاً يومياً يجمع ليُدفع عند بلوغها للزوج الذي تختاره كصداق للزواج^(١٤٩)، وكذلك ذبح شاة جيدة غير مصابة في يوم عيدهم، يقوم بالمهام القصاب (معلم ناجي)، وعند ظهور إصابة مرضية بها تسمى (طاريف) فترمى في الشارع وتعوض بأخرى صحيحة^(١٥٠).

يدفع ذكورهم ضريبة أعناق جماعية باسم العسكرية سنوياً بعد أن ألغيت ضريبة الجزية عليهم منذ صدور خط همايون عام ١٨٥٦م^(١٥١)، تعفيهم عن أداء العسكرية، وتكون مسؤولية جمعها على عاتق (الحاخام) في الكنيس، والذي يعفى هو من أدائها وأبناءؤه والكتاب وأبناءؤهم ومن شغل وظيفة عند الحكومة منهم^(١٥٢)، حيث استمدوا صلاحيتهم القانونية في العراق منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر، بعد صدور إرادة السلطان (عبد العزيز) عام ١٨٦٤م^(١٥٣)، فتساوت حقوقهم مع بقية رعايا الدولة العثمانية الأخرى.

قدر عدد اليهود في مركز المدينة بحدود ثلاثين شخصاً، وزادوا في مطلع القرن العشرين مع زيادة عدد سكانها، وأصبحوا ستين يهودياً^(١٥٤)، وعند تحول المدينة إلى مركز تجاري نشط، اشتغل عدد كبير منهم في التجارة الداخلية وتصدير التمور وممارسة بيع الخمر في بيوتاتهم منهم: (رحمين بن مسعودة) وصياغ (شلومو، الياهو، إسحاق موشي وداود موكي) وبزازين (سلمان رحمين، سليم ويوسف ليه) وتجار الحبوب (نسيم ومراد جوري)، فترسخت قوتهم الاقتصادية بالتدريج في المدينة وسيطروا على أكثر الحلقات التجارية، لعدم وجود المنافس الحقيقي لهم.

اشتغل اليهود بالربا ووجد المزارعون المسلمون الغارقون بالديون

فيهم ما يسد حاجتهم في شراء الأسمدة والبذور وتحسين أرضهم الزراعية، وعند عجزهم عن تسديد ما بذمتهم من ديون، وتقصير الناتج الزراعي بذلك، قبلوا مشاركة المرابي اليهودي في تملك قسم من أرضهم، وبذلك غدا اليهود يمتلكون الأراضي الشاسعة عن طريق الربا، واشتغل أبناء العشائر مزارعين في أملاكهم^(١٥٥).

وفي عهد الوالي رشيد باشا الكوزلكلي (١٨٥٢ - ١٨٥٦م) برزت عائلة آل دانيال (مناحيم دانيال ١٨٤٦ - ١٩٤٠م) يضمّنون بعض الأراضي ويشترّون الحبوب بعضها بالسلف قبل أوان حصاد الشلب، كما أجمع يهود الهندية الفتنة بين شيوخ الأعراب والولاة مدة حكم الوالي، ووضعوا بدعاً في استحصال الضرائب في منطقة (أبو بغال) في أخذ ثلاثة دراهم ونصف على المار هناك راكباً أو يحمل على دابته القوارب، ثم زادت إلى خمسة عشر قرشاً وأحياناً عشرين قرشاً، من خلال شرطهم على الملتزم عند كفالتهم له^(١٥٦).

أعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨م شمول اليهود بحرية الدخول إلى المدارس الرسمية (للبنين والبنات) والانتماء للأحزاب السياسية والأندية العلمية التي ألفها الأهليون في معظم أنحاء العراق^(١٥٧).

وفي السيطرة البريطانية على العراق منذ عام ١٩١٧م، أظهر اليهود ولاءً تاماً للحكام الجدد، وأمدوا المحتلين بتوريد الأطعمة كمتعهدين، وأيدوا دخول البريطانيين مدينة الهندية يوم ١٢ تشرين الأول ١٩٢٠م، وضرب الثوار في ثورة العشرين.

شارك اليهود في المدينة في التصويت لترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق في آب عام ١٩٢١م، وتجمعوا مع المعنيين من رجال المدينة النخب والأشراف ورؤساء العشائر في سراي طويريج والذي كان التصويت شفويّاً أمام القائم مقام، ثم يرسل إلى متصرفية الحلة بمحضر مكتوب يتضمن ذلك الموقف وكان ليهود المدينة وضع سياس خاص عن القضية الفلسطينية حيث أسهموا مع الشباب الوطني في الإفصاح عن رأيهم المغاير للفكرة

الصهيونية، فبعثوا برقيات التنديد والاستنكار على الأعمال الإجرامية التي اقترفها اليهود في القدس في ثورة البراق في آب ١٩٢٩م وتضمنت البرقية التي حملت اسم إسرائيليو الهندية (نحتج مع إخواننا العرب ونضم أصواتنا إلى لجنة الوطن المحترمة)^(١٥٨).

سيطر اليهود في المدينة على معظم حقول التجارة والمال والوظائف الكبرى في لواء الحلة، وعملوا كدائنين لمواطني المدينة، الأمر الذي ولد نوعاً من أنواع الكراهية والحسد عند أهل المدينة ضدهم، لكن سرعان ما انتعشت الطائفة كثيراً في العهد الملكي، ونشطت أكثر في الحياة الاقتصادية والإدارية والثقافية، فقال فيهم الملك (فيصل) في خطاب في حفل الإسرائيليين: (ولا شيء في عرف الوطنية اسمه مسلم ومسيحي وإسرائيلي، بل هناك شيء يقال له العراق)^(١٥٩).

امتلك اليهود في مركز قضاء الهندية الكثير من الدور والأراضي الزراعية المحيطة به وفي نواحيه (الكفل، أبي غرق والجدول الغربي)، فضلاً عن الدكاكين وخانات التمور ومعامل تقشير الحبوب وتسويقها، وأصبحوا طبقة ثرية متميزة في المدينة، ويشغل معهم بعض من سكان المدينة الفقراء.

ظل اليهود في عاداتهم وتراثهم ومنازلهم الضيقة ولغتهم العربية نفسها المحلية في المدينة لم يشكلوا حياً أو تجمعاً خاصاً بهم، بل تناثرت بيوتهم وقلما تجد تحادد بيوتهم مع بعضهم^(١٦٠)، وتطبق القوانين والأنظمة العراقية عليهم بلا تمييز، لهم حق في الانتخاب النيابي منذ عام ١٩٢٤م وحتى عام ١٩٥٢م، حيث حذفت كلمة (إسرائيلي أو إسرائيلية) من قانون انتخاب النواب، بسبب هجرتهم الجماعية سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١م^(١٦١).

تمتع اليهود في المدينة بوافر الحرية الدينية والسياسية والتجارية بعد الاحتلال البريطاني للعراق، بحكم التقارب بينهم^(١٦٢) لما تربطهم بصلات حميمة بعد احتضان بريطانيا للحركة الصهيونية، كما شارك اليهود أهل المدينة

أفراحهم وأحزانهم ومناسباتهم، وأدخلوا أولادهم المدارس الحكومية مع أولاد المسلمين، وأبدعوا في المهرجانات الرياضية والشعبية^(١٦٣).

بلغ عدد اليهود في العراق حسب تقديرات السلطة البريطانية عام ١٩١٩م بـ(٤٨٨٨٦) نسمة عدا مدينة السليمانية، وحدد عددهم في لواء الحلة التابعة لها الهندية بـ(١٠٦٥) نسمة^(١٦٤).

علاقتهم الاجتماعية جيدة مع سكان المدينة وشاركوهم في المناسبات كلها، مبتعدين عن السياسة ونتائجها، فلم يعلنوا آراءهم عن مشروع تقسيم فلسطين عام ١٩٣٧م وأحداث ثورة مايس عام ١٩٤١م، حيث لم يصبهم الأذى والاعتداء بعد فشل ثورة مايس كما حصل في مدينة بغداد (يوم الفرهود) في ١ و ٢ حزيران ١٩٤١م.

والتزموا بقرار الأحزاب العلنية في المدينة في الإضراب العام الذي شمل مدن العراق جميعها يوم الجمعة ١٠ مايس ١٩٤٦م احتجاجاً على تقرير لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية الذي تضمن إدخال مائة ألف يهودي إلى فلسطين، ورفع القيود عن هجرة اليهود إليها مع حرية شراء الأراضي^(١٦٥).

تأثر يهود الهندية بالأحداث التي شهدتها بغداد بعد اندلاع الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨م، وإعلان الحكومة العراقية الأحكام العرفية وخروج مظاهرات اليهود الاحتجاجية في ٢٣ تشرين الأول ١٩٤٩م وما نتج عنها من أعمال العنف^(١٦٦)، وتهريب اليهود العراقيين إلى فلسطين، حيث ولد ذلك ردود فعل شديدة عند الشعب العراقي والأحزاب العراقية التي طالبت بتطبيق القوانين العراقية على من يخرقها من اليهود أو التآمر مع الكيان الصهيوني، والذي أقر المجلس النيابي المصادقة على قانون ذيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣م في ٤ آذار ١٩٥٠م نشر في جريدة الوقائع العراقية^(١٦٧).

غادر يهود المدينة جميعاً إلى خارج العراق باستثناء (منشدي منش)

بعد أن باع عدد منهم أملاكهم وعفشهم، والآخرين بقيت أملاكهم بأسمائهم لحد الآن حيث سيطرت الدولة عليها باسم (أملاك مجمدة).

بلغت أعدادهم في المدينة رسمياً وفق إحصائية نفوس عام ١٩٤٧م وحسب الجدول الآتي والذي لا يشمل سن أقل من خمس سنوات^(١٦٨).

جدول نفوس اليهود في مدينة الهندية

مركز قضاء الهندية:

المنطقة	عدد الذكور
تويهية	١
أبو بغال	١
مجموع قرى (٣)	٩
المجموع	١١

ناحية الجدول الغربي:

المحلة	ذكور	أناث
الكص	٢٨	١٦
سيد حسين	١	
شيخ حمزة	١	
محرم عيشه	٩	٧
الطنبي	١	
المجموع	٤٠	٢٣

والجدول الآتي يحدد حجم ملكية المالكين اليهود في الهندية:

ت	المالكون اليهود من الأراضي والعقارات	حجم الملكية
١-	شاؤول داود رحمين عقيرب	٧٧٩
٢-	شاؤول شلومو رحمين عقيرب	٧٧٤
٣-	شوع الياهو يهودا	١٠٤٤
٤-	إبراهام الياهو يهودا	٩٦٠
٥-	روزة يهودا الياهو يهودا	٨٤٠
٦-	صالح يهودا الياهو يهودا	٧٨٠
٧-	روبين يعقوب روبين يهودا	٣٠٠
٨-	صالح منشي روبين يهودا	٣٠٠
٩-	خاتون يعقوب روبين يهودا	٣٠٠
١٠-	رجحة يعقوب روبين يهودا	٢٨٨
١١-	فرحة يعقوب روبين يهودا	٢٨٨
١٢-	شلومو يعقوب روبين يهودا	٢٨٨
١٣-	يهودا يعقوب روبين يهودا	٢٧٦
١٤-	شاؤول روبين يهودا	٢٧٦
١٥-	يعقوب عزرا الياهو نورائيل	١٠٢٠
١٦-	رفقة حسفيل صالح عزرا الياهو دورائيل	٧٨٠
١٧-	فرحة صالح دانيال	١٥٦

ثانياً: مجتمع عشائر الريف، تقاليده وعاداته في منطقة الهندية:

١. العشائر المستوطنة أرياف منطقة الهندية:

أغلب العشائر العراقية هاجرت إلى مناطق الهندية، لظروف القاهرة ألقت بها في موطنها الأصلي من قلة المياه أو الصراعات الدموية في ما بينها حول السيادة والأرض الزراعية، ولنجاح حفر مجرى نهر الهندية في نهاية القرن الثامن عشر، وظهور أراض زراعية جديدة جفت من المياه، شجعت العشائر على النزوح إليها من مختلف المناطق المتضررة بقلّة المياه على نهر الحلة والديوانية والدغارة، وآخر من منطقة (الحويضة) المتضررة سياسياً برسم الحدود بين الحكومتين العثمانية والإيرانية عام ١٨٤٧م.

منذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم يظهر تغيير على مكان سكن العشائر الحالي إلا ما ندر من بعضها في العهد العثماني، بسبب سياسة المحتل (فرق تسد) وتأجيج الصراعات العشائرية بغية إحكام سيطرتها المركزية عليهم وجبي الضرائب المختلفة، وانتقل معهم حفظة الأنساب (النسابون) وتنحصر أغلبها بالحفظ الشفهي، وقلما ظهر الجانب الوثيقي (الكتابي) فضلاً عن حجب الدولة ذلك لأسباب سياسية أو عرقية، لذا نجد خلال القرن العشرين ظهرت تبدلات كثيرة في أنساب وموطن تلك العشائر، واجتهاد آخرين في إيجاد أنساب جديدة تكاد يكون فيها تغيير بسيط في النسب أو بأبعد من ذلك وحسب قوة العشيرة ومكانتها، ويدرجها ضمن العشائر غير معروفة النسب الصحيح، وأضاف المنتمون إلى العشائر من أصول أجنبية بحكم مواقعهم الإدارية أو السياسية أنساباً غير صحيحة لشخصيات بعض العشائر حتى يكسب بها صحة النسب ويتبوأ مكاناً عشائرياً فيها أو لكسب مادي.

٢. المجتمع العشائري الريفي:

والمجتمع العشائري يضم خليطاً معهم من باقي العشائر المتحالفة والسادة وفي بعضها من اليهود، فهم يمثلون المعاني العربية الأصيلة كالنزوع

إلى الحق والخير وضروب النجدة وحماية الجوار (الاستجارة أو الدخالة)، وقيم عظيمة معبرة عن شخصية المجتمع، من أبرز سمات هذا النمط الاجتماعي هو (الغرس والزرع)، يرتبط أبناء الريف بأرضهم التي يزرعونها بمختلف المحاصيل الزراعية، حيث ألصق الفرد الريفي بمكانه بحكم المغارسة، وجعلته ذا علاقة بالملك والحكومة والتزامه بدفع ضرائب زراعية للدولة وخضوعه لتنظيم رسمي في حياته اليومية داخل القرية، وانعدام روح الغزو وعني بترية المواشي، وبذلك يتألف مجتمعهم مما يلي:

أ. جماعة الملاكين:

منهم الشيوخ يأتهم بأمره وتدين له العشيرة بالولاء، ويعنى بالدفاع عن عشيرته ويفض المنازعات والخصومات، وأصحاب الأراضي والملاكين للمواشي والأغنام، لهم نفوذ عال للسيطرة على الفلاحين، ومركز أساسي في كيان العشيرة، وإزاء اتصال العراق بالعالم الخارجي وخاصة بريطانيا في العشرينيات من القرن العشرين، فقد ألف أكثر الشيوخ حياة المدن وملذاتها في بغداد ومنهم من سافر إلى الدول الأوروبية أو العربية لقضاء أشهر الصيف هناك حيث ينفقون الأموال الطائلة، فزاد تطلبهم للمال، ثم تسلطوا في نهاية العهد الملكي على الفلاحين واستعبدهم، وأحكم (قانون دعاوى العشائر) سيطرتهم، وأعلى كلمتهم واشتركوا في البرلمان واتصلوا برجال الحكومة وتقربوا من الأسرة المالكة، فأصبحوا الحاكمين بأمرهم في مزارعهم وقراهم وتنفذ الحكومة أوامره، لهم من العبيد حراس (الحوشية) يشوون بسياط جلود من لا ينفذ أوامر الشيخ^(١٦٩).

ب. جماعة السراكيل والوكلاء:

ومنهم مساعدو الملاكين في إدارة أملاكهم، وإيصال أوامره وتعليماتهم الخاصة بالإدراك والزراعة وغيرها إلى الفلاحين، ويتقاضى جزءاً من الغلة من الفلاح والملاك لقاء خدماته، تتراوح حصته بين سدس الغلة وعشرها، وفي بعض المناطق يمنح بدل حصته قطعة أرض من المالك

تسمى (الطليلة) يتوجب على الفلاح زراعتها^(١٧٠).

وقد اتسعت سيطرتهم في السنوات الأخيرة لغياب الشيوخ عن أراضيهم، فحيا حياة أقرب لحياة الشيوخ والملاكين المترفة، وغذاؤهم من الأرز المطبوخ ونوع من (المرق) ويسكبون الدهن على الأرز أثناء تناول الطعام، من عاداتهم عند إقامة المأدبة لأشراف القوم وضع رأس الحيوان المذبوح فوق الصحن أمام أشرافهم تقديراً له.

ج. جماعة العمال الحرفيين:

ومنهم الممتهنون لحرف يدوية موادها بسيطة (سعف النخيل) منها الخوص والجريد، يشتغل بها في دورهم ويساعدهم أعضاء الأسرة بحكم مهنتهم المتوارثة عندهم منها (الحياكة، نسج الخوص وأعمال الجريد).

د. جماعة الفلاحين:

المستخدمون في فلاحة الأرض الزراعية التابعة للملاكين، لقاء نسبة معينة من إنتاجهم الزراعي أو لقاء عمل لصالح الملاك لفترة زمنية معينة ودفع ضرائب لهم لقاء رعي مواشيهم وأغنامهم على أرضه، وعيشة الفلاح بدائية محروماً من أبسط وسائل الراحة وبعيداً عن ثمرات الحضارة العصرية، يسكن الأكواخ المعتمدة المصنوعة من القصب والبردي أو سعف النخيل (الصرائف) لباسهم بسيط، يرتدون رداءً من الخام في الشتاء والصيف وعباءة صوف و(يشماغ) كوفية وعقال، لا تفارق هذه الملابس جسمه إلا بعد أن تبل ويصبح ارتداؤها غير ممكن ويتمنطق كل منهم بحزام من صوف الغنم (شرباك) تتدلى أطرافه وراء ظهره يعلق به الخنجر أو (المكوار)، ونادراً ما نجد من أفراد العشائر من يرتدي حذاء، وأثاث بيته بسيط (طنجرة لطبخ الرز، مرجل غلي الشاي، بعض الصحنون النحاسية، أقداح الشاي، بساط غليظ من النسيج محلي (غليجة) وصندوق خشبي لحفظ الثياب)، وغذاؤهم من البساطة لا يزيد عن خبز الشعير (الحنطة عند الميسورين منهم) وفي مناطق زرع الشلب، فأكثر غذائهم من خبز الدنان

المخلوط بقليل من الرز فيجعل كالعجين ويحمى بالنار على (الطابق) ويسمى خبز الطابق^(١٧١).

٣. من مظاهر الحياة الاجتماعية:

● **العراضة:** اجتماع الخيل معترضة تلعب ونساء القبيلة أمامهن، ففي الأفراح يكثر القصيد الذي فيه تشويق للشباب على الزواج ونعوت البنات الجميلات، وتجري العراضة في الحروب والنفير، وتشيع موتاهم من المعروفين والرؤساء.

● **المرأة:** المرأة غير متعلمة (أمية) تتحمل تكاليف وأعباء ثقيلة أكثر مما يقوم به الرجل، من مشاق الزراعة في الزرع والحصاد والدياسة ونقلها وهي تقتلع الأشواك والنبات الطفيلية من الأرض الزراعية، وتحلب البقر وتعلفه وتنظف محله، وتخرج إلى التحطيب وتحضر الغداء إلى زوجها، وتقوم بالعجن والخبز، وجرت التقاليد أن لا يتقدم على البنت لخطبتها غير ابن عمها، ومن حقه (النهوه) في حالة تقدم غريب لخطبتها، وإذا لم يندع تصل الحال إلى القتل، وعند ارتكاب الرجل لجريمة تستحق الفصل فيقدم من بذاته أو بنات أقاربه عدداً محدداً فصلاً للجريمة، والمرأة (الفصلية) تلاقي ما تلاقيه من الذل والهوان عند من سيقت كالشاة لهم، وإن ولدت ولداً تعد فاصلة كما لو ولدت بنتين فلها الحق أن ترجع لأهلها إن شاءت وإن كانت عاقراً أو ماتت قبل الولادة فلا ل المقتول حق المطالبة بغيرها^(١٧٢).

وفي حال فرار البنت (نهبه) فيعمد أهلها إلى دلال القهوة فيقلبها وينزع عقاله من رأسه دلالة الذل والانكسار، هائماً لا يستظل في مكان إلا ويبحث عنها حتى يجدها ويقتلها ليرفع عنه العار، وفي بعضها يقطع كفها ويلقى على المضيف برهاناً لغسل العار من جراء فعلتها، وعند بعض العشائر يقتل الناهب ويأخذ من أهله فصل النهبة^(١٧٣).

المرأة الريفية تكتفي بارتداء عباءة الصوف وتستتر شعرها ورقبتها بقناع أسود (الفوطة) وتسير حافية القدمين في أغلب الأحيان، معزولة عن مجالس

الرجال بعيدة عن مجتمعاتهم، محدودة الحرية خاضعة لإرادة أهلها، ليس بإمكانها أن تتزوج بمن تختاره، وإنما تتزوج بمن يريده أبوها أو إختوها.

بقيت المرأة في عزلة عن الرجال داخل بيتها وخارجه في مناطق الريف والمدينة، ولم يبق للمرأة سبيل للترويح عن نفسها سوى الزيارات الجماعية للأهل والأقارب التي يأذن الزوج بها، أو الذهاب للحمام العام لنساء المدينة بعد التستر من أعلى الرأس حتى أخمس القدم، الأمر الذي انعكس بشكل عام على مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي للمرأة^(١٧٤).

• **الإرث:** في قواعد الإرث المتبعة عند عشائر الفرات عدم الالتزام بالشرع الإسلامي، الإخوة لا يرثون بالتساوي والمرأة لا ترث، ويجب على الإخوة التنازل عن الثلث لأكبرهم وتسمى حق (الكبرة) لأنه يلتزم بنفقات وحاجيات إختوه وأخواته، ثم تجري القسمة بينهم بالتساوي، وإن مات الأكبر ورث الثلث أكبر الباقيين، وقد يقسم بعض الإخوة المتكافئين أو الذين هم من أم واحدة التركة بكاملها محروماً منها الإخوة الصغار، والتي كثيراً ما تحدث هذه الأوضاع الخلاف بين الإخوة التي قد تصل إلى قتل بعضهم البعض، وقد يوزع الأب قطعته الزراعية على أولاده وتستمر مباشرتها بعد موت أبيهم كل بما في يده^(١٧٥).

• **الأجرام والفصول:** هناك قوانين خاصة بالعشائر التي أقرتها الحكومة يعاقب المجرم بموجبها، المأخوذة عن الأسلاف وتسمى (سواني)، ولا يقدم المجرم إلى المحاكم المدنية، من قتل من غير عشيرته، فلأل المقتول وكل أفراد عشيرته الحق في أن يقتل أي شخص يصادفه من عشيرة القاتل، ولحسم هذه القضية سنت قاعدة لحسمها، في أن يؤدي آل القاتل (الفصل) بدل الدم المراق وبذلك سقط حق المعتدى عليه، وعادة يجمع الفصل من أفراد العشيرة بكاملها، والقاتل يدفع منه ما يدفعه غيره، وإذا المقتول من عشيرته فإن القاتل يدفع لوحدة الفصل.

والفصل يدفع في مضيف الشيخ بحضور لجنة من السادة وأعيان العشائر، يقوم شيخ عشيرة المقتول بضيافتهم من مبلغ الفصل (فرشة)، فإن

قبل الشيخ المبلغ انتهى كل شيء ويكون آل المقتول بمأمن، وقد يكون الفصل بالنساء (فصلية) تقدم عشيرة القاتل بعض بناتها لذوي القاتل ليتزوجهن آل المقتول، وتكون عشيرة القاتل أخوالاً لأولادهم فتنتهي الضغائن والأحقاد، كما يجوز الفصل من النقد أو البنات.

إذا قتل أحد أصحاب الأراضي آخر من عشيرته فيجب عليه أن يغادر العشيرة لمدة سبع سنوات مع تقديم (الفصل) ويتصرف ذوو القتل بالأرض طيلة سني المغادرة (الجلوة) وهناك أحكام أخرى على السارق أو المعتدي بأدوات جارحة أو الاعتداء على الشيخ أو عائلته وغيرها، تختلف عقوباتها بين السجن أو الفصل بمبلغ أو جلوه^(١٧٦).

الاتهام بعبودية الأعمام أو الأخوال يؤخذ بها في المحافل العشائرية، فقد تتوجب على المتهم إثبات بطلان التهمة بالشهود، فإن لم تثبت التهمة يستحق الفصل، وقد حصل أن اتهم أحد رؤساء عشيرة جليحة في الهندية أحداً بالعبودية من عشيرة معروفة، فأثبت المتهم بطلان الاتهام، فحكم له المحكمون بتقديم بنتين له و(١٦٠) ليرة، كون المتهم من طبقة الرؤساء^(١٧٧)، والفصل للقتل المتعمد من أسرة الشيخ لها قواعد خاصة وصعبة، وكذلك لو اعتدى عليهم أحد، وإذا رفع الفلاح صوته على الشيخ فعقوبته شديدة مع دفع الفصل للشيخ وقد يصل إلى ضعف عائده المالي السنوي، وتصل في بعضها إلى سجنه^(١٧٨).

وقتل الكلب عمداً وجب الفصل على قاتله بقواعد خاصة ومبالغ فيها، والدخن هو فصل الكلب المقتول، حيث يرفع ويشد الكلب الميت من ذيله، ويسكب القاتل عليه الدخن حتى يغطي الكلب بكامله، وأحياناً يدفع مبلغاً معيناً أو يقدم إحدى بنات أقاربه فصلاً عن الكلب لصاحب الكلب^(١٧٩).

لا يحكم بفصل السارق الذي قتل ساعة ارتكابه جرم سرقة أحد أفراد عشيرته، ويحكم بكامل الفصل أو نصفه عند البعض للسارق الذي جاء لسرقة عشيرة أخرى فقتل، ويجمع الفصل من عشيرة القاتل ومنهم من لا يشترك في هذا الفصل من أفراد العشيرة.

• **الأحوال الصحية والثقافية:** انتشر مرض الملاريا بين سكان الأرياف وخاصة القريبة من المزارع والأهوار والمستنقعات، الذي يؤدي إلى انحطاط قوى المصابين وفقر الدم بسبب تلف كريات الدم الحمر وإلى تضخم الطحال، وقد أوردت جهات رسمية إحصائية لهذه الإصابات في عموم العراق سنة ١٩٤٦م و١٩٤٧م، بوجود أكثر من (٧٠٠,٠٠٠) إصابة، وفي سنة ١٩٤٨م، أكثر من (٦٠٠,٠٠٠) إصابة، وفي سنة ١٩٤٩م نصف مليون إصابة، ونشر تقرير البنك الدولي الصادر سنة ١٩٥٢م عدد الوفيات بسبب الملاريا بـ (٥٠,٠٠٠) وفاة في السنة^(١٨٠).

ومرض التراخوما هو الآخر الذي يصيب منظمة العين ويولد فيها حبيبات صغيرة أو كبيرة، ينتشر هذا المرض في المحلات القذرة وبسبب التغذية الناقصة، هناك الكثير من الأمراض (البلهارزيا، الأنكلستوما والسل) ترجع أسبابها إلى عدم اهتمام الدولة بالخدمات الصحية في الريف وانحصار الأطباء والمستشفيات في بغداد والمدن الكبيرة، فضلاً عن لجوء أغلب سكان ريف المدينة في العلاج إلى الاستعانة بالشيوخ والسحرة وطب الأعشاب لشفاء أمراضهم وعلاج آفاتهم.

والتعليم هو الآخر لم يصل إلى مناطق الريف وظل أطفالهم بعيدين عن المدارس واقتصروا على بعض أبناء الشيوخ والذوات، وفي الغالب كلهم أميون تقريباً، وعلى الرغم من ذلك فإنهم كانوا ذوي ذكاء عال وقابلية ذهنية كبيرة وفراصة خارقة وعلى قيم إنسانية عربية واضحة في مجتمعاتهم^(١٨١)، وعرقلة انتشار التعليم في الريف ينبع من مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية، فالفلاح العراقي نتيجة النظام الإقطاعي يضطر إلى تشغيل ولده معه في الأرض الزراعية بدلاً من إرساله إلى المدرسة، وكثيراً ما يعتمد الإقطاعيون إلى ما يحول دون إنشاء مدارس في قراهم لعلمهم أن الفلاح المتعلم لا يمكن استغلاله بالسهولة التي يستغلون بها الفلاح الجاهل، ولأن المدرسة تحرمهم من الأيدي العاملة في مزارعهم، وإن وجدت مدارس في نهاية الأربعيات في المنطقة، إلا أن أبنيتها صرائف بالية أو بيوت من الطين

واللبن وجذوع النخل المتداعية، خالية من الأثاث الضروري ومن الساحات ووسائل الإيضاح والراحة، وحتى إعداد المعلم الريفي ناقص، وثقافته سطحية ومناهج التعليم في الريف لا تختلف عن مناهج التعليم في المدن، مع ما في المحيطين من فارق كبير، وعموماً قلما نجد الثقافة أو تخرج الطلبة من المناطق الريفية خلال تلك الحقبة من العهد الملكي.

جدول نفوس النواحي التابعة للقضاء لعام ١٩٤٧م والذي لا يشمل أشخاصاً سنهم أقل من عشر سنوات^(١٨٢)

ت	الناحية	النفوس		
		ذكور	أجانب	إناث
١	أبو غرق	٩٥٠٠	—	١٠٤٢٨
٢	الكفل	١٠٠٤٦	٢٥	١١٩٧٩
٣	الجدول الغربي			
	توبهية	٥٠٢	١	٦١٢
	البيض	٤٣٦	—	٤٣٥
	الرجبية	٥٩٤	—	٥٦٩
	أبو بغال	٤٧٣	١	٤٩٠
	الدخانية	٦٣٣	—	٨٢٤
	مرادفيه	٤١٣	—	٤٨٠
	مجموع قرى (٣)	١٠٩٥٤	٩	١١٨٧٣
	المجموع العام لنفوس الجدول الغربي	١٤٠٠٥	١١	١٥٢٨٤
	المجموع العام لنفوس النواحي	٣٣٥٥١	٣٦	٣٧٦٩١
				٦

٤. الأعراف والتقاليد العشائرية:

تشابهت العشائر في أعرافها وتقاليدها والخدمات التي يقدمها أفرادها لعشيرتهم، حيث أصبحت رابطة النسب الأصلية جوهر النواة العشائرية، والصفة المؤثرة في أعرافها وعلاقات الأسر في صلة القرى التاريخية^(١٨٣)، وتميزت العشائر بولائها لشيخها وطاعة أوامره، فهو يحتل مركزاً أساسياً في كيان العشيرة ويفض النزاعات ويقودها في الحروب.

يعد الماضي أو ما يعرف بـ(دار الضيافة) هو مكان لتجمع أفراد العشيرة وقت الأفراح والمناسبات الدينية وإقامة الفواتح أو لانطلاقة المقاتلين منه وقت الحرب، ويبني على أرض مرتفعة عليها الركائز المجمعة من القصب على شكل حنايا يكون عددها فردياً للاعتقاد السائد أن الفرد دليل اليمن في الاستخارة^(١٨٤)، أما وسعة المضيف فإنها تتبع مقدار ثراء صاحبه، ويسقف بالبواري والبردي، ويوضع كانون القهوة في الوسط يجلس الفلاحون في ما يلي الكانون، ويجلس الوعّاظ والرؤساء والضيوف مقابل الكانون على الأبسطة المعمولة محلياً (غليجه)^(١٨٥)، وتنتشر عادة التدخين بينهم حيث يستعاب على الرجل الممتنع عن التدخين، ولا تخلو مضاف الرؤساء من العبيد الذين يقدمون الخدمات لرؤسائهم وضيوفهم، والوقوف سداً منيعاً في الحفاظ على ساداتهم وقت الحروب والغزوات^(١٨٦)، والعبيد لا تصاهرهم العشائر، وليس له ملك خاص وإنما لسيدته الحق في التصرف فيما يملكه العبد من كده وشغله الخاص، والسيد القاتل للعبد، غير ملزم بدفع الفصل لذوي المقتول.

وسادت الدخالة والالتجاء عند العشائر بإيواء الفار من العقاب بسبب ذنب أو جرم قام به، فيلتجئ إلى أحد رؤساء العشائر أو لأي فرد من العشيرة، حيث تجيره العشيرة مهما كان جرمه ويقال للملتجئ (استجارة)^(١٨٧)، وكثيراً ما سببت الدخالة مشاكل وحروباً عديدة وخسارات في الأنفس والمال.

كان بين عشائر المنطقة عوارف ومحكمون مهنتهم التحكيم وإقامة الصلح وفض النزاعات والخصومات العشائرية من منطلق (الصلح سيد الأحكام) وممن تميزوا بذلك: شيوخ العشائر (أستار آل شخير وجعفر الصميدع) من بني حسن و(ثامر آل مخة) من الدعوم و(عبود آل موسى) من آل فثلة و(موسى آل ثعيب) من بني طرف، حيث أسهموا بحل الكثير من النزاعات والخصومات العشائرية والشخصية التي ظهرت في وقتهم^(١٨٨).

وفي القرى ارتدى الشيوخ والرؤساء أفخر الألبسة الحريرية والصوفية والأحذية الأجنبية ووضعوا خواتم في أصابعهم ينقش عليها أسماءهم، يستخدمه الأميون كختم توقيع^(١٨٩)، أما الناس العوام فكانوا يلبسون الدشداشة البسيطة التي تجد في بعضها آثار خياطة الممزق فيها أو رقعتها، مع وضع العقال فوق اليشماغ على الرأس، والفقراء منهم يضعون على الكتفين والجسم عباءة من الصوف (الكنبك) لرخص ثمنها وأكثرهم حفاة، ويتمنطق بعضهم بحزام من صوف الغنم يعلق به الخنجر أو (المگوار)، ومثريهم يحاك له ثوب من غزل صوف الغنم (زويني) يلبسه وقت الراحة^(١٩٠)، ونسأؤهم يظهر عليهن الحشمة، يرتدين الثوب الطويل أو الزبون ويلفن الرأس بالفوطة أو الشيلة بالكلاب، ويلبسن العباءة الصوفية السوداء أو ألوان صوف الأغنام الداكنة، وعند خروجهن في أثناء المناسبات أو الاحتفالات، يخرجن ملتحفات متبرقععات أو يضعن الخمار على وجوههن، وفي الأعراس يضعن القناع وهو غطاء من القماش يغطي الرأس والوجه معاً، وتحلين بتخضيب أيديهن بالحناء ويكحلن عيونهن، ويلبسن الوردية أو خزامة في أنوفهن من الذهب ويعلقن أقراطاً ذهبية (تراجي) في أذانهن، ويلبسن الأساور والخلاخيل الثقيلة^(١٩١)، ويستخدمن الوشم لإظهار الجمال، حيث اتخذت منه بعض الأفخاذ العشائرية رمزاً خاصاً بهم^(١٩٢).

تدفن العشائر موتاهها في مقبرة النجف، والفقراء منهم يدفنون بجوار

أقرب مرقد سيد أو عالم دين في محل وفاته، وعند موت أحد الوجهاء أو الرؤساء يجتمع أفراد العشيرة والعشائر المتحالفة والمجاورة حيث تستعرض تلك العشائر المار بها موكب الجنازة بالهوسات التي تتضمن مفاخر الراحل وكرمه، وترفع الجنازة على الأيدي بمسير إلى خارج منطقتهم، وبعض المشيعين يركبون خيولهم ويطلقون العيارات النارية من بنادقهم في الفضاء، وتنقل الجنازة بالسفن إلى مدينة الكوفة ثم بواسطة العربات تجرها الحيوانات إلى النجف، ويقيم ذوو الميت الفاتحة بنصب الخيام لمدة ثلاثة أو سبعة أيام، يقرأ فيها القرآن الكريم ويقدمون للمعزين الطعام طوال مدة بقائهم، وفي المقابل يحضر كل معزٍّ معه السكر أو البن أو الشاي أو الأغنام لأهل المبيت لمساعدتهم (واجب)، وكثيراً ما ينهال الشعراء الفقراء على فاتحة الوجهاء أو الشيوخ لإلقاء قصائد الرثاء والثناء على الراحل، فينالهم بعض العطاء، كما يلبس أفراد عائلة المتوفى السواد تعبيراً عن الحداد، ويصبغ كل أفراد العشيرة الكوفيات بالنيل، ولا يحلقون اللحي والرؤوس حتى نهاية أربعين يوماً على الوفاة^(١٩٣).

وفي الأعياد يحتفل أفراد العشائر في عيدي الفطر والأضحى، حيث يزار السادة والشيوخ في مضايقتهم من لدن السراكيل والوعاظ والفلاحين والعشائر المجاورة، وتقدم لهم الحلويات والقهوة، وجرت العادة أن يقدم الوافد للمضيف مبلغاً لقهوائي المضيف، والذي لم يستطع إحضار المبلغ يخجل من الذهاب لمعايدة السيد والشيخ، وتؤدي مجاميع المعايدين من الفلاحين المجاورين هوسات بواسطة (مهوال) تشيد بمفاخر الشيخ وأجداده وسجايهم والتي تسمى بـ(العراضة)^(١٩٤)، بعدها تنحر الجزور ويقيم الشيخ لهم وجبة الغداء، ثم تعاد العراضة ثانية عند الانصراف، وفي اليوم الثاني يذهب الشيوخ لمعايدة المحالفين لهم من السراكيل والعشائر المجاورة في لبس حلة جديدة، ويذهب الفرسان بعد المعايدة إلى ساحة الطراد (الموجب)، يصطف الفرسان وكل يحمل بيده عصاً، يختار كل منهم من

ينازله في السباق بإسماعه كلمات منها (هذي گـ(صايب خطيبتك) (هذا فنجان فرسك) فإن اتفقا على الطراد بدأ السباق بركض أحدهم ويلاحقه الثاني فإن أدركه رفع عقاله أو كفيته بعصاه، معلناً انتصاره، والفوز عظيم عندهم تفتخر العشيرة به، وفي مكان آخر يجتمع المشاة بحلقة يلعبون على أنغام خاصة تسمى (الجوبي) ويقف وسط الحلقة مزمر بيده (المطبگ)، ويرأس حلقة الجوبي غلام جميل طويل الشعر وعلى رأسه قلنسوة ملونة^(١٩٥).

والزواج كانت تحكمه بعض التقاليد الموروثة منها، أن الشاب يعتبر ابنة عمه ملكه الخاص وزوجه، وإن لم تكن له بنت عم يتقدم على إحدى بنات العشيرة فإذا كان الجواب سلباً فيصرف النظر عنها، وإن أجيب فيرسل (المشييه) المؤلفة من الوجهاء والسادة للحصول على موافقة ولي أمرها، ثم يقدم الخاطب مبلغاً ملفوفاً بمنديل مع مسكوك فضي دليلاً لليمن، وفي ليلة الزفاف تؤخذ الزوجة بصحبة نساء الزوج، تركب مع بعض أقاربها فرساً في المناطق البرية وزورقاً في المناطق المائية، يتقدم موكبها الفرسان والمهوال وتطلق العيارات النارية في الفضاء، وفي بيت الزوج تهيأ القهوة والعشاء ويقام الغناء والرقص حتى منتصف الليل، يغادرهم الزوج للقاء زوجته، وبعد مدة وجيزة يعود إلى المضيف ليتلقى تهاني وتبريكات المهنئين، ويبقى سبعة أيام لا يفارقهم إلا ساعة النوم، وفي المقابل يقدم له معارفه وأصدقائه الهدايا كالأنعام والرز والشاي والقهوة والسكر أو مبالغ نقدية^(١٩٦)، وعلى الرغم من هذه المظاهر الاجتماعية السائدة في الزواج، إلا أن حياة المرأة الريفية أتعس من حياة المرأة الحضرية، لما تقوم به من أعمال مرهقة وخضوعها لسلطة الزوج المطلقة، لا سيما إذا كانت (فصلية)^(١٩٧).

تأثرت المرأة طوال العهد العثماني والبريطاني والحكم الملكي بالعبادات والتقاليد البالييتين، إذ ينظر إليها في مستوى أدنى من مستوى

الرجل، وحرمت من أبسط الحقوق كاختيار زوجها، حيث يفرض عليها الزوج وكثيراً ما يكون ابن عمها أو أقرب المقربين إليها، أو شخصاً لم تره ولم تعرف عنه شيئاً في أخلاقه وسيرته الاجتماعية^(١٩٨).

الخاتمة:

وجد الاستيطان في منطقة الهندية مساحة يابسة صغيرة تحيطها المساحات المائية الواسعة، إذ ساعدت الحركات الجيولوجية (التكنونية) في التغير التدريجي لمستوى الأراضي، مما أدى إلى تغيرات في انحدارها ومجرى نهر الفرات الجديد نحو الغرب، وساهم العامل الاقتصادي على ظهور مستوطنات زراعية على محيطها عند انحسار المياه عنها، فضلاً عن التقاء طرق المواصلات المائية عند أطرافها، فساهمت هذه العوامل في نمو سكاني سريع أفاد من فائض الإنتاج الزراعي، وتخصص سكانها في أعمال حرفية وزراعية نتج عنها تقسيم العمل والتوسع في البناء وطرق المواصلات البرية والمائية، كما أضاف العامل الديني لها قوة اقتصادية متميزة لتوسطها مدينتي النجف وكربلاء، ومرور الزائرين فيها عبر نهرها القريب منهما.

زادت كثافتها السكانية نتيجة الهجرات الأسرية من باقي مدن العراق، وانتقال بعض أهل الريف إليها، فأعطاهما نمواً سريعاً في سكانها وعمرانها إذا ما قورن بمعدلات نمو غيرها من المدن العراقية، وتفاعل وتنافس سكانها على امتلاك الأراضي التي استجذبت بحكم التطور المورفولوجي، فحقق التغير التدريجي في أنماط الحياة الحضرية والتطورات العمرانية من حيث نمط المعيشة وطراز البناء، فضلاً عن تأثير موروث المدن المجاورة لها (الحلة، كربلاء والنجف) على نمط الخبرة في تنامي وتكامل الأسواق ومحلاتها البسيطة وإنشاء طرق المواصلات معها، واقتباسها لنماذج الأبنية الحديثة التي أدخلها العثمانيون للعراق في عهدهم الأخير ثم الاحتلال البريطاني.

ظهر التطور الاجتماعي والعمراني فيها حسبما تهيأت الظروف السياسية من حيث الاستقرار والهجرات إليها ذات المردود الاقتصادي أولاً واهتمام الحكومة بتهيئة المستلزمات الخدمية والعمرانية ثانياً، فقد حددت بأربع مراحل مورفولوجية بعضها استغرق مدة طويلة وأخرى قصيرة تبعاً للتأثيرات السياسية والاقتصادية.

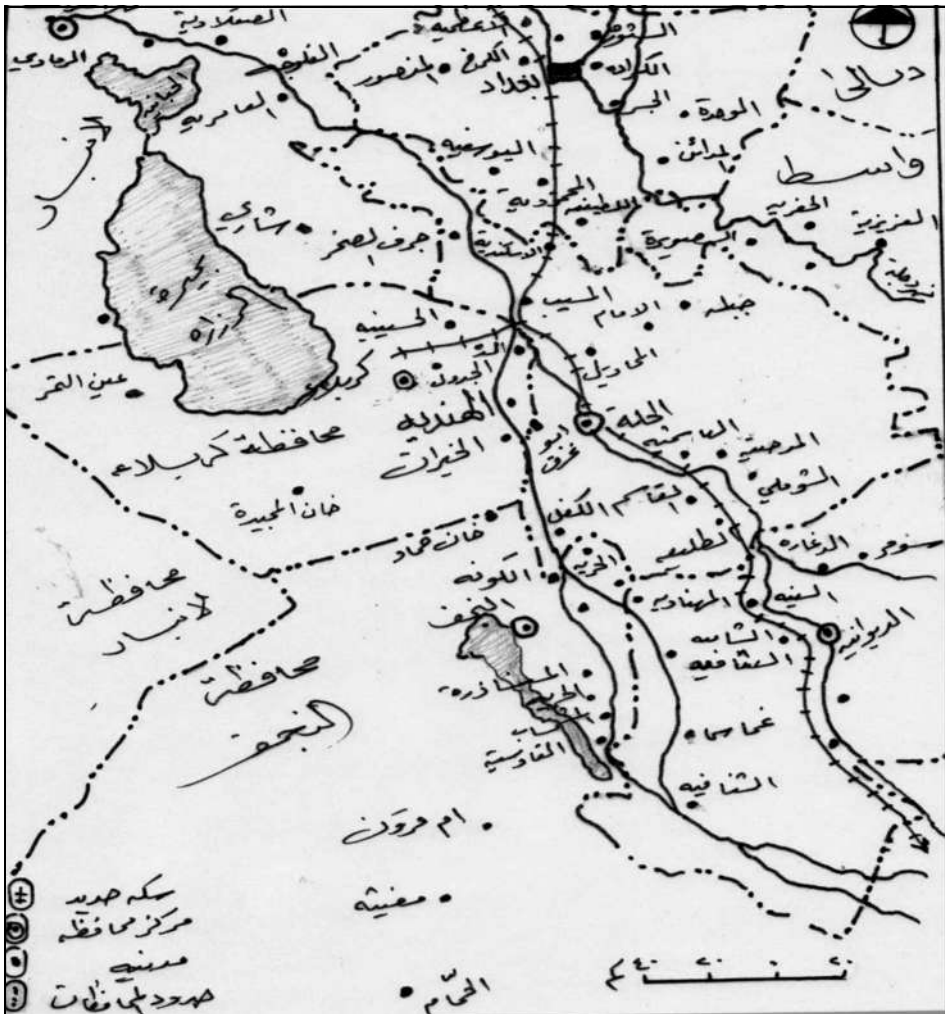
حافظت المدينة على تجمعاتها السكانية على الرغم من خلفياتهم المتباينة اجتماعياً، فبرزت العلاقات الشكلية والمنفعة المتبادلة، فشر الفرد فيها أنه ضائع بانتمائه العشائري أو السياسي في جمع كبير، الأمر الذي برز تركيزه على (التنشئة الاجتماعية) في تمسك الأب في حصر مهنته في أبنائه (تنقل المهنة أفقياً) نتج عنه تركيز الأعمال أو الصناعات البسيطة بيد أسر متخصصة، بانت على إنتاجها الجودة والمتانة، وبذلك حافظت المدينة على الإرث في الأعمال الحرة والفنية بالأصالة والإبداع في عالم المهنة، في حين بقي المجتمع الريفي تحكمه العادات والتقاليد المتوارثة البالية، دون التأثير بالمظاهر الحضرية المدنية، وزادت في ثقلها القوانين والأحكام التي أرساها الأسلاف على مجتمعهم من مظاهر التخلف التي حماها المستعمرون لتحقيق أهدافهم في المنطقة.

كانت مساكنها وأبنيتها البسيطة والموروثة في استخدام سعف وجذوع النخيل والقصب والبردي، تداخلت معها المساكن البدوية (الخيام)، التي حكمتها الظروف المناخية السائدة، وبمرور الوقت تطورت أبنيتهم بثوابت مواد الاستخدام (الطابوق والجص) بمراحل مورفولوجية ساهمت الحكومة بنصيب أكبر في الإنجازات المعمارية والتطورات الحضرية نسبياً مقارنة بالمدن العراقية الأخرى، والتي بقيت بعضها شاحصة إلى الآن.

الملاحق

خريطة رقم (١)

موقع مدينة الهندية بالنسبة لمنطقة الفرات الأوسط



المصدر: مديرية المساحة العسكرية ١٩٨٦م

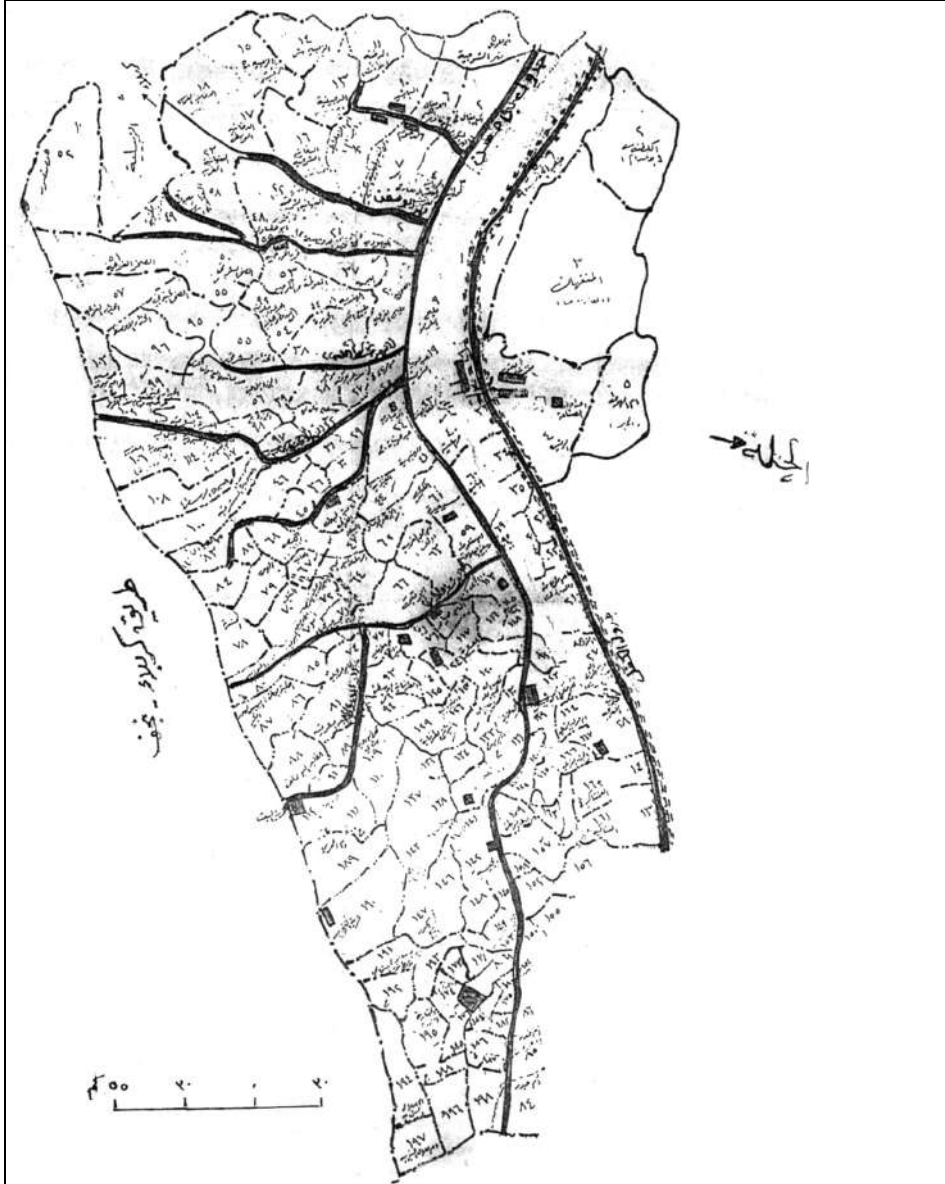
تغیر مجری نهر الفرات



المصدر: السير ليونارد وولي، وادي الرافدين مهد الحضارات، تعريب أحمد عبد الباقي، مطبعة دار القلم، القاهرة - ١٩٤٧م، ص ١٤

خريطة رقم (٣)

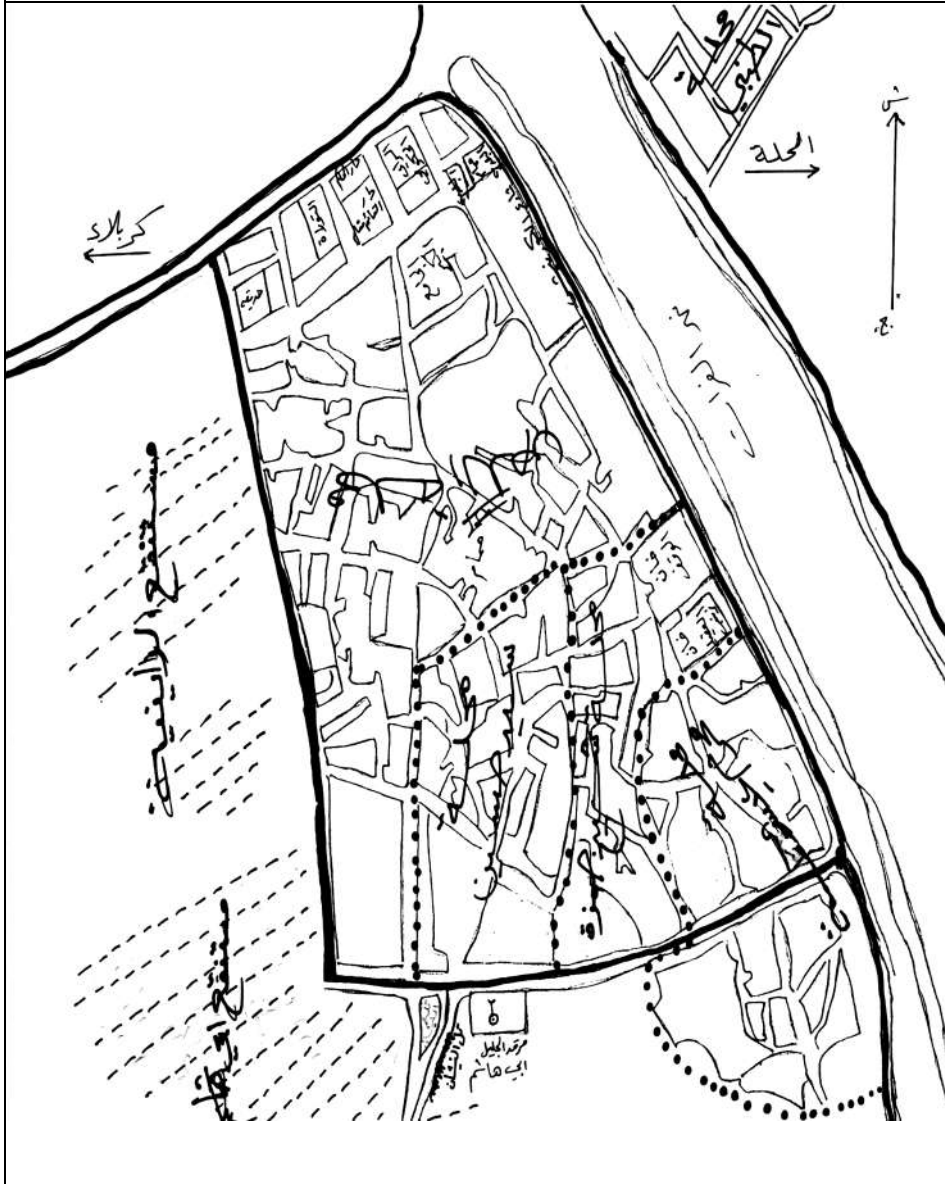
المقاطعات التابعة لقضاء الهندية



المصدر: مديرية زراعة الهندية - قسم المساحة

خريطة رقم (٤)

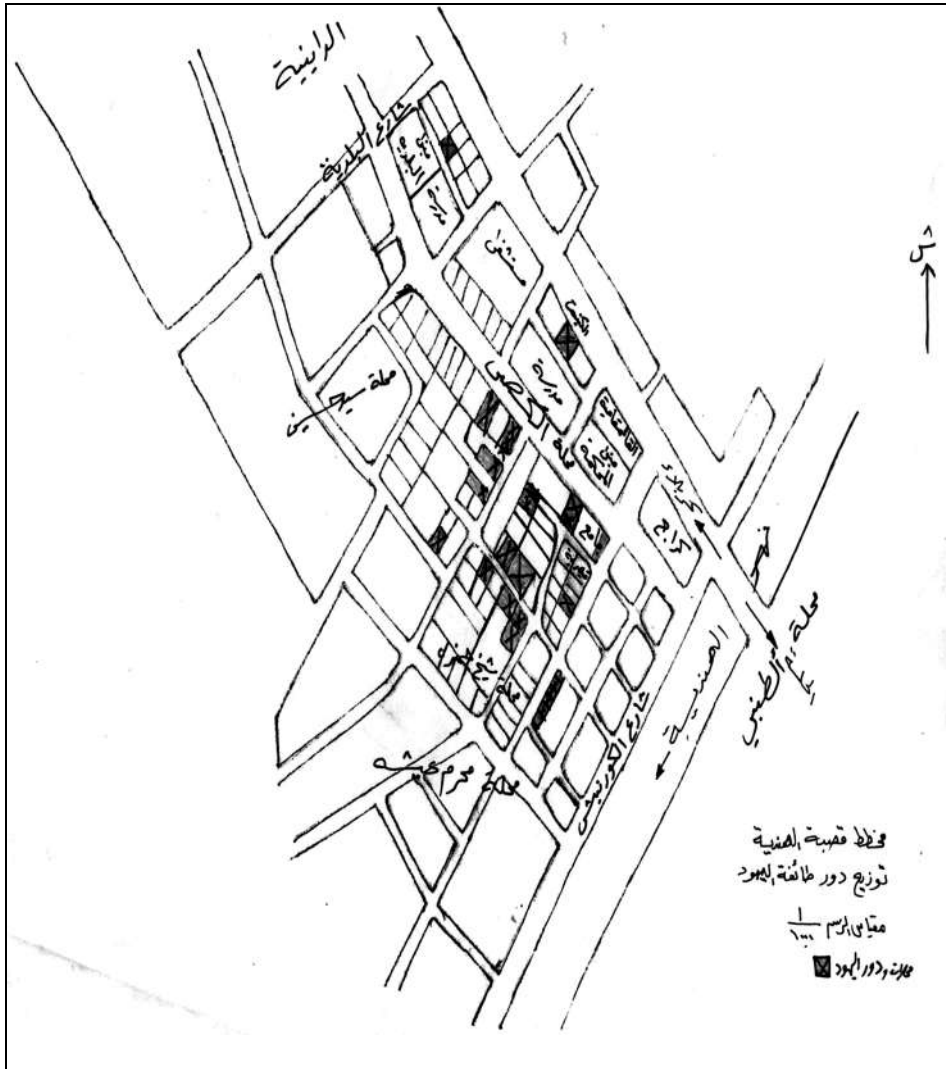
التوزيع العمراني والمحلات في مدينة الهندية



المصدر: مديرية بلدية الهندية (بتصرف من قبل الباحثين)

خريطة رقم (٦)

توزيع بيوت اليهود في مدينة الهندية



المصدر: مديرية بلدية الهندية (بتصرف من قبل الباحث)

ملحق رقم (٧)

أسماء المقاطعات التابعة للمدينة ومساحاتها

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
١.	أبو بغال الشرقي	٨٨٨	٣١.	الكليوية الغربية ٢٥٦
٢.	أبو أبغال الغربي	١٣٣٩	٣٢.	زرنطاح الشمالي ٤٨٦
٣.	الحدرانية والمديفينية الشرقيتان	٥٧٢	٣٣.	زرنطاح الجنوبي ٣٣٨
٤.	الحدرانية والمديفينية الغربيتان	٩٦٨	٣٤.	الديران الشمالية ٢١٧
٥.	أبو عشوش والكمونية	٨٩٥	٣٥.	الديوان الجنوبية ١٢٨
٦.	أبو أبغال الكبير	٧٧١	٣٦.	العسره والكراصيه الشماليان ٢٩٢
٧.	الحدرانية والديفينية	١٠٦٦	٣٧.	العجمية ٧٧١
٨.	الجعية	٧٩٠	٣٨.	الجديده ٧٨٢
٩.	مليبيج الشرقي	٤٣٨	٣٩.	الطرفاية ودار ثعبان ٣٢٩
١٠.	الباشية	١٧٨٨	٤٠.	محرم عيشه ٥٨٥
١١.	الدخته	١٠٥١	٤١.	العينبرية ٥٦٠
١٢.	أم الزعاطيط	١١٦٢	٤٢.	البياش ٣٣٦
١٣.	الدجينية	١١٣٥	٤٣.	قصبه الهندية الكبير ٢٣٨

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
١٤.	الزعبية الشمالية	٧٧٨	٤٤.	الهندية ٦٣٥
١٥.	الزعبية الجنوبية	١١٨٨	٤٥.	العشرة والكراسية ٣٢٠
١٦.	الدخانية الشرقية	١٢٦٦	٤٦.	المطوك ١٣٠
١٧.	الدخانية الوسطى	١٢٧٨	٤٧.	البيض ٦١١
١٨.	الدخانية الغربية	١١١٩	٤٨.	أبو التحرير ١٠٥١
١٩.	العبدعونيات	٧٢٩	٤٩.	طنوبه ٩٨١
٢٠.	مليبيج الغربي	١٠٩٤	٥٠.	الصخر الشرقي ٧٢٩
٢١.	اليهودية	١٠٠٩	٥١.	الصخر الغربي ١١٥٦
٢٢.	النبهانية الشرقية	٦٩٩	٥٢.	هور منصور ٢٧٢٢
٢٣.	النبهانية الغربية	٨٩٧	٥٣.	المحوطه والكراسيه ٦٢٧
٢٤.	العبدعونيات الجنوبية	٧١٤	٥٤.	الدردة والحبانية ٥٤٤
٢٥.	العبدعونيات الغربية	٧٨١	٥٥.	الجدار الشرقي ١٢٣٩
٢٦.	المليبيج الكبير	٩١٤	٥٦.	الجزره الشمالية ٢٨٣
٢٧.	مويلحة الشرقية	٣٨٦	٥٧.	الجدار الغربي ١٣٩١
٢٨.	مويلحة الغربية	٣٣١	٥٨.	الشكيرية ٩٠٧
٢٩.	الكلبوية الشمالية	٢٠٣	٥٩.	أم غلوطه بيض الهلالات ٥١٧
٣٠.	الكلبوية الشرقية	٣٦٧	٦٠.	الخنيايه ٦٧١
٦١.	مسيعدة	٨٢٠	٩١.	سوف الجنوبي ٢٦٥

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
٦٢.	الجزره والوساد	٥٣٥	٩٢.	المحوطه الشرقية ٣٠٩
٦٣.	أم جمل الغربية	٦٦١	٩٣.	الطرفية الوسطى ٤٧٠
٦٤.	الرمل وأبو جير	٧١٩	٩٤.	الطرفية الجنوبية ١٥١
٦٥.	أم جمل الشرقية	٢٥٠	٩٥.	الصخر الجنوبي ٣٨٦
٦٦.	أبو تبين	٩٦٠	٩٦.	الجدار الأوسط ٨٢٨
٦٧.	العاتية	٣٢٢	٩٧.	طرفية مهدي الحبيب ٣٥١
٦٨.	الكص	٥٢١	٩٨.	الجزره الجنوبية ٢٠٧
٦٩.	أم الخير	٤١٥	٩٩.	الجدار الجنوبية ٨٥٧
٧٠.	التيل	٥٠٣	١٠٠.	العبودية الشرقية ٧٤١
٧١.	أبو عويجيله الشرقي	٣٧٠	١٠١.	هور حسين واليوسف ٩٣٨
٧٢.	أبو عويجيله الغربي	٦٧٨	١٠٢.	هور حسين الأوسط ٦٠٩
٧٣.	أبو عويجيله الجنوبي	٣٨٥	١٠٣.	هور حسين الغربي ٦٢٣.١٤
٧٤.	جزره أبو عويجيله	٦٢٨	١٠٤.	العسرة الشرقية ٦٢٩.١١
٧٥.	الخناسيه	٢٨٥	١٠٥.	العسرة الغربية ٦٧٩.١٩
٧٦.	طرفية سيد طلال وبزايز الحناسية		١٠٦.	العبودية الشرقية ٦٢١
٧٧.	الطرفية شمالي	١٥٨	١٠٧.	شاطىء العبودية ٦٧٢.١١
٧٨.	الخصرة	٦٩٢	١٠٨.	العبودية الوسطى ٦٣٣.٢٠

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
٧٩.	الهو	٧٠٥	١٠٩.	كص أبو رويه الشمالي
٨٠.	الصليعة غربي	٣٦٠	١١٠.	كص أبو رويه الشرقي
٨١.	الصليعة شرقي	١٤٧	١١١.	كص أبو رويه الجنوبي
٨٢.	الثمانية الشمالي	٣٠١	١١٢.	كص أبو رويه الغربي
٨٣.	أم المطاية	٥٠٠	١١٣.	بزايز أم الخير
٨٤.	الثمانية جنوبي	٤٤٠	١١٤.	العبودية الشمالية
٨٥.	الصليعة شمالي	٤٤٤	١١٥.	أبو جلاب
٨٦.	الصليعة الوسطى	٦٧٥	١١٦.	الكوشية
٨٧.	البهته والهو الكبير	٨٠٤	١١٧.	العسرة
٨٨.	صليعة أبو خلف	٦٢٧	١١٨.	الخبيطية
٨٩.	سويف الشمالي	٢٩١	١١٩.	كصب آل مجلي
٩٠.	سويف الغربي	٢٧٤	١٢٠.	كصب آل عبدالله
١٢١.	أبو ضلوع الشرقي	١٦٢	١٥١.	الجزرة والخنفرية
١٢٢.	أبو ضلوع الغربي	١٦٥	١٥٢.	الطكطاكة الشرقية
١٢٣.	أبو ضلوع الجنوبي	٢٦٧	١٥٣.	الملية الشرقية
١٢٤.	بيش الأحمر الغربي	٢٨٨	١٥٤.	الغزرة الشرقية
١٢٥.	أحمر زبيد	٤٢٤	١٥٥.	الحمامية الجنوبية

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
١٢٦.	أحمر زبيد الشرقي	٢٠٤	١٥٦.	الحمامية الشمالية ٤١٠
١٢٧.	بيش الأحمر الشرقي	١١٠	١٥٧.	أم البط الوسطى ٧٤٠
١٢٨.	الطرفاية الشرقية	١٠٨	١٥٨.	الطكطاكة الغربية ١٢٠
١٢٩.	بزايز الطرفاية	٢٨٧	١٥٩.	أم البط الوسطى ٢٢٠
١٣٠.	أبو برييجة الشرقي	٤٦٥	١٦٠.	راية العنتاكية ٢٣٤
١٣١.	أم البط الغربية	٢٢٠	١٦١.	العنتاكية الشرقية ٩٠٥
١٣٢.	أبو برييجة الغربي	٢٥٤	١٦٢.	العنتاكية الغربية ٥٨٠
١٣٣.	أبو برييجة الجنوبي	٤٢٨	١٦٣.	الجدار الغربي ١٦٥
١٣٤.	تويهية غالب الغربية	٢٣٥	١٦٤.	أم حولية الشمالي ٤٢٣
١٣٥.	تويهية غالب الشرقية	٣٧٠	١٦٥.	الجدار الشرقي ٣٠٠
١٣٦.	الميتية	٢٣٢	١٦٦.	أم حولية الجنوبية ٣٩٥
١٣٧.	راية مسرهد	٦٩٢	١٦٧.	أم حولية الشرقية ٣٠٠
١٣٨.	تويهية غالب الجنوبية	٤٣٣	١٦٨.	جزرة الديزه ٦٥٠
١٣٩.	أم حولية الغربية	١١٢	١٦٩.	غزرة المينة الشمالية ٣٥٠
١٤٠.	جدار آل فتلة	١٦٠	١٧٠.	غزرة الجولانة ٩٠٠
١٤١.	تويهية غزوز الشمالية	٣٦٥	١٧١.	غزرة أم ماشه ٢٥٥
١٤٢.	الجيسه	٦٢٨	١٧٢.	غزرة المينة الغربية ١٥٩

الرقم	اسم المقاطعة		مساحتها بالدونم	الرقم
١٤٣	تويهة غزوز الجنوبية	٦٢٣	١٧٣	١٨١ غزرة روس الكرع
١٤٤	أم البط الشمالية	٤٠٥	١٧٤	٣٩٤ غزرة الجبارة
١٤٥	تويهة مشكور المالية	٣٠٨	١٧٥	٨٩ إيشان الخبازة الأثري
١٤٦	الخرابة وراية الجربندي	٦٨١	١٧٦	٨٨ غزرة المينة الشرقية
١٤٧	الخرابة والجديدة	٢٥٤	١٧٧	٤٧ الخبازة الغربية
١٤٨	أراضي تويهة مشكور	٤٠٤	١٧٨	١٢٤ خبازة كصب الغربية
١٤٩	الملية الغربية	٩٠	١٧٩	١١٠ خبازة كصب الشرقية
١٥٠	الشريفية	٣٧٦	١٨٠	٦٠ الخبازة الشمالي
١٨١	خبازة كصب الشمالية	١٣١	١٩١	٥١٢ راية نور الشمالي
١٨٢	خبازة كصب الشرقية	١٩١	١٩٢	٤٧٠ راية نور الجنوبي
١٨٣	خبازة روس كرع الشرقية	١٨٧	١٩٣	٤٩٣ الوعاعة
١٨٤	خبازة روس الكرع الغربية	١٧٥	١٩٤	٩٣١ أم إحلال الشمالية
١٨٥	جواوه الجبار الشرقية	٨٦	١٩٥	٧٦٠ الخبازة
١٨٦	خبازة الجبار الغربية	١٤٦	١٩٦	٩٦٣ الجوازه
١٨٧	خبازة الجبار الشرقية	١٦٢	١٩٧	٦٦٣ أم إحلال الجنوبية
١٨٨	جوازه روس الكرع الجنوبية	٢٧١	١٩٨	٥٧٩ الخبيزة

١٨٩.	أم الحمري	٦٢٥	١٩٩.	الشنطونية	
١٩٠.	السجلة	١٢٥٣	٢٠٠.		

مركز القضاء

الرقم	اسم المقاطعة			مساحتها بالدونم	الرقم
١.	جناجه	٤٠٧٨	٢٧.	شمال الزيجه	٦٠٨
٢.	الكطنه	١٩٣٢	٢٨.	جنوب الزيجه	٨٩٣
٣.	المنفهان	٩٤٣١	٣٣.	الرشيده الغربيه	٥٢٠
٤.	الرشيده الشماليه	٣١٧٣	٣٤.	الرشيده الوسطى	٣٤٠
٥.	أم الهوى	١٤٥٠	٣٥.	الرشيده الجنوبيه	٢٧٣
٢٠.	أم طوب الشمالي	١٢١	٣٦.	قصبه الهندية الصغير	٢٠٦
٢١.	أم طوب الجنوبي	٦٧٤			

مقاطعات تابعة إلى ناحية الخيرات

الرقم	اسم المقاطعة	مساحتها بالدونم
٨٤.	أم جدر الجنوبيه	٧٧٥
٨٥.	أم جدر الوسطى	٦٠٥٤
٨٦.	أم جدر الشماليه	٣٦٢
١٧.	زغيب/ جزء منه	
٢٢.	الكتويه	

المصدر: مديرية زراعة الهندية.

مصادر البحث

- (١) انظر خريطة رقم (١).
- (٢) صادق صالح العاني، الأطلس العام، مطبعة الرصافي، بغداد - ٢٠٠١م، ص ٢٣٠.
- (٣) أسحق نقاش، شيعة العراق، المكتبة الحيدرية، مطبعة أمير، قم - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ٤٤.
- (٤) صدر قانون تملك الأراضي (الطابو) في عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩ - ١٨٧٢م) تبقى الأرض بموجبه بيد أصحابها مقابل دفع الضرائب (الميري) عنها.
- (٥) الأطناب: الطوال من حبال الأخبية، ما يشد به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. والطنب واحد أطناب الخيمة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، الجزء الأول، دار لسان العرب، بيروت - ب.ت، ص ٦١٧. وفي هذه المنطقة أقيمت الخيام لشيخ زبيد وادي الشفلح المعين من قبل الوالي لجني الأموال والضرائب، فسميت المنطقة ب(الطنبي).
- (٦) الكهية كلمة تركية تحريف لكلمة (كتخدا) الإيرانية، تعني بوجه عام الأمين أو الموظف الكبير، ثم أصبحت تعني الوزير الأول في حكومة الولاية العثمانية. ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، نقله إلى العربية جعفر الخياط، مطبعة أركان، ط٦، بغداد - ١٩٨٥م، ص ٤٢٥.
- (٧) عهد إليه التزام أراضي شيوخ عشائر منطقة الهندية حتى عام ١٨٥١م، وصلت سلطته إلى إصدار أحكام الإعدام على الأشخاص وقطع الأيدي وجذع الأنوف، ينظر: وادي العطية، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - ١٩٥٤م، ص ٣٩ - ٤٢٠.
- (٨) يقع خان الربع (النخيلة) على طريق كربلاء - نجف ويبعد عشرة كيلومترات إلى الجنوب الغربي من مدينة الهندية، بينما يقع خان الوقف والعقيلة زينب المتلاصقان على ضفة قناة الهندية الغربي في مركز المدينة.
- (٩) أحمد سوسة، تطور الري بالعراق، مطبعة المعارف، بغداد - ١٩٤٦م، ص ١٠٤ - ١٠٩؛ عبد الإله كربل، جغرافية العراق، محاضرات أُلقيت على طلبية المرحلة الثالثة لقسم الجغرافية في كلية تربية بابل للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م، ص ١٧.
- (١٠) تقي الدباغ، العراق في عصور ما قبل التاريخ، في كتاب العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٣م، ص ٢٨٠.
- (١١) انظر خريطة رقم (٢).
- (١٢) الواموسيل، الفرات الأوسط، رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة صدقي حمدي

والأستاذ عبد المطلب عبد الرحمن داود، المجمع العلمي العراقي، بغداد - ١٩٩٠م، ص ٣٣٦.

(١٣) أو فلغاشيا وهي مدينة الكفل حالياً، تبعد نحو ٣٠ كم جنوب غرب بابل. ميشيل غافيكوفسكي، تدمير وتجاريتها التدمرية، ترجمة: عدنان البني، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد ٤٢، دمشق، ١٩٩٦م، ص ١١٨.

(١٤) هي (برس) موضع بارض بابل. أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول، دار صادر، ط ٢، بيروت - ١٩٦٥م، ص ٣٨٤. وتعرف ب(نمرود) حالياً وتقع على بعد ١٠ كم إلى الجنوب من مدينة بابل.

للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٧٩م، ص ٢٢٦.

(١٥) أحمد سوسة، وادي الرافدين ومشروع سدة الهندية، مطبعة المعارف، بغداد - ١٩٤٥م، ص ٢٠٣.

(١٦) الإسكندر بن فليب، توج ملكاً بعد مقتل والده في مقدونيا من بلاد اليونان، تمكن بعد توحيد اليونان من غزو بلاد الشرق وأواسط آسيا ووضع بابل عاصمة لإمبراطوريته إلا أنه توفي فيها قبل إكمال مشروعه. للمزيد من المعلومات ينظر: أندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ترجمة محمد توفيق حسين، مطبعة التعليم العالي، بغداد - ١٩٨٧م، ص ٤٣٠ - ٤٤٥.

(١٧) أول مشروع عمراني قام به الإسكندر الكبير في بابل، وهو في الوقت الحاضر (فرع الهندية)، ويعد اليوم المجرى الرئيس للفرات. أحمد سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية، ج ٢، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٦م، ص ١٧١.

(١٨) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، نقله إلى العربية جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، ط ٢، بيروت - ١٩٧١م، ص ٢٤١.

(١٩) ترجع التسمية إلى مؤسس دولتهم (عثمان بن أرطغرل) في بلاد الأناضول (تركيا)، استطاعوا فرض سيطرتهم على الدول المجاورة لهم ووصلوا إلى عمق أوروبا ودول الوطن العربي واحتلوا العراق عام ١٥٣٤م. للمزيد من المعلومات ينظر: علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٢٣ - ٤٧.

(٢٠) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ٣٠٠.

(٢١) قامت الدولة الصفوية في إيران بزعامة الشيخ (صفي الدين الأربيلي) المتوفى عام ١٣٣٤م، الذي اعتنق المذهب الشيعي وفرضه على معظم بلاد فارس، واحتل الصفويون العراق عام ٩١٤هـ/١٥٠٨م، والاحتلال الثاني عام ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م. للمزيد من المعلومات ينظر: كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، مكتبة فذك، قم - ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م؛ صالح محمد العابد وعماد عبد السلام رؤوف، العراق بين

- الاحتلالين المغولي والصفوي، من كتاب العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٣م، ص ص ٥٦٣ - ٥٨٢.
- (٢٢) يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، الجزء الأول، المطبعة الحيدرية، النجف - ١٩٦٥م، ص ١١٩.
- (٢٣) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ٣١٠.
- (٢٤) أوده Aoudh مقاطعة في أواسط شمال الهند، تبعت لسلطة دهلي عام ١٥٦٢م، ثم للإمبراطورية المغولية عام ١٧٢٤م، واستقلت عند تتويج الملك غازي الدين حيدر في مملكة (أوده) في الهند في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٨٩٩م، وهي دولة مسلمة قدم ملوكها الأموال الكثيرة لإقامة الشعائر الدينية ومساعدة رجال الدين الشيعة وطلبة العلم وبناء المساجد، واعترفت بها بريطانيا كدولة مستقلة عن دلهي. للمزيد من المعلومات ينظر: علي البهادلي، النجف جامعتها ودورها القيادي، بيروت - ١٩٨٩م، ص ١٠١.
- (٢٥) كتبت وقتها بالتاء الطويلة، وتم احتساب السنة ١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م.
- (٢٦) عبد الجبار فارس، عaman في الفرات الأوسط، مطبعة التراث، النجف الأشرف - ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، ص ٣٩.
- (٢٧) المصدر نفسه؛ مجلة لغة العرب، العدد ١٠، نيسان ١٩١٢م، بغداد، ص ٣٧٦.
- (٢٨) الهيئة العامة لزراعة وتحسين التبوغ في أربيل، دراسة زراعة التبوغ العراقية وآفاق تطورها، شباط - ١٩٨١م؛ المؤتمر الزراعي السنوي الحادي عشر لمحافظة كربلاء، المنعقد للفترة ٢٣ - ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٥م.
- (٢٩) جريدة الزوراء، العدد ٨٣٤ في جمادى الآخرة ١٢٩٦هـ؛ والعدد ١٠٧٢ في ٢٦ صفر ١٣٠٠هـ؛ جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط ٢، بغداد - ٢٠٠١م، ص ص ٣٢٩ - ٣٣٠؛ جريدة الزوراء، العدد ٨٣٤ في جمادى الآخرة ١٢٩٦هـ؛ والعدد ١٠٧٢ في ٢٦ صفر ١٣٠٠هـ.
- (٣٠) الخواص منطقة زراعية تبعد عشرة كيلومترات شرقي مدينة الهندية، يتركز فيها سكن المزارعين وبعض شيوخ المنطقة وسراكيلهم.
- (٣١) وحدة وزن تساوي أربعة كيلوغرامات.
- (٣٢) جريدة الزوراء، العدد ٨٣٤ في جمادى الآخرة ١٢٩٦هـ؛ والعدد ١٠٧٢ في ٢٦ صفر ١٣٠٠هـ؛ جريدة الزوراء، الأعداد ٢٢٨٦ - ٢٣١٠ من ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٨هـ إلى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ.
- (٣٣) جريدة الزوراء، الأعداد ٢٢٨٦ - ٢٣١٠ من ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٨هـ إلى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ.
- (٣٤) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠م إلى سنة ١٩٥٠م، الجزء الأول، ترجمة وتعليق: طه التكريتي، مطبعة حسام، بغداد - ١٩٨٨م، ص ٥٩٠.

- (٣٥) أحمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الثاني، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد - ١٩٦٥م، ص ص ٣٧٤ - ٣٧٦ وص ص ٤٠٢ - ٤٠٥ وص ٤١٧.
- (٣٦) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ٤٠ - ٤١.
- (٣٧) يعقوب سرقيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد، الجزء الثالث، جمع وتصنيف وفهرسة: معن حمدان علي، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨١م، ص ص ٣١٢ - ٣١٣.
- (٣٨) تلة ترابية أقامها السلطان العثماني سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦م)، وسميت على اسمه (سدة السليمانية)، تقع في القسم الشرقي من كربلاء بطول عدة كيلومترات تتصل بالهضبة الغربية، لحماية مدينة كربلاء من الغرق عند فيضان نهر الفرات.
- (٣٩) محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، الجزء الأول، المطبعة الحيدرية، النجف - ١٩٦٦م، ص ص ١٥٧ - ١٥٨.
- (٤٠) للمزيد من المعلومات ينظر: صادق آل طعمه وجاسم آل گلگاي، فاجعة عزاء طويريج، كراس منشور صدر في كربلاء عام ١٩٦٦م.
- (٤١) استخدم الباحثان المراحل التاريخية وفقاً لسنوات تولية الولاة العثمانيين وحكم الملوك بعدهم في العراق.
- (٤٢) المورفولوجي (morphology): تعني علم التشكيل في بنية الأشكال الحياتية والمادية والتركيب الداخلي للمدينة بما فيها من نظام الشوارع وأشكال الأبنية وقطع الأراضي والاستعمالات التي تعلوها أو تستقر على جزء منها. للمزيد ينظر: صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل - ١٩٨٥م، ص ٢٩٥.
- (٤٣) ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ص ٢٧٨.
- (٤٤) المصدر نفسه، ص ٣٤٧.
- (٤٥) تبعد حالياً عن جنوب شرق مدينة الهندية بحدود ٢٠ كيلومتر.
- (٤٦) لجان، رحلة (لجان) إلى العراق عام ١٨٦٦م، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م، ص ٧٤.
- (٤٧) المصدر نفسه.
- (٤٨) حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، مطبعة دار الأندلس، النجف الأشرف - ١٩٩٠م، ص ٦٦.
- (٤٩) Rawlinson to canning: June 6. 1849 (No.19) Precise of Turk, Arabia. p.131.
- (٥٠) حمود الساعدي، المصدر السابق، ص ٦٧.
- (٥١) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء السابع، المكتبة الحيدرية، قم - ١٤٢٥هـ، ص ١٩٤٠.
- (٥٢) المصدر نفسه، ص ص ٢٥١ - ٢٥٢.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

- (٥٤) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ص ٤٦ - ٤٧.
- (٥٥) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، الجزء الثالث، ترجمة مكتب أمير دولة قطر، الدوحة - ١٩٧٧م، ص ٢٤٥٣.
- (٥٦) انظر خريطة رقم (٣).
- (٥٧) تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الهندية وتبعد ٣٨ كم عنها. انظر: جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ١٢٢.
- (٥٨) الحاج وهاب مبدر، من المعمرين في مدينة الهندية، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١/٢/٢٠٠١م.
- (٥٩) عبود الكرخي، ديوان الكرخي، الجزء الأول، مطبعة أفسيت رافد، بغداد - ١٩٨٨م، ص ٤٨.
- (٦٠) مقتبس عن حمود الساعدي، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٦١) ظهر تاريخ علاماته الحسابية عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٧٥م.
- (٦٢) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود لمبنى السراي في ٥ تموز ١٩٧٠م.
- (٦٣) مشاهدة ميدانية قام بها الباحثان للجامع بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٣م.
- (٦٤) الهيكل كلمة كنعانية تعني (البيت الكبير) بني قبل الميلاد في عهد الملك (سليمان) في مدينة القدس، معبداً ملكياً ملحفاً بقصره، واستغرق بناؤه سبع سنوات ثم أصبح فيما بعد مركزاً لعبادة العبرانيين. للمزيد من المعلومات ينظر: عواد مجيد الأعظمي، تاريخ مدينة القدس، مطبعة الجمهورية، بغداد - ١٩٧٢م، ص ٥٣.
- (٦٥) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للكنيسة بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٤م.
- (٦٦) الجندرمة قوة عسكرية عثمانية محلية تعني (الأمن) مهمتها حفظ النظام وتطبيق القوانين، أما الشرطة فهم سلطة محلية وظيفتها تطبيق التعليمات والقرارات الخاصة على سكان المدن والأرياف. للمزيد من المعلومات ينظر: جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ص ١٤٧ - ١٥٥.
- (٦٧) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للحمام في ٢ كانون الثاني ١٩٧٣م.
- (٦٨) مشاهدة ميدانية قام بها الباحثان للخان في ١ نيسان ٢٠٠٣م.
- (٦٩) انظر خريطة رقم (٤).
- (٧٠) مشاهدة ميدانية قام بها الباحثان لخان العقيلة في ١ نيسان ٢٠٠٣م.
- (٧١) مديرية زراعية الهندية، شعبة الزراعة والإحصاء.
- (٧٢) سالتنامات بغداد للمدة ١٣٠٩ - ١٣١٩هـ/ ١٨٩١ - ١٩٠١م، دفعة ٨ - ١٧.
- (٧٣) جريدتا الرقيب البغدادية، العدد ١٣٢ في ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٨هـ؛ والعدد ٥٩ في ١٣ شوال ١٣٢٧هـ.
- (٧٤) انظر ملحق رقم (٧).
- (٧٥) جعفر الخليلي، موسوعة العقبات المقدسة، الجزء الأول، قسم النجف، دار التعارف، بغداد - ١٩٦٥م، ص ص ١٥ - ١٦.

- (٧٦) عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، مطبعة المعارف، بغداد - ١٩٦٠م، ص ١٩.
- (٧٧) جريدة الزوراء عدد ١٢٥١ في ٩ ربيع الآخرة ١٣٠٣هـ؛ وعدد ١٢٩٩ في ١٠ جمادى الأولى ١٣٠٥هـ.
- (٧٨) تضم عدة رسوم كالقبنانية أو الوزن والدلالية وأحمال الدواب والأرضية وثمان الحاجات المباعة وضريبة الباج المأخوذة على البضائع البدوية ومنتجات حيواناتهم، وتدخل الطمغة ضمن الاحتساب الذي يؤخذ على البضائع القطنية والصوفية المصنعة محلياً وعلى الأواني النحاسية والمعمولات الفضية والذهبية، ورسوم الطالبية تأخذها البلدية على غير ذلك وضمن رسوم الاحتساب، للمزيد ينظر: جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ص ٢٤٤ - ٣٣٧؛ عباس العزاوي، الجزء الثامن، المصدر السابق، ص ٢٠٣.
- (٧٩) جريدة الزوراء، الأعداد ٢٢٨٦ - ٢٣١٠ من المدة ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٨هـ، إلى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ.
- (٨٠) سدة أنشئت على نهر الفرات قرب مدينة المسيب بإشراف المهندس الفرنسي (مسيو شونديرفر) عام ١٨٩١م، لتنظيم المياه بين نهر الحلة وقناة الهندية للمزيد ينظر: عباس العزاوي، الجزء الثامن، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٨١) صباح محمود محمد، دراسات في التراث الجغرافي العربي، المركز العربي للطباعة، بيروت - ١٩٨١م، ص ١٨٥؛ عباس العزاوي، الجزء الثامن، المصدر السابق، ص ١٥٥؛ جريدة الزوراء عدد ٢٣٢٩ في ٢٩ شوال ١٣٢٩هـ.
- (٨٢) انظر خريطة رقم (٥).
- (٨٣) ج. ج. لوريمر، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ٢٤٥١.
- (٨٤) خالص الأشعب، المدينة العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت - ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ص ص ٢٩ - ٣٢.
- (٨٥) مشاهدات ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود لهذه الدور في كانون الثاني ٢٠٠١م.
- (٨٦) Administration Report de Partment of reven ue, Baqhdad 1917-1918, p.31.
- (٨٧) وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - ١٩٨٤، ص ٢٤٦.
- (٨٨) المصدر نفسه، ص ٢٤٢.
- (٨٩) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للبنائيتين في ٧ شباط ٢٠٠١م.
- (٩٠) جريدة العراق، في ١ تشرين الأول ١٩٢٩م.
- (٩١) مشاهدات ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للدور والمستشفى في آذار ١٩٧٦م.
- (٩٢) حديث ملاحظ البريد والبرق المتقاعد، سهيل نجم عبود مع الباحث فلاح محمود في ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٤م.
- (٩٣) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للحديقة في عام ١٩٥٩م.

- (٩٤) مظفر حسين جميل، سياسة العراق التجارية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة - ١٩٤٩م، ص ص ١٣٩ - ١٥٧.
- (٩٥) للمزيد من المعلومات ينظر: مشتاق طالب حسين الخفاجي، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٢ - ١٩٣٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة - ٢٠٠٦م.
- (٩٦) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للمشروع في تموز ١٩٦٦م.
- (٩٧) مشاهدة ميدانية قام بها الباحث فلاح محمود للثانوية في أيلول ١٩٦٨م.
- (٩٨) مشاهدة ميدانية قام بها الباحثان للسراي في ١٣ حزيران ٢٠٠٠م.
- (٩٩) الأستاذ سامي حسن علي، من المعمرين في مدينة الهندية، حديث مع الباحث فلاح محمود في ٣ نيسان ٢٠٠٠م.
- (١٠٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء العاشر، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦١م، ص ٢٢.
- (١٠١) مديرية زراعة الهندية، شعبة الزراعة والإحصاء.
- (١٠٢) الحكومة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، الدليل العام لتسجيل نفوس ١٩٤٧م ونفوس ١٩٥٧م.
- (١٠٣) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ص ٤٢ - ٤٣.
- (١٠٤) الحاج وهاب مبدر، من المعمرين في مدينة الهندية، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١/٢/٢٠٠١م.
- (١٠٥) مجلة لغة العرب، العدد ١٠، نيسان ١٩١٢م، بغداد، ص ٣٧٦.
- (١٠٦) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء السابع، ص ١١١.
- (١٠٧) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ١١١.
- (١٠٨) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ٤٢.
- (١٠٩) ج.ج. لوريير، القسم الجغرافي، الجزء الثالث، ص ٢٤٥١.
- (١١٠) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ٢٨.
- (١١١) الأستاذ المدرس ثامر محمود خضر، حديث مع الباحثين بتاريخ ٥/١٢/٢٠٠٠م.
- (١١٢) معن خليلك عمر، تطور الحياة الاجتماعية، حضارة العراق، الجزء الثالث عشر، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٥م، ص ٣٠.
- (١١٣) الميرزا: لقب أطلقه الولاة العثمانيون عليه، لغرض الاحترام والتقدير، وأصبح اللقب جزءاً من الاسم الأصلي عرف به. انظر: أبي المعز السيد محمد القزويني، طروس الإنشاء وسطور الإملاء، تحقيق جودت القزويني، ب.ط، بيروت - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ٢٩.
- (١١٤) جريدة الزوراء عدد ٢٤٢٧ في ١٣ شوال ١٣٣١هـ.
- (١١٥) مذكرات المرحوم الأستاذ محمود خضر البياتي، مخطوط محفوظ في مكتبة المؤلف.

- (١١٦) الأستاذ محمد حسين حريجة، مدرس الاجتماعيات، رسالته إلى الباحث فلاح محمود بتاريخ ٦/٧/٢٠٠٢م.
- (١١٧) الأستاذ الدكتور شاكر محمود خضر، أستاذ التاريخ في كلية التربية/ جامعة المستنصرية، رسالته إلى الباحث فلاح محمود بتاريخ ٢٢/٦/١٩٩٨م.
- (١١٨) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ٣٣.
- (١١٩) المصدر نفسه، ص ص ٤١ - ٤٢.
- (١٢٠) المصدر نفسه، ص ٤٢.
- (١٢١) هادي منعم حسن، دليل متحف الأزياء والمأثورات الشعبية، مديرية الآثار العامة، بغداد - ١٩٧٦، ص ١٩٠.
- (١٢٢) المصدر نفسه.
- (١٢٣) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ٥٧.
- (١٢٤) ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، بيت الحكمة، بغداد - ٢٠٠٢م، ص ص ٤٤٦ - ٤٤٧.
- (١٢٥) المصدر نفسه، ص ٤٥.
- (١٢٦) المصدر نفسه، ص ص ٤٥٤ - ٤٥٧.
- (١٢٧) علي كاظم الشيخ، أستاذ تاريخ المسكوكات في كلية الآداب/ جامعة القادسية، حديث مع الباحثين في ١٥ تموز ٢٠٠٤م.
- (١٢٨) عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ - ١٩٣٣م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - ١٩٩١م، ص ٣١٥.
- (١٢٩) سورة آل عمران، آية: ٣٩.
- (١٣٠) محمد بن عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق محمد أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، الجزء الخامس، بيروت - ب ت، ص ٦٦٠؛ أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، الجزء الثالث، القاهرة - ب ت، ص ص ٣ و ٦٢.
- (١٣١) صلاح حسين العبيدي، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية، مطبعة التعليم العالي، بغداد - ١٩٨٧م، ص ص ٢١٥ - ٢١٦.
- (١٣٢) حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، ط ٢، بيروت - ١٩٩٠م، ص ص ١٩٧ - ١٩٨.
- (١٣٣) يقيم ثمن الأرض بالمبالغ المستحقة الواجب دفعها كخمس؛ انظر: علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة ثامن الحجج ﷺ، قم - د ت، ص ص ٢٤٦.
- (١٣٤) أسحق نقاش، المصدر السابق، ص ص ٥١ - ٥٢؛ حسن علي عبد الله السماك،

- عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٣٤ - ١٩٤١م، أطروحة دكتوراه غير منشورة في التأريخ الحديث، جامعة البصرة/ كلية الآداب ١٩٩٥م، ص ٣١.
- (١٣٥) محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، الجزء الأول، ص ص ١٥٧ - ١٥٨.
- (١٣٦) حنا بطاطو، الكتاب الأول، ص ٢٠١.
- (١٣٧) المصدر نفسه.
- (١٣٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٤.
- (١٣٩) ينتسب المحانية إلى جدهم حسين المحنة ومنه جاءت التسمية (ولد ويده محناء) وعرفوا قبل ذلك بآل فخار، وفرقهم في الهندية ابو سيد جودة يسكنون مع عشيرة بني حسن، رئيسهم سيد محمد آل سيد عبود. وفرقة ابو سيد حسين تسكن قرية الرغيلة في ناحية أبي غرق رئيسهم السيد حبيب محنة. انظر: عباس العزاوي، عشائر العراق، الجزء الرابع، شركة التجارة للطباعة، بغداد - ١٩٥٦م، ص ٢٤٤.
- (١٤٠) علي جبر حسن، شيخ عشيرة كعب، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١٤/٢/٢٠٠١م.
- (١٤١) جاءت التسمية من كلمة تركية (لاوند) تعني جند نصف نظامي، يجند محلياً. تلقب بها أحد شخصياتهم. انظر: ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث، ص ٤٢٥. وهم سادة علويون يرجعون إلى آل عزام جاؤوا إلى الهندية عندما جف نهر فرات الحلة في نهاية القرن التاسع عشر من منطقة شرق الحلة (دارخ) حصلوا على أراضي زراعية مع عشائر اليسار، عملوا سدنة مرقد السيد محمد بن الحسن المشني ابن الحسن المجتبي عليه السلام. السيد خليل إبراهيم هاشم اللاوندي، من المسنين في المدينة، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١٠/٣/٢٠٠١م.
- (١٤٢) الأستاذ السيد مضر القزويني، من سادة القزوينيين، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ٢/٤/٢٠٠٢م.
- (١٤٣) الأستاذ علي عبد الحسين أبو خيرة، معلم متقاعد، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١/٦/٢٠٠٠م.
- (١٤٤) جريدة الزوراء عدد ٢٧٦ في ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٨٩هـ.
- (١٤٥) حنا بطاطو الكتاب الأول، ص ٢٩٥.
- (١٤٦) أحمد نوري النعيمي، أثر الأقلية اليهودية في سياسة الدولة العثمانية تجاه فلسطين، مطبعة جامعة بغداد، بغداد - ١٩٨٢م، ص ٧٥.
- (١٤٧) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ٣١.
- (١٤٨) منطقة مقدسة تقع شمال مدينة الحلة، يعتقد أنها كانت معبداً لإله الشمس البابلي، ومكان رد الشمس للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
- (١٤٩) ينشد الزوج بكلمات اعتاد عليها اليهود يوم الزفاف لزوجته (هل مشندل هل مدندل لمن تجيبه (الي ولقلمي)، حديث الحاج حمودي مهدي الدجيلي، من المسنين في المدينة مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١٥/١/١٩٩٩م.

- (١٥٠) المعلم بعد الأمير لفته الدامرجي، من المسنين في المدينة، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١/١/٢٠٠١م.
- (١٥١) صباح عبد الرحمن، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩١٧ - ١٩٥٢م، مطبعة إيلاف، بغداد - ٢٠٠٢م، ص ٢٨.
- (١٥٢) حنا بطاطو، الكتاب الأول، ص ٢٩٣.
- (١٥٣) المصدر نفسه، ص ٣٩١.
- (١٥٤) ج. ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الثالث، ص ٢٤٥١.
- (١٥٥) أحمد عبد القادر مخلص القيسي، الدور الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢٠ - ١٩٥٢م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، بغداد - ١٩٨٨م، ص ١٨٥.
- (١٥٦) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء السابع، ص ١١٣ - ١١٤.
- (١٥٧) خلدون ناجي معروف، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ - ١٩٥٢م، الجزء الأول، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد - ١٩٧٥م، ص ٨٠.
- (١٥٨) جريدة العراق في ٩ أيلول ١٩٢٩م.
- (١٥٩) المصدر نفسه، ص ٨٤.
- (١٦٠) انظر خارطة رقم (٦) في الملحق.
- (١٦١) وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٢م، مطبعة الحكومة، بغداد - ١٩٥٢م؛ عباس شبلاق، هجرة يهود العراق، الظروف والتأثيرات، ترجمة مصطفى نعمان أحمد، دار المرتضى، بغداد - ٢٠٠٨م، ص ٩٥ - ٩٦.
- (١٦٢) حنا بطاطو، الكتاب الأول، ص ٢٩٥؛ صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢م، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٠م، ص ١٥.
- (١٦٣) للمزيد من المعلومات عن المشاركين في المهرجانات المدرسية انظر: مجلة معارف الحلة عام ١٩٤٥م.
- (١٦٤) سرارنولد. تي. ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، الجزء الثاني، ترجمة فؤاد جميل، دار الجمهورية، بغداد - ١٩٧١م، ص ٢٤.
- (١٦٥) محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ - ١٩٥٨م، دار الطليعة، بيروت - ١٩٦٥م، ص ١٣٠ - ١٣٢.
- (١٦٦) جريدة لواء الاستقلال في ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٩م.
- (١٦٧) جريدة الوقائع العراقية في ٩ آذار ١٩٥٠م.
- (١٦٨) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧م، بغداد - ١٩٥٤م، ص ١١٤ و ١١٨.
- (١٦٩) محمد توفيق حسين، نهاية الإقطاع في العراق، دار العلم للملايين، بيروت - ١٩٥٨م، ص ٢٤ - ٢٥.

- (١٧٠) ستار نوري العبودي، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، مطبعة ستار، ب.م - ٢٠٠٧م، ص ١٠٣.
- (١٧١) الدكتور محمد ضايح حسون الجبوري، أستاذ التاريخ في كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، حديث مع الباحثين بتاريخ ١ نيسان ٢٠٠٨م.
- (١٧٢) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١١٠.
- (١٧٣) المصدر نفسه، ص ص ١٢٣ - ١٢٤.
- (١٧٤) طارق نافع الحمداني، المرأة وأثرها في المجتمع، العصر العثماني، حضارة العراق، الجزء العاشر، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٥م، ص ٣٣٤.
- (١٧٥) الدكتور فراس سليم حياوي، أستاذ التاريخ في كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، حديث مع الباحث فلاح محمود بتاريخ ١/٦/٢٠٠٨م.
- (١٧٦) للمزيد من المعلومات انظر: عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ١٠٩ - ١١٢.
- (١٧٧) المصدر نفسه، ص ١١٥.
- (١٧٨) المصدر نفسه، ص ص ١١١ - ١١٢.
- (١٧٩) المصدر نفسه، ص ١١٣.
- (١٨٠) رحيم عجينة، الحالة الصحية في العراق، مجلة المثقف، العدد الأول، ٥ تشرين الأول ١٩٥٨م، ص ٦٥.
- (١٨١) غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ - ١٩٢١م، ترجمة عطا عبدالوهاب، مطبعة دار اللام، لندن - ١٩٨٨م، ص ٤٠.
- (١٨٢) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧م، بغداد - ١٩٥٤م، ص ص ١١٥ - ١١٨.
- (١٨٣) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، الجزء الأول، ص ٤٩.
- (١٨٤) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ٩١.
- (١٨٥) محمد توفيق حسين، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (١٨٦) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ٩١ - ٩٩.
- (١٨٧) عباس العزاوي، عشائر العراق، الجزء الأول، ص ٤١٧.
- (١٨٨) فريق المزهر الفرعون، القضاء العشائري، مطبعة النجاح، بغداد - ١٩٤١م، ص ١٣٧.
- (١٨٩) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ٩٢ - ٩٣.
- (١٩٠) محمد توفيق حسين، المصدر السابق، ص ص ٢٩ - ٣٠.
- (١٩١) طارق نافع الحمداني، مظاهر الحياة الاجتماعية، العصر العثماني، حضارة العراق، الجزء العاشر، دار الحرية للطباعة، بغداد - ١٩٨٥م، ص ص ٢١٧ - ٢٢١.
- (١٩٢) هادي منعم حسن، المصدر السابق، ص ٢١.
- (١٩٣) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ١٠٤ - ١٠٥.

- (١٩٤) عباس العزاوي، عشائر العراق، الجزء الأول، ص ٣٤٧.
- (١٩٥) عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ص ١١٥ - ١١٦.
- (١٩٦) المصدر نفسه، ص ص ١٢٠ - ١٢١.
- (١٩٧) الفصلية هي المرأة التي تقدم لأهل المجني عليه بصفته حكماً تعويضياً عنه. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد توفيق حسين، المصدر السابق، ص ص ٤٠ - ٤٩.
- (١٩٨) طارق نافع الحمداني، المرأة وأثرها في المجتمع، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

التشريعات الوثائقية في الوطن العربي

سالم الألوسي

أولاً: تمهيد:

أدّت المخترعات والتطورات العلمية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين إلى كثير من التحولات الاجتماعية، وفي مقدمة ذلك تطور وتقدم أساليب الرعاية الصحية للمجتمعات البشرية، فأدى ذلك إلى زيادة كبيرة في عدد سكان العالم، وكان من نتائج هذه الزيادة توسع مطرد وتشعب في أعمال المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات، مما أدى إلى زيادة هائلة في حجم الأوراق والسجلات التي كانت تفرزها تلك المؤسسات والدوائر من جراء الأعمال التي تقوم بها.

ثم قامت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) التي على أثرها تبدلت خارطة العالم، واستيلاء الدول الغربية على العديد من دول العالم وجعلها مستعمرات أو مناطق نفوذ لها، وبالرغم من قيام عصبة الأمم ومحاولتها وضع أسس السلام والتعاون ما بين الدول، فلم يمنع ذلك من تأزم الوضع السياسي ومن ثم قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وإلحاق التخريب والدمار بمناطق واسعة من العالم، وفي مقدمتها الأقطار التي كانت ميادين لتلك الحروب، وكان من أبرز نتائج هذه الحرب قيام هيئة الأمم المتحدة وحصول العديد من الأقطار على استقلالها، وانضمامها

إلى هذه الهيئة وغيرها من المنظمات الدولية، حيث دخل العالم مرحلة جديدة من التعاون والتفاوض لحل المشكلات الناجمة عن هذه الحرب، وفي مقدمتها مطالب الدول التي استقلت حديثاً وأصبحت أعضاء في هيئة الأمم المتحدة، ومسارعة هذه الدول إلى تعمير بلادها وبناء المؤسسات العلمية والثقافية وغيرها إثباتاً لهويتها الوطنية والقومية.

كما كان من نتائج ذلك هو انفجار المعلومات بشكل متعظم، وزيادة الحاجة إلى استرجاع هذه المعلومات، وقيام الهيئات والمؤسسات والمعاهد والمؤرخين والدارسين بإعداد الأبحاث والدراسات التي تناولت مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والإدارية والعسكرية، وكانت تلك الهيئات والمؤسسات وأولئك الباحثون والمؤرخون بحاجة شديدة إلى المعلومات والإحصاءات وغيرها التي كانوا يجدونها في الوثائق والمستندات المحفوظة في دور الوثائق وأرشيفات بعض الدول، فأصبحت تلك الأرشيفات ومراكز المحفوظات مرجعاً معتمداً، حتى وصفها البعض بأنها مفتاح الماضي، كما وصف (الموثق الأرشيفي) بأنه أكبر حارس للماضي، وعلى هذا الأساس فهو حارس أثنى الكنوز^(١).

ولكون الوثائق تُعدُّ الأساس لمعرفة تاريخ الأمة، ولأنها نتاج لتبادل المعلومات والبيانات، فقد أصبح وجود هذه الدور والأرشيفات من مظاهر تقدم الدول وريقها الحضاري، وسمة مميزة من سمات المجتمعات العصرية المتطورة، فازداد الشعور بأهمية الوثائق والسجلات، فأخذت الدول تتسابق فيما بينها لتشييد المباني لحفظها وتجهيزها بالمعدات والأجهزة الفنية المتطورة، وتبع ذلك بالضرورة الحاجة إلى إدارة أرشيفية وتنظيم أرشيفي متطور، يفي بمتطلبات الدراسات والأبحاث في التاريخ الحديث والمعاصر.

وإزاء ذلك كله وما حصل من تطورات تقنية حديثة في الإدارة الوثائقية والتنظيم الأرشيفي، ظهرت بعض المشكلات من خلال هذه المشكلات فكان لكل ميدان ونشاط وثائقي مشكلاته وصعوباته، وقد حدا ذلك

بالمختصين إلى التفكير بضرورة إيجاد الحلول المناسبة، فكان لكل مشكلة من تلك المشكلات خططها والحلول التي تتلاءم وظروف كل قطر من الأقطار، وكان من أبرز تلك الحلول هو تشريع القوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات التي تنظم العمل الوثائقي على كافة المراحل والمستويات، مثل حيازة الوثائق وتنظيمها وتيسير الاطلاع عليها وتصويرها ونشرها.

وقد جابهت بعض الدول بعض الصعوبات في ذلك، نظراً لفقدان المؤسسات الأرشيفية وغياب الخبرة الفنية والإدارية في هذا الميدان، ولسد هذه النواقص اضطلعت منظمة اليونسكو وبالتعاون مع المجلس الدولي للوثائق عام (١٩٧٢) بإصدار كتاب بالعنوان التالي ليسترشد به من يرغب في وضع وإعداد التشريعات الوثائقية في بلاده^(٢).

ثانياً: تأسيس دور الوثائق العربية وتشريعاتها:

من المعلوم أن معظم الأقطار العربية كانت تابعة إلى الامبراطورية العثمانية، وفي أواخر عهدها أخذت الأطماع الاستعمارية تتوسع يوماً بعد يوم ابتداءً من القرن السابع عشر، فكانت الدول الأوروبية مثل إسبانيا والبرتغال وفرنسا وانكلترا وإيطاليا تتدخل في شؤون الدولة العثمانية، وتتوسل بمختلف الوسائل لخلق المبررات للاستيلاء على الأراضي العربية واقتطاعها من جسم الامبراطورية العثمانية، وأخيراً لجأت تلك الدول إلى استعمال القوة وشن الحروب للسيطرة على الأراضي، واتخاذها مستعمرات ومناطق نفوذ.

ولهذه الأسباب لم يقم حكم وطني مستقل في الوطن العربي، تدعمه مؤسسات إدارية تتولى تسيير الأعمال في الولايات والمدن، وبالتالي لم تنشأ فيها مؤسسات وثائقية بالمفهوم الحديث رغم اهتمام الولاة كمحمد علي الكبير في مصر وخير الدين باشا في تونس ومدحت باشا في العراق، بحفظ السجلات والوثائق التي لها علاقة بمصالح المدن والولايات أو بمصالحهم الشخصية.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحصول أكثر الأقطار العربية على

استقلالها السياسي، وبالرغم من تخلصها من التبعية الأجنبية، وانضمامها إلى الهيئات والمنظمات العربية والدولية، فإن عدداً من الأقطار كان يمتلك مؤسسات وثائقية مثل مصر، أما البعض فما يزال يفتقر إلى تأسيس دور ووثائق للمراكز التي أصبحت اليوم من أهم الركائز الحضارية والثقافية، التي تفتخر بها الأمم والشعوب اعتبار هذه المراكز المرجع الرئيس لدراسة تاريخ البلاد وتطورها.

ثالثاً: الهدف من إعداد التشريعات والوثائقية:

أ) سبق لنا وذكرنا في عدد من البحوث والمقالات والكتب التي صدرت عن الفرع الإقليمي العربي للوثائق وفي شتى المناسبات، أن بعض الأقطار العربية ما تزال متأخرة في ميادين التنظيمات والإدارة الأرشيفية، لعدم وجود مراكز للوثائق فيها، والقاعدة الثابتة في أي عمل أو نشاط وثائقي، هي وجوب إصدار القوانين أو الأنظمة عند التفكير في إقامة وتشكيل المؤسسات الوثائقية، وكان هذا الهاجس أو بالأحرى هذه الحقيقة تطرح بين الحين والحين عندما يلتقي الأشقاء العرب في المؤتمرات الدولية والإقليمية.

وقد طرحت هذه القضية - أي قضية وضع تشريع وثائقي عربي نموذجي يصلح أن يطبق في القطر العربية - في المؤتمر الرابع الذي عقده الفرع الإقليمي العربي للوثائق في عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية (عمّان) في منتصف عام (١٩٨٠)، وقد اتخذت توصية بعقد حلقة دراسية متخصصة في أحد الأقطار العربية تتناول أحد الموضوعات الفنية (التوصية رقم - ٣).

وكان من المؤمل تخصيص جانب من هذه الحلقة لاستعراض ودراسة التشريعات الوثائقية الوطنية في الأقطار التي تمتلك مؤسسات وثائقية.

وتمهيداً لهذه الخطة وجهت الأمانة العامة للفرع نداء إلى الأقطار العربية تطلب فيه تزويدها بما صدر من قوانين أو أنظمة تتصل بحفظ وإدارة

الوثائق والأرشيف، فاستجاب البعض من الأشقاء، ولم يستجب البعض الآخر وهم معذرون، على ما نظم، بسبب عدم وجود المؤسسات الوثائقية في أقطارهم، كما أننا حصلنا على بعض المعلومات الخاصة بالتشريعات الوثائقية من خلال مراجعاتنا بعض المصادر، وقد أشرنا إليها في مواضعها.

ب) وكان المجلس الأعلى لمجلس الوثائقيين العرب عند قيامه بتقييم المناهج والمواد الدراسية في عام (١٩٨٢)، قد اتخذ قراراً وإجماع الآراء ضرورة استحداث (مادة التشريعات الوثائقية) في المناهج الدراسية للمعهد، باعتبارها الركيزة الأساسية في أي عمل وثائقي، وقد أناط المجلس الأعلى بالأمين العام للفرع وضع مفردات المادة، نظراً إلى خبرته في هذا المجال، وقد أنجزنا هذه المهمة وقمنا بتدريس المادة خلال السنوات (٨٢ - ١٩٨٤) وكانت النتائج جيدة، حيث لمس الجميع الفوائد الكبيرة من تدريس هذه المادة.

ج) وبالنظر إلى أهمية التشريعات الوثائقية في الوطن العربي، أثار المندوبون العرب في الحلقة الدراسية التي نظمها المعهد الأعلى للتوثيق في الجامعة التونسية من ٥ - ٧/١٢/١٩٨٣، وكان الأمين العام للفرع قد ألقى بحثاً موجزاً عن التشريعات الوثائقية في الوطن العربي، مع بحث آخر عن التشريعات الوثائقية في الجمهورية العراقية، أورد فيهما بعض الأمثلة عن التشريعات في العراق والسودان ومصر، وقبل اختتام الدورة أوكل إلينا مهمة إعداد دراسة أولية عن التشريعات الوثائقية في الوطن العربي، فنهضنا بهذه المهمة التي استغرقت منا جهوداً غير يسيرة، وكل ما نرجوه أن تنال الرضا من لدن المعنيين بهذا الميدان المتخصص من الوثائقيين ورجال القانون.

إننا في الوقت الذي نضع فيه هذه الدراسة بين أيدي الوثائقيين العرب بهذا الشكل، ولكوننا في بداية الطريق، يحدونا الأمل في المستقبل القيام

بدراسة مقارنة بين هذه القوانين والأنظمة بغية استخلاص قانون نموذجي يمكن العمل به في كل قطر من الأقطار العربية.

(د) هذه الدراسة تتألف من قسمين:

الأول - التشريعات في الوطن العربي.

الثاني - مقدمة عن التشريعات في أوروبا وأمريكا.

وبقدر تعلق الأمر بأوضاعنا العربية، يسرنا أن نقدم القسم الأول من هذه الدراسة الأولية استجابة لطلب الأشقاء العرب لمناقشتها في المؤتمر السادس، أملين نشر القسم الثاني في القريب العاجل.

لقد راعينا في عرض مواد هذه الدراسة أن نمهد بمقدمة موجزة عن كل قطر من الأقطار التي استجابت لنداء الأمانة العامة، فبعثت بالقوانين والأنظمة المطبقة في بلادها، ثم عرضنا لتلك القوانين والأنظمة، مع مراعاة التسلسل التاريخي في هذا العرض.

وقبل أن نختم هذه المقدمة، نرجو من الأشقاء العرب من الوثائقيين ورجال القانون أن يوافونا بملاحظاتهم وتصويباتهم، ليتسنى لنا استدراك ذلك في الطبعة القادمة... وفيما يلي نقدم عرضاً تاريخياً موجزاً - بقدر ما تيسر لنا الحصول عليه من معلومات - عن بعض دور الوثائق العربية وتشريعاتها والتطورات الحاصلة فيها، وقد راعينا فيها مبدأ التسلسل التاريخي.



جمهورية مصر العربية

تعدُّ مصر من أقدم الأقطار العربية في تأسيس دار خاصة بالوثائق وإدارتها، ففي زمن محمد علي الكبير أسست (ألدفتر خانة) المصري (دار المحفوظات بالقلعة) أواخر (١٢٤٤هـ - ١٨٢٩م)^(٣).

وكان إنشاء الدفتر خانة في محاذاة باب قلعة مصر الجديدة، ثم وضعت لائحة قرر المجلس الملكي بتاريخ ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٨٣٠ الموافقة عليها.

وكانت في ذلك الوقت تتبع قلم الخزينة للديوان الخديوي، وظلت تابعة إلى هذا القلم إلى عام (١٢٦٠هـ - ١٨٤٤م) حيث تبعت بعد ذلك لهذا الديوان مباشرة، وظلت كذلك إلى عام (١٢٦٢هـ - ١٨٤٦م) حيث ألحقت بديوان المالية، ثم ألحقت بعد ذلك بمحافظة مصر، وفي هذا العام وضعت لائحة مفصلة هي لائحة ٧ ذي الحجة عام (١٢٦٢هـ) (أغسطس ١٨٤٦)، ولما أعيد تشكيل ديوان المالية عام (١٢٧٣هـ - ١٨٥٧م) عادت الدفتر خانة إلى هذا الديوان.

لقد بادر كتاب الخزينة إلى وضع لائحة لنظام الحفظ وتنظيم الدفاتر والسجلات، ولسوء الحظ لم يعثر على هذه اللائحة المشتملة على ثمانية أبواب، كما تقول المصادر، وكان الفضل في وضعها يعود إلى الخواجة (يوحنا) كاتب المصروف، كما جاء ذلك في الوقائع المصرية الصادرة في ١٧ شعبان من عام ١٢٤٥هـ (١٨٣٠م)، وقد وافق المجلس العالي على هذه اللائحة بتاريخ ٢٤ رجب عام (١٢٤٥هـ)، وتضمن قرار المجلس تعيين راغب أفندي ناظر دار الصك (الضرب خانة) ناظراً وأميناً للدفتر خانة، وحددت اختصاصات هذا الأمين كما جاء ذكرها في وثائق الديوان الخديوي، بأن عليه أن يحفظ الدفاتر حفظاً لائقاً، وأن يعيد القوائم التي يطلبها الديوان الخديوي، والخزينة الخديوية دون تأخير، وعليه أن يعد التقارير الواردة من الجهات والأقاليم، ويقوم بتقديمها إلى المجلس العالي، وعليه أن يجري التفتيش والتحقيق مراجعاً السجلات والدفاتر، كما عليه أن يطلب في آخر كل عام الدفاتر التي انتهى العمل منها، وأن يجلبها إلى الدفتر خانة مع التبليغ عن أسماء من لم يقوموا بإرسال الدفاتر والسجلات، كما عليه أن يعلم بعض التلاميذ الذين يبعث بهم الديوان الخديوي مبادئ

الخط والكتابة بالدفتر خانة تمهيداً لتنشئتهم... وقد قرر المجلس العالي بتاريخ (٢ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ) تحديد مرتبه السنوي بـ (٥٠) ألف قرش، ابتداءً من تاريخ انفصاله من الضرب خانة، ويشير القرار إلى جلال قدر أمانة الدفتر خانة.

وكانت لجنة خاصة قد شكلت من رؤساء الخزينة وبعض الموظفين من مباشري الدواوين وناظر الرزنامة، لبحث أنجع الطرق لجمع الدفاتر وتعيين الكتاب.

وتشير الكثير من المصادر الباحثة عن تاريخ الدفتر خانة إلى أنه يمكن اعتبار عام (١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م) تاريخاً لبدء العمل بها.

ظلت الدفتر خانة تجري على لائحة (يوحنا) كاتب المصروف، إلى أن صدرت في (٧) ذي الحجة عام ١٢٦٢هـ أول لائحة مفصلة للدفاتر خانة، وتقول المصادر إنه لما ضاقت الدار وتكدست بها الوثائق استدعي المسيو (روسيه) خواجه المحاسبة الذي قدم تقريراً عن النظم الفرنسية، وقد أرسلت المالية ترجمته إلى الجمعية السنية في جمادى الأولى عام ١٢٦٠هـ (مايو ١٨٤٤م) وقد انتهت الجمعية العامة من وضع اللائحة في شعبان عام ١٢٦٢هـ (أغسطس ١٨٤٦م)، وصدر العمل بموجبها في ٧ ذي الحجة عام ١٢٦٢هـ.

لقد كان نتيجة لهذا التنظيم أن خفت الضغط على الدفتر خانة العمومية، واقتصرت على ما فيها من محفوظات لغاية (١٢٥٧هـ - ١٨٤١م) وظل هذا النظام قائماً إلى (جمادى الثانية ١٢٧١هـ - فبراير ١٨٥٥م) إذ أرسل مجلس الأحكام للديوان الخديوي قراراً يتضمن نظاماً جديداً يقضي بأن تظل الوثائق في أماكنها مدة خمس سنوات ماضية وسنة حاضرة^(٤).

أما أقسام دار المحفوظات فمنذ عام (١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م) كانت تنقسم إلى:

(١) القسم التركي.

(٢) قسم الأقاليم والجبالك.

(٣) قسم الدواوين.

ومن المعروف أنه منذ صفر عام ١٢٩٣هـ (مارس ١٨٧٦م) أصبحت الدفترخانة مع بيت المال والرزنامة تابعة لنظارة الداخلية، وفي ١٢ صفر عام ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م) فصلت الدفترخانة عن الداخلية وألحقت بنظارة المالية، وأحيلت شؤونها إلى الأموال المقررة منذ ٢٣ أبريل عام ١٩٠٥ (١٧ صفر ١٣٢٣هـ)، ومنذ ذلك الوقت قسمت إلى الأقسام الآتية:

(١) قسم لاستلام محفوظات بحري^(٥).

(٢) قسم الوجه القبلي.

(٣) قسم الوزارات والمصالح.

(٤) قسم المستخدمين.

ومنذ عام (١٩١٣) لم يعد اختصاص الأقسام تسلم المحفوظات وأنشئ قسم لاستلام^(٦) ما يرد للدار وتسجيله وتسليمه للقلم المختص^(٧).

بعد هذا العرض التاريخي للدفترخانة، لا بد لنا أن نلقي بعض الأضواء على اللوائح والنظم التي صدرت بعد ذلك، فقد جاء في كتاب الوثائق التاريخية أن دفتر خانات المديريات ظلت تحتفظ بوثائقها إلى أن أصدر الخديوي إسماعيل أمراً في ٢٢ جمادى الثانية عام ١٢٨٢هـ (نوفمبر ١٨٦٥م) بإلغاء هذه وإرسال الوثائق إلى الدفترخانة العمومية، وذلك إثر تزوير ارتكبه أحد كتاب هذه الدفترخانة، ولكنها أعيدت ثانية وصدرت لائحة تنظيم محفوظات المديريات عام ١٩٠٢، وفي عام ١٩٠٦م وضعت لائحة للدفترخانة اشتملت على (٥٤) مادة، وبدئ باستعمالها عام ١٩٠٧م.

وفي عام ١٩٢١ صدرت لائحة جديدة للدفترخانة المصرية قسمت فيها الوثائق إلى ثلاثة أنواع وضعت في مخازن ثلاثة، يحفظ في أولها الوثائق المقرر حفظها حفظاً بصفة مستديمة، والثاني لحفظ الوثائق المقرر

حفظها لمدة معينة، والثالث للمستغنى عنها، وقد حددت اللائحة أنواع الوثائق التي يسمح بالاطلاع عليها، ونصت اللائحة على أنه لا يجوز إعطاء صور العقود الشعرية، كما نصت على حفظ أنواع خاصة من المطبوعات مثل (الدكرينات)^(٨) وقرارات مجلس الوزراء، والوقائع المصرية، وكل كتاب له علاقة بأعمال حكومية، والحسابات الختامية والموازن.

العهد الجمهوري:

وبعد قيام ثورة (٢٣ يوليو) تموز ١٩٥٢، وقيام العهد الجمهوري في مصر، صدر القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ القاضي بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية بالقاهرة، وقد نصت المادة الأولى منه على إنشائها وعلى أن تكون تابعة لوزارة الإرشاد القومي، أما المادة الثانية من هذا القانون فقد نصت على المهام التي تضطلع بها الدار وهي:

«تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التي تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به في جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها.. إلخ».

أما المادة (٣) منه فقد نصت على أن يكون للدار مجلس أعلى يتم تشكيله من قبل وزير الإرشاد القومي، أما المواد الأخرى، فتوضح تشكيلات الدار وتنظم العمل فيها، وتعد دار الوثائق القومية في مصر من أوسع دور الوثائق في الوطن العربي وأغناها.

وقد وضعت الأنظمة واللوائح الخاصة بكيفية الاطلاع على هذه الوثائق والحصول على صورها من قبل المؤرخين والباحثين وطلاب الدراسة، وتوجد في الدار مئات الكشافات والفهارس والأدلة المساعدة للوقوف على مضامين هذه المجموعات الضخمة من الوثائق... كما ألحق بالدار معرض كبير يضم نماذج من الوثائق والمواد الأرشيفية تمثل مختلف العصور.

قانون دار الوثائق التاريخية القومية في جمهورية مصر العربية

مواد القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية^(٩):

مادة (١): تنشأ دار للوثائق التاريخية القومية - تكون تابعة لوزارة الإرشاد القومي.

مادة (٢): تقوم هذه الدار بجمع المواد التي تُعدُّ مادة لتاريخ مصر وما يتصل به في جميع العصور - وبحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، كل ذلك مع عدم الإخلال بأحكام القانون ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار إليه^(١٠).

مادة (٣): يكون للدار مجلس أعلى يتولى كافة المسائل التي تقوم عليها الدار، وعلى الأخص ما يأتي:

- ١ - تقرير ما يعتبر من الدار ذا قيمة تاريخية.
- ٢ - تقرير نقل الوثائق إلى الدار.
- ٣ - وضع قواعد المحافظة على الوثائق.
- ٤ - تحديد الوثائق التي تنشر وطريقة نشرها.
- ٥ - وضع شروط الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها، على أن يصدر بذلك قرار من وزير الإرشاد القومي.
- ٦ - إبداء الرأي في إعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة.
- ٧ - وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على أن يصدر بها قرار من وزير الارشاد القومي.

ويصدر وزير الإرشاد القومي قراراً ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد انعقاده وصحة جلساته وكيفية صدور قراراته وتنفيذها، ونظام العمل واختصاصات رئيسه وسكرتيه وكافة أعضائه.

مادة (٤): تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذه الدار الوثائق المودعة في الجهات الآتية:

- ١ - أقسام المحفوظات التاريخية الموجودة في القصر الجمهوري.
- ٢ - دار المحفوظات بالقلعة.
- ٣ - مجلس الوزراء.
- ٤ - وزارة الداخلية.
- ٥ - وزارة العدل.
- ٦ - وزارة الأوقاف.
- ٧ - الأزهر.

على أنه يجوز للجهات المذكورة في البنود من (٣) إلى (٧) أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية.

ويضم إلى هذه الدار الوثائق التي يقرر المجلس الأعلى اعتبارها ذات قيمة تاريخية والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات.

مادة (٥): إذا قرر المجلس الأعلى للدار ضم وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة أو المصلحة الحكومية التي تحوزها أن تسلمها للدار بمجرد إخطارها بذلك.

مادة (٦): يجوز لوزير الإرشاد القومي بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الأعلى للدار أن يقرر اعتبار أية وثيقة لدى الأفراد أو الهيئات ذات قيمة للتاريخ القومي، وفي هذه الحالة يُعدُّ حائز الوثيقة مسؤولاً عن المحافظة عليها أو عدم إحداث أي تغيير بها وذلك من تاريخ إبلاغه هذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول، كما يحظر عليه إخراجها من الجمهورية المصرية أو التصرف بها بأي وجه من الوجوه إلا بترخيص من وزارة الإرشاد القومي، وعليه عند التصرف فيها إبلاغ المتصرف إليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومي.

مادة (٧): يجوز لوزير الإرشاد القومي أن يستولي على الوثائق التي توجد لدى الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناءً على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذي يقدر قيمة التعويض الذي يمنح لمالك الوثيقة، وينشر قرار الاستيلاء في الجريدة الرسمية، وعلى مالكيها أو حائزها تسليمها إلى الدار خلال ثلاثين يوماً من إخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول.

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدر بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول وتصبح قيمة التعويض نهائية إذا لم يعارض فيها خلال ثلاثين يوماً من إخطاره، وتكون المعارضة أمام المحكمة الابتدائية المختصة وتنظرها على وجه السرعة.

مادة (٨): الأوراق التي تسلم إلى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها، ولا يجوز نقلها من أقسامها ولا استعمالها إلا داخل الدار، ومن حيث حجيتها القانونية تعتبر كما لو كانت في المكان الذي نقلت منه.

مادة (٩): يجوز التصريح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة للدار طبقاً للقواعد التي يحددها المجلس الأعلى والتي يصدر بها قرار من وزير الإرشاد القومي.

وتؤدى عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية، ما لم يكن مقررًا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها في الجهات التي نقلت مناه الوثيقة، ويجوز زيادة الرسوم إلى ما لا يزيد على ضعفها كما يجوز تخفيضها والإعفاء منها وفق القواعد التي يحددها قرار يصدره وزير الإرشاد القومي بناءً على اقتراح المجلس الأعلى للدار.

مادة (١٠): تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الإشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وعمل سجلات لها، وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية.

مادة (١١): إذا أرادت وزارة أو مصلحة التخلص من بعض الأوراق فعلى اللجنة الوزارية المنصوص عليها في المادة السابقة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع إلى المجلس الأعلى ليبيدي رأيه في ذلك، ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الإجراء.

مادة (١٢): يعاقب كل من يخالف أحكام المادتين ٦، ٧ بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر - وبغرامة لا تقل عن ٢٠ جنيهًا ولا تزيد على ٢٠٠ جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (١٣): في تطبيق أحكام المادتين ١٥١، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر إتلافًا للوثائق التاريخية المودعة في الدار كل كشط فيها أو التخطيط عليها بالحبر أو غيره أو عبث بها يحدث أي تغيير في الشكل الذي سلمت به.

مادة (١٤): لوزير الإرشاد القومي - بناء على اقتراح المجلس الأعلى أن يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار.

مادة (١٥): على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

صدر بقصر الجمهورية في ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣هـ (١٤ يونيو ١٩٥٤م)..



جمهورية السودان

بعد فتح السودان وخضوعها للحكم المصري في أواخر القرن التاسع عشر، كانت اللوائح التي تنظم أعمال الدفتر خانة في مصر يجري تنفيذها في السودان كذلك، فقد تقرر أن تنشأ في كل مديرية في السودان دفتر خانة

خاصة بها، وقد أجازت اللائحة استخدام (الظهورات)^(١١) في السودان مدة تسليم الدفاتر والجرد السنوي، كما روعي أن يقوم كل مدير بالتفتيش على الدفتر خانات وإصدار الأوامر بتسليم المتأخر من الوثائق^(١٢).

وفي فترة الحكم الثنائي المصري - الانكليزي، انبثقت عام ١٩١٦ فكرة تأسيس دار للوثائق تبناها السكرتير المالي يومذاك، وفي عام ١٩٢١ كونت لجنة برئاسة السكرتير القضائي اهتمت بالوثائق المركزية المحفوظة بالخرطوم، وتركت أمر وثائق المديريات تحت مسؤولية مدراءها، وفي عام ١٩٤٨ ظهر اتجاه لتحويل الوثائق إلى مكتبة كلية (غوردون) الجامعية، إلا أن السكرتير الإداري رفض ذلك وأمر بإنشاء مكتب سمي بمكتب محفوظات السودان، وفي عام ١٩٥٣ تم فصل المكتب عن وزارة الداخلية حيث ألحق بمجلس الوزراء.

وقد أعيد تنظيم دار الوثائق في فترات عدة منها صدور القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ الذي بموجبه تم تحويل محفوظات حكومة السودان التابعة لوزارة الداخلية إلى دار وثائق مركزية، وفي عام ١٩٦٦ صدرت اللائحة لدار الوثائق المركزية لتنظيم الشؤون الداخلية الخاصة بالموظفين والأعمال الفنية والإدارية.

وكان قانون عام ١٩٦٥ قد نص على إنشاء دار تقوم بجمع الوثائق ذات القيمة العلمية والإثباتية، وكذلك إنشاء دور مهنية مصالحة للوثائق.

وقد رُئي أن يعاد النظر في التشريعات الوثائقية، وذلك بإصدار قانون جديد يهدف إلى توسيع سلطات دار الوثائق القومية وتنمية قدراتها، وذلك لمقابلة متطلبات ومتغيرات الوقت الحاضر، ولتباشر اختصاصها عن طريق مجلس قومي برئاسة وزير الشؤون الداخلية مؤلف من أعضاء يعينهم رئيس الجمهورية.

ويتولى هذا المجلس وضع السياسة العامة للوثائق، وتنظيم العلاقة بين دار الوثائق ومراكز التوثيق والمكتبات على أساس قومي لجميع أقاليم

السودان، وقد أعيد النظر في تشكيلات الدار حيث أعد مشروع قانون دار الوثائق القومية لعام ١٩٨٢، وبمقتضى هذا القانون صارت دار الوثائق هيئة ذات استقلال إداري يشرف على إدارتها مجلس قومي يتكون من عدد من المتخصصين في التاريخ والتراث والعلماء وأساتذة الجامعات، وبتحويل دار الوثائق المركزية إلى دار وثائق قومية آلت تبعيتها عام ١٩٨٣ إلى وزارة الإرشاد والإعلام القومي^(١٣).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان

مشروع قانون دار الوثائق القومية لسنة ١٩٨١

عملاً بأحكام الدستور أصدر مجلس الشعب، بموافقة رئيس الجمهورية القانون الآتي نصه:

الفصل الأول

أحكام تمهيدية

اسم القانون وبدء العمل به

- ١ - يسمى هذا القانون «قانون دار الوثائق القومية لسنة ١٩٨١» ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه.

إلغاء واستثناء

- ٢ - يلغى قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ وعلى الرغم من ذلك تظل سارية جميع اللوائح التي صدرت بموجبه، كما لو كانت قد صدرت بموجب أحكام هذا القانون.

تفسير

- ٣ - في هذا القانون ما لم يقتض السياق معنى آخر:
- الأمين العام: يقصد به أمين عام دار الوثائق القومية.
- الهيئة: يقصد بها دار الوثائق القومية.
- وحدة: يقصد بها أي إدارة أو مصلحة أو إدارة تابعة للحكومة القومية أو أجهزة الحكم الإقليمي أو الهيئات أو المؤسسات العامة.
- وثيقة: يقصد بها أي ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة شمسية أو فيلم سينمائي أو مايكرو فيلم أو تسجيل صوتي أو رسم أو خريطة أو أي مادة تسجل نشاطاً أو معلومات أو صورة مما سبق، على أن تكون:
- (أ) قد أعدت أثناء أي من أعمال الدولة.
- أو (ب) قد وردت لأي وحدة ودخلت ضمن إجراءاتها.
- أو (ج) قد احتفظت بها أي وحدة من أجل محتوياتها.
- أو (د) توضح عملاً من أعمال أي وحدة.
- أو (هـ) قد سجلت ضمن محتويات الهيئة.
- أو (و) قد قرر الأمين العام أنها ذات طابع قومي.
- الوزير: يقصد به وزير الإرشاد والإعلام القومي.
- المجلس: يقصد به المجلس القومي لإدارة الهيئة المنشأ بموجب المادة (٧).

الفصل الثاني

إنشاء الهيئة واختصاصاتها وسلطاتها

إنشاء الهيئة

- ٤ - (١) تنشأ هيئة تسمى (دار الوثائق القومية) وتكون ذات شخصية اعتبارية وصفة تعاقدية مستديمة وخاتم عام ويجوز لها أن تتقاضى باسمها.

(٢) يكون المقر الرئيسي للهيئة بالخرطوم ويجوز أن تنشئ فروعاً لها في الأقاليم.

اختصاصات الهيئة

- ٥ - لتحقيق الأغراض التي من أجلها أنشئت الهيئة تكون مختصة بالآتي:
 - (أ) حفظ الوثائق القومية.
 - (ب) جمع الوثائق ذات القيمة العلمية والاثباتية وتنظيم حفظها.
 - (ج) وضع القواعد والنظم اللازمة للمحافظة على الوثائق في جميع الوحدات.
 - (د) تيسير الاطلاع على الوثائق والعمل على نشرها.
 - (هـ) تنمية المعرفة والاهتمام بالوثائق القومية.

سلطات الهيئة

- ٦ - تمارس الهيئة السلطات الضرورية لمباشرة الاختصاصات المنصوص عليها في المادة (٥)، ومع عدم الاخلال بعمومية ما تقدم يجوز للهيئة مباشرة السلطات الآتية:
 - (أ) الحصول على أية أموال سواء كانت منقولة أو ثابتة، وتملكها والتصرف بها.
 - (ب) فرض أو تحصيل رسوم مقابل الخدمات التي تؤديها والتصرف في تلك الرسوم حسب احتياجاتها.
 - (ج) قبول الهيئات والهدايا والمساعدات الفنية اللازمة على أن يكون بعد موافقة الوزير.
 - (د) فتح حسابات جارية في بنك.
 - (هـ) تقديم منح للهيئات الأخرى التي تعمل في المشاريع التي تساعد الهيئة في مباشرة اختصاصاتها.

الفصل الثالث

الهيكل الإداري للهيئة

إنشاء المجلس

- ٧ - (١) ينشأ مجلس قومي لإدارة الهيئة برئاسة الوزير وعضوية خمسة عشر شخصاً من ذوي الخبرة والمؤهلات المناسبة، ويعينهم رئيس الجمهورية بتوصية من الوزير.
- (٢) يكون وكيل وزارة الإرشاد والإعلام القومي والأمين العام عضوين بحكم منصبهما.
- (٣) يشغل أعضاء المجلس المعنيون بموجب البند (١) مناصبهم لمدة أربع سنوات ويجوز إعادة تعيينهم لذات المدة.
- (٤) يخلو منصب عضو المجلس لأحد الأسباب الآتية:
- (أ) الاستقالة.
- (ب) الإدانة في جريمة تمس الشرف أو الأمانة.
- (ج) العجز عن القيام بواجباته.
- (د) الوفاة.
- (هـ) الغياب عن ثلاثة اجتماعات متتالية بغير إذن أو عذر مقبول للمجلس.

اختصاصات المجلس

- ٨ - يختص المجلس بالآتي:
- (أ) وضع السياسة القومية للوثائق.
- (ب) الإشراف العام على الهيئة.
- (ج) ترقية العمل الوثائقي والأعمال المتصلة به كالتوثيق والمكتبات.

- (د) عقد العلاقات وتطوير التبادل الوثائقي مع الهيئات الوثائقية الإقليمية والدولية.
- (هـ) إنشاء فروع للوثائق العلمية والمصلحية والمهنية والإقليمية.
- (و) إصدار القرارات اللازمة لتنظيم جميع شؤون الهيئة.
- (ز) بقرار من الوزير بعد التشاور مع وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري.

اجتماعات المجلس واجازة قراراته

- ٩ - (١) يجتمع المجلس مرة واحدة كل أربعة أشهر، ويجوز له أن يجتمع بناء على طلب من رئيسه أو طلب مكتوب يقدمه سبعة أو أكثر من أعضائه.
- (٢) يكتمل النصاب القانوني لاجتماعات المجلس بحضور أغلبية العدد الكلي للأعضاء، وتصدر القرارات بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين الذين يشتركون في التصويت، وفي حالة تساوي الأصوات يكون للرئيس صوت مرجح.
- (٣) يجوز للمجلس، بموافقة الوزير أن يحدد مكافأة لأعضائه عن حضورهم الاجتماعات، كما يجوز له أن يسدد لهم المصروفات الفعلية للسفر أو الإقامة لحضور اجتماعات المجلس.

تعيين الأمين العام

- ١٠ - يكون الأمين العام للهيئة ذا مؤهلات مناسبة ويتم تعيينه بقرار من رئيس الجمهورية بتوصية من الوزير.

واجبات الأمين العام

- ١١ - يكون الأمين العام مسؤولاً لدى الوزير ولدى المجلس عن إدارة الهيئة، والقيام بواجباتها وفقاً للقرارات واللوائح التي يصدرها

- المجلس، مع عدم الإخلال بعمومية ما تقدم يقوم الأمين العام على وجه الخصوص بالواجبات الآتية:
- (أ) تنفيذ سياسات المجلس وقراراته.
- (ب) إعداد تقرير سنوي وتقديمه للمجلس.
- (ج) إعداد ميزانية الهيئة وعرضها على المجلس للموافقة عليها قبل رفعها للوزير.
- (د) الإشراف على أداء العاملين في الهيئة.
- (هـ) تصريف الشؤون المالية للهيئة في حدود الميزانية المصدق بها ويجوز له تفويض ذلك للآخرين.
- (و) مباشرة السلطات والقيام بالاختصاصات التي يفوضها أو سندها إليه المجلس.
- (ز) تمثيل الهيئة في تعاملها مع الأفراد والهيئات وتقديم التقارير عن الأعضاء فيها، وذلك في الفترات التي يحددها المجلس.

المستخدمون

- ١٢ - يستمر في خدمة الهيئة جميع المستخدمين الذين كانوا في خدمة دار الوثائق المركزية.

الفصل الرابع

الأحكام المالية

أيلولة الممتلكات والالتزامات للهيئة

- ١٣ - تؤول للهيئة جميع ممتلكات وحقوق والتزامات دار الوثائق المركزية.

إيرادات الهيئة

١٤ - تتكون إيرادات الهيئة من الآتي :

(أ) الرسوم المتحصلة نظير خدماتها.

(ب) المنحة المقدمة من الحكومة.

(ج) العوائد من المطبوعات.

الحسابات والمراجعة

١٥ - تحتفظ الهيئة بحسابات وسجلات منتظمة للإيرادات والمصروفات

ويقدم الأمين العام هذه الحسابات سنوياً للمراجع لإعداد بيان بشأنها لعرضه على المجلس.

الفصل الخامس

أحكام متعلقة بالوثائق

محافظة الوحدات على الوثائق

١٦ - يجب على أي وحدة أن تحافظ على وثائقها وتنظمها وتحولها للهيئة طبقاً للوائح والقرارات التي يصدرها المجلس.

جميع الوثائق القومية الأخرى

١٧ - (١) تحصل الهيئة على الوثائق القومية التي لا تتبع لأي وحدة وتكون ملكاً للأشخاص أو الهيئات الخاصة، وذلك عن طريق الهبة أو الشراء أو الإيداع الوقي أو التصوير، طبقاً للوائح التي يصدرها المجلس.

(٢) يجوز للوزير حظر تصدير الوثائق ذات الطابع القومي إلى خارج السودان.

تصوير الوثائق

- ١٨ - يجوز أخذ صورة شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالهيئة طبقاً للوائح التي يصدرها المجلس.
- ١٩ - (١) تعتبر الوثيقة وثيقة متى تم تسجيلها في قائمة مستودعات الهيئة.
- (٢) تعتبر الوثيقة صحيحة بعد ختمها بخاتم الهيئة.

الفصل السادس

أحكام عامة

إصدار التوجيهات العامة

- ٢٠ - يجوز للوزير، كلما رأى ذلك مناسباً أن يصدر للمجلس توجيهات عامة أو محددة فيما يتعلق بأي عمل من أعمال الهيئة وعلى المجلس مراعاة تلك التوجيهات.
- ٢١ - يجوز للمجلس إصدار اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.
- ٢٢ - كل من يخالف أحكام اللوائح الصادرة بموجب هذا القانون، يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز ألفاً واحداً من الجنيهات أو بالعقوبتين معاً.



الجمهورية السورية

مركز الوثائق التاريخية:

تم إنشاء مديرية الوثائق التاريخية بدمشق بموجب القانون رقم ١٩٧ بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٣ الخاص بتنظيم وزارة الثقافة والإرشاد القومي، والذي نصت الفقرة (هـ) منه على أن تكون دائرة الوثائق التاريخية تابعة إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف.

- ثم صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال الفنية والإدارية بمديرية الوثائق التاريخية ضمن القرار رقم ٢٩ - ١ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٤.
- في عام ١٩٥٩ صدر قرار عن وزير الثقافة والإرشاد القومي للجمهورية العربية المتحدة بإنشاء مديرية الوثائق التاريخية، وهي مديرية تابعة للمديرية العامة للآثار والمتاحف مهمتها تتلخص بما يلي:
- ١ - حفظ وجمع الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ القطر وما يتصل بهذا التاريخ من جميع العصور القديمة والحديثة.
 - ٢ - تيسير دراسة الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين والعمل على دراستها ونشر ما يقرر نشره منها.
 - ٣ - اعتباره وثيقة كل ما أفاد التاريخ بمعناه الواسع بمعلومات من أي نوع، سواء كانت الوثيقة مخطوطة أو مطبوعة أو مسجلة أو مصورة.
- ثم صدر عام (١٩٨٠) نظام خاص بمركز الوثائق التاريخية، حيث أطلق عليه اسم مركز الوثائق عوضاً عن مديرية الوثائق، هذا النظام حدد به طريقة الدراسة والبحث والاطلاع في مركز الوثائق التاريخية ويكون:
- ١ - يقتضي أن يكون الدارس من الباحثين والمؤرخين، والمؤرخ هو كل من نشر كتاباً ودراسات تاريخية، أما الباحث فهو من يعد بحثاً أو رسالة جامعية.
 - ٢ - يقدم المؤرخ شهادة من مرجعه بكفاءته ومهمته.
 - ٣ - يخضع الباحث للشروط التي حددها النظام المشار إليه.

الجمهورية العربية السورية

القرار رقم ٢٩ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٤

وزير الثقافة والإرشاد القومي

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري وإلحاق بعض الإدارات العامة

بها وخاصة البند الثاني من الفقرة (هـ) للمادة السادسة والمادتين ١٠ و١٣.

قرر:

الفصل الأول

مديرية الوثائق التاريخية

المادة (١): تحدد اختصاصات مديرية الوثائق التاريخية في المديرية العامة للآثار والمتاحف وفقاً لما يلي:

(أ) جمع وحفظ جميع الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ الإقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وما يتصل بهذا التاريخ في جميع العصور القديمة والحديثة.

(ب) تيسير دراسات الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين، والعمل على دراستها ونشر ما يقرر نشره منها.

المادة (٢): تضاف إلى صلاحيات مجلس الإدارة في المديرية العامة للآثار والمتاحف الصلاحيات التالية التي تعتبر من اختصاصه:

(أ) تقرير ما يعتبر من الوثائق الواردة من وزارات الإقليم السوري وإدارته العامة ذا قيمة تاريخية يجب المحافظة عليه ويسجل بقرار وزاري.

(ب) تقرير ما يعتبر من الوثائق الموجودة لدى الجماعات والأفراد وغيرهم ذا قيمة تاريخية يجب المحافظة عليه ويسجل بقرار وزاري، وعلى هذه الجماعات والأفراد تسليم الوثائق بعد تبليغهم قرار تسجيلها، لقاء الثمن الذي يقرره مجلس الإدارة إذا رأى لزوماً لذلك.

(ج) الموافقة على نشر بعض الوثائق التاريخية مع بيان طريقة نشرها.

(د) إبداء الرأي في إتلاف الأوراق (الرسمية) المتعلقة بوزارات الإقليم السوري وإداراتها العامة وذلك بعد الاطلاع على تقرير مديرية الوثائق التاريخية حول الموضوع.

(هـ) الموافقة على الأنظمة الخاصة التي تتخذها مديرية الوثائق لتحقيق حسن سير العمل فيها ولنقل الوثائق إليها، ووضعها القواعد اللازمة للمحافظة عليها ولشروط الاطلاع عليها.

المادة (٣): تتألف نواة المحفوظات في مديرية الوثائق التاريخية من الوثائق التالية:

(أ) المحفوظات التاريخية الواردة من الأمانة العامة لرئاسة المجلس التنفيذي والعائدة لرئاسة الجمهورية السورية ولرئاسة مجلس الوزراء، ووزارة الخارجية السابقة.

(ب) المحفوظات التاريخية التي سترد من الأمانة العامة لرئاسة المجلس التنفيذي ومن وزارات الإقليم السوري والإدارات والمؤسسات العامة فيه، وللجهات المذكورة أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية معاصرة لا تجوز إذاعتها.

المادة (٤): تعتبر الوثائق المسجلة بقرار وزاري كالأثار المنقولة المسجلة، وتخضع للأحكام المخصصة للأثار المنقولة الواردة في نظام الأثار العام المحدد بالمرسوم التشريعي رقم (٨٩) المؤرخ في ٦/٣٠/١٩٤٧، ويتوجب على مديرية الوثائق التاريخية لدى صدور هذا القرار الاتصال بكافة الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة في الإقليم السوري لاستلام ما لديها من وثائق.

المادة (٥): تبصم الوثائق التاريخية المودعة لدى مديرية الوثائق بخاتمها الرسمي، ولا يجوز إخراجها من مقرها الرسمي إلا بقرار من مجلس الإدارة، ويمكن أن تؤخذ صورة شمسية أو خطية طبقاً للقواعد التي توضع لذلك، على أن تؤدي عنها الرسوم المالية القانونية.

دمشق في ١٩٥٩/٤/٤

وزير الثقافة والإرشاد القومي

الجمهورية العراقية

كان العراق جزءاً خاضعاً للإمبراطورية العثمانية، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) تقدمت الجيوش البريطانية لاحتلال العراق، حيث دخلت بغداد في ١١ مارس (آذار) ١٩١٧، وبعد إعلان الهدنة خضع العراق لاحتلال البريطاني المباشر ومن ثم للانتداب حتى قيام الشعب العراقي بثورته الكبرى على الاستعمار البريطاني في ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٢٠، اضطرت بريطانيا على أثرها تنصيب الأمير فيصل ابن الشريف حسين ملكاً على العراق عام ١٩٢١، فكان ذلك بداية لتأسيس المملكة العراقية التي توالى على عرشها:

الملك فيصل الأول (١٩٢١ - ١٩٣٣)

الملك غازي الأول (١٩٣٣ - ١٩٣٩)

الملك فيصل الثاني (١٩٣٩ - ١٩٥٨)^(١٤)

وقد انتهى العهد الملكي في العراق بقيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وتأسيس النظام الجمهوري.

الوثائق في العراق

لم تلتفت الحكومات السابقة في العراق إلى أهمية الحفاظ على الوثائق وضرورة تأسيس دائرة مستقلة تعنى بحفظها وتسهيل أمر الاطلاع عليها من قبل الباحثين والمؤرخين، بل كان ينظر إليها كونها أوراقاً وسجلات قديمة لا فائدة من حفظها، وكان يجري إتلافها بالحرق أو رميها في النهر للتخلص منها.

وفي عام ١٩٤٠ صدر قانون إتلاف الأوراق الرسمية رقم (٣٣) لسنة ١٩٤٢ الذي جرت عليه عدة تعديلات، والغريب في الأمر أن الجهات الحكومية التي تولت تشريع قوانين إتلاف الأوراق الرسمية، لم تأخذ بنظر

الاعتبار مبدأ حفظ الأوراق الرسمية أولاً، بل أعطوا الأولوية إلى (مبدأ الإلتلاف) وهو أمر يدعو إلى الأسف، ويدل على الجهل بأهمية الحفاظ على الوثائق.

لقد استمر الحال على هذا المنوال حتى تأسيس جامعة بغداد عام ١٩٥٨، وقيام الحاجة إلى المراجع والمصادر المعتمدة في الدراسات والأبحاث التاريخية.

وفي عام ١٩٧٢ صدر قانون الأوراق الرسمية المرقم ١٤١ لسنة ١٩٧٢، وقد أدى تطبيق هذا القانون إلى مشكلات كبيرة وخسائر كبرى من جراء إتلاف وحرق كميات كبيرة من الملفات (الأضابير) والسجلات وكثير من المواد المحفوظة في الدوائر وبصورة خاصة تلك الدوائر التي تم تزويدها بأجهزة التصوير المصغر (الميكرو فيلم)، وكان بالإمكان تلافي تلك الخسائر بإيداع أصول الوثائق المصورة (ميكرو فيلماً) لدى المركز الوطني للوثائق.

وبعد مرور عشرين عاماً على تأسيس المركز، صدر قانون ديد باسم الحفاظ على الوثائق رقم ٧٠ لسنة ١٩٨٣ حل محل القانونين ١٤٢ لسنة ١٩٦٣ و١٤١ لسنة ١٩٧٢.

وهنا لا بُدّ من الإشارة إلى أن قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ نص في بعض مواده على العقوبات التي تتعلق بسرقة الأوراق الرسمية وإتلافها (تراجع المواد من ٢٦٣ إلى ٢٦٦).

ومن الخطوات الجادة التي خطتها حكومة العراق في تطوير ودعم الحركة الوثائقية في القطر، هي استدعاء خبير من اليونسكو متخصص بالمباني الوثائقية لوضع الدراسات اللازمة لتشييد مباني المجمع الوثائقي.

ومن المؤمل أن تشرع الجهات المسؤولة في تشييد مبنى المجمع الوثائقي الذي سيضم المباني الرئيسية التالية بعد أن خصصت المبالغ الكبيرة لتنفيذه:

- (١) مباني ومستودعات المركز الوطني للوثائق.
- (٢) مبنى الفرع الإقليمي العربي للوثائق.
- (٣) مباني معهد الوثائقيين العرب وما يتبعه من مختبرات علمية ووسائل إيضاحية متطورة.

المركز الوطني للوثائق

تأسست الأمانة العامة للمركز الوطني للوثائق (التي أصبحت مديرية عامة منذ عام ١٩٨٣) في الجمهورية العراقية عام ١٩٦٣ بموجب القانون الصادر من مجلس قيادة الثورة رقم ١٤٢ لسنة ١٩٦٣، وقد مارس المركز أعماله فعلياً عام ١٩٦٤ وتديره هيئة مستقلة مرتبطة بمجلس الوزراء، كما نصت على ذلك المادة الأولى من القانون، ونظراً لحدثة تشكيكه وعدم توفر الاختصاصيين والفنيين لإدارته تقرر ربطه بجامعة بغداد لمدة خمس سنوات (المادة - ١٠ - من قانون المركز).

وقد وافق انتهاء فترة السنوات الخمس قيام ثورة ١٧ تموز (يوليو) القومية التقدمية عام ١٩٦٨ حيث أعيد النظر في أمر المركز، هل يبقى مرتبطاً بجامعة بغداد أو يلحق بجهة أخرى كمجلس الوزراء مثلاً؟ وأخيراً اتخذ المجلس قراراً بفك ارتباطه من جامعة بغداد وإلحاقه بوزارة الثقافة والإعلام وذلك بموجب القانون رقم (٥٥) لسنة ١٩٦٩ وما زال مرتبطاً بالوزارة المذكورة حتى يومنا هذا.

لقد مرت فترة على المركز لم يلق فيها ما يستحق من عناية ورعاية، وفي بداية عام ١٩٧٣ أعيد النظر في تشكيلاته وإدارته، فأخذت الحياة تعود إليه بفضل الدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة الثورة في العراق ممثلة بوزارة الثقافة والإعلام، ففي أواخر عام ١٩٧٢ انضمت الجمهورية العراقية إلى كل من: المجلس الدولي للوثائق وإلى الفرع الإقليمي العربي للوثائق الذي اتخذ من بغداد مقراً دائماً له، وفي عام ١٩٧٢ صدر القانون رقم

١٤١ لسنة ١٩٧٢ باسم قانون إتلاف الأوراق الرسمية، وبالنظر للنواقص الموجودة في القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٦٣، وكذلك سوء تطبيق القانون رقم ١٤١ لسنة ١٩٧٢ والأضرار التي نجمت عن ذلك فقد تقرر إلغاء القانونين المشار إليهما أعلاه وإصدار قانون جديد باسم (قانون الحفاظ على الوثائق) برقم ٧٠ لسنة ١٩٨٣، ويجري الآن في المركز الوطني للوثائق أعداد نظام وتعليمات جديدة لتسهيل تطبيق القانون المذكور.

محتويات المركز:

أما أهم المجموعات الوثائقية التي يضمها المركز فهي:

- ١ - وثائق وخرائط من العهد العثماني.
- ٢ - وثائق وخرائط من عهدي الاحتلال والانتداب البريطاني.
- ٣ - وثائق العهد الملكي السابق في العراق، ومن بينها وثائق البلاط الملكي، وتمثل أهم موجودات المركز، كما تضم هذه المجموعة وثائق مهمة عن الثورة العربية بقيادة الشريف حسين.
- ٤ - وثائق الوزارات والدوائر الرسمية.
- ٥ - وثائق وسجلات مجلسي الأعيان والنواب السابقين.
- ٦ - خرائط وسجلات متفرقة.
- ٧ - مجموعة من الصور والأختام الوثائقية.



قرار رقم ٧٣٠

باسم الشعب

بناءً على ما أقره المجلس الوطني طبقاً للمادة الثالثة والخمسين من الدستور المؤقت والفقرة (ثانياً) من المادة السابعة والأربعين من قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠ ، واستناداً إلى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت.

قرر المجلس بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣/٦/١٩٨٣ إصدار القانون الآتي^(١٥):

الباب الأول

الفصل الأول

رقم (٧٠) لسنة ١٩٨٣

قانون الحفاظ على الوثائق

المادة (١): يهدف هذا القانون إلى الحفاظ على الوثائق أو الوحدات الوثائقية التي تعبر عن القيم والممارسات والتراث والحقوق والممتلكات المادية والمعنوية للدولة والمجتمع، وبالأخص ما يتصل منها بعمل المجلس الوطني ومجلس الوزراء والوزراء ودوائر الدولة الأخرى والقطاعين الاشتراكي والمختلط، التي تعرف فيما بعد بـ (الدوائر) لأغراض هذا القانون.

المادة (٢): تقوم الدوائر تحقيقاً لأهداف هذا القانون بالمهام الآتية:

أولاً: إعداد خطط دورية لتقييم الوثائق وتنفيذ هذه الخطط ومتابعتها بشكل مستمر لمنع التراكم غير المجدي.

ثانياً: توفير وتنظيم وسائل حديثة ومتطورة لحفظ الوثائق وحمايتها وصيانتها من التلف.

ثالثاً: فرز الوثائق التي لا تكون مفيدة للدائرة المعنية أو تنتفي الحاجة إلى حفظها لغرض استبعادها أو إتلافها وفقاً للضوابط المحددة بموجب هذا القانون أو التعليمات التي تصدر بموجبه وتنظيم جداول تفصيلية بها.

رابعاً: إيداع أصول الوثائق لدى المركز الوطني للوثائق الذي يعرف فيما بعد بالمركز، إذا كانت ذات أهمية تاريخية أو علمية أو تراثية أو فنية بتقدير الدائرة التي تعود لها تلك الوثائق وذلك بالتنسيق مع المركز.

ويستثنى من ذلك الوثائق الأمنية والعسكرية والسياسية حسب تقدير الجهة المختصة.

الفصل الثاني

تصنيف الوثائق وتصويرها

المادة (٣): أولاً: يقصد بالوثائق لأغراض هذا القانون، المراسلات، والسجلات، والمحركات الرسمية والمستندات، وكل وعاء لحفظ المعلومات التي يتم تثبيتها بالحرف أو الرقم أو الصورة أو الرسم أو التخطيط، سواء كان على شكل ورقة أو صورة أو خريطة أو فيلم أو شريحة فيلمية (سلايد) أو ختم أو شريط ممغنط أو أي وعاء آخر.

ثانياً: يقصد بالوحدات الوثائقية مجموعات الوثائق المحفوظة في الدوائر التي لا تقبل التجزئة.

المادة (٤): تصنف الوثائق لأغراض هذا القانون إلى الأصناف الرئيسية الآتية:

أولاً: الوثائق الفنية: تشمل الوثائق التي تنظم أو تعبر عن النشاط النوعي المتخصص الذي يحقق أهداف الدائرة المعنية واختصاصاتها.

ثانياً: الوثائق المالية: تشمل الوثائق التي تنظم الأمور المالية في الدائرة التي تعبر عن أوضاعها المالية.

ثالثاً: الوثائق الإدارية: تشمل الوثائق التي تنظم أو تعبر عن النشاط الإداري الذي يساعد الدائرة على تحقيق أهدافها.

المادة (٥): أولاً: للدائرة الاستعانة بأجهزة التصوير المصغر (المايكرو فيلم) وسواها من الأجهزة والمعدات الفنية التي تساعد على تحقيق أهداف هذا القانون.

ثانياً: في حالة استخدام أجهزة التصوير المصغر وسواها من الأجهزة والمعدات الفنية تفرز الوثائق المصنفة وفقاً لأحكام المادة (٤) من هذا القانون، إلى الفئات الأربع الآتية:

الفئة الأولى: الوثائق التي لا تصور ويحتفظ بأصل كل منها لسرية المعلومات المدونة فيها، أو لوجود صعوبات فنية تحول دون تصويرها.

الفئة الثانية: الوثائق التي تصور ويحتفظ بأصل كل منها لأهميتها الخاصة على أن تعتمد في التداول نسخ الوثائق أو الصور المصغرة لها.

الفئة الثالثة: الوثائق التي تصور ويستبعد أصل كل منها.

الفئة الرابعة: الوثائق التي لا تصور ويستبعد أصل كل منها بانتهاء المدة التي يجب الاحتفاظ بها خلالها.

ثالثاً: (أ) يجب تصوير الوثائق بصورتين أصليتين في الأقل يتم اعتمادهما بعد فحصهما فنياً للتأكد من سلامة التصوير.

(ب) يجب حفظ إحدى الصور المشار إليها في البند (أ) من هذه الفقرة في مبنى مستقل عن المبنى الذي تحفظ فيه الصور الأخرى تجنباً للمخاطر المحتملة.

(ج) يجب فحص الصور المصغرة بين فترة وأخرى على أن لا تقل عن ستة أشهر، للتأكد من سلامتها وصلاحياتها وعدم تأثرها بالظروف المناخية.

المادة (٦): تعتبر صورة الوثيقة التي تؤيد الدائرة المختصة تصويرها بأجهزة التصوير المصغر أو سواها بحكم الوثيقة الأصلية بعد توثيقها، باعتبارها صورة طبق الأصل، ويتم التعامل بها على هذا الأساس.

الفصل الثالث

لجان تقييم الوثائق

المادة (٧): تشكل في كل دائرة لجان دائمة تكون مهمتها الإشراف على صيانة الوثائق العائدة لها وتنظيمها وتقييمها بسجلات وقوائم واتخاذ القرار بشأن الاحتفاظ بها أو استبعادها وإتلافها بالتعاون والتنسيق مع المركز الوطني للوثائق وفق ما يأتي:

أولاً: لجنة رئيسية في المجلس الوطني وفي كل وزارة أو دائرة لا ترتبط بوزارة.

ثانياً: لجنة فرعية: في مركز كل وزارة أو دائرة لا ترتبط بوزارة، وفي كل دائرة من الدوائر التابعة لها، وترتبط اللجنة الفرعية باللجنة الرئيسية المبينة في الفقرة (أولاً) من هذه المادة.

ثالثاً: لجنة أو لجان مساعدة: ترتبط باللجنة الفرعية المشار إليها في الفقرة (ثانياً) من هذه المادة.

رابعاً: يحدد بتعليمات تشكيل واختصاصات وشروط عضوية اللجان الرئيسية والفرعية والمساعدة وكيفية ممارسة أعمالها.

الباب الثاني

المركز الوطني للوثائق

المادة (٨): يتولى المركز الوطني للوثائق مهام تنظيم وحفظ الوثائق، وتيسير الاطلاع عليها وفق الأسس المبينة بهذا القانون.

المادة (٩): أولاً: يتمتع المركز بالشخصية المعنوية ويحق له القيام بجميع التصرفات القانونية التي لا تتعارض والأغراض التي أنشئ من أجلها ويمثلها مديره العام.

ثانياً: يكون المركز في بغداد وله أن يفتح فروعاً في المحافظات.

ثالثاً: يرتبط المركز بوزارة الثقافة والإعلام.

المادة (١٠): تتكون موارد المركز من:

أولاً: الإعانات والهبات والتبرعات.

ثانياً: الرسوم التي يستوفوها.

ثالثاً: أجور الخدمات التي يقدمها.

رابعاً: عوائد المطبوعات التي يصدرها.

المادة (١١): أولاً: يكون للمركز مجلس إدارة يتولى رسم سياسته والإشراف على نشاطاته (ويعرف فيما بعد بالمجلس) وتحدد صلاحياته وطريقة عمله بنظام.

ثانياً: يتكون المجلس من المدير العام للمركز رئيساً وعدد من الأعضاء يمثلون الدوائر ذات العلاقة وفقاً لما يحدده النظام.

ثالثاً: تخضع قرارات المجلس لمصادقة وزير الثقافة والإعلام.

المادة (١٢): أولاً: لا يجوز للدوائر الاحتفاظ بأية وثيقة إلا بموافقة الوزير المختص أو رئيس الدائرة غير المرتبط بوزارة وإشعار المركز بهذه الموافقة.

ثانياً: للمركز أن يقوم بتسجيل الوثائق الموجودة لدى الأشخاص الطبيعية والمعنوية وله أن يحتفظ بصورة أو بنسخة منها عند تسجيلها.

ثالثاً: للمركز عند تسجيل الوثيقة لديه أن يحتفظ بصورة أو بنسخة منها.

رابعاً: على من تنتقل إليه حيازة الوثيقة المسجلة أن يطلب من المركز إعادة تسجيلها باسمه خلال مدة ستة أشهر من تاريخ الانتقال.

خامساً: على الحائز المحافظة على الوثيقة المسجلة وإخبار المركز بأي حادث تتعرض له.

سادساً: لا يجوز انتقال الوثيقة من حيازة عراقي إلى غير عراقي إلا بموافقة المركز.

سابعاً: للمركز أن يملك أية وثيقة بأية طريقة من طريق اكتساب الملكية.

ثامناً: للمركز أن يقبل الوثائق وديعة لديه، بصورة دائمة أو مؤقتة بناءً على طلب أصحابها.

الباب الثالث

أحكام عامة وختامية

المادة (١٣): أولاً: لا يجوز استبعاد أو إتلاف الوثائق المتعلقة بحقوق الجنسية والأحوال المدنية والملكية العامة والخاصة.

ثانياً: استثناء من أحكام الفقرة (أولاً) من هذه المادة للجنة الرئيسية وبموافقة رئيس الدائرة وبما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون، اتخاذ القرارات اللازمة للاحتفاظ ببعض الوثائق الخاصة أو استبعادها أو إتلافها حسب متطلبات العمل وذلك بعد تصوير هذه الوثائق وتسجيلها في سجلات خاصة.

المادة (١٤): أولاً: يصدر وزير الثقافة والإعلام تعليمات لتسهيل تطبيق هذا القانون بشأن الحفاظ على الوثائق ذات القيمة التاريخية والتراثية والعلمية أو أية وثيقة يرتئي المركز الاحتفاظ بها وتيسير الاطلاع عليها.

ثانياً: تعين وتحدد الأمور التفصيلية الخاصة بتقييم الوثائق المالية

والحدّان الأعلى والأدنى للفترة الزمنية اللازمة للاحتفاظ بها، بتعليمات يصدرها وزير المالية خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا القانون.

ثالثاً: تعين وتحدد الأمور التفصيلية الخاصة بتقييم الوثائق الفنية والإدارية والحدّان الأدنى والأعلى للفترة الزمنية اللازمة للاحتفاظ بها، بتعليمات يصدرها الوزير المختص أو الرئيس الأعلى للدائرة التي لا ترتبط بوزارة خلال مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ نشر هذا القانون.

رابعاً: يراعى في التعليمات المنوه عنها في الفقرات أعلاه من هذه المادة ما يأتي:

أ - التنسيق مع المركز الوطني للوثائق والمركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري كلٌّ في حدود اختصاصه في إعداد التعليمات قبل إصدارها.

ب - كيفية إعداد محاضر اللجان المنوه عنها في المادة (٧) من هذا القانون، والمصادقة عليها وحفظها.

ج - تحديد مسؤولية الجهات التي يتقرر إناطة واجب الاحتفاظ بالوثائق لديها والحفاظ عليها، وكيفية تداولها أو كتمان مضامينها بعد إنجاز عملية التقييم.

المادة (١٥): يجوز الاستفادة من الوثائق المعدة للإتلاف، لأغراض صناعية تابعة للدولة والقطاع الاشتراكي والمختلط، ويعتبر ذلك إتلافاً لها، على أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تسرب ما تحتويه هذه الوثائق من معلومات.

المادة (١٦): أولاً: لا يجوز إخراج أية وثيقة من الوثائق المودعة في المركز أو الموجودة لدى الأشخاص من العراق إلا بقرار من وزير الثقافة والإعلام بناءً على توصية من المجلس.

ثانياً: لا يجوز إخراج أية وثيقة أخرى من العراق إلا بقرار من الوزير المختص أو رئيس الدائرة التي لا ترتبط بوزارة.

ثالثاً: وفي جميع الحالات يجب عدم إخراج أصل الوثيقة من العراق إلا عند الضرورة القصوى وبعد تصويرها أو استنساخها.

المادة (١٧): يعتبر مقصراً في واجباته ويتعرض للعقوبات الانضباطية كل من أخل بتطبيق هذا القانون أو الأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه.

المادة (١٨): أولاً: يعاقب كل من يخالف أحكام الفقرة (٦) من المادة (١٢) من هذا القانون بالحبس أو بغرامة لا تتجاوز (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف دينار.

ثانياً: يعاقب بالحبس أو بغرامة لا تتجاوز خمسة آلاف دينار كل من تسبب بإهماله أو بتقصيره في إتلاف وثيقة أو إخراجها من العراق خلافاً لأحكام هذا القانون.

ثالثاً: يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن سنتين أو بأي عقوبة أشد تنص عليها القوانين الأخرى كل من تعمد في إتلاف وثيقة أو إخراجها أو ساعد على إخراجها من العراق خلافاً لأحكام هذا القانون.

المادة (١٩): يجوز إصدار أنظمة وتعليمات لتسهيل تنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة (٢٠): أولاً: يستمر المركز الوطني للوثائق بتشكيلاته وملاكه وتخصيصاته ويلغى قانون المركز الوطني للوثائق رقم ١٤٢ لسنة ١٩٦٣.

ثانياً: يلغى قانون إتلاف الأوراق الرسمية رقم ١٤١ لسنة ١٩٧٢.

ثالثاً: تبقى التعليمات الصادرة بموجب القانونين المذكورين في الفقرتين (أولاً) و(ثانياً) من هذه المادة لحين إلغائها أو إصدار ما يحل محلها.

المادة (٢١): ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المواد القانونية الواردة في قانون العقوبات

رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩

بخصوص الوثائق والأختام الوثائقية

الفصل السادس

فك الأختام وسرقة الأوراق وإتلافها

المادة (٢٦٣):

(١) يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين:

كل من فك أو نزع أو أتلف ختماً من الأختام الموضوعة على محل الأوراق أو أشياء أخرى بناء على أمر من إحدى السلطات القضائية أو الإدارية أو بأمر من سلطة رسمية مختصة أو فوت بأية وسيلة الغرض المقصود من وضع الختم.

(٢) وتكون العقوبة الحبس إذا ارتكبت الجريمة بعنف على الأشخاص.

المادة (٢٦٤):

(١) يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل من سرق أو اختلس أو نزع أو أتلف أوراقاً أو مستندات أو أشياء أو وثائق أو سجلات أو دفاتر متعلقة بالدولة أو بإحدى السلطات العامة أو أوراق إجراءات قضائية وكانت مودعة في الأماكن المعدة لحفظها أو مسلمة لشخص مكلف بحفظها ولو بصفة مؤقتة.

(٢) وتكون العقوبة السجن إذا ارتكبت بعنف على الأشخاص.

المادة (٢٦٥):

يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين إذا كان مرتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادتين السابقتين هو حافظ الأشياء المذكورة فيها أو حارسها الأمين عليها.

المادة (٢٦٦):

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة واحدة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين حافظ الأشياء أو حارسها الأمين عليها إذا تسبب بإهماله في وقوع جريمة من الجرائم المذكورة في المادتين (٢٦٣)، (٢٦٤).



الجمهورية الجزائرية

كانت الجزائر ولاية من الولايات التابعة إلى الدولة العثمانية، وفي عام ١٨٣٠ احتلتها الجيوش الفرنسية واعتبرتها فرنسا جزءاً من الامبراطورية الفرنسية، وبعد ثورة الشعب الجزائري وحصوله على الاستقلال التفت إلى تنظيم شؤونه الداخلية وترسيخ دعائم استقلاله ووحدته الوطنية، ومن بين الأمور التي أولتها الثورة اهتمامها هي مسألة الحفاظ على الوثائق الوطنية، وكان الاستعمار الفرنسي قد سارع إلى نقل الكثير من الوثائق الخاصة بالجزائر إلى فرنسا.

مؤسسة الوثائق الوطنية:

لقد أصدرت الثورة الأمر المرقم ٣٦ - ٧١ والمؤرخ في ١٠ ربيع الثاني عام ١٣٩١ الموافق في جوان ١٩٧١ الذي تم بموجبه تأسيس مؤسسة الوثائق الوطنية وهو بشكل أو تدبير مخصص لصيانة التراث الإداري التاريخي والثقافي المتمثل في الوثائق الواردة من مجموع مؤسسات البلاد. وبموجب هذا الأمر ألحقت هذه المؤسسة برئاسة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ويبذل المسؤولون في مؤسسة الوثائق الوطنية جهدهم لجمع ما تفرق من وثائق تاريخ الوطن الجزائري وتنظيمها ونشر الأدلة والفهارس عن

محتوياتها، وقد أصدرت المؤسسة المذكورة مجلة باللغتين العربية والفرنسية (الوثائق الوطنية) Archives Nationales، صدر العدد الأول منها عام ١٩٧٣.

ما هي الوثائق بالنسبة إلينا نحن الجزائريين؟

إن الأمر المتعلق بأحداث مؤسسة الوثائق الوطنية ينص في مادته الثانية على أن هذه المؤسسة مكونة من مجموع الأوراق والوثائق الناتجة عن الإدارات العمومية والخاصة والتي أصبحت ملكاً للشعب ولأي فترة زمنية انتمت.

نقوم هنا بأول محاولة لشرح معاني الوثائق بصفة عامة وبصفة خاصة بالنسبة للجزائريين الذين خرجوا منذ قليل من ليل استعماري طويل، بعد أن قطعوا مراحل طويلة في المقاومة ضد الاحتلال الأجنبي.

وبصفة عامة فإن الوثائق تحتوي على كل المخطوطات: القديمة منها والحديثة، والوثائق يمكن أن تكون:

- سندات ملكية.
- عقود توثيق.
- وثائق الحالة المدنية.
- أوراق إدارية مختلفة (مراسلات، دراسات، تخطيطات، إحصائيات، أبحاث، دفاتر...).
- أشرطة (الأوديناتور).
- أنباء مصورة.
- أما بالنسبة إلينا، فإن الوثائق تحتوي بالإضافة إلى هذا على:
 - المناشير والإعلانات المطبوعة وغير المطبوعة.
 - وثائق جيش التحرير الجزائري المتروكة في المخابئ.
 - رسائل التهديد بالموت.

- صورة (عن الحياة في الجبال أثناء الحرب التحريرية، ومن المعتقلين وعن فرق كرة القدم القديمة وغيرها..).
- بطاقات المشاركة في حزب قديم أو منظمة.
- طوابع جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين.
- دفاتر حسابات ضيعة مسيرة ذاتياً اليوم، أو شركة مؤمنة.
- أشرطة صوتية مسجل عليها أخبار ذات قيمة تاريخية.
- شهادات المناضلين الذين شاركوا في الثورة.
- أغاني وقصائد ذات طابع تاريخي.
- رسائل المعتقلين والمحكوم عليهم بالإعدام^(١٦).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أمر رقم ٧١ - ٣٦ مؤرخ في ١٠ ربيع الثاني عام ١٣٩١ الموافق ٣ جوان ١٩٧١ يتضمن أحداث مؤسسة الوثائق الوطنية.

باسم الشعب

إن رئيس الحكومة، رئيس الوزراء

- بمقتضى الأمرين رقم ٦٥ - ١٨٢ ورقم ٧٠ - ٥٣ المؤرخين في ١١ ربيع الأول عام ١٣٨٥ الموافق ١٠ يوليو سنة ١٩٦٥ و ١٨ جمادى الأولى عام ١٣٩٥ الموافق ٢١ يوليو سنة ١٩٧٠ والمتضمنين تأسيس الحكومة.

يأمر بما يلي:

المادة (١): تحدث مؤسسة للوثائق الوطنية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

المادة (٢): تجمع مؤسسة الوثائق الوطنية:

الأوراق أو الوثائق المنتجة أو المستلمة من الإدارات والجماعات

والهيئات والشركات الوطنية مهما كانت وأينما توجد ومهما كانت الفترة التي تنتمي إليها.

وكذلك الأمر بالنسبة للأوراق والوثائق الخاصة التي صارت ملكية عمومية بعد تأميمها أو تصييرها جماعية أو شرائها أو التبرع بها أو هبتها أو استنساخ أصولها المعارة لهذا الغرض.

المادة (٣): إن مؤسسة الوثائق الوطنية هي ملك للشعب الجزائري.

المادة (٤): إن الأوراق والوثائق المكونة لمؤسسة الوثائق الوطنية يجوز الاطلاع عليها بكل حرية ومجاناً، وليس لهذا الحق حدٌ إلا إذا تعلق الأمر بصيانة وممارسة اختصاصات الحكومة والإدارة والنظام العام وشرف المواطنين.

المادة (٥): تحدث برئاسة مجلس الوزراء هياكل أساسية تتكلف بحسن تسيير الوثائق الوطنية وحمايتها واقتنائها والمحافظة عليها واستغلالها استغلالاً عملياً.

المادة (٦): تحدد بنصوص لاحقة أحكام هذا الأمر كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

المادة (٧): ينشر هذا الأمر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وحرر بالجزائر في ١٠ ربيع الثاني عام ١٣٩١ الموافق ٣ جوان عام ١٩٧١^(١٧).

هوارى بومدين المملكة الأردنية الهاشمية

١ - مقدمة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بانتصار الحلفاء واضمحلال الامبراطورية العثمانية قام الحلفاء بتجزئة الوطن العربي إلى مناطق نفوذ خاضعة لكل من بريطانيا وفرنسا.

وقد قضت اتفاقية (سايكس - بيكو) أن تكون منطقة شرقي الأردن ضمن المنطقة العربية التي تخضع للنفوذ البريطاني، بالرغم من أن جيوش الثورة العربية هي التي حررت المنطقة من الاحتلال التركي، وفي ١١/٤/ ١٩٢١ تأسست إمارة شرقي الأردن وتشكلت أول وزارة أردنية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ومطالبة العرب باستقلالهم تم التوقيع في لندن في (٢٢/٣/ ١٩٤٦) على معاهدة صداقة وتحالف تضمنت تعهد بريطانيا باستقلال شرقي الأردن، وعلى أثر ذلك قرر المجلس التشريعي ومجلس الوزراء تعديل القانون الأساسي بحيث أبدل اسم (إمارة شرقي الأردن) باسم المملكة الأردنية الهاشمية^(١٨).

٢ - الأردن والاهتمام بالوثائق:

وبالرغم من مرور عقود من السنين على ذلك لم تقم في الأردن أية مؤسسات وثائقية إلا في السبعينيات، حيث تم تشكيل مؤسستين هما:

(أ) مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية عام ١٩٧٢.

(ب) مديرية المكتبات والوثائق الوطنية عام ١٩٧٦.

وكان عام ١٩٦٤ بداية الاهتمام الفعلي بالوثائق، وكانت أولى الخطوات التي تحققت في هذا الميدان إنشاء مجلس البحث العلمي ملحقاً

بوزارة التربية والتعليم، ثم ما لبث قانون هذا المجلس أن عدل وتطور عام ١٩٧٢ فصدر القانون رقم (٤٨) الذي نصت المادة الثامنة الفقرة (ى) على ما يلي:

(إنشاء مركز للوثائق العلمية ووضع فهرس موحد لجميع المراجع والمطبوعات المتوفرة في المكتبات).

٣ - مديرية المكتبات والوثائق الوطنية:

وفي عام ١٩٧٦ أطلق على المجلس اسم (المجلس الوطني للوثائق) ثم لم يلبث أن تحول بدوره إلى (مديرية المكتبات والوثائق الوطنية) من أجل أن تضطلع هذه المؤسسة بمسؤولياتها الجلية في الحفاظ على التراث وصيانتها، وقد أعقب ذلك صدور النظام رقم (٢٧) لسنة ١٩٧٧ الذي استهدف السعي إلى تطوير شبكة معلومات وطنية متكاملة في الأردن^(١٩). وقد نصت المادة الرابعة الفقرة (ب) من النظام المذكور على واجبات المديرية بما يلي:

إعداد وإدارة الأقسام المتعلقة بالمحفوظات والوثائق والتوثيق والمعلومات والفهارس والبيبليوغرافيا.

وتبذل الجهود لتطوير العمل الوثائقي على مختلف المستويات الإدارية والفنية لمواكبة التطورات الحديثة في علم الوثائق والأرشيف.

٤ - مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية:

تم إنشاء مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية عام ١٩٧٢ بقصد تشجيع البحث العلمي والعناية بالتراث^(٢٠)، وتتلخص مهامه بما يلي:

- جمع الوثائق عن الأردن وفلسطين والبلاد العربية، بما في ذلك المراسلات والمذكرات الشخصية والملفات الرسمية والخاصة بأنواعها، وكل ما هو مطبوع أو مخطوط أو مصور لهذه الأشياء على

- شكل أشرطة أو فوتوستات أو مايكروفيش.
- جمع الروايات الشفوية عن تاريخ وتراث وتقاليد البلاد وتسجيلها.
- رصد المخطوطات العربية في مختلف مكتبات العالم وتصوير ما يهم المركز منها.
- حفظ المخلفات المادية ذات الدلالات التاريخية وتقاليد البلاد وتسجيلها.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ وصيانة وتصنيف هذه المجموعات لتسهيل مهمات الباحثين الراغبين بالاستفادة منها.
- التعاون مع الهيئات ذات الاهتمام المماثل في داخل المملكة وخارجها وتبادل المعلومات والصور والتسجيلات.
- توثيق المخطوطات والمطبوعات والمراجع التي قد يجد المركز ضرورة وإمكانية لتوثيقها.

موجودات المركز

- أما أهم الموجودات فهي:
- سجلات المحاكم الشرعية وعقود الزواج والطلاق في مدن بلاد الشام (مصورة على ٣٥٢ شريطاً).
- صور سجلات الكنائس في السلط (٣ مجلدات فوتوستات).
- سجلات دوائر الأوقاف في المدن التالية: (مصور على ٢١١ شريطاً): جنين، الخليل، نابلس.
- تسجيلات الأحداث في تاريخ الأردن المعاصر (على أشرطة تسجيل).
- صورة وثائق الحرم الشريف في القدس (٤ أشرطة).
- كافة وثائق مكتبة القديسة كاترينا بطور سيناء.

- صورة لمجموعة من أوراق البردى المحفوظة بجامعة هيدلبرج في ألمانيا (فوتوستات).
- صور لجميع دفاتر الطابو والمالية المتعلقة ببلاد الشام في القرن السادس عشر ومطلع القرن السابع عشر، (٢٠٠,٠٠٠) لقطة.
- صور الوثائق البريطانية في مديرية المخطوطات المتعلقة بالمشرق العربي حتى سنة ١٩٥١.
- وثائق وزارة الخارجية العثمانية (شريط واحد).
- كافة الوثائق الأمريكية المتعلقة بالمنطقة حتى سنة ١٩٤٣.
- الوثائق الفرنسية (٣٤) شريطاً.
- الوثائق الألمانية.
- قسم من الوثائق الإسبانية المحفوظة في (سلامنكا).
- السجلات العثمانية لبلدية نابلس (٤) أفلام.

المملكة الأردنية الهاشمية

نظام رقم (٢٧) لسنة ١٩٧٧

نظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

صادر بمقتضى المادة (١٢٠) من الدستور

المادة (١): يسمى هذا النظام (نظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية لسنة ١٩٧٧) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة (٢): يكون للكلمات والعبارات الواردة في هذا النظام المعاني المخصصة لها أدناه:

الوزير: وزير الثقافة والشباب.

الوزارة: وزارة الثقافة والشباب.

المديرية: مديرية المكتبات والوثائق الوطنية.

المصنف: كل مؤلف موضوع ويشمل الكتب والمجلات والصحف والنشرات والصور والخرائط وغيرها.

الوثيقة: أية ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة فوتوستاتية أو فيلم سينمائي أو مايكرو فيلم أو مايكرو فيش أو تسجيل صوتي أو مرئي أو رسم أو خريطة على أن تكون:

- ١ - وضعت أثناء عمل من أعمال الدولة أو أجهزتها.
- ٢ - وردت لأي ديوان من دواوين الحكومة أو أدخلت ضمن إجراءاته.
- ٣ - احتفظ بها أي ديوان رسمي من أجل محتوياتها.
- ٤ - توضح عملاً من أعمال أي دائرة حكومية أو رسمية أو متعلقة بها.
- ٥ - سجلت ضمن محتويات المديرية.
- ٦ - قررت المديرية أنها ذات طابع قومي أو أنها تتوفر فيها أحد الشروط المذكورة.

المكتبة العامة: هي المكتبة التي يباح للكافة الاستفادة من خدماتها.

المكتبة الخاصة: هي المكتبة المملوكة لأفراد أو هيئات خاصة.

المادة (٣): يؤسس في المملكة مديرية تسمى (مديرية المكتبات والوثائق الوطنية) ترتبط بوزارة الثقافة والشباب.

المادة (٤): تمارس المديرية في سبيل تحقيق أغراضها وغاياتها النشاطات والمسؤوليات التالية:

- أ - إنشاء وإدارة المكتبة الوطنية وتطويرها.
- ب - إعداد وإدارة الأقسام المتعلقة بالمحفوظات والوثائق والتوثيق والمعلومات والفهارس والبليوغرافيا وتنميتها.
- ج - الإشراف على المكتبات العامة والتنسيق معها وبينها واقتراح الأسس الفنية لإدارتها.
- د - وضع واعتماد المعايير القياسية المتعلقة بالمكتبات والوثائق.

- هـ - القيام بدور مركز الإيداع العام لجميع الوثائق والمصنفات.
- و - العمل على إحياء وتحقيق التراث.
- ز - التنسيق والتعاون مع المكتبات الخاصة.
- المادة (٥): يعين المدير العام للمديرية بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب من الوزير، على أن يقترن القرار بالإرادة الملكية السامية.
- المادة (٦): يتولى الوزير ما يلي:
- أ - رسم السياسة العامة للمديرية والإشراف على تنفيذها.
- ب - وضع التعليمات الخاصة بتنظيم الإعارة والإفادة من خدمات المديرية.
- المادة (٧): يحدد مجلس الوزراء، بتنسيب من الوزير، كيفية إيداع الوثائق في المديرية والمدة التي تباح بعدها للمختصين والباحثين الاطلاع عليها.
- المادة (٨): تقوم مراعاة أحكام أي قانون أو تشريع آخر على الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة أن تزود المديرية بالوثائق والتقارير التي تطلبها بموجب هذا القانون، وتقوم بإتلاف محفوظاتها وفق تعليمات المديرية.
- المادة (٩): تقوم الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة والدوائر بتسليم المديرية نسخة عن كل مصنف ينشر في المملكة بدون مقابل.
- المادة (١٠): لا يجوز لأي من القائمين على المديرية أو العاملين فيها أو المستفيدين من خدماتها نقل أو نسخ أو نشر أو تسليم أو إذاعة مضمون أي من المصنفات والوثائق المحفوظة فيها، إلا وفق التعليمات التي تنظم عملية الاطلاع والاستفادة منها، ويعتبر أي نشر أو إفشاء أو إذاعة أو تسليم لأي منها أو لأجزاء منها أو نسخها أو بمثابة إفشاء لأسرار الدولة.
- المادة (١١): يتم تنظيم أعمال المديرية وأقسامها وشؤون موظفيها بتعليمات يصدرها الوزير.
- المادة (١٢): يلغى النظام رقم ٨٥ لسنة ١٩٧٥ وأحكام أي نظام آخر

إلى المدى الذي يتعارض فيه مع أحكام هذا النظام.

١٩٧٧/٤/١٧ الحسين بن طلال

الجمهورية اللبنانية

بعد جهود متواصلة، استقر رأي المسؤولين في الجمهورية اللبنانية^(٢١) على تأسيس إدارة للمحفوظات الوطنية منوطة بمؤسسة حكومية ذات استقلال مالي وإداري وتخضع لوصاية رئيس مجلس الوزراء، وعلى هذا الأساس صدر المرسوم الجمهوري المرقم ٨٣٢ والمؤرخ في ١٧/١/١٩٧٨ القاضي بإنشاء مؤسسة المحفوظات الوطنية، وقد حددت مهامها بما يلي:

«تتولى المؤسسة تنظيم وإدارة المحفوظات والوثائق الوطنية بجميع أشكالها وأنواعها، ولاسيما المدونات والمواد الناتجة عن أعمال الدولة بقطاعيها العام والخاص وعن نشاطات الأفراد، والمستندات والمواد التي تشكل تعبيراً أصلياً وصادقاً لتراث المجتمع».

وقد أوكل أمر إدارة هذه المؤسسة والإشراف على أعمالها إلى مجلس إدارة، فصدر المرسوم المرقم ١٣٤٩ والمؤرخ في (٢٦/٥/١٩٧٨) الذي بموجبه تم تأليف مجلس الإدارة لمؤسسة المحفوظات الوطنية، وقد تولى المجلس المذكور وضع النظام الداخلي واقترن بتصديق رئيس مجلس الوزراء.

الجمهورية اللبنانية

مرسوم رقم ٨٣٢

إنشاء مؤسسة عامة تدعى (مؤسسة المحفوظات الوطنية)

إن رئيس الجمهورية

بناء على الدستور

بناء على المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢ (النظام العام للمؤسسات العامة)

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء

وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٢٣/

١٩٧٧

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى: تنشأ مؤسسة عامة تدعى (مؤسسة المحفوظات الوطنية) تتمتع هذه المؤسسة بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والإداري، وتخضع لأحكام المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢.

المادة الثانية: ترتبط المؤسسة برئاسة مجلس الوزراء وتخضع لوصايتها الإدارية.

المادة الثالثة: تتولى المؤسسة تنظيم وإدارة المحفوظات والوثائق الوطنية بجميع أشكالها وأنواعها، ولاسيما المدونات والمواد الناتجة عن أعمال الدولة بقطاعيها العام والخاص وعن نشاطات الأفراد، والمستندات والمواد التي تشكل تعبيراً أصلياً وصادقاً لتراث المجتمع.

المادة الرابعة: تتألف واردات المؤسسة من الاعتمادات التي تخصص لها في الموازنة العامة ومن أية موارد أخرى تلحقها نصوص خاصة.

المادة الخامسة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

صدر عن رئيس الجمهورية

الإمضاء: الياس سركيس

الإمضاء: سليم الحص الإمضاء: فريد روفائيل

رئيس مجلس الوزراء وزير المالية

مدير عام رئاسة الجمهورية المنتدب

الجمهورية اللبنانية رئاسة مجلس الوزراء

مؤسسة المحفوظات الوطنية

النظام الداخلي لمؤسسة المحفوظات الوطنية

المنشأة بموجب المرسوم رقم ٨٣٢ تاريخ ١٧/١/١٩٧٨

المادة الأولى: تخضع مؤسسة المحفوظات الوطنية لأحكام المرسوم

رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢ ولأحكام هذا النظام الداخلي.

في مهام وصلاحيات المؤسسة

المادة الثانية: تتولى المؤسسة تنظيم وإدارة المحفوظات والوثائق

الوطنية بجميع أشكالها وأنواعها، ولاسيما المدونات والمواد الناتجة عن أعمال الدولة بقطاعيها العام والخاص وعن نشاطات الأفراد، والمستندات والمواد التي تشكل تعبيراً أصلياً وصادقاً لتراث المجتمع.

وتقوم بصورة خاصة بالمهام التالية:

١ - تتبع عمليات حفظ المصادر الوثائقية وفرزها لدى الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وتقديم المشورة حول تنظيم حفظ المستندات لدى الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وتحسين أساليب وطرق ووسائل وتجهيزات العمل بغية المحافظة عليها.

٢ - استلام المصادر الوثائقية ذات الفائدة الوطنية أو السعي لإيداع تلك المصادر وحفظها وتصنيفها وفهرستها، وفي هذا النطاق تعتبر المصادر العائدة لأجهزة الدولة من التراث الخاص بالدولة وجزءاً من الأملاك العامة التي لا يجوز التصرف بها إلا وفقاً للأحكام القانونية المرعية الإجراء.

- ٣ - حماية المحفوظات والوثائق التي هي في حوزة المؤسسة ضد كل اعتداء أو إنقاص أو تلف أو أي خطر تتعرض له.
- ٤ - إبراز التراث الوثائقي اللبناني والقيام بتحديد مصادره وجمعه وتقييمه ونشره من وجهة نظر علمية، وكذلك تشجيع التوثيق والأبحاث العائدة للحياة التاريخية للدولة بوجه عام، وإصدار المنشورات والمطبوعات ذات الطابع الإعلامي والوثائقي.
- ٥ - السعي مع الهيئات الخاصة والأفراد للحصول على المعلومات المتعلقة بالمصادر الوثائقية التي تعتبر ذات فائدة تاريخية ووطنية، والتي تملكها أو تحوزها، بأي صفة كانت.
- ٦ - إنشاء (مطبعة وطنية للمصادر الوثائقية) تسجل فيها جميع المستندات الوثائقية ذات الأهمية الوطنية الموجودة في حوزة الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين.
- ٧ - وضع تنظيم عام لأصول الحفظ ووسائله لتعميمه ونشره على الجهات المعنية بشؤون المحفوظات.
- ٨ - تسهيل التعرف على المصادر الوثائقية الوطنية وتطور المعارف التاريخية والثقافية عن طريق تنظيم اللقاءات الدراسية والزيارات والمعارض والمؤتمرات والاجتماعات أو أي وسيلة أخرى ملائمة.
- ٩ - يمكن للمؤسسة، بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين الحصول على الوثائق الأصلية أو صور عنها العائدة للتراث اللبناني والتي هي في حوزة الدول أو المنظمات أو الهيئات الدولية أو الأجنبية.
- ١٠ - يجوز للمؤسسة وعلى نفقتها الخاصة، التدخل لتنظيم الوثائق بالاتفاق مع مالكيها وتصنيفها وفهرستها وترميمها وتصويرها، كما لها أن تبدي المشورة لمالكي هذه الوثائق حول أصول وأساليب حمايتها وحفظها.
- ١١ - يجوز للمؤسسة الحصول على الوثائق ذات الأهمية الوطنية وفقاً لما يلي :

الشراء بالتراضي

- قبولها كهبة أو بوصية.
- أخذ صور أو صورة مصغرة عنها بعد موافقة المالك.

في مهام وصلاحيات مجلس إدارة المؤسسة

المادة الثالثة: بالإضافة إلى المهام والصلاحيات العامة المنصوص عنها في المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢، يقوم مجلس الإدارة باتخاذ القرارات والتدابير الكفيلة بتحقيق أهداف المؤسسة وتنفيذ مهامها المذكورة في المادة الثانية من هذا النظام، ويتولى، على سبيل التعداد لا الحصر، المهام التالية:

١ - درس وإقرار اقتراحات الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة والبلديات فيما يخص تحديد المحفوظات والوثائق والمستندات التي يمكن اعتبارها مصادر وثائقية.

٢ - تحديد مدة إضفاء الطابع السري على المستندات على أن لا تتجاوز هذه المدة الثلاثين سنة، أما في حال استمرار الأسباب التي دعت لإضفاء هذا الطابع عليها، فيجري تحديد مهلة إضافية يتفق عليها فيما بين المجلس والإدارة المالكة أو أي مرجع رسمي آخر أو أي شخص طبيعي أو معنوي له علاقة بها، وذلك لأسباب تتعلق بالمهنة أو بالأمن أو بالكرامة.

٣ - تحديد المستندات الواجب اعتبارها مصادر وثائقية وإقرار نقل حقوق ملكيتها وتسليمها نهائياً إلى المؤسسة وذلك في إطار ما تسمح به القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

٤ - إقرار البرامج العامة والمخططات الإجرائية الواجب اتباعها في المؤسسة وفي الإدارات العامة، وكذلك في المؤسسات العامة

والبلديات فيما يختص بحقول المحفوظات والتوثيق، على أن يتم ذلك في اجتماعات دورية، وإبداء التوصيات الممكن اتباعها في هذه المواضيع في القطاع الخاص.

٥ - درس وإقرار مشاريع موازنة المؤسسة والبدلات الواجب تحصيلها مقابل الخدمات المختلفة التي تؤمنها المؤسسة لأصحاب العلاقة.

٦ - درس واقتراح مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بشؤون المحفوظات وسائر المصادر الوثائقية.

٧ - وضع وإقرار برامج ووسائل العمل النظرية والعملية الهادفة إلى ما يلي:

أ - تعزيز وتطوير النشاط الوثائقي ومراكز الحفظ.

ب - إصدار المنشورات وإقامة المعارض والحلقات والندوات والمؤتمرات الهادفة إلى تشجيع التوثيق والحفظ، أو الاشتراك فيها.

ج - القيام بأبحاث وثائقية تتعلق بالتراث الوثائقي الوطني.

د - تحديد مدى المساهمة المالية للمؤسسة في النشاطات المذكورة في هذا البند، والموافقة على العقود التي تجريها المؤسسة لهذه الغاية.

٨ - درس واقتراح برامج إعداد وتدريب الحافظين والموثقين، ومناهج الدروس العائدة لها، وتقديمها إلى مجلس الخدمة المدنية ولجنة التخصص في الخارج، وتخصيص منح ومساعدات للإعداد أو التدريب في حقول الاختصاص المذكور.

٩ - درس وإقرار الوسائل والتدابير الآيلة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسة وبين الهيئات والمؤسسات، المحلية والإقليمية والدولية، العاملة في

حقل التوثيق والمحفوظات، والاشتراك في المؤتمرات والندوات والحلقات التي تدعى إليها المؤسسة في حدود مهامها.

في مهام وصلاحيات رئيس مجلس الإدارة

المادة الرابعة: يتولى رئيس مجلس الإدارة، بالإضافة إلى المهام والصلاحيات المحددة في المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢، الاختصاصات التالية:

١ - متابعة سير برامج العمل التفصيلية والإجرائية داخل المؤسسة بشكل عام، واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لتحسين سير العمل وتطوير وسائله.

٢ - تحديد أصول مهر الوثائق التي تتسلمها المؤسسة بالأختام من أجل اعتبارها وثائق وطنية.

٣ - الموافقة على اقتراح إتلاف المستندات التي تنشأ نتيجة للأعمال النمطية للدولة ولا تكون لها أية صفة وثائقية.

٤ - القيام بالمهام والصلاحيات التي يفوضه بها المجلس وفقاً للمادة الثالثة من هذا النظام.

في اجتماعات مجلس الإدارة

المادة الخامسة: يجتمع مجلس الإدارة في مركز المؤسسة بدعوة من رئيسه مرتين في الشهر على الأقل.

كما يمكن أن يجتمع عند الحاجة بدعوة من الرئيس أو بناءً لطلب نصف الأعضاء.

المادة السادسة: يجب تبليغ الدعوة إلى الأعضاء مرفقة بجدول الأعمال قبل يومين على الأقل من تاريخ الاجتماع.

المادة السابعة: يكون الاجتماع قانونياً إذا حضره نصف أعضاء المجلس على الأقل ومن بينهم الرئيس أو نائبه.

المادة الثامنة: ينظم لكل جلسة سجل تدون فيه أسماء الأعضاء الحاضرين ومداولات المجلس والمقررات المتخذة والآراء التي يبيدها كل عضو من الأعضاء.

المادة التاسعة: تتخذ القرارات بأكثرية عضوين على الأقل من أعضاء المجلس، وفي حال تعادل الأصوات يكون صوت رئيس مجلس الإدارة مرجحاً.

أمانة سر المجلس

المادة العاشرة: يعهد رئيس مجلس الإدارة إلى أحد موظفي المؤسسة أو موظفي سلطة الوصاية بمهام أمانة سر المجلس:

يتولى أمين السر إعداد الدراسات التي يكلفه بها رئيس المجلس، ومشاريع المراسلات، وحفظ المستندات والقرارات العائدة للمجلس، وينظم السجلات التالية:

١ - سجل عام (أو أكثر من سجل واحد) تدون فيه جميع المراسلات والطلبات والمخابرات الواردة أو الصادرة إلى المجلس، تحت أرقام متسلسلة.

٢ - سجلات القرارات، وتدون فيها تحت أرقام متسلسلة القرارات التي يتخذها مجلس الإدارة أو رئيس المجلس حسب الاختصاص.

ترقم السجلات المذكورة ويوقعها رئيس مجلس الإدارة، ولا يجوز الاطلاع عليها وعلى قيودها ووثائقها لغير أعضاء المجلس إلا بإذن خطي من رئيس مجلس الإدارة يحفظ لدى أمين السر.

في مهام المدير العام وصلاحياته

المادة الحادية عشرة: يتولى المدير العام للمؤسسة بالإضافة إلى المهام والصلاحيات العامة المحددة في المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣/ ١٨٧٢ الاختصاصات التالية:

- ١ - تأمين حفظ الوثائق والمحفوظات الوطنية في مستودعات المؤسسة، وذلك وفق الأحكام القانونية والتنظيمية النافذة والأساليب الفنية اللازمة.
- ٢ - معاونة الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات في وضع كوادر الحفظ وجرد المحفوظات العائدة لكل منها.
- تكون هذه الجداول جاهزة خلال فترة تحدد بقرار من رئيس المجلس، وذلك ابتداءً من مطلع العام التالي لسنة الحفظ، لعرضها على المجلس.
- ٣ - حفظ المستندات التي كانت محفوظة لدى الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات والمرسلة إلى المؤسسة في مستودع خاص بهذه المستندات في المرحلة التي تسبق تحولها إلى محفوظات، وحيث يتم تنفيذ عمليات الفرز والإتلاف والترميم والتصوير المصغر وفقاً لأحدث الوسائل العلمية والفنية.
- ٤ - تسهيل اطلاع الباحثين والمؤرخين والطلاب وأصحاب العلاقة من الجمهور ومندوبي الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات على المصادر الوثائقية وفقاً للأسس التي يحددها مجلس الإدارة.
- ٥ - إعطاء صورة أو نسخ مصدقة طبق الأصل بعد توقيعه عليها وفقاً لتعليمات يصدرها مجلس الإدارة.
- ٦ - اقتراح إعداد وتدريب موظفي المؤسسة والموظفين المكلفين بشؤون وقضايا الحفظ في الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وفق برامج يتفق عليه مع الإدارات المعنية ويعرض على موافقة مجلس الإدارة، وذلك في داخل وخارج البلاد وفي شتى مواضيع الاختصاصات العائدة للقضايا المرعية الإجراء ولا سيما نظام التخصص في الخارج.

- ٧ - تأمين التصوير المصغر للمستندات التي تقرر إتلافها وفق أحكام هذا النظام وحفظ هذه الصور وفهرستها للرجوع إليها لدى الحاجة.
- ٨ - تأمين أعمال الترميم والتجليد والتصوير المصغر العائدة للمستندات أو المحفوظات والوثائق.
- ٩ - تأمين أعمال التسجيلات الصوتية والسينمائية والممغنطة والتوثيق والفهرسة العائدة لها.

أحكام مختلفة

المادة الثانية عشرة: تؤلف لجان استشارية فيما بين المؤسسة وكل من الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات المعنية للقيام بالمهام المشتركة فيما بينها.

يتم تأليف هذه اللجان بقرار من رئيس مجلس الإدارة بناء على اقتراح المدير العام وموافقة الإدارات المعنية.

المادة الثالثة عشرة: يحظر على مجلس الإدارة وعلى موظفي المؤسسة البوح بأسرار الوظيفة وذلك تحت طائلة العقوبة المنصوص عليها في الأحكام المرعية الإجراء، كما يحظر عليهم نشر المحفوظات والوثائق إلا بإذن من رئيس مجلس الإدارة.

كما يحظر عليهم أيضاً لأي سبب من الأسباب تجميع نسخ أو صور عن المحفوظات والوثائق المؤتمنين عليها، إلا وفقاً للأنظمة والأصول المرعية الإجراء، أو تعاطي الاتجار بالمستندات أو بالمحفوظات والوثائق.

الجمهورية التونسية

كانت تونس^(٢٢) ولاية من الولايات الخاضعة للدولة العثمانية يحكمها الولاة (البايات) الذين تعينهم السلطة العثمانية، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي أقدمت الحكومة التونسية على تنظيم أوراقها

ووثائقها واتخذت لها خزائن خاصة مرتبة، وذلك ضمن حركة الإصلاحات الإدارية التي كانت تجري يومذاك.

ثم أعلن الدستور عام ١٨٦١ فبذلت جهود كبيرة في جمع وحفظ الوثائق وبصورة خاصة على عهد الوزير خير الدين باشا الذي صدر الأمر بتعيينه وزيراً مباشراً عام ١٨٧٠.

أما وثائق الدولة التونسية (بعد الاستقلال في ٢٠/٣/١٩٥٦) فإنها ما تزال في حيازة المؤسسات والهيئات الحكومية.

المملكة العربية السعودية المركز الوطني للوثائق:

دخلت المملكة العربية السعودية ميدان التنظيمات والإدارة الوثائقية في الآونة الأخيرة، فقد تم إنشاء دارة الملك عبد العزيز عام (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) وصدر نظام خاص لتنظيم أعمالها بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٥) وبتاريخ (١٣٩٢/٨/٥)، وكان إنشاء (الدارة) تخليداً لذكرى الملك عبد العزيز السعود مؤسس المملكة العربية السعودية والدارة كما نص نظامها: «هيئة مستقلة لها الشخصية الاعتبارية، يدير شؤونها مجلس إدارة يرأسه وزير المعارف».

وفي عام (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م) تم تأسيس المركز الوطني للوثائق والمخطوطات ألحق بدارة الملك عبد العزيز وأصبح قسماً من أقسامها، وذلك بموجب الموافقة الملكية رقم (١٢٦٠٨/٥) وتاريخ (١٣٩٦/٥/٢٠هـ - ١٩٧٦م)، كما تولى المسؤولون في الدارة إعداد النظام الأساسي لتنظيم أعمال هذا المركز، ومن المؤمل أن تتم المصادقة عليه من قبل الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية^(٢٣).

سلطنة عمان

١ - المقدمة:

سلطنة عمان من الأقطار التي لها تاريخ عريق يمتد إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، ونظراً لموقعها الجغرافي على الخليج العربي والمحيط الهندي، فقد كان لها دور بارز في الملاحة البحرية وفي اكتشاف مجاهل سواحل القارتين الآسيوية والإفريقية الشرقية، حيث قام العمانيون من العصور الوسطى بتأسيس مراكز تجارية مهمة في كانتون بجنوب الصين وعلى سواحل الهند وجزر الهند الشرقية.

وفي بداية الحركة الاستعمارية الأوروبية وتعاضم نزعة السيطرة والاستيلاء على المناطق الغنية في العالم، وصل البرتغاليون إلى عمان عام (١٥٠٧) وعندما احتدم التنافس بين الدول الاستعمارية هولندا وبريطانيا وفرنسا وفارس، قاوم العمانيون هؤلاء المستعمرين الغزاة خلال القرون الثلاثة السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر مقاومة عنيفة دفاعاً عن بلادهم ومصالحهم الاقتصادية.

وفي الربع الأخير من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أصبحت عمان دولة بحرية قوية لها أساطيلها التجارية والحربية، حيث كانت القوة الرئيسية المسيطرة في بحر العرب والسواحل الشرقية من أفريقيا، حتى أصبحت على عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٥ - ١٨٥٦م) امبراطورية كبيرة ضمت أجزاء مهمة من سواحل إفريقيا الشرقية، بما فيها زنجبار والسواحل الشرقية من الخليج العربي، وخلال هذه الحقبة أسست عمان علاقات سياسية (دبلوماسية) مع العديد من القوى البحرية المعروفة آنذاك.

وفي مطلع القرن التاسع عشر خضعت سلطنة عمان إلى النفوذ البريطاني، وكانت تسمى سلطنة مسقط وعمان لفترة من الزمن، وفي (٩/

٨/ ١٩٧٠) حصلت على استقلالها حيث أطلق عليها اسم (سلطنة عمان) بصورة رسمية، وانضمت عام ١٩٧١ إلى هيئة الأمم المتحدة كما أصبحت عضواً في جامعة الدول العربية.

أشهر الأسر التي حكمت سلطنة عمان هم اليعاربة والبو سعيد وإلى الأخيرة تنتمي الأسرة الحاكمة اليوم.

٢ - الوثائق في عمان:

رغم عراقية تاريخ عمان وعلاقاتها السياسية والاقتصادية والحربية الواسعة والمتشعبة مع العديد من الدول المجاورة كالدولة العثمانية وإيران ومصر والدول الأوروبية ذات النفوذ في المنطقة، ما ترتب على هذه العلاقات من تكوين وإفراز مجموعات كبيرة من الوثائق والمراسلات والتقارير والاتفاقيات وغيرها، ورغم حصولها على الاستقلال الناجز وانضمامها إلى المنظمات الدولية والإقليمية والعربية، فلم تؤسس في سلطنة عمان دائرة مستقلة للوثائق، تعنى بحفظ الوثائق والأرشيف، بل كانت الوثائق تقع ضمن اهتمامات المكتبة الوطنية التابعة إلى وزارة التراث القومي والثقافة، وكان تأسيس هذه الوزارة عام ١٩٧٩ بموجب المرسوم السلطاني المرقم (٧٦/١٢) والمرسوم رقم (٧٦/١٤) القاضي بإحداث وزارة التراث القومي، فقد صدر المرسوم السلطاني رقم (٧٧/٧٠) بتشريع قانون حماية المخطوطات.

جاء في المادة (٢) من القانون المشار إليه أعلاه ما يلي:

المادة (٢): تنشأ بالوزارة مكتبة للمخطوطات والوثائق وكتب التراث الإسلامي تسمى المكتبة الوطنية وتحدد اختصاصاتها على النحو التالي^(٢٤).

٣ - تعريف الوثائق في القانون العماني:

جاء تعريف الوثائق من خلال تعريف المخطوطات، فقد نصت المادة

الأولى (فقرة ج) من قانون حماية المخطوطات على تعريف المخطوط بما يلي:

[كل محرر أو بيان أو جزء منه، أياً كانت طريقة كتابته أو لغته يتعلق موضوعه بالتراث العماني، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت أو أكثر من وقت نشر هذا القانون ويأخذ حكم المخطوطة بصفة خاصة في تطبيق أحكام هذا القانون الوثائق والرسوم والصور والجداول والخرائط].

وبناءً على ما تقدم وبسبب عدم وجود قانون خاص بالوثائق في سلطنة عمان ينص على تأسيس مركز أو دائرة مستقلة للوثائق، تضطلع بمهمة جمع الوثائق وحفظها وفهرستها ودراستها ونشرها، وبسبب دمج اختصاصات الوثائق والأرشيف مع المخطوطات وخضوعها لأحكام قانون واحد هو (قانون حماية المخطوطات) فقد رأينا من الضروري أن ننشر المرسوم السلطاني رقم (٧٧/٧٠) المعروف بقانون حماية المخطوطات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قانون حماية المخطوطات

مرسوم سلطاني رقم ٧٧/٧٠

بقانون حماية المخطوطات

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على قانون تنظيم الجهاز الإداري رقم (٧٥) وتعديلاته، وبعد الاطلاع على المرسوم (٧٦/١٢) والمرسوم رقم (٧٦/١٤) بإحداث وزارة التراث القومي، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٧ في تحديد اختصاصات تلك الوزارة.

وبناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

المادة (١): في هذا القانون يقصد:

- أ - الوزير المختص: وزير التراث القومي.
 - ب - الوزارة: وزارة التراث القومي.
 - ج - المخطوط: كل محرر أو بيان أو جزء منه، أيّاً كانت طريقة كتابته أو لغته يتعلق موضوعه بالتراث العماني، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت أو أكثر من وقت نشر هذا القانون.
- ويعد جزء من المخطوط ما يلحق به من غلاف أو غطاء أو وعاء لحفظه.
- ويأخذ حكم المخطوطة بصفة خاصة في تطبيق أحكام هذا القانون الوثائق والرسوم والصور والجداول والخرائط.
- كما يجوز للوزير أو من يقوم مقامه أن يقرر اعتبار أي إنتاج أدبي أو فني أو علمي في حكم المخطوط متى اقتضى الصالح العام ذلك.
- المادة (٢): تنشأ بالوزارة مكتبة للمخطوطات والوثائق وكتب التراث الإسلامي تسمى المكتبة الوطنية وتحدد اختصاصاتها على النحو التالي:
- أ - جمع المخطوطات الموجودة لدى الجهات الرسمية أو الأفراد.
 - ب - العمل على فهرسة وصيانة وترميم المخطوطات وتيسير الانتفاع بها، والتوعية بشأنها لاسيما التراث العماني والإفادة منه والعمل على تحقيقه ونشره.
 - ج - تبادل الفهارس وصور المخطوطات وكتب التراث العماني المطبوعة مع الدور المركزية للمخطوطات في الأقطار العربية والأجنبية.
- المادة (٣): أ - على كل من لديه مخطوطات وشخصاً طبيعياً كان أو

معنوياً، أن يبلغ الوزارة عنها خلال عام واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون لتسجيلها وجمعها.

ب - يكون التبليغ عن المخطوطات التي يعثر عليها بعد انقضاء المدة المذكورة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ العثور عليها، ويحق للوزارة مراعاة ظروف الأشخاص الذين يبلغون عن المخطوطات بعد انقضاء تلك الفترة، في حالة توفر حسن النية.

ج - على كل من لديه مخطوطات إبلاغ الوزارة كتابة بخطاب مسجل، مع علم الوصول عن كل ما يعرضها للضياع أو التلف أو التشويه.

د - لا يجوز لمن لديه مخطوطات أن يتصرف فيها بأي نوع من أنواع التصرفات إلا بإذن من الوزارة بعد إبلاغها بعزمه على التصرف بخطاب مسجل مع علم الوصول على أن يتضمن التبليغ نوع التصرف وشروطه واسم المتصرف إليه ومحل إقامته وبيان تفصيلي عن المخطوط وقيمة الثمن المحدد في حالة البيع.

وللوزارة في خلال شهرين من تاريخ إبلاغها بذلك أن تحصل على المخطوط المعروض للبيع بطريق الشفعة لقاء سدائها الثمن المتفق عليه، وأي تصرف يتم على خلاف ذلك يعتبر باطلاً.

هـ - للوزارة حق أي طلب مخطوط بغرض الدراسة أو التصوير أو الفهرسة أو العرض، وكل ذلك لقاء تعويض مناسب لصاحبه إذا طلب ذلك، تقدره اللجنة المشار إليها في المادة الرابعة من هذا القانون.

و - لا يحق لمن لديه مخطوطات طلب عدم نشر أية صورة حصلت عليها الوزارة لمخطوطاته طبقاً للفقرة السابقة.

المادة (٤): تؤول للوزارة ملكية ما تقدم من مخطوطات من غير الجهات الرسمية الحكومية لقاء تعويض عادل تحدده لجنة يعينها الوزير من

ثلاثة أعضاء على الأقل، يقدر اختيار قسم من بين ذوي الخبرة في التراث العماني والآثار والتاريخ.

المادة (٥): للوزارة أن تضع يدها على جميع المخطوطات أو تصادرها إذا تهددها الضياع والتلف كلاً أو بعضاً بسبب إهمال الحائز أو سوء نيته.

المادة (٦): للوزارة مصادرة المخطوطات في حالة تهريبها أو التصرف فيها خلافاً لأحكام هذا القانون.

المادة (٧): مع عدم الإخلال بنص المادة (٣) الفقرة (د) يمنع منعاً باتاً نقل وتصدير أي مخطوط إلا بتصريح الوزير ولغرض العرض والترميم مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامته وإعادته في الموعد المحدد لمكانه الأصلي.

المادة (٨): مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد تنص عليها قوانين أخرى:

أ - يعاقب بغرامة لا تزيد على ألف ريال كل من يخالف أحكام المادة الثالثة من هذا القانون، أو يدلي للوزارة ببيانات غير صحيحة عن شرط التصرف الذي يبغيه.

ب - ويعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تزيد على ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يتعمد إتلاف أو تشويه مخطوط أو تهريبه أو محاولة تهريبه.

ج - في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في هذه المادة، وذلك مع عدم الإخلال بحق الوزارة في مصادرة المخطوطات موضوع المخالفة في جميع الأحوال، وإذا كان مرتكب المخالفة شخصاً معنوياً عد رئيسه الإداري - مسؤولاً عن المخالفة ما لم تعين اللائحة الداخلية مسؤولاً آخر.

المادة (٩): يلغى كل نص يخالف أحكام هذا القانون أو يتعارض مع أحكامه.

المادة (١٠): ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

صدر في ١٤ ذي القعدة ١٣٩٧هـ قابوس بن سعيد الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٧٧م سلطان عمان.

الجمهورية العربية الليبية

دار المحفوظات التاريخية

يوجد مقر دار المحفوظات التاريخية بالسراي الحمراء (قلعة طرابلس)، وهي قلعة قديمة تعود أساساتها إلى عهد الفينيقيين، وكانت القلعة منذ القدم مقراً للحكومات المختلفة التي تعاقبت على حكم ليبيا، وهي تضم جميع المراسلات والسجلات القديمة.

لما احتلت إيطاليا ليبيا سنة (١٩١١) تعرضت محتويات السراي الحمراء إلى الإتلاف والحريق من قبل الجنود الإيطاليين، وبعد محاولات قام بها المستشرق الإيطالي (أوجينيو جرافيني) تمكن من إنقاذ الكثير من الوثائق قبل أن تصل إلى أيدي الجنوب الإيطاليين.

وبعد سنوات تمكن هذا المستشرق من استصدار أمر ولائي من الحاكم العام نشر بالجريدة الرسمية الإيطالية تحت رقم (١٩٢٨/٧٠٦٧) بتأسيس دار الوثائق عرفت باسم (مخزن الوثائق).

تضم دار المحفوظات التاريخية بطرابلس الأقسام التالية:

- (١) قسم الوثائق العثمانية: وهي المراسلات التي كانت تتم بين الولاة وعاصمة الدولة العثمانية وكذلك المراسلات بين الأفضية والقائمقاميات في ليبيا، وكذلك الفرمانات السلطانية والبيولورديات

- (الأوامر)، بالإضافة إلى التقارير المختلفة عن أحوال الولاية سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- (٢) سجلات المحاكم الشرعية: وترجع أهميتها إلى أنها تعطي معلومات عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الفترة التي دونت بها فهي مصدر هام للتاريخ.
- يصل عددها إلى حوالي مائتي سجل أقدمها يرجع إلى سنة ١٠١٦هـ وآخرها يعود إلى سنة ١٣٣٧هـ، تناولت هذه السجلات مواضيع مختلفة مثل البيع والشراء والميراث والوقف، بالإضافة إلى الحوادث الاجتماعية المختلفة.
- (٣) قسم شؤون القنصليات: ويضم مختلف المراسلات التي جرت بين مركز الولاية وقنصليات الدول التي كان لها تمثيل دبلوماسي مع الدولة العثمانية.
- (٤) قسم دفاتر المالية في العهد العثماني: ويضم جميع المراسلات التي تتعلق بالنواحي المالية في البلاد.
- (٥) قسم الوثائق الإيطالية: يضم مجموعة كبيرة من الوثائق التي دونت خلال الاحتلال الإيطالي لليبيا من ١٩١١ - ١٩٤٣م.
- (٦) قسم الصحف القديمة: يوجد بهذا القسم أغلب الصحف التي صدرت في ليبيا وأقدمها هي صحيفة طرابلس الغرب التي صدرت سنة ١٨٦٦م.
- هذا وقد صدر القانون رقم (٢) لسنة ١٩٨٣ بشأن الآثار والوثائق التاريخية وكيفية جمعها وتداولها واعتبار دار المحفوظات التاريخية هي المسؤولة عن عملية تجميع وفهرسة الوثائق التي لها علاقة بالجمهورية.



هوامش البحث

(١) راجع: الألوسي (سالم عبود): الفرع الإقليمي العربي للوثائق، ط٢، بغداد، ١٩٧٧، ص٣.

(٢) صدر الكتاب باللغتين الانكليزية والفرنسية فكان:

Draft Model Law on Archives.

Description and Texts

By: Salvatore Carbone & Raoul Gueze, UNECO - Paris - 1972.

(٣) يراجع كتاب حسين (محمد أحمد): الوثائق التاريخية، القاهرة، ١٩٥٤، سيشار إليه اختصاراً بالوثائق التاريخية.

(٤) الوثائق التاريخية، ص٦٩ - ٧٤.

(٥) هكذا ورد في الأصل والصحيح تسلم.

(٦) هكذا ورد في الأصل والصحيح تسلم.

(٧) المصدر نفسه، ص٧٥.

(٨) الدكريتات (Decreet) بالفرنسية معناها الإرادات والمراسيم الصادرة عن البلاط الفرنسي.

(٩) (١٠) الوقائع المصرية في ٢٤ يونيه ١٩٥٤، العدد ٤٩ مكرر.

(١١) القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار المشار إليه في المذكرة الإيضاحية للقانون.

(١٢) الوثائق التاريخية، ص٧٣.

(١٣) عن تقرير أعدته دار الوثائق القومية في الخرطوم عام ١٩٨٤.

(١٤) مرّ حكم الملك فيصل الثاني بفترتين:

الأولى: فترة وصاية خاله الأمير عبد الإله ابن الملك علي من (١٩٣٩ - ١٩٥٣).

الثانية: فترة تنصيبه ملكاً من (١٩٥٣ - ١٩٥٨).

(١٥) نشر القانون في جريدة (الوقائع العراقية)، العدد ٢٩٤٧، الصادر في ١ شوال ١٤٠٣ للهجرة الموافق ١٩٨٣/٧/١١ للميلاد.

(١٦) مقتبسة عن نشرة (الوثائق الوطنية) الجزائرية، العدد ١، لسنة ١٩٧٣، ص١٣ - ١٤.

(١٧) عن مجلة (الوثائق الوطنية) الجزائرية، العدد ١، لسنة ١٩٧٣، ص٧ - ٨.

(١٨) مجلة (الوثائق العربية)، العدد ٤ لسنة ١٩٧٨، ص٨٧ - ١١٤، عن مقال للمؤرخ الأردني الأستاذ سليمان موسى بعنوان (تاريخ الأردن الحديث).

(١٩) مجلة (الوثائق العربية)، العدد ٦ لسنة ١٩٨٠، ص٣٨ - ٣٩.

(٢٠) ملخصة عن نشرة: أخبار التراث العربي التي يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت، العدد ١٤ لسنة ١٩٨٤، ص٤ - ٨.

- (٢١) راجع مجلة (الوثائق العربية)، العدد ٧ لسنة ١٩٨١، ص ٨٣ - ٩٧.
- (٢٢) عن محاضرة ألقاها على طلبة معهد الوثائقيين العرب في ربيع عام ١٩٨٢ الأستاذ محمد الحبيب عباس، سفير تونس السابق ببغداد.
- (٢٣) عن نشرة صادرة عن الدارة عام (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) وكذلك عن بعض التقارير الرسمية التي أصدرتها الدارة المذكورة.
- (٢٤) تراجع التفاصيل الأخرى ضمن تفاصيل القانون.

المصدر: مجلة الوثائق العربية: مجلة سنوية يصدرها الفرع الإقليمي للمجلس الدولي للوثائق (عربيك)، العدد الثامن، [١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م]، ص ٥.

قال لي هؤلاء

عبد الرزاق الهلالي

القسم الأول

المقدمة:

إن هذا الكتاب الذي أضعه بين يديك أيها القارئ الكريم، كتاب غريب في بابه عجيب في محتواه، لأنه جمع من كل قدرٍ كمية، وضم بين دفتيه ما جرى بيني وبين الشخصيات التي كنت قد تحدثت إليها وتحدثوا معي خلال فترة الخمسين سنة الماضية، من أقوال وأحاديث رأيت في تسجيلها ما يفيد منها الراغبون في دراسة السياسة أو الأدب والفكر والثقافة، وإن الذي أود أن أؤكد عليه هو أن مادة هذا الكتاب ما هو إلا نتيجة ما اخترنته في ذهني أو ما سجلته في ذكرياتي أو ما احتفظت به في مراسلاتي.

وسيالاحظ القارئ الكريم الذي يقرأ هذا الكتاب الذي جعلت عنوانه (قال لي هؤلاء) شيئاً جديداً، إنه سوف يجد فيه مائدة متعددة الأصناف من الطعام، تحفل بكل ما لذ وطاب، من زاد وشراب.

ففي الكتاب قصص طريفة وأحاديث شائقة لطيفة، وأخبار غريبة، فلا عجب إذا قلت إن كتابي هذا أشبه بالكشكول، الذي ضم بعض الصور السياسية واللمحات الأدبية والقصائد الشعرية، فضلاً عن بعض المراسلات

الإخوانية التي تكشف عن العلاقة التي كانت ولا تزال قائمة بيني وبين كبار الأساتذة في مصر وسوريا ولبنان والكويت والمغرب العربي.

وبعد:

فإن هذا الكتاب الغريب في موضوعه، الجديد في أبحاثه سيكون بدون أدنى شك موضع إعجاب وتقدير المنصفين من القراء الذين تهمهم الحقيقة ويعجبهم البحث النافع والأدب الرفيع. وأخيراً، فإن هذا الذي قدمت ما هو إلا بعض ما أحتفظ به من ذكريات، أرجو أن أكون بتقديمها إلى القارئ قد أدت خدمة للتاريخ والحقيقة ومن الله التوفيق.

عبد الرزاق الهلالي

قال لي

١ - إبراهيم عاكف الألويسي

عندما كنت وكيلاً لمدير التربية البدنية، في وزارة المعارف سنة (١٩٤٥)، طلبني الدكتور إبراهيم عاكف الألويسي وزير المعارف آنذاك، فلما ذهبت لمقابلته في مكتبه وسلمت عليه قال لي:

- اجلس يا هلال، فإن لدي موضوعاً أريد عرضه عليك، لكي تقوم بما أريده منك حول وضع حل له.

- قلت: وما هو هذا الموضوع يا دكتور؟

- قال: إنه موضوع سكن طلاب الألوية الوافدين للدراسة العالية في بغداد، فالذي علمت أن أكثرهم تسكن في محلات لا تليق بهم.

فلما سمعت منه ذلك، وكنت على معرفة تامة بحال بعض هؤلاء

الطلاب، قلت له:

- إن وضع حل لهذه المشكلة، يعتبر من الأعمال التربوية الهامة.

- قال: ولهذا أطلب منك أن تقوم بالتحري عن أوضاع هؤلاء الطلاب

والمحلات التي يسكنون بها، ورفع تقرير مفصل بكل ذلك، مع ما تقترحه للقضاء على هذه الظاهرة.

- قلت: سوف أقوم بهذه المهمة منذ غدٍ إن شاء الله وبعد أسبوع سأرفع إلى معاليكم التقرير اللازم بما توصلت إليه من معلومات وما أراه من حل لها.

- قال: هذا ما أنتظره منك.

وهكذا خرجت من مكتبه وأنا أفكر في هذا الموضوع الحيوي، الهادف إلى إنقاذ هؤلاء الطلبة مما هم فيه من متاعب ومشاكل.

وبالفعل بدأت تحرياتي منذ اليوم الثاني، إذ رحت أزور المقاهي التي يكثر فيها الطلاب في جانبي الكرخ والرصافة، وهي مقاهي (البيروتي) في الكرخ، ومقهى خليل والرشيد وحسن العجمي في شارع الرشيد، ومقهى ياسين في شارع أبي نؤاس.

ومن خلال زيارتي هذه كنت أجلس بالقرب منهم وأسألهم عن محل سكنهم وما يلاقونه من متاعب فيها.

ثم قمت بزيارة بعض الفنادق التي يتكاثر فيها الطلاب وهي فنادق من الدرجة الثالثة أو أقل منها، وكنت أعرف جماعات منهم كانت قد استأجرت دوراً في بعض المحلات الشعبية لرخص بدل إيجارها، وفضلاً عن ذلك علمت أن بعض هؤلاء الطلاب يسكنون في غرف (الخانات) بل وفي غرف مستأجرة من بيوت تضم عدة عوائل، كما تبين لي من خلال هذه التحريات أن بعضهم يسكن في بعض المحلات الموبوءة في محلة (الميدان) وغيرها.

وهكذا بعد أن سمعت من الطلاب مشاكلهم وعلمت ما علمت عن صعوبة حياتهم في هذه المحلات الخالية من كل وسائل الصحة والنظافة، كتبت إلى الوزير تقريراً مفصلاً مع اقتراحي بحل هذه المشكلة.

وهذا الاقتراح أسجله فيما يلي لأنه يمثل ما رأيت عمله لإنقاذ هؤلاء

الطلاب وهو:

أولاً - كحلّ لمشكلة سكن الطلاب الوافدين إلى بغداد أقترح ما يلي :

(١) استئجار بناية كبيرة تتوفر فيها الغرف الكافية والمرافق الصحية اللازمة.

وقد وجدت أن بناية (بيت النواب) التي هي الآن فندق أحسن مكان لكي تكون قسماً داخلياً لهؤلاء الطلاب للأسباب الآتية :

أ - إنها مكونة من طابقين وفيها (٣٦) غرفة مطلة على نهر دجلة في جانب الكرخ.

ب - فيها عدد من المطابخ والحمامات والمرافق الصحية.

ج - لها حوش كبير تتوسطه حديقة تطل على نهر دجلة.

وأرى أن بإمكان الوزارة الاتفاق على بدل الإيجار السنوي مع أصحاب تلك الدار قبل بدء السنة الدراسية الجديدة.

ثانياً - في حالة الموافقة على استئجار هذه الدار، يجب اتخاذ الاجراءات الآتية :

(١) تعيين مدير قسم داخلي للإشراف على تلك الدار من جميع الوجوه.

(٢) تجهيز غرف الدار بالسراير والفرش اللازمة مع الخزانات.

(٣) جعل إحدى غرف الدار مكتبة فيها الكتب اللازمة المساعدة لدراسة الطلاب.

(٤) تعيين طبّاخين لطبخ الطعام للطلاب.

(٥) تعيين فراشين وخدم وغسالات ملابس... إلخ.

(٦) تعيين حلاق خاص للطلاب.

ثالثاً - يقوم مدير القسم الداخلي بالواجبات الآتية :

(١) الإعلان في الصحف عن قبول الطلبة الوافدين إلى بغداد ابتداءً من السنة الدراسية القادمة.

(٢) تسلم بدلات سكن الطالب وقدره (١٥) ديناراً شهرياً وهو يتضمن أجرة المبيت والطعام لثلاث وجبات يومية.

- (٣) قبول الحوالات المحولة بأسماء الطلاب، وفتح حساب لكل منهم.
- (٤) كتابة تقارير شهرية عن سير الطالب في دراسته ترسل إلى أولياء الطلاب في الأولوية.

(٥) تشجيع النشاط الثقافي والفني والرياضي.

- (٦) تحديد وقت البقاء خارج القسم الداخلي بحيث لا يتعدى الساعة العاشرة مساءً.

هذا هو الاقتراح الذي رفعته إلى السيد الوزير، فلما قرأ تقريرتي واقتراحي هذا قال:

- إنه تقرير جيد، كما أن اقتراحك معقول جداً، ولذلك سأقوم بعرض الموضوع على مجلس الوزراء وإقناعه لتحقيقه، ثم شكرني على هذا التقرير.

ومهما يكن من شيء فإن هذا الاقتراح لم يتحقق لأن الوزارة استقالت يوم (٢٩/١/١٩٤٦)، وظلت فكرة إيجاد بناية خاصة للطلاب الوافدين إلى بغداد بدون تحقيق إلى أن قام مجلس الاعمار وقرر بناء بناية خاصة لهم، وهي البناية التي بنيت في مدخل شارع (غازي) - الكفاح اليوم - بعد ذاك كما هو معلوم.

هل أنا قشمريس؟!

والذي أذكره عن الدكتور إبراهيم عاكف الآلوسي، أنه قال لي، عندما كان سفيراً للعراق في دمشق سنة (١٩٤٨) أيام حكم الزعيم حسني الزعيم لسوريا، فقد قال لي:

- إنه دعي ذات يوم لزيارة القصر الجمهوري لمقابلة الزعيم، فلما سمع بذلك توقع خيراً، إذ ربما ستعود المياه إلى مجاريها بين العراق وسوريا.

وهكذا سارع بالذهاب إلى القصر، فلما أدخل مكتب الرئيس، رآه واقفاً فتقدم للسلام عليه، فلما رحب به، قال له وهو غاضب:

- هل أنا قشمريس؟

ولما كان الدكتور الآلوسي لا يعرف ما يريد قال مستفسراً:

- وما هي هذه القشمريس يا فخامة الرئيس؟

عند ذاك رمى مجلة (قرندل) على الطاولة وقال له:

- هاك انظر بماذا تلقبني هذه المجلة الوقحة، هل أنا قشمريس؟

لما رآها الدكتور الآلوسي، أراد أن يتدارك الموقف فقال له:

- يا فخامة الرئيس إن هذه المجلة تافهة ولا صلة لها بالحكومة ولا يقرؤها إلا عدد محدود من القراء.

- فقال: أرجو أن تبذل جهدك لإيقافها عند حدها.

- قلت له: سوف أبذل جهدي يا فخامة الرئيس.

وهكذا خرجت من تلك المقابلة بخفي حنين!!

قال لي

٢ - الدكتور احسان عباس

الدكتور إحسان عباس، أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت، صديق قديم، تعرفت عليه منذ مدة طويلة.

والذي أذكره عن هذا الصديق الشهم، أنني كلما كنت أزور بيروت وأتصل به، يأتي لزيارتي في الفندق، ويأبى إلا أن أتناول معه ومع حرمه المصون، أم اياس، في داره العامرة طعام الغداء.

وفي إحدى تلك الزيارات قال لي:

- هل من شيء جديد عندك يا هلاللي؟

- قلت: لدي أربع مقالات كتبتها على صفحات جريدة الأيام ثم البلد،

بعنوان (الزهاوي بين الثورة والسكوت) فلما سمع مني ذلك قال:

- هاتها لأقرأها وأعيدها لك غداً.
- قلت: إنها في الحقيقة، ثم أخرجتها وسلمتها إليه.
- ولما كان اليوم الثاني جاني في الفندق وقال لي:
- هيا بنا يا هلاللي!... قلت: إلى أين؟
- قال: أما تريد طبع هذه المقالات الجدية في كتيب؟
- قلت: يا حبذا.
- قال: سوف نذهب إلى دار (الثقافة) للطباعة والنشر وأقدمك لصاحبها (خليل داغر) لكي يقوم بطبعها لك.
- فلما سمعت منه ذلك فرحت..
- وهكذا ذهبنا إلى (دار الثقافة) وبعد التعارف مع الأستاذ خليل، سلمه المقالات ليقوم بطبعها لي.
- فقال الرجل: ما دمت توصي بطبعها فأنا حاضر.
- وهكذا لم يمض على تلك المقابلة شهران حتى أخرجت كتيباً يحمل عنوان (الزهاوي بين الثورة والسكوت) وكان ذلك في سنة (١٩٦٣).
- والذي أذكره عن هذا الصديق أيضاً هو أنني كتبت له في سنة (١٩٧٩) رسالة بينت له ما جرى حول كتابي (الزهاوي بين الثورة والسكوت) وكيف أن الناشر لا يزال يبيع نسخاً منه بالرغم من الانتهاء من حساب الطبعة الأولى.
- فقد طلبت من هذا الصديق الكريم أن يتصل بالناشر ويستعلم منه عن ذلك، لكنه لما تسلم رسالتي بعث لي برسالة قال لي فيها ما يلي:
- أخي العزيز أبا علي...
- تحية طيبة وبعد: فقد آثرت أن أكتب إليك من تونس أو على الأقل من خارج لبنان، حيث أضمن في الغالب وصول رسالتي إليك.
- لقد تأثرت كثيراً لما تعانونه، ولم أكن أعلم شيئاً عن حالتك الصحية، إلا حين تلقيت رسالتك، كان الله في عونك كتب لك الشفاء!!

مشكلة (الزهاوي بين الثورة والسكوت) من أبسط المشكلات المتصلة بمن يسمون ناشرين، في بيروت، وهم شرذمة من اللصوص - لا بأس عليك يا صديقي!!

هل أحدثك بنماذج أو بعشرات النماذج من قصص مشابهة؟؟
الرجل نفسه الذي ذكرت باع من كتابي (وفيات العيان) بما يساوي (٣٥٠) ألف ريال سعودي، على أن لي (١٥٪) من البيع الكلي، ثم عرض عليّ ترزية خمسة آلاف ليرة لبنانية، فرميتها في وجهه، فذهب مسروراً، لأنه لم يرزق مليماً واحداً، وحاز المال كله لنفسه.
ولا أريد أن أدخل في تفاصيل كثيرة فالمسألة تنغص العيش ولا أريد أن أجلب لك الكدر، كل ما أرجوه أن أسمع أن صحتك قد تحسنت ولك محبتي وأشواقي.

(١٩٧٩/٣/٢٠) المخلص / إحسان عباس

قال لي

٣ - إحسان الكيالي

تلقيت في سنة (١٩٧٢) من لجنة تأبين المرحوم الأستاذ سامي الكيالي، دعوة للمشاركة بإلقاء كلمة عن الفقيد، في الحفلة الأربعينية لوفاته يوم (٤/٥/١٩٧٢).

وبالنظر لما كانت بيني وبين المرحوم سامي من علاقة طيبة، فقد بعثت إلى اللجنة برقية أخبرها فيها عن استجابتي لدعوتها، ومجيئي إلى حلب قبل موعد الحفلة.

وهكذا كنت في حلب يوم (٣/٥/١٩٧٢) وفي مساء يوم (٤/٥/١٩٧٢) أقيمت الحفلة في المكتبة الوطنية، وألقيت كلمتي فيها.
وخلال مدة إقامتي في حلب كنت موضع حفاوة وتكريم أدبائها، وفي مقدمتهم ابن الفقيد الأستاذ إحسان الكيالي المحامي.

وغادرت مدينة حلب الشهباء وأنا أحمل عنها أطيب الذكريات ولما عدت إلى بغداد، كتبت رسالة شكر إلى الأستاذ إحسان، أعربت له فيها عن خالص شكري وتقديري لما لقيته في حلب من حفاوة وتكريم.

وعندما تسلم الأستاذ إحسان رسالتي، بعث إلي برسالة قال لي فيها:
 حضرة الأخ الكبير الأستاذ عبد الرزاق المحترم
 تحية واحتراماً..

وبعد: سيدي، لقد كان تشريفكم لحلب وتلييتكم الدعوة الدليل الأكيد على أن العرب لا زال فيها أوفياء ولا زال فيها أصلاء يكرمون العلم والأدب والأدباء في حياتهم وبعد مماتهم.

ولقد كان لتجشمكم مشاق السفر وأعباءه، تكريماً لذكرى المرحوم أكبر الأثر في نفس الأساتذة أعضاء لجنة التأبين وفي نفسي، كما كان لكلمتكم الرائعة التي امتزجت بها العاطفة الصادقة مع التقييم الموضوعي للراحل الكريم، أجمل الصدى في نفوس الحاضرين.
 وكل ما كنت أتمناه هو أن أسعد بليقاكم فترة أطول.

وإذا كان الحظ لم يسعفنا بذلك في هذه المناسبة، فإنني آمل أن تشرفونا بزيارة أطول وفي مناسبة أسعد كي نستطيع أن نقوم ببعض الواجب تجاهكم.

يسرني أن أعلمكم بأننا باشرنا مؤخراً طبع الكتاب، الذي سيضم جميع الكلمات والقصائد التي أُلقيت في الحفلة، وكذلك التي نشرت في شتى الصحف والمجلات، ولا شك بأنني سأرسل لكم إن شاء الله نسخاً عديدة من هذا الكتاب لتفضلوا بتوزيعها على الإخوان، وأن كلمتكم ستشعر مع المراجع التي أشرت إليهما في كتابكم الأخير، الإخوان جميعهم بخير ويهدونكم أحر تحياتهم وكل أملي أن نلتقي ثانية كي نتمتع بعلمكم وأدبكم، وفي الختام تفضلوا بقبول فائق تحياتي وأطيب تمنياتي واحترامي.

المخلص / إحسان سامي الكيالي

قال لي

٤ - أحمد الجندي

بدأت معرفتي بالأستاذ الشاعر السوري أحمد الجندي، سكرتير المجمع العلمي العربي في دمشق، في سنة (١٩٧٢) عندما جاء إلى بغداد للمشاركة في مهرجان المربد آنذاك.

ومنذئذ أخذت علاقتي به تزداد قوة ومتانة، ولذلك كنت أزوره في مكتبه عندما أذهب إلى دمشق.

والذي أذكره عن هذا الصديق الكريم، هو أنني عندما كنت أكتب فصول كتاب (الزهاوي الشاعر الفيلسوف والكاتب المفكر) كان مما كنت أبحث عنه تلك المقالات التي نشرها الزهاوي في جريدة سورية اسمها (الفيحاء) لصاحبها (قاسم الريحاني)، وكانت الأعداد التي نشرت فيها هذه المقالات التي نقد فيها شهر الرصافي، فقد كتبت إلى الصديق الجندي، أسأله عن هذه الجريدة، وهل هي موجودة في مكتبة المجمع؟ ولكنه أجابني بأنها غير موجودة مع الأسف.

ثم مرت الأيام فإذا بي أتلقي منه رسالة قال لي فيها:

- أبشرك بأننا حصلنا على مجلدات جريدة الفيحاء إذ اشتريناها من

أحد المحتاجين المالكين لها، فأخبرني عما تريد منها.

ولذلك بادرت بالكتابة إليه مشيراً إلى الأعداد التي نشرت فيها تلك المقالات، وما هي إلا أيام حتى جاءني مظروف كبير يحتوي على نصوص تلك المقالات (الأربع عشرة) التي كتبها الزهاوي.

وقد فرحت بذلك فرحاً عظيماً لأنها ستكون فصلاً رائعاً من باب (الزهاوي ناقدًا) في كتابي المذكور أعلاه.

وهكذا بادرت بشكر هذا الصديق على هذا العمل، وحولت له بالوقت نفسه مبلغاً قدره (٤٠) ليرة سورية، وهي الأجرة التي يستحقها الموظف الذي قام باستنساخ هذه المقالات.

قال لي

٥ - أحمد حامد الصراف

الأستاذ أحمد حامد الصراف، من المحامين المعروفين والأدباء المشهود لهم بالفضل والأريحية، كان في طليعة الأدباء الشبان الذين لازموا الشاعر الكبير المرحوم جميل صدقي الزهاوي، وفي مقدمة المدافعين عنه وعن شعره وأدبه كلما قامت بينه وبين خصومه، لاسيما أنصار الأستاذ الرصافي معارك أدبية في العشرينيات.

وكنت أعرف الأستاذ الصراف معرفة عابرة، إلا أنها زادت قوة ومتانة في السبعينيات، عندما كان يحضر مجلس أخي الدكتور عبد الحميد الهلالي الذي يعقده في داره القريبة من دار الصراف، صباح كل يوم جمعة من كل أسبوع ويحضره نخبة من الأصدقاء.

وبسبب هذه العلاقة كنت أهديه نسخة من كل كتاب أخرجته عن الزهاوي، وكانت نسخة كتابي الموسوم بـ (الزهاوي في معاركه الفكرية والأدبية) آخر ما قدمته له.

فلما تسلم مني هذه النسخة قال لي:

- أشكرك يا أستاذ عبد الرزاق على هذه الهدية، ولسوف أقرؤها وأبين لك رأيي.

- قلت: وهذا ما أريد يا أستاذ.

وفي الأسبوع الثاني حضر المجلس ولما رأيته قال لي:

- أهنيك يا أستاذ على كتابك، وإنني أقولها صريحة، لو أن الزهاوي كان حياً في يومنا هذا لقبلك من أعلى رأسك إلى أخمص قدميك.

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: لماذا يا أستاذ؟

- قال: لأنك قد خدمته خدمة كبرى، إذ درسته دراسة شاملة لا أستطيع أنا القيام بها على الرغم من طول صلتي به.

- وهنا قلت له: هذا لطف منك يا أبا شهاب، ولكني أود أن أقول لك بأني مدين لك في كتابة بعض أبحاث كتابي (الزهاوي الشاعر الفيلسوف والكاتب المفكر).

- قال: كيف؟

- قلت: أنسيت أنك قد أعطيتني مظروفاً فيه ما كتب بعض الأدباء المصريين من نقد بعد نشره قصيدة (الدمع ينطق) عندما كان في مصر، والتي أنكر فيها (يوم البعث والنشور) حين قال:

وسائلة هل بعد أن يبعث البلى بأجسادنا نحيا طويلاً ونرزق؟
فقلت مجيباً أنني لست واثقاً بغير الذي حسي له يتحقق
وهيهات أن ترجى الحياة لميت إليه البلى في قبره يتطرق
تقولين يفنى الجسم والروح خالد فهل بخلود الروح عندك موثق؟
- ثم قلت له:

ولقد أفدت يا أستاذ من ذلك المظروف كثيراً من كتابي (الزهاوي الشاعر الفيلسوف والكاتب المفكر) الذي صدر في القاهرة سنة (١٩٧٦)، كما أنني أخذت منه بعض الوثائق وأضفتها إلى الطبعة الثانية منه وهي التي ستخرج من المطبعة قريباً إن شاء الله.
وعلى هذا فأنا مدين لك يا أستاذ.

- عند ذلك قال لي: إني أشكرك على هذا وأسأل الله تعالى أن يزيل عنك هذه الغمة ويلبسك ثوب الصحة والعافية إنه سميع مجيب^(١).

قال لي

٦ - أحمد سعيد محمديّة

في صباح يوم من أيام الربيع من سنة (١٩٧١) رنّ جرس التلفون في داري، فلما رفعت السماعه وسألت عن المتكلم قال لي:

- أنا أحمد سعيد محمديّة.

ولما كنت أعرفه من قبل إذ كان مندوباً متجولاً لمجلة (الصياد) البيروتية لصاحبها المرحوم سعيد فريحة، قلت له:

- تفضل أستاذ هل من خدمة أقدمها لك؟

- قال: شكراً، لقد سمعت أنك في مقدمة المعنيين بدراسة الزهاوي، فهل لي أن أقابلك لأحدثك عما أنا بصدد القيام به؟

- قلت: أهلاً وسهلاً هاك عنوان داري، وأنا بانتظارك، وما هي إلا ساعات حتى قدم إلى الدار فلما رحبت به وجلس في غرفة الضيوف قال لي:

- يا أستاذ هلاللي، أنا الآن صاحب (دار العودة) للطبع والنشر في بيروت، قد قمت مؤخراً بمشروع ألا وهو طبع الأعمال الكاملة لبعض الشعراء المشهورين، ولما كان جميل صدقي الزهاوي واحداً ممن أنوي طبع أعمالهم لذا جئتكم راجياً مساعدتي، في جمع دواوينه، وكتابة مقدمة بحدود أربعين صفحة عن حياته وأدبه وشعره، ولك لقاء قيامك بذلك مكافأة مالية.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: أنا حاضر وباستطاعتي أن أبعث لك بما تريد في حدود شهر واحد.

- قال لي: وعليه التقوى!

ثم أخذ ورقة وكتب بخط يده صورة اتفاق بيني وبينه، وبعد التوقيع عليه نهض وقال لي:

- أنا مسافر غداً، وأرجو أن أتسلم منك الدواوين والمقدمة بأسرع وقت.

- قلت: إن شاء الله.

وبالفعل أنجزت ما طلب وبعثت به إليه، وطبع ديوان الزهاوي سنة (١٩٧٢) ومن أوله المقدمة التي كتبتها عن حياته.

قال لي

٧ - دكتور أحمد سوسة

كان الدكتور أحمد سوسة، رحمه الله، من الأصدقاء الذين ربطتني به صداقة قديمة، فضلاً عن أن داري كانت قريبة من داري، ولذلك كان رحمه الله عندما يصدر له كتاب جديد، يأتيني بنسخة منه متفضلاً عليّ بإهدائها، وكنت أنا أفعل معه كذلك عندما يصدر لي كتاب جديد.

والذي أذكره عن هذا الصديق، أنه كان يزورني في داري بين الحين والحين ليستفسر عن صحتي، وعما أنا منشغل به من بحث أو كتاب جديد، فقد كان رحمه الله من المعجبين بما أقدم من أبحاث ودراسات، وفي ذات يوم قال لي:

- لماذا يا أبا علي لم تكمل كتابك القيم (معجم العراق)؟ إنك أصدرت الجزء الأول والجزء الثاني، فأين هو الجزء الثالث والخير يا ترى؟ فلما سمعت سؤاله هذا قلت:

- لست أنت وحدك يا أستاذ من يسألني عن هذا، فقد شاركك بالسؤال الأستاذان كوركيس وميخائيل عواد، وقالوا لي نفس ما قلته، ولكن أتدري لماذا توقفت عن إكمال هذا الكتاب؟
- قال: لا...

- قلت: إن السبب في توقفني عن ذلك، ما سمعته من أحد الكبار المسؤولين في وزارة المعارف عندما تقدمت بطلب تعضيد نشر الجزء الثاني منه، فقد قال هذا المسؤول: إن هذا ليس بكتاب ولذلك لا يمكن تعضيده!

وعندما سمعت مثل هذا التقدير لما بذلت من جهد، قررت التوقف عن ذاك وتركت مواد الجزء الثالث نائمة في الدرج.

- فلما سمع الأستاذ سوسة كلامي، قال لي: وما ذنبنا نحن إذا كان

هذا المسؤول لا يفهم؟ إنني أرى أن تبادل بإخراج الجزء الثالث لتتم الحلقة.

- قلت له: إن مواده جاهزة وهي تبدأ كما تعلم من العهد العثماني حتى قيام ثورة الرابع عشر من تموز سنة (١٩٥٨).

- قال: فليكن ذلك، لأنها لو خرجت ستكون مع أخويها السابقين أساساً يستفيد منه الباحثون.

- قلت له: إنني سأحقق رغبتكم إن شاء الله في القريب العاجل .. (٢).

قال لي

٨ - أحمد الصافي النجفي

كانت لي مع المرحوم الشاعر السيد أحمد الصافي النجفي، علاقة طيبة، ولذلك كنت كلما زرت دمشق وبعدها بيروت، أقوم بزيارته للتحديث معه والاستماع إلى ما نظم من شعر جديد.

ولما كنت وأنا في بغداد قد سمعت بأنه رفض الأمر الذي صدر بتعيينه موظفاً في السفارة العراقية بدمشق، فإني لما قابلته قلت له:

- لماذا رفضت يا أستاذ أمر تعيينك في السفارة؟

- فقال لي: كيف ترضى يا أستاذ أن آخذ مبلغاً من أموال الدولة وأنا لا أؤدي لها خدمة مقابل ذلك؟

- فلما سمعت منه ذلك قلت: إن ما قامت به الحكومة تجاهك شيء زهيد، لأنك تستحق أكثر من ذلك لما قدمت للعراق من خدمات في دنيا الشعر.

- قال: لا لن أقبل أي مبلغ ما لم أكن أستحقه.

والذي أذكره لأنني بعدما عدت إلى بغداد كتبت كلمة في مجلة (الكلمة) ضمنيتها ما جرى بيني وبينه من حوار.

- وفي زيارة أخرى لي قلت له :
- لماذا لم تشارك يا أستاذ في مهرجانات الشعر التي تقام في هذه العاصمة العربية أو تلك؟
- فقال لي : أنا لا أحبذ الاشتراك في مثل هذه المهرجانات أتدري لماذا؟... قلت : كلا!
- قال : لأن على الشاعر أن يمدح في قصيدته من وجه إليه الدعوة، وليس من عادتي أن أمدح الناس سواء كانوا أفراداً أو حكاماً، ثم إنني لا أستطيع الجلوس عدة ساعات في مكان واحد لأن ذلك يضايقني، فلماذا ألزم نفسي بما لا يتفق وهواي؟
- عند ذاك رأيت أن أسأله عن عدم إعادة طبع (رباعيات الخيام) التي قام بترجمتها عن الفارسية.
- فقلت له : الذي أعرفه أن ترجمتك الشعرية لرباعيات الخيام هي من أحسن الترجمات التي صدرت، فلماذا لا تعيد طبعها؟
- فلما سمع مني ذلك قال : اسمع يا أستاذ.. إذا كان هناك خطأ ارتكبته في حياتي، فهو قيامي مع الأسف الشديد بترجمة هذه الرباعيات، أتدري لماذا؟... قلت : لا.
- قال : إنني آسف في ذلك لأن هذه الرباعيات قد ساهمت في إفساد الشباب، بل إنها أصبحت تغني عن الملاهي، فيا للعار!!
- إنني قررت عدم طبعها ثانية مهما كانت الإغراءات.
- فلما سمعت منه ذلك قلت له : ولكنني رأيت طبعة لرباعيات الخيام باللغات الفارسية والانكليزية والألمانية والعربية التي هي ترجمتك فماذا تقول في هذا؟
- قال : نعم، هذا جرى دون علمي مع الأسف، ولقد جاء من تولى طبعها إليّ واسترضاني ونهيته عن طبعها مرة أخرى.

سمعت هذا منه ولما عدت إلى بغداد كتبت في جريدة (البلد) مقالة ضممتها ما دار في هذا الحوار أيضاً.

قال لي

٩ - أحمد مختار بابان

عندما نُقلت من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى دائرة التشرifications الملكية في البلاط الملكي في صيف عام (١٩٤٧)، كان المرحوم أحمد مختار بابان رئيساً للديوان الملكي.

والذي أذكره بعد مباشرتي العمل في هذه الدائرة بمدة قصيرة، هو أن رئيس الديوان اتصل بي تلفونياً وقال لي:

- هلالي تعال إلى مكنتي؟

- قلت له: أمرك باشا... وبالفعل سارعت بالذهاب إلى مكتبه وهناك قال لي:

- خذ هذه الأوراق واكتب ما سأمليه عليه حول موضوع حيوي ألا وهو (أزمة الرغبة).

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: أرجو أن تبدي وجهة نظرك وأنا آخذ رؤوس أقلام منها ثم أكتبها بعد ذلك.

- قال: إن هذا الذي أمليه عليك أرجو أن يكون تقريراً سرياً نرفعه إلى فخامة رئيس الوزراء السيد صالح جبر بناءً على رغبة (سيدنا) الأمير، فاسمع ما أقوله لك.

وهكذا بدأ يتكلم عن مشكلة الرغبة وكيف أن الشعب يعاني منها، ولذلك فهو يرى ضرورة قيام الوزارة باتخاذ الإجراءات الكفيلة للقضاء على هذه المشكلة، وجعل الرغبة في تناول طبقات الشعب الفقيرة بأسرع ما يمكن.

وبعد أن انتهى من بيان رأيه في هذه المشكلة، بقيت في غرفته لأقوم بكتابة التقرير وفق ما سمعت... ولما انتهيت من ذلك قدمته إليه، وهو بعدة صفحات فلما قرأه قال لي:

- أحسنت يا هلالى فقد كتبت التقرير كما أريد.

وهنا تركت غرفته وهو يقول لي:

- عبد الرزاق إن هذا التقرير سري جداً لا أريد أن يعلم به أحد.

- فقلت له: إني أعلم ذلك، وثق أنه سيكون في صندوق مقفل.

هذا ما قاله لي أحمد مختار بابان حول مشكلة رغيف الخبز، وقد علمت بعد ذلك أن التقرير رفع إلى رئيس الوزراء.

دعه يرشح من قلعة صالح

كان أخي الدكتور عبد الحميد في سنة (١٩٥٢) مديراً عاماً لمصرف الرهون، ولما ألفت وزارة نور الدين محمود وأعلنت عن إجراء انتخابات مباشرة لأول مرة في سنة (١٩٥٢)، رأى أخي أن يرشح نفسه عن البصرة، ولما بدأ التنافس بين المرشحين وبينهم مرشحو حزب الأمة الاشتراكي الذي كان يرأسه المرحوم صالح جبر، ظهر أن كفة أخي كانت راجحة على هؤلاء المرشحين، الأمر الذي أزعجهم ذلك كثيراً، فاتصلوا برئيس الحزب، لكي يتخذ ما يزيح به الدكتور عبد الحميد عن طريقهم.

والذي أذكره حول هذا الموضوع، هو أن أحمد مختار بابان اتصل بي تلفونياً ذات يوم عند اشتداد هذه المعركة وقال لي:

- هلالى تعال إلى مكنتي.

- قلت له: أمرك باشا.... فلما دخلت إلى مكتبه قال لي:

- هذا أخوك شلون يرشح وما نشوفه؟

- قلت: وهل من الضروري على كل من يرشح أن يأتي إلى البلاط

ليقول لكم إنه مرشح للانتخاب؟

- فلما سمع ذلك مني قال مستدركاً: لا أنا ما أقصد هذا، ولكن سمعت أنه شاب مثقف ولذلك لا بدّ أن يكون نائباً في المجلس، وعلى هذا طلبتك لتخبره كي ينقل ترشيحه من البصرة إلى (قلعة صالح) فقد أخبرنا بذلك الشيخ مجيد الخليفة ليساعد على النجاح فيها.

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: إنه الآن في البصرة وسوف أتصل به وأسمع رأيه.

- قال: طيب، أرجو أن تتصل به سريعاً.

وهكذا عندما خرجت من مكتبه وذهبت إلى غرفتي طلبت أخي تلفونياً فلما رفع سماعة التلفون قلت له:

- أرجو أن تأتي إلى بغداد هذا اليوم بالطائرة وأنا بانتظارك في المطار.
- وعندما سمع كلامي هذا ثار غاضباً وقال لي: اسمع، لو تطلع براسه نخلة، أنا ما أنسحب من البصرة.

- قلت: ومن هو هذا؟

- قال: أنا أدري أن صالح جبر يبذل المستحيل لإزاحتي من البصرة!
- قلت له: ما لي وصالح جبر، إنني أريد أن أباحثك في أمر غير هذا، ولا بدّ لك أن تأتي اليوم بغداد.

وبالفعل جاء إلى بغداد فلما استقبلته في المطار وركبنا السيارة قاصدين البيت، رويت له ما قاله لي أحمد مختار بابان.

- فلما سمع ذلك قال لي: ألم أقل لك إن صالح جبر يريد إزاحتي عن البصرة؟ إنني لا أنسحب منها ولو فشلت، لأن فشلي في البصرة خير ألف مرة من نجاحي في قلعة صالح التي لم أرها في حياتي.

- قلت: إذن تعال غداً إلى البلاط الملكي وبين ذلك لرئيس الديوان وأنا أؤيدك فيما تقول.

وبالفعل جاء في اليوم الثاني، وقابل رئيس الديوان الملكي الذي عرض عليه ترشيح نفسه من قلعة صالح ولكنه رفض هذا العرض.

فلما سمع منه أحمد مختار ذلك قال له:

- على من تعتمد في البصرة؟

- قال: أعتمد على أهلي وأقاربي في محلة الخندق، فهم الذين يرجحون كفة المرشح في منطقته وأنا واحد من أبنائهم.

- قال: الأمر متروك لك.

وهنا خرج الدكتور من غرفة رئيس الديوان، فقلت له: تعال قابل الأمير عبد الإله، وقل له ما قلت لرئيس الديوان وهكذا كان.

وكان رفضه هذا سبباً لغضب الأمير عليّ، وهو ما بينته في كتاب (سبع سنوات في التشريفات الملكية).

قال لي

١٠ - أرشد العمري

عندما ألف أرشد العمري وزارته الثانية في يوم (٢٩/٤/١٩٥٤) رأيته كان يكثر المجيء إلى البلاط الملكي، إذ كان يمر على غرفتي وهو في طريقه إلى غرفة رئيس الديوان الملكي وكان آنذاك الأستاذ عبد الله بكر، ولكن الذي أذكره عنه، أنه عندما جاء ذات صباح، وقف أمام غرفتي وكلمني بلهجته الموصلية، وقال لي:

- هلال، أريد أشوفك في غرفة رئيس الديوان؟

- قلت له: أمرك.

ولما ذهب تبعته إلى حيث أراد، وعندما دخلت غرفة رئيس الديوان وجدته واقفاً في وسط الغرفة أما رئيس الديوان الجالس وراء مكتبه فلما رأيته قال لي:

- هلالي أنت بعد أديب وكاتب؟
- قلت: هكذا يقال لي يا باشا!
- قال: اسمع أنا أريدك مدير دعاية عام، فماذا تقول؟
- فلما سمعت منه ذلك وهو يتحدث أمام رئيس الديوان، وتأكد لي أن مقامي في البلاط قد انتهى قلت له:
- إن الموظف مثل حجر الشطرنج تنقله الحكومة حيث تشاء، ولكن تعييني مديراً عاماً الآن غير ممكن، لأن راتبي (٤٠) ديناراً، بينما راتب المدير العام يجب أن يكون (٤٥) ديناراً.
- قال: هذا حسن، أجعلك وكيل مدير عام وأعطيك مخصصات وكالة، وسيارة.
- قلت: أمرك باشا.
- قال: طيب سوف أستصدر الإرادة الملكية بذلك.
- ولما خرجت من مكتب رئيس الديوان، قلت: إن بقائي في البلاط قد انتهى وهذه هي بدون شك رغبة الأمير عبد الإله، وإلا كيف يجرؤ مثل أرشد العمري على نقل موظف من البلاط الملكي إلى دائرة أخرى إذا لم يكن الأمير نفسه قد أوحى به؟
- وهكذا بدأت أجمع أوراقني استعداداً لمغادرة البلاط الملكي.. ثم ما هي إلا أيام حتى صدرت الإرادة الملكية، ولكنها لم تكن كما قال العمري، بل صدرت بتعييني مديراً للإذاعة العراقية، وتعيين الأستاذ حسن الطالбاني مديراً عاماً للدعاية.
- وهكذا خرجت من البلاط الملكي بعد خدمة سبع سنوات برتبة مدير، وهي الرتبة نفسها التي كنت عليها عندما دخلت البلاط.
- ومن المناسب أن أشير بهذا الصدد أنني خرجت على هذه الصورة بينما خرج عدد من زملائي الذين عملوا معي فترة أقصر، ما بين وزير أو نائب أو مدير عام أو متصرف، وذلك هو حظي وسبحان مقسم الأرزاق!!.

قال لي

١١ - الدكتور بدوي طبانة

والدكتور بدوي طبانة أستاذ من أفاضل الأساتذة المصريين الذين انتدبوا للتدريس في العراق، وقد تعرفت عليه عندما كان مدرساً للأدب العربي في دار المعلمين العالية سنة (١٩٤٧) وقامت بيني وبينه صداقة متينة ولا تزال قائمة والحمد لله.

وبالرغم من عودته إلى وطنه مصر، وتنقله بين بعض الأقطار العربية منتدباً للتدريس هنا وهناك، فإن هذه العلاقة لم تنقطع إذ كنت أرسله ويراسلني، وكنت إذا زرت مصر أسعد بزيارته والاستماع إلى حديثه الطلي.

ومما أذكره عن هذا الصديق، أنني نويت تأليف كتاب عن المرحوم زكي مبارك، كتبت له رسالة أبين له فيها هذه النية، فأجابني برسالة أدبية قال لي فيها^(٣):

أخي أبا علي أكرمك الله..

بارك الله لك ولأمتك في علمك وفي أدبك، وحبك عافيته وتوفيقه، وأكرم أهلك وولدك بنعمته وفضله.

زكي مبارك من أدبائنا الأفاضل ذوي الشخصية المتميزة في قلمه العنيف الذي كان يسلطه لبطرأه رأيه والنيل من خصومه في صرامة لا تعرف الرفق، ولا المهادنة، وطالما سلطه على كبار أدبائنا من أمثال طه حسين والعقاد وأحمد أمين وعبد الله عفيفي.

وأعتقد أنك جدير بالكتابة عنه، فأنت من أهل الوفاء لمن حرموا التقدير والوفاء، وهو جدير بأن تكتب عنه قياماً بواجب الحق والتاريخ، ربما لا تسعفك كتبه العلمية بخصائصه في نقده اللاذع بمقدار ما تعنيك مقالاته النقدية الساخرة التي تنشرها الصحف، ولا سيما تحت عنوانه المختار (الحديث ذو شجون)، في جريدة البلاغ التي كان يصدرها المرحوم

عبد القادر حمزة، وربما كان في هذه الإشارة ما يستحثك على الشخوص إلى القاهرة لتقرأ بنفسك في دار الكتب أعداد البلاغ المحفوظة فيها، لتتضح الصورة كاملة في كتابك المرتقب!!.

شغلت هذه الأيام بكتابة بحث علمي لمجلة الكلية وعنوانه (وضوح المعنى الأدبي) ولم يكن من الهين أن تصدر المجلة من غير بحث لأستاذ الكرسي ورئيس القسم، وقد أنجزته بحمد الله، وأقرأ الآن ثلاث رسائل للماجستير لتناقش قريباً في أخريات هذا الشهر، واحدة عن (موسيقى الشعر الحر) والثانية عن (المذهب البديعي في الشعر والنقد) والثالثة عن (المقاييس الفنية في نقد المازني).

ادع لأخيك بعيون زرقاء اليمامة، وصبر أيوب، وحكمة سقراط، واعذرته إذا لم يستطع الوفاء بحاجات علمه وعدم إنجاز ما شرع فيه مما يستوجب فراغ البال وفسحة الوقت.

أست جديراً بدعواتك التي تحيل الحصى ذهباً توزعه على الزراع الآمنين في وادي الرافدين^(٤)؟ ووقتك المبارك الذي يتسع لبيروت، وللكتابة عن زكي مبارك ثم يتسع لجرس الساعة التاسعة مساء الخميس، ثم (للدوج)^(٥) الفارحة التي تسخر من (الأوبل) المتواضعة، ومن (تاونس) أبي أحمد^(٦) البالية التي كنا ندفعها في شارع الجمهورية ليلاً، فإذا عجزنا، اجتمع المارة ليشاركونا في الدفع، ولنتذكر حمار الحكيم توما، وسيارة محجوب ثابت التي تهكم بها شوقي في قوله:

لكم في الحظ سياره حديث الجار والجاره
كان محجوب ثابت رحمه الله يركبها، فإذا وقفت ولم يجد معيماً يدفعها تركها تنعي صاحبها، وتتشعبط في الترام حتى يأتي بها الناس إليه ليضحكوا منها ثم ينصرفون راضين.

وما دمت بصدد الإشارة إلى سيارة (التاونس) التي باعها الأستاذ الشواف كما علمت، أقول بصدد ذلك أني نظمت قصيدة في رثائها، ولا

بأس أن أطرفك ببعض ما فيها، فقد قلت على لسان (التاونس) ما يلي:

صاحبي أضحي جواداً جوده بالجود أزرى
يملاً الآفاق ذكراً يطعم الضيفان شعراً
ويح قلبي (لوليد)^(٧) سيد الفتيان طراً
صار كالسيف نحولاً بعدما قد كان بدراً
يحتسي في الصبح شطراً ويلوك الظهر شطراً
فلإذا جاء عشاء فالقري عشرون بحراً
من خفيف وطويل جاء موزوناً وحراً
من قطاف الفن أثرى شاد في بغداد قصراً
لا تقل أهرام مصر لا تقل إيوان كسرى
اضحك يا أبا علي، فأنا في شوق إلى ضحكك، ولعل في ضحكك
ما يبشر بانجلاء الكرب واسترداد العزة والكرامة لأمتنا وأوطاننا والسلام
عليكم وعلى الأحباب.

أخوك

بدوي طبانة

قال لي

١٢ - بهاء الدين نوري

بهاء الدين نوري من الشخصيات العسكرية المعروفة، عين وزيراً
للشؤون الاجتماعية في الوزارة السعيدية التي تألّفت سنة (١٩٤٩).

والذي أذكره عنه رحمه الله، أنه حضر مكتبي في دائرة التشريفات
الملكية وهو في طريقه لمقابلة الأمير عبد الإله، فلما جلس في غرفتي
انتظاراً لحلول موعد المقابلة، حدث أن مرّ في الممر الذي تطل عليه
غرفتي، الدكتور مصطفى جواد رحمه الله، فما رآه قال لي:

- أستاذ هلالي، الدكتور مصطفى وين رايح؟

- قلت له: إنه ذاهب لتدريس الملك فيصل، اللغة العربية!
- فلما سمع ذلك ضحك وقال لي: الله يساعد الملك!
- قلت: ولماذا؟
- قال: إن الملك وقع بين اثنين، كلاهما (متقنعر) هما (مصطفى جواد وتوفيق وهبي) هذا يدرسه اللغة العربية وذاك يدرسه اللغة الكردية، فتصوّر!!
- فلما سمعت منه ذلك قلت: ولكنهما أستاذان فاضلان.
- قال: نعم، إنهما كذلك ولكنني أرى أنهما لا يصلحان لتدريس الملك، لأنه سوف يضيع المشيتين، فلا يعرف العربية ولا الكردية.
- قلت: وكيف هذا يا أستاذ؟
- قال: إن مصطفى جواد سوف يشحن ذهن الملك بـ (قل ولا تقل) وتوفيق وهبي سوف (ينجر) له كلمات كردية من (جيب الزخمة)، ولهذا فإنه لا يستفيد منهما في تعلم اللغتين المستعملتين في حياتنا اليومية.
- قلت: إنها لفكرة أرجو أن تعرضها على الأمير إذا قابلته.
- قال: نعم سأروي له ما قلته لك ثم ودعني في طريقه إلى مقابلة الأمير.

قال لي

١٣ - تحسين قدري

عندما دخلت للعمل في دائرة التشريلات الملكية سنة (١٩٤٧)، لم يكن السيد تحسين قدري موظفاً في البلاط الملكي، بل كان وزيراً مفوضاً للعراق في فرنسا، ولكنه بعد فترة عين رئيساً للتشريلات الملكية، ومنذ تعيينه بقيت أعمل تحت إمرته حتى صيف سنة (١٩٥٤)، عندما صدر الأمر بتعييني مديراً للإذاعة.

ومن خلال اتصالي به، وجدته رجلاً دمث الأخلاق لين العريكة، ينظر إلى موظفيه نظرتة إلى أبنائه، وقد سجلت ذكرياتي عنه في كتابي الموسوم بـ (سبع سنوات في التشريفات الملكية) الذي لا يزال مخطوطاً.

وإنني لذاكر هنا واحدة من تلك الذكريات وما قال لي فيها:

لما توفيت الملكة عالية رحمها الله، أخذت برقيات التعازي تتوارد على البلاط الملكي من خارج العراق وداخله، ولما كانت الأصول تقضي بإجابة كل برقية على حدة، فقد كنت أنا الموظف الذي يصوغ أجوبة تلك البرقيات ولكنه بالنظر لكثرة تلك البرقيات أحسست أن فكري قد كلّ، وضاعت الكلمات التي أصوغ بها تلك الأجوبة التي تبلغ المئات، ولذلك أخذت أكتب كثيراً من الأجوبة بنص واحد، اعتقاداً مني بأن تحسين قدرتي سوف لا ينتبه إلى ما أفعل، غير أن ظني كان مخطئاً، فقد تنبه إلى ما عملته ولذلك طلبني بالتلفون وقال لي:

- تعال يا هالالي؟

- قلت: أمرك... ولما دخلت مكتبه نظر إلي وقال لي:

- ما هذا يا هالالي أشو كمت تشربت؟ لماذا هذه البرقيات بنص واحد؟

- قلت له: والله يا باشا تعبت، ثم قابل أنا (معمل) حتى أعمل مئات النصوص؟

- قال: نعم، أنت (معمل)، هاك هذه البرقيات وصغها من جديد؟

- قلت: إذا كنت أنا كما تعتقد فهاتها، ثم أخذتها منه وأعدت صياغتها من جديد، فلما اطلع عليها قال لي:

- ها!! ألم أقل لك أنك (معمل)؟

- قلت: هذا حسن ظنك يا باشا!.

قال لي

١٤ - توفيق السويدي

عندما أصدرت في سنة (١٩٥٠) كتابي الموسوم بـ (نظرات في إصلاح الريف) كان المرحوم توفيق السويدي آنذاك رئيساً للوزراء، ولذلك رأيت أن أهديه نسخة من الكتاب ليطلع على ما جاء فيه من آراء ومقترحات.

والذي أذكره بعد ذاك أنه كان في زيارة للأمير عبد الإله، وكنت آنذاك في غرفة الانتظار القريبة من غرفة الأمير، فلما انتهت مقابله وخرج، خرج معه الأمير عبد الإله، فلما رأي السويدي واقفاً في غرفة الانتظار قال لي:

- هالالي، لقد قرأت كتابك عن الريف، وأقول لك: لو لم تكن تعمل في البلاط لقلت إنك شيوعي.

- قلت: ولماذا؟

- قال: لأنك تكلمت في أبحاثك كما يتكلم الشيوعيون في قضايا ملكية الأرض والفلاح... ثم التفت إلى الأمير عبد الإله وقال له:

- إن الهلالي يا سيدي يؤيد الشيوعية!

فلما سمع منه الأمير عبد الإله ذلك سألني قائلاً:

- هل هذا صحيح يا هالالي؟

- قلت: هذا غير صحيح يا سيدي، ولكنني أريد أن أسأل توفيق بك،

هل أن الحديث عن مشاكل الملكية الزراعية والفلاح وإصلاح

الريف، صفة خاصة بالشيوعيين وحدهم؟ ألا يحق للقوميين أن

يتحدثوا عن هذه المشاكل العامة التي تهتم جميع المخلصين؟ إنني

أستغرب ذلك من فخامة الرئيس السويدي!.

لقد قلت في كتابي: (إنني أدعو بضرورة إصلاح الأراضي وتوزيعها مع

باقي الأراضي الأميرية الصرفة على صغار الفلاحين، ووضع حد للملكية

الزراعية الكبيرة وفرض ضرائب تصاعدية على الأرض الزراعية) فهل في

هذا شيوعية يا سيدي؟

- قال الأمير: إن ما قاله الهلالي رأي على الحكومة أن تنظر إليه وهي تدرس مثل هذه المشاكل!!!

قال لي

١٦ - جابر جاد عبد الرحمن

كان الدكتور المرحوم جابر جاد عبد الرحمن، من خيرة الأساتذة المصريين الذين انتدبوا للتدريس في كلية الحقوق العراقية في الأربعينيات والخمسينيات، إذ كان رحمه الله أستاذاً فاضلاً، ذا خلق عال، وروح مرحة، أحبه طلابه وقامت بينه وبين الكثيرين منهم علاقات طيبة موصولة الحبال حتى بعد عودته إلى وطنه، وكنت واحداً من بين هؤلاء الطلاب، والذي أذكره أنني لما كنت أزور القاهرة بعد ذاك، اتصل به تلفونياً، فلما يسمع صوتي يسر بقדومي ويدعوني لزيارته في مكتبه.

ومرت الأيام فإذا بي أسمع به أنه مرض وأرسله المرحوم الرئيس جمال عبد الناصر إلى لندن للمعالجة وأنه عاد إلى القاهرة معافى، ولذلك فرحت على أن يكون أستاذنا بصحة وعافية.

ثم سافرت بعد ذاك إلى القاهرة فاتصلت به تلفونياً، وكان آنذاك مديراً لجامعة القاهرة، فلما سمع صوتي قال لي:

- أهلاً يا هلالى متى قدمت من بغداد؟

- قلت: يوم أمس.

- قال: تعال إلى الجامعة أنا عاوز أشوفك؟.

- قلت: أمرك.

ثم سارعت بالذهاب إلى الجامعة، وأخبرت سكرتيه بأن لدي مع الدكتور موعداً، فلما أخبره خرج من غرفته وجاء إلى غرفة السكرتير للترحيب بي ثم قادني إلى غرفته، فلما جلست أمامه راح يسألني عن العراق

وأحوال العراق ويسترجع الأيام السعيدة التي قضاها في بغداد، ولما انتهينا من استرجاع تلك الذكريات سألته:

- علمت أنك مرضت وسافرت إلى لندن فماذا كان مرضك يا أستاذ؟

- فضحك وقال لي: أتؤمن يا هلالى بقضاء الله وإرادته؟

- قلت: طبعاً.

- قال: إذن اسمع ما سأرويهِ لك عن قصة مرضي هذه..

- قلت: تفضل يا أستاذ.

- قال: لقد أحسست بمغص كلوي شديد ذات يوم، ثم أخذ هذا المغص يزداد إلى أن وقعت على الأرض، فلما سمع الرئيس جمال عبد الناصر، أمر بنقلي حالاً إلى مستشفى القوات المسلحة في المعادي لإجراء ما يلزم، ولدى الفحص تبين أنني بحاجة إلى إجراء عملية جراحية.

وهكذا قام الجراح بعمله فظهر أن الكلية مليئة بالجراحة، لذا قام بتنظيفها مما بها من قيح وأمر أن يترك الجرح مفتوحاً لكي ينزل منه القيح، ولكنه أمر في الوقت نفسه بعدم إعطائي أية حقنة من (البانيسلين).

ولما سارت الأيام والجرح لم يلتئم أمر الرئيس جمال بإرسالى إلى لندن، وهناك أجريت لي جراحة ثانية، وأوصى الطبيب كذلك بعدم إعطائي أية حقنة من (البانيسلين) أيضاً.

ولما عدت إلى القاهرة سمعت أمى بعودتي مشافى، لذلك سارعتُ بذبح (العجل) الذي نَذَرْتُهُ، وطبخت من لحمه ما يشبه (الهييط) عندكم وأرسلت لي قدرًا صغيراً لكي أكل لحمه، ونزولاً عند رغبة والدتي تناولت قطعة لحم ولما رحت أعضها بأسناني، أحسست أن أسناني الأمامية قد تكسرت، فتركت اللحمه وسارعت بالاتصال بأحد أصدقائي من أطباء السنان، فلما جاء ورأى بقايا السنان قال:

- لا بدّ لي من حق بعض حقن (البانيسلين) قبل قلعها!
- قلت: توكل على الله.
- وهكذا أخذ يعطيني هذه الحقن قبل أن يقلع واحداً من أسناني، وقد لاحظت بعد أن أخذت هذه الحقن أن الجرح قد التأم والقيح قد اختفى تماماً.
- وهنا قلت: بالله لقد منعني الجراحون عن أخذ (البانيسلين)، وظل القيح ينزف وجاء طبيب الأسنان وحقنني بها فالتأم الجرح!! إنها إذن إرادة الله، فماذا تقول يا هاللي؟
- ألم تر أن نذر أمني هو السبب في شفائي؟
- قلت: نعم، تلك هي إرادة الله وقدره!
- ولما أنهى الدكتور حديثه عن عجل أمه، قال لي: إني أدعوك هذه الليلة لتناول طعام العشاء في فندق (شبرد) فمن تريد أن أدعو من الأصدقاء؟
- قلت: إذا كنت راغباً في ذلك فلا بأس أن تدعو شخصيتين هما: الأستاذ حافظ سابق الذي أعرفه من بغداد عندما كان مشاوراً لوزارة العدلية، والثاني الدكتور أحمد سويلم العمري الذي لا أعرفه!
- فلما سمع الدكتور ذلك قال: إن العمري أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، وهو متقاعد الآن ولكن كيف عرفته؟
- قلت: عرفته، لأنه كتب مقدمة جيدة لكتابي (المجتمع الريفي العربي والإصلاح الزراعي) الذي قامت بطبعه (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر) في القاهرة سنة (١٩٦٧).
- وبالفعل دعاهما الدكتور جابر فلما اجتمعنا بالفندق، عرفني الدكتور جابر بالدكتور العمري، وهنا سأله قائلاً:
- كيف كتبت مقدمة للأستاذ الهاللي وأنت لا تعرفه؟

- قال: لقد أرسلت لي (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر) هذا الكتاب للنظر في صلاحية طبعه كخبير، ولدى قراءتي ما جاء فيه أعجبت به، ولذلك قلت للمؤسسة إنني أرغب في كتابة مقدمة لهذا الكتاب، وهذا الذي كان.

- ولما سمعت ما قاله الدكتور العمري عن كتابي قلت:
- إن مقدمتك يا دكتور زادتني فخراً، أولاً لأنها بقلم أستاذ كبير مثلك، وثانياً لأنك كتبته دون أن تعرف شخصياً من هو المؤلف.
- وعند ذاك قال لي: لا يا أستاذ أنت أهل لذلك.
- قلت له: شكراً لك وألف شكر^(٨).

وهكذا قضيت ليلة ممتعة مع هؤلاء الأساتذة الكرام وهي من الليالي التي لن أنساها أبداً.

قال لي

١٧ - جمال الدين الألوسي

الأستاذ جمال الدين الألوسي مرب فاضل وأديب مطبوع، تعرفت عليه منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وشاركت معه في كثير من المناسبات والمؤتمرات الأدبية ووجدت فيه رجلاً فاضلاً وصديقاً وفياً.

وبالنظر لما قامت بيني وبينه من علاقة أخوية، فقد كنت أبادر لإهدائه نسخة من أي كتاب يصدر لي، وكان يكتب تعليقاً عن هذا الكتاب وذاك، وكثيراً ما نشرت منها على صفحات مجلة الأديب البيروتية الغراء، والذي أود ذكره عن هذا الصديق في هذا الكتاب، هو أنني في سنة (١٩٧٩) وبمناسبة عام الطفولة الدولي، نظمت مجموعة شعرية للأطفال وقد رغبت في أن يتفضل عليّ الأستاذ الألوسي بمقدمة لها.

وبالفعل كتب تلك المقدمة وبعث بها إليّ، ولكن لظروف خاصة لم أقم بطبع هذه المجموعة، ولذا بقيت مقدمته تلك محفوظة.

فما الذي قاله هذا الأديب الكبير عن (قصائد الأطفال) في كلمته تلك؟ إنه قال ما يلي:

(وفي هذه المناسبة الكريمة، كانت مساهمة الصديق الباحثة الأستاذ عبد الرزاق الهلالي، المؤلف الموسوعي الذي أثرى المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته القيمة، فقد كانت مساهمته في هذه الباقة الزاهية الألوان والمتعددة الجوانب من المقطوعات الشعرية التي بلغت ثلاثين مقطوعة، عالج في كل واحدة منها فكرة ودراسة ومعرفة وثقافة الطفل، بشعر سهل ووزن خفيف قصير سهل فهمه وحفظه، ويتفق مع مدارك الطفل.

تضمنت هذه المجموعة الشعرية الموضوعات التي اشتملت على علم ومعرفة وصحة وتقدير لمنزلة الأمومة والأبوة والرفق بالحيوان، وتحبيب للكتاب والمدرسة والوطن والعلم، ورحلة جغرافية للأقطار العربية وحدث الفصول الأربعة، وتتمين لدور العامل والفلاح، وتعريف للإنسان والأخوة إلى غير ذلك من العناوين التي احتوتها هذه المنظومة التي فيها إنماء مدارك الأطفال بالمعرفة الضرورية، تصل إلى أذهانهم بيسر وسهولة بشعر سائغ وبأوزان قصيرة، فيها ثقافة وتوجيه وتأديب.

وصديقنا الهلالي جدير بتقديم هذه الوجبات الغذائية للطفل، فهو كفوء ليقوم بهذه الدروس الثقافية، يقدمها لأطفالنا الصغار، فالهلالي، أب وجد ومعلم، عانى مهنة التدريس ودرس قواعد التربية، كما هو الرائد الأول لغيره من الباحثين في تاريخ التعليم في العراق، فقد ألف الجزء الأول عن التعليم في العراق في العهد العثماني، ونشر الجزء الثاني الذي شمل التعليم في عهد الاحتلال البريطاني، وسيليهما أجزاء في عهد الحكم الوطني.

والله أدعو أن يضيف عليه بالعافية ليوالي بحوثه النافعة في الأدب والثقافة والاجتماع، ويجزيه الجزاء الأوفى لما قدم من خدمة جليلة للمكتبة العربية^(٩).

جمال الدين الألوسي

قال لي

١٨ - الدكتور الجمالي

لي مع الدكتور محمد فاضل الجمالي، أحد رؤساء الوزارات في العهد الملكي، علاقة منذ أيام الدراسة في دار المعلمين العالية، عندما كان يدرسنا موضوع (فلسفة التربية) فيها.

وعندما تخرجت فيها سنة (١٩٤١) أخذت أزوره في داره الواقعة في شارع أبي نؤاس أولاً، ثم في داره التي بناها في محلة نجيب باشا في طريق الأعظمية، وظلت علاقتي به إلى أن عينت موظفاً في دائرة التشريفات الملكية سنة (١٩٤٧) واستمرت كذلك إلى سقوط النظام الملكي سنة (١٩٥٨).

وبعد خروجه من السجن سافر إلى الخارج واستقر به المقام في مدينة تونس التي هو فيها حتى يومنا هذا... والذي أذكره عن هذه الشخصية حادثين هما:

أولاً - لماذا لا أرشح نفسي؟

ففي العيد الوطني لهولندا، كنت بين المدعوين في حديقة دار السفارة بالسعدون، فلما حضر الدكتور الجمالي وكان آنذاك وزيراً للخارجية اقترب مني وقال لي:

- هلالتي تعال لتمشي وراء شجر الياس بعيداً عن بقية المدعوين، قال لي: أين هو أخوك الدكتور عبد الحميد الآن؟

- قلت: إنه في ألمانيا وقد أرسلت له برقية بالعودة حالاً للمشاركة في الانتخابات.

- فلما سمع مني ذلك قال: إن عبد الحميد سوف لا ينجح وأرى أن ترشح أنت نفسك بدلاً عنه.

- قلت: لا يا دكتور، إني لا أرشح نفسي بدل أخي، لأنني لا أريد أن أكون أضحوكة بين الناس، ثم إني إذا رشحت وأنا في البلاط يقوم الخصوم بأني مرشح البلاط وهذا ما لا أريده!!
- فلما سمع مني ذلك قال: اسمع يا هلال، إذا كنت قد قلت لي مثل هذا الكلام فأرجو أن لا تقوله لغيري!
- قلت: ولكنها الحقيقة يا دكتور!
- قال: إذن اترك الموضوع، ثم تركني وعاد إلى حيث الناس واقفون في الحديقة!!

ثانياً - من هو ابن العراق؟

- والذي أذكره عن الدكتور هو أنه لما زرت تونس، أقام لي المجاهد الكبير الأستاذ (يوسف الرويسي) حفلة عشاء في داره العامرة، وكان في مقدمة المدعوين الدكتور محمد فاضل الجمالي.
- وفي تلك الحفلة دار الحديث بيني وبينه عن شؤون التربية والتعليم في العراق، والذي أذكره من ذلك الحديث أنني سألته قائلاً:
- لقد هاجم المرحوم ساطع الحصري تقرير (بول مونرو) في مذكراته عن العراق، فلماذا لا تكتب مذكراتك وتبين وجهة نظرك في هذا الهجوم يا دكتور؟
- فلما سمع سؤالي هذا قال لي: إنني كنت قد بينت رأيي هذا والأستاذ ساطع حي يرزق، فقد رددت على جميع ما كتب من نقد ونشرته على صفحات جريدة (العالم العربي) بتوقيع (ابن العراق)...
- ولما كان النقد قاسياً فإن الملك فيصل الأول رحمه الله طلبني وقال لي:
- يا جمالي أريدك أن توقف الحملة على الأستاذ ساطع واغلق هذا الموضوع نهائياً.

ونزولاً عند رغبة جلالته توقفت عن الرد عليه.
- قلت: هذه أول مرة أعرف من هو (ابن العراق) ولذلك سوف أذكر اسمك عندما أصدر كتابي عن (تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني).

قال لي

١٩ - جورج صيدح

الأستاذ الشاعر المهجري الكبير المرحوم جورج صيدح من الشخصيات التي كانت لي معه ذكريات طيبة، وبالرغم من كوني لم أتشرف برؤيته أو مجالسته فإني قد تعرفت عليه بالمراسلة، وكان سبب هذا التعارف الصديق الأستاذ وديع فلسطين الأديب المصري المعروف.

فقد كتب لي هذا الصديق رسالة ذات يوم يذكر لي فيها أن الأستاذ جورج صيدح راغب بالتعرف عليك والاتصال بك، فكتب له على العنوان المبين أدناه فإنه سوف يسر غاية السرور، ونزولاً عند رغبة الأخ وديع، كتبت له رسالة وبعثت له في الوقت نفسه نسخة من كتابي (الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي)، والذي أذكره عن هذا الشاعر الكبير، أني لما بعثت إليه بتلك النسخة، قرأها وكتب لي رسالة أعرب فيها عن رأيه بالكتاب.

ثم لما أصدرت كتابي (دراسات وتراجم عراقية) بعثت بنسخة منه أيضاً فكتب لي رسالة قال لي فيها:

سيدي العزيز الغالي عبد الرزاق الهلالي..

تحية وبعد:

فقد حالت الوعكات الصحية التي منيت بها دون الاطلاع على كتابكم القيم (دراسات وتراجم عراقية) وهو في حقيقتي منذ شهرين، يطوف معي مرابع الاستجمام والاستشفاء، ولا يظفر بساعة انشراح ولقاء حتى هونها الله وعدت إلى قواعدي، عودة الابن الشاطر مجبور الخاطر، فجعلت هذا

الكتاب سميراً ونجياً لي في ليلتي البارحة، وأصبحت اليوم مديناً له بمتعة روحية، وبذخيرة أدبية، في دراساتي وتأملاتي، كما أنني مدين لك بهذا الالتفات الكريم نحوي للمرة الثانية، لا بالإهداء فحسب، بل الاهتمام بكلمتي الأولى وبتعليقك عليها في هديتك الثانية، لقد تكرمت بإثبات تلك الكلمة في كتابك (ص ٤٢ - ٤٣) فأوليتني شرف الذكر في هذا السفر^(١٠)، وتكرمت بالاستجابة إلى رغبتني في جمع أكثر ما يستطيع من روائع هذا الشاعر الساحر (كما أشرت في ص ٨١) فأضفت ما فاتك منها وأكملت ما كان منقوصاً في (الكتاب الأول).

وما أسعدني الآن بقراءة ثلاث خرائد ترفل في مطارفها الكاملة كما كنت أشتهي أن أراها وهي: (الدالية) الموجهة إلى المستر كراين، و(اللامية) الموجهة إلى همفريز، و(الرائية) اليتيمة التي أعتبر كل بيت منها حسنة من حسنات الشاعر، وحرام أن يحرم منها قارئ معاصر!

إنني أكبر همتك في التأليف والنشر، بعد الجهد الجهيد في التحقيق والجمع، حريصاً على أداء الرسالة الدبية بأمانة وشمول وأريحية.

وأهنيك على نجاح مساعيك بالوصول إلى مراميك في كتابك الجديد، كما أهني نفسي بالخطوة التي نلتها من قلمك، ومن مودتك ومن اهتمامك بما أكتبه إليك، فصرت أشعر بتعاطف وتجاوب معك كأن تعارفنا يرجع إلى عهد قديم وإلى تعامل مستديم!

هكذا تتألف الأرواح الخيرة، وتتفاهم الضمائر النقية، دون إعلان ولا ترجمان.

ولا أتصدى للأبحاث الأخرى في كتابك، لأن معارفي لا تؤهلني لتقييم أدب الإعلام في العراق أو لمناقشة من يتقدمهم.

كل ما أستطيعه هو الإفصاح عن أثر كتابك في نفسي فأقول:

إنه من الأعمال الأدبية النافعة المثمرة، وإن شعر محمد باقر الشبيبي

هو أحسن الشعر المنشور فيه، وإن المجال لم يزل مفتوحاً للبحث عن قصائد (فكاهية) لم تنشر بعد، وهي في شرعي، تمثل جانباً مهماً من جوانب عبقريته، فلا يجوز إهمالها.

ونجد لمحات قليلة في كتابك، مثل التعليق على زواجه (ص ٦٢)

بقول:

إن شئت أن ترد المنون فعرج ودع العزوبة جانباً وتزوج
هكذا يريد ذوقي الخاص وهو الذي يتحكم بي، وأنا لا أفرضه على
غيري ولكني أجاهر به ورزقي على الله ودمت للمخلص المعجب.

جورج صيدح

حاشية:

من عادتي عند الانتهاء من مطالعة كتاب، أن أكتب على غلافه الداخلي، الحسنات والنكات التي استوقفتني فيه، حتى أعود إليها وأستشهد بها متى عرضت المناسبة دون عناء البحث عنها.
ولذلك سجلت على غلاف كتابك هذه الأبيات:

١ - إن شئت أن ترد المنون فعرج ودع العزوبة جانباً وتزوج

لباقر الشبيبي

٢ - فالقلب من دين ابن مريم وحيه والفكر من لغة النبي محمد

لمهدي مقلد

وهذا البيت الأخير هو لسان الآلاف من المهاجرين المسيحيين النازلين في أقطار أمريكا وأفريقيا.

نزلت لغة القرآن في نفوسهم منزلة الدين فوقتهم شر (التأمرك)

والاستعجاب، وتجدني واحداً منهم، أقول لكل من يلومني على هذا الايمان (بأي آلاء ربكما تكذبان؟).

جورج صيدح

قال لي

٢٠ - حازم المفتي

الأستاذ حازم المفتي المحامي، صديق قديم، له في تاريخ العمل القومي في العراق مكان بارز، إذ كان رئيس فرع حزب الاستقلال في مدينة الموصل، وكان قبل ذلك ومنذ أن كان طالباً في كلية الحقوق ببغداد، يتزعم هو ونخبة من إخوانه القوميين، المظاهرات التي كانوا يقومون بها إما لنصرة فلسطين أو غيرها من المناسبات القومية الأخرى.

وفي ثورة رشيد عالي الكيلاني التي قادها الضباط والشهداء الأربعة سنة (١٩٤١)، كان على علاقة جيدة بهم، وبالأخص بالمرحوم العقيد (فهمي سعيد)، وقد اعتقل بعد فشلها مع غيره من القوميين في معتقل الفاو والعمارة.

إن صلتي بالأستاذ حازم لا تزال موصولة، لأنني أحضر مجلسه مساء كل يوم جمعة مع بعض الأصدقاء.

ولما كانت تدور في هذا المجلس أحياناً بعض الأحاديث عن بعض الوقائع من تاريخ العراق الحديث، فالذي أذكره أنني سألته ذات يوم، لاسيما بعد قراءتي مقال الدكتور مظفر الأدهمي الذي نشره عن مقتل الملك غازي في مجلة (آفاق عربية) وقلت له:

- هل لديك يا أستاذ حازم معلومات عن هذا الحادث المفجع؟ فقد كنت يوم وقوعه طالباً في كلية الحقوق؟

- فلما سمع سؤالي هذا قال لي: لما سمعنا نبأ موت الملك غازي على تلك الصورة، تألمنا كثيراً، وشاع بيننا أن الذي دبر قتله هو

نوري السعيد بالتعاون مع الانكليز، ولذلك قررنا الخروج بمظاهرة استنكاراً لذلك، وفي صباح يوم المظاهرة حضرنا إلى الكلية فدعاني العميد ومعني كل من: عبد المحسن الدوري، وقاسم حمودي، وقال لنا إن (الباشا) يريد مقابلتنا.

- فقلنا له: وماذا يريد منا؟

- قال: لا أدري، ولكنه طلب مني أن أبلغكم بذلك، وعليه لازم تشوفون الباشا في مكتبه لأنه بانتظاركم.

وهكذا تركنا الكلية متوجهين إلى مجلس الوزراء وهناك أخبرنا المرافق بأن الباشا طلبنا.

فلما ذهب المرافق لإخباره عاد ليقودنا إلى مكتبه، ولما دخلنا رأيناه واقفاً وعندما رأنا قال:

- أولادي أنني سمعت بموجب التقارير المرفوعة لي، إنكم تعتقدون بأن موت الملك غازي، كان مدبراً من جهة ما، ولذا فأنتم تريدون القيام بمظاهرة استنكاراً لذلك العمل، مدفوعين بإشاعة مغرضة لا أساس لها من الصحة... وعليه، إني دعوتكم في هذا الصباح لتذهبوا إلى المكان الذي وقع فيه الحادث لتروا عن كثب السيارة والعمود الكهربائي المرتطم بها، ثم نادى سائق سيارته وأمره أن يأخذنا إلى المكان المذكور.

وبالفعل ذهبنا إلى المكان، وهو قريب من قصر الزهور.. فلما نزلنا من السيارة، رأينا سيارة الملك مصطفىة حقاً بالعامود الكهربائي الذي انخلع من شدة الصدمة، ووقع على مقدمة السيارة قرب المقود حيث كان الملك غازي رحم الله يتولى قيادته، وكان وقوعه على جمجمة رأسه هو الذي أودى بحياته.

وبعد أن ألقينا نظرنا على السيارة وما حلّ بها، نظر بعضنا إلى بعض وقلنا: ليس من شك في أن الحادث قضاء وقدر.

ولا ندري إن كان مديراً أم لا، ومع هذا فإن تدبيره على هذه الصورة غير ممكن عقلاً، ولذلك زاد اعتقادنا بأن سرعة سوق السيارة وانحرافها عن الطريق هي التي أدت إلى اصطدامها بعامود الكهرباء الذي انخلع ووقع عليها... وهكذا عدنا إلى مجلس الوزراء وقابلنا نوري باشا الذي سألنا قائلاً:

- هل أمتتم بأن الحادث وقع قضاءً وقدرًا؟
- قلنا له: هذا هو الظاهر، ثم خرجنا من مكتبه^(١١).

قال لي

٢١ - حبيب أبو شهلا

أوفدت في مطلع سنة (١٩٤٤) من قبل وزارة المعارف إلى كل من سوريا ولبنان للاتفاق مع الجهات الرياضية الرسمية فيها لإجراء مباريات رياضية في كرة القدم والسلة والطائرة بين فريق المدارس الثانوية والمتوسطة عندنا وبين الفرق المشابهة لهم في ذينك القطرين الشقيقتين.

ولما نجحت في مهمتي فيهما عدت إلى بغداد لأصحب الوفد الرياضي، وهكذا غادرنا بغداد مساء يوم (٢٦/٢/١٩٤٤) قاصدين دمشق ثم منها إلى بيروت لإقامة المباريات المتفق عليها فيها أولاً.

والذي أذكره ما دمت بصدد الحديث عن هذه السفرة الرياضية الأولى من نوعها في العراق، تلك الحفلات الشائقة التي أقيمت للوفد العراقي، والذي أذكره منها حفلة الشاي التي أقامها (الطلبة العرب) الدارسون في الجامعة الأمريكية ببيروت في قاعة (الويست هول)، أذكرها لأنها كانت حفلة قومية حقاً حضرها أكثر من (٥٠٠) مدعو، يتقدمهم المرحوم حبيب أبو شهلا نائب رئيس الوزراء ووزير المعارف.

وفي هذه الحفلة تكلم عدد من الخطباء الذين رحبوا بزيارة الوفد العراقي أجمل ترحيب، وتكلمت مع آنسة أذكر أنها قالت:

- كنت أود أن يكون مع الفريق العراقي، (النصف الثاني) ولا أدري لماذا لم تأت معهم فتيات وشاعرهم الزهاوي يقول:
- يرفع الشعب فريقان إناث وذكرور وهل الطائر إلا جناحيه يطير؟
- وعندما جاء دور إلقاء كلمتي، صعدت إلى خشبة المسرح والتقيتها، ثم عقت مرتجلاً على كلمة تلك الأنسة قائلاً:
- لقد اعترفت الأنسة بأننا النصف الأول، وحيث إن النصف الثاني يأتي بعد النصف الأول فإني أعدها بأن هذا النصف سيأتي معنا في المرة الثانية إن شاء الله.
- فلما أنهيت كلمتي وجلست قرب الأستاذ أبو شهلا قال لي:
- إنا بالعكس منكم يا هلال، نقدم النصف الثاني علينا.
- قلت على البديهية: هذا أكيد لأنكم تخافون عليه أما نحن فنتركه وراءنا ونحن مطمئنون.
- فلما سمع ذلك قال: إنها لنكتة لطيفة يا هلال!!

قال لي

٢٢ - الحبيب شيبوب

- الحبيب شيبوب، أديب تونسي كبير، لم تكن بيني وبينه معرفة ولكن الدكتور يوسف عز الدين، عندما عاد من زيارة له لتونس قال لي: إنه يحمل لي تحية عطرة من الأستاذ الحبيب شيبوب.
- فلما سمعت منه ذلك قلت: ولكنني لا أعرفه!
- قال: إنه يعرفك عن طريق ما تكتب في (الأديب) وغيرها وهو من المعجبين بأدبك، ولذلك ابعث له بنسخ من كتبك.
- ولما أصدرت كتابي الموسوم بـ (الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي) في سنة (١٩٦٥)، بعثت له نسخة منه، ثم لما أصدرت كتابي

الموسوم بـ (دراسات وتراجم عراقية) سنة (١٩٧٢) بعثت إليه بنسخة منه أيضاً، ولما تسلمها وقرأ ما جاء فيها بعث إلي برسالة قال لي فيها:
سيادة الشاعر الملهم والأديب الكبير الأستاذ عبد الرزاق الهلالي
المحترم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فقد تلقيت بيد الشكر هديتكم القيمة المتمثلة بكتابكم الرائع (دراسات وتراجم عراقية) والحق أن هذا الكتاب من أمتع الكتب التي أتيح لي الظفر بمطالعتها، مادة، فبورك في جهودكم الموفقة، وعشتم للأدب الرفيع والبحث الرصين والتأليف المركز الدقيق.

وإذا كان لا بد من التنويه بشيء في هذا الكتاب، وكل ما فيه جدير بالتنويه، فهو توفيقكم إلى جمع قصائد الشاعر الجهير محمد باقر الشبيبي وكلها من الوطنيات الخالدة، الجديرة بالحفاظ والرواية، وبالمناسبة ألقت نظركم إلى أن المرحوم عندما نشر قصيدة:

هل في حقيبتة شيء من الأمل أم المزيجان من سم ومن عسل
في مجلة (العرفان) علقت (الشورى) لصاحبها محمد علي الطاهر،
بأن هذا القصيد ربما يكون لمعروف الرصافي وتناقلته هنا صحفنا بالنشر والتنويه، حتى توفي الشاعر وكتب عنه في مجلة (الأديب العراقي) بما يفيد بأن هذا القصيد من نظمه لا من نظم الرصافي، وعندها عرف صاحبها الحقيقي.

ولعمري أن (دراسات وتراجم عراقية) كتاب فريد من بابه، وهو جدير بأن يكون حلية كل مكتبة أديب جاد، وباحث مدقق، فجزاكم الله على ما بذلتم فيه من جهد مشكور خير الجزاء، وأبقاكم ملاذاً للأدب الرفيع وسنداً للخلق الأنقى وذخراً لعشاق لغة الضاد، وتحية صادقة لصديقنا المشترك

الأستاذ الدكتور يوسف عز الدين المحترم والسلام ختام من المخلص
الودود والشاكر الذاكر لكم على الدوام.

الحبيب شيبوب

ثم مرت الأيام فإذا أنا أتلقى دعوة من وزير الشؤون الثقافية في
المملكة المغربية في سنة (١٩٧٥) للمشاركة في مهرجان الذكرى الألفية
للشاعر الكبير ابن زيدون، ولذا سافرت مستجيباً لهذه الدعوة، ومن المغرب
سافرت إلى إسبانيا لزيارة قرطبة وغرناطة وأشبيلية، ومنها قصدت تونس
مدعواً من قبل وزارة الشؤون الثقافية فيها.

وما إن علم الأستاذ شيبوب بقدومي حتى سارع إلى الفندق الذي أنا
فيه وهناك تعارفنا وجهاً لوجه، وسعدت بمصاحبته خلال الأيام التي قضيتها
في تونس الخضراء.

ولما عدت إلى بغداد بدأت بمراسلته ومحاورته في شتى شؤون الثقافة
والأدب.

والذي أذكره عنه أنه أرسل لي ذات يوم رسالة قال لي فيها:

- أرجو أن تكتب لنا مقالاً تنشره على صفحات مجلة (الأديب) عن
الزعيم التونسي الكبير (عبد العزيز الثعالبي) عندما كان في العراق،
لأننا نجهل عنه هذه الصفحات.

ونزولاً عند رغبته كتبت مقالاً بعنوان (عبد العزيز الثعالبي في العراق)
في الأديب، ولما اطلع عليه شكرني عليه كثيراً.

وما دمت بصدد ذكر المرحوم الثعالبي، أذكر أن مجلة (المورد)
التراثية طلبت مني كتابة بحث في الموضوع نفسه، فكتبته لها بصورة مفصلة
أكثر، ونشرته في أحد أعدادها الصادرة سنة (١٩٨٢).

وفي ذات يوم بعد نشر هذا المقال اتصل بي الأخ الأستاذ حارث طه
الراوي المحرر في المورد وقال لي:

- لقد جاءتك رسالة من ليبيا بواسطة المجلة فيا حبذا لو جئت لتسلمها؟

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: إنك يا أستاذ تزور الأستاذ أحمد حامد الصراف فاعط الرسالة له لكي يسلمها لأخي الدكتور عبد الحميد.

- قال: صار.

وبالفعل تسلمت الرسالة فإذا هي رسالة إلي من أحد المجاهدين التونسيين اللاجئين في ليبيا، فماذا قال لي فيها؟ لقد قال ما يلي:
المؤرخ الكبير الأستاذ عبد الرزاق الهلالي.
تحية طيبة:

لقد قرأت لحضرتكم في مجلة الأديب ومجلة المورد العراقية، دراسة قيمة عن طيب الذكر الشيخ عبد العزيز الثعالبي، فكانت دراسة كاملة شاملة، قدرها الشعب التونسي حق قدرها، وكان لكم من الشاكرين ما بقي الجديدان، وأنا من جانبي لكم الشكر أيضاً، واللوم يقع على كثير من المؤرخين الذين نسوا وتناسوا قيمة رجل من رجالات العالم العربي، ولم نر إلا حضرتكم والأستاذ المحترم عجاج نويهض، الذين أحيتهم ذكر هذا الزعيم المنسي من كافة مؤرخي العرب.

أحمد العباسي

قال لي

٢٣ - حسن الدجيلي

بينما كنت جالساً في مكتبي بدار الإذاعة في صيف سنة (١٩٥٤)، إذا بجرس التلفون يرن، فلما رفعت السماعة عرفت أن المتكلم هو الأستاذ حسن الدجيلي، مدير التعليم الثانوي في وزارة المعارف، وبعد السلام قال لي:

- هل أنت باقٍ في مكتبك هذا المساء؟

- قلت له: نعم، أنا باق.
- قال: سوف آتي لزيارتك لأمر يخصك.
- قلت: أهلاً وسهلاً.
- ثم ما هي إلا حوالي الساعة حتى وصل الأستاذ حسن، ولما أخذ مكانه في مكنتي قال لي:
- لقد جئت مرسلًا لك من الدكتور عبد الحميد كاظم لكي أنقل لك ما قاله له رئيس الوزراء أرشد العمري.
- قلت: وماذا قال له أرشد؟
- قال: قال له: أرجو أن تنقل الهلالي إلى وزارة المعارف لأن وزير الداخلية لا يريد إبقاؤه في مديرية الإذاعة التابعة له.
- فلما سمعت منه ذلك قلت له: أرجو أن تنقل شكري للأخ الدكتور عبد الحميد كاظم لتفضله بإخباري عما يريد أرشد، وقل له إن في نقلي إلى المعارف مشكلة قانونية، وهي أن النقل من قانون خدمة إلى قانون خدمة آخر يستوجب استحصال الموافقة التحريرية للموظف المنقول، وعلى هذا فإني لن أوافق على ذلك، هذا من جهة ومن جهة ثانية، إذا تعقدت الأمور فإني سوف أستقيل.
- فلما سمع الأستاذ حسن ذلك قال: ولماذا تستقيل؟
- قلت: أنا يا أبا فيصل أعرف من هو وراء هذا الاجراء، إنه الأمير عبد الإله.
- قال: سوف أخبر الدكتور عبد الحميد وأرجو أن لا تتعقد الأمور إن شاء الله.

قال لي

٢٤ - حسن كامل الصيرفي

ما كنت قبل عام (١٩٧٥) أعرف المرحوم الأستاذ حسن كامل الصيرفي الأديب والشاعر المصري معرفة شخصية، ولكنني عندما زرت

القاهرة سنة (١٩٧٥) وتلطف الأستاذ الصديق قاسم الخطاط وأقام على شرفي حفلة شاي في داره العامرة، ودعا إليها نخبة من أدباء مصر، كان المرحوم الصيرفي واحداً منهم... وهكذا ومنذ ذلك التاريخ تعرفت به ووقفت على خفة دمه، فلما عدت إلى بغداد أخذت في مراسلته.

أما لقائي الثاني به فقد كان في دمشق سنة (١٩٧٦) عندما دعينا أنا وبعض الشخصيات العراقية للمشاركة في مهرجان الذكرى المئوية لولادة محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق.

وهناك في صالة فندق سميراميس، كنا نجتمع بعدد من المدعوين وكان بينهم الأستاذ حسن كامل الصيرفي الذي كان له في هذا الاجتماع مركز الصدارة، بما كان يقص علينا من نكت وطرائف عن بعض الشعراء المصريين.

والذي أذكره من أحاديثه أنه قال لنا ذات يوم:

لَمَّا قامت الخصومة بين الكاتب المصري الأستاذ لطفي جمعة والشاعر محمود غنيم، فإن هذا الشاعر نظم قصيدة في هجائه، ولكن بيتاً منها سرى كالنار في الهشيم في الوسط الأدبي آنذاك، وهكذا قضينا تلك الأيام صحبة هذا الأستاذ الفاضل ونحن معجبون بأدبه وفضله.

ولَمَّا عدت إلى بغداد، بعثت له بنسخة من كتابي (دراسات وتراجم عراقية) وعندما تسلم هذه النسخة وقرأها، بعث إلي برسالة قال لي فيها:

عزيزي الأخ الكريم الأستاذ الكبير عبد الرزاق الهلالي تحية طيبة:

وبعد.. فشكراً على مبادرتك الكريمة بإهداء نسخة إلي من كتابك الممتع (دراسات وتراجم عراقية)، وفي الحق أنه كما ذكر أخونا الأستاذ محمد عبد الغني حسن، كتاب يمسك بتلابيب القارئ، فلا يدع له فرصة أن يفلت منه لحظة أو يتفرغ لشيء غيره، حتى يفرغ منه.

وقلّ في كثير من الكتب هذا النوع من الجاذبية: جمال الأسلوب، ورشاقة العرض، فإليك شكري مضاعفاً على التكرم بالإهداء، وعلى الإمتاع

الذي أتاحه لي كتابك، وما خرجت به قراءته من معلومات طريفة، راجياً
أن تتاح لنا فرص قريبة نسعد فيها بلقائكم..
وتقبل يا أخي الكريم صادق تقديري مع خالص محبتي واعتزازي....

المخلص

حسن كامل الصيرفي

قال لي

٢٥ - حسين بستانة

كان المرحوم حسين بستانة، شاعراً ظريفاً وأديباً معروفاً، تعرفت عليه
عندما كنت معاوناً لمدير دار المعلمين الريفية في الرستمية سنة (١٩٤٢)،
وكان هو أحد المدرسين فيها.

وقد تنقل منذئذ بين عدد من وظائف الدولة كان منها وظيفة (كاتب
ضبط) في المجلس النيابي لفترة من الزمن.

والذي أذكره عنه رحمه الله، أنني سألته ذات يوم إن كان نظم شيئاً من
وصف بعض أعضاء مجلس النواب، فلما سمع مني ذلك قال لي:

- نعم نظمت أرجوزة ولكني لا أحفظها مع الأسف.

- قلت: هل لك أن تكتبها لي لكي أحتفظ بها؟

- قال: سأحاول إن شاء الله.

كانت هذه المحاورة معه قبل وفاته بأسبوع.... وحيث إنني أرغب في
الحصول على هذه الأرجوزة، فقد طلبت من أخيه الأستاذ عبد الرزاق
بستانة أن يكتبها لي، فقال: أحاول أن أحصل على شيء منها، لأنه رحمه
الله لم يكتبها.

وما هي إلا أيام حتى سلمني ما تمكن تسجيله منها، وهي قوله واصفاً
بعض أولئك النواب، فماذا قال؟ قال:

قال حسين أحقر الكتاب
أحمد الله الذي ابتلاني
أصحح الألفاظ والأغلاطا
لنائب يلحن بالخطاب
فإن حكى شيئاً عن التموين
فتارة يحكي عن الوزارة
في كل عضو عنده لسان
من بعدما استأنس بالشراب
وظيفة من (أطكع) الأمانى
في كلمات تشبه
وهو خطيب مجلس النواب
لا يطرق الموضوع بالتعيين
وتارة يحكي عن الزيارة
يحكي به إن خانه البيان



ونائب قد لزم الحقيقة
يكثر من تكرارها في الخطبة
يظن أن قيمة الكلام
وأنهم سيسمعوا كلامه
وأنه الفارس في الميدان
عكازة ترشده طريقه
حتى يصبح الشيخ (جر الجبة)
بقيمة البزة والهندام
لأنه الزعيم بالعلامة
وإن يكن من أحقر (المعدان)



ونائب يخطب بالعصاية
يقول (حنه نعل الحكومة)
عن تنكات الدهن والفاصونة
وما نريد منكم غير عدنه الصحة
والمدرسة والتسوية تسووها
واليد واليشماغ والعباية
فهى أبونا وأمنا الرحومة
وريس المحطة يفصلونه
ابتارونها والناس حكمه وكحه
هذا التريده الناس من أبوها



ومثل (لا شيش ولا كباب)
فكان منا نائب ونائب
وغير ذا في معرض الخطاب
إذ لكم الأتعاب والمناصب

وأخطب الكل على التحقيق ليس إلى النحو بذي توفيق
فيخلط المعرب بالعامية ولهجة العراق بالسوريه
وكي يقال البيك ذو علمية يستطرد الأمثال أفرنسيه



ونائب يحسب في الكتاب وأنه يكتب في (الشهاب)
أول ما يستفتح الكلاما يستعرض التاريخ والإسلاما
كان فلان هكذا يقول وإنما هذا هو المعقول
تعطفه الغمزة والإشارة إذا أتت من جانب الوزارة
فيصرف القول إلى النفاق ويبسط اليدين للعناق
يفيض بالبر وبالإحسان حتى ولو كان على الشيطان
فذاك ابن البجدة الأبر وذا زعيم الثورة الأغر



هذا هو كل ما سجله الأخ عبد الرزاق من هذه الأرجوزة الطريفة التي تجاوزت كما قال لي (٨٠) بيتاً أو أكثر ولكنها فقدت مع الأسف.

قال لي

٢٦ - الدكتور حسين نصار

الدكتور الفاضل حسين نصار، عميد كلية الآداب، من الكتاب والباحثين المصريين المعروفين، كانت لي به معرفة وصداقة، وكنت كلما أزور القاهرة أتصل به فيسارع لزيارتي، فأسعد بلقياه وأفيد من أحاديثه المفيدة.

والذي أذكره عن هذا الصديق أنه لما زرت القاهرة سنة (١٩٧٤)، كان لي معه لقاء، وفي هذا اللقاء سألني عما أنا بصدد الكتابة عنه، فقلت

له إنني منشغل الآن بوضع دراسة عن شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي، فلما سمع ذلك مني قال لي:

- ما دمت بصدد الكتابة عن الزهاوي، فأود أن أخبرك بأن لدينا في مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة نصوص الرسائل المتبادلة بين الأستاذ الزهاوي وبين الأستاذ أحمد محمد عيش، وهي الرسائل التي كان قد نشرها الدكتور طه حسين على صفحات مجلة (الكاتب المصري)، عندما كان يرأس تحريرها، وذلك في سنة (١٩٤٦) - (١٩٤٧).

- وعندما سمعت منه ذلك قلت: وكيف وصلت هذه الرسائل إلى مكتبة الجامعة؟

- قال: لقد تفضل بها علينا الدكتور طه حسين لتكون تحت أيدي الباحثين والدارسين.

- قلت: إن هذه الرسائل مهمة في نظري، فهل تتفضل علي باستنساخها وإرسالها إلي مع أحد القادمين إلى بغداد من طلابك؟
- قال: هذا بسيط وسأحقق رغبتك.

وهكذا لما عدت إلى بغداد جاء بعد فترة من يحملها إلي، ففرحت بذلك فرحاً عظيماً، ورغبة مني في مقابلتها مع ما نشر من مجلة (الكاتب المصري) سارعت إلى مكتبة المجمع العلمي واستخرجت المجلة المذكورة ولما قابلتها معها وجدت أن رسالة واحدة منها لم تنشر، وبالنظر لأهميتها فقد نشرتها على صفحات مجلة (الهلال القاهرية) بعددها الصادر في شهر يوليو سنة (١٩٧٤)، ورغبة مني في إفادة الباحثين استنسخت هذه الرسائل وقدمتها هدية إلى المكتبة المركزية لتكون في أيدي الباحثين عن الزهاوي، وفلسفته وشعره، والفضل في ذلك يعود إلى الصديق الدكتور حسين نصار.

قال لي

٢٧ - الدكتور حسين شريف

كان الدكتور حسين شريف السكرتير الأول في السفارة المصرية في بغداد أبان قيام ثورة (٢٣/ يوليو/ ١٩٥٢) في مصر وبعدها، وبحكم عملي في التشريفات الملكية قامت بيني وبينه علاقة وصداقة.

والذي أذكره عنه أنه سعى مع العقيد (جمال حماد) الذي عين ملحقاً عسكرياً في بغداد بعد الثورة، لكي يقنعا مجلس قيادة الثورة بتوجيه دعوة للأمير عبد الإله لزيارة القاهرة رغبة منهما في تحسين العلاقات بين العراق ومصر، وقد نجحاً فعلاً بذلك المسعى، فقد اتصل بي الدكتور حسين شريف ذات يوم وقال لي:

- أستاذ هلالى أبشرك بأني والأخ حماد قد نجحنا في إقناع مجلس قيادة الثورة لتوجيه دعوة للأمير عبد الإله لزيارة القاهرة والذي أرجوه منك أن تعين لنا موعداً لمقابلة الأمير لنبلغه بذلك.

- فلما سمعت ما قال قلت له: هذا خبر جيد، ولسوف أخبر رئيس التشريفات ليأخذ لكما موعداً وسأخبرك بالنتيجة.

وهكذا أخبرت رئيس التشريفات الذي قام بدوره بإخبار الأمير، فلما وافق على مقابلتهما أمرت أن أتصل بالدكتور حسين لكي يحضر البلاط في اليوم الثاني ومعه العقيد حماد، وحضر الاثنان في اليوم المحدد، وقدمتهما إلى الأمير، ومكثا في غرفته حوالي النصف ساعة، ولما خرجا من غرفته رأيتهما مسرورين، ولما ودعتهما دخلت على الأمير في مكتبه وقلت له:

- أرجو أن يكون في هذه الزيارة خير إن شاء الله!!

- فقال لي: أتدري لماذا جاء؟

- قلت: كلا يا سيدي.

- قال: إنهما جاءا ليوجها إلي دعوة لرؤية الجيش المصري وهو

يستعرض يوم (٢٣/ يوليو)، أي أنهما يريدان أن يينا بدعوتها هذه، كيف هما أقوياء!!

- فلما سمعت منه ذلك قلت: ربما يا سيدي أخطأ الملحق العسكري في بيان سبب هذه الدعوة، وخانه التعبير وقال له لتشاهد العرض العسكري.

- قال: لا، إنهما يقصدان ذلك.

ولما سمعت منه ذلك علمت أنه يرفض الدعوة، وبالفعل أخبرني الدكتور حسين أن الأمير رفض الدعوة فذهب مسعاه عبثاً!!

قال لي

٢٨ - حكمت سليمان

عندما كنت أعد موضوعات كتابي عن (تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني) كنت آنذاك موظفاً في التشريفات الملكية.

ولما كان الأمير عبد الإله على العرش يغيب عن العراق فإنه إما أن ينيب عنه الأمير زيد، أو هيئة نيابية، وكان المرحوم حكمت سليمان أحد أعضاء هذه الهيئة في أغلب الأحيان، ولذلك كنت على صلة به.

وحيث إنني أعرف أنه كان مديراً لمعارف بغداد سنة (١٩١٤)، وأنه هو الذي شيد بنايات بعض المدارس في تلك السنة، فقد سألته قائلاً:

- هل لي يا أبا محسن أن أعرف كيف استطعت أن تدبر الأموال لإنشاء مثل هذه البنايات في مثل ذلك الظرف العصيب؟

- فلما سمع مني ذلك ضحك وقال لي: إن لهذا قصة طريفة أرويها لك، ثم قال لي:

- كان والي بغداد آنذاك (جاويد باشا) الذي تربطني به صداقة قديمة، وكنت أزوره في داره مساء كل يوم، إلا أنني لما زرته ذات مساء

- رأيتَه منزِعجاً غاية الانزعاج عند ذاك سألتَه قائلاً:
- أراك منزِعجاً يا باشا فماذا حدث؟
- قال: لقد جاءني في صباح اليوم اثنان وقدا لي كيساً فيه (٤٠٠) ليرة ذهباً لكي أبذل جهدي باستحصال (فرمان) من الباب العالي ينص على تعيين أحدهما، فلما رأيت منهما ذلك ثرت غاضباً وطردهما من مكنتي، ولذا بقيت منزِعجاً حتى هذه الساعة.
- عند ذاك قلت له: لقد أخطأت يا باشا، لو كنت أخذت المبلغ وسلمته لي لكي أبني به بعض البنايات للمدارس.
- فلما سمع مني ذلك قال: إنها فكرة جيدة ولكن كيف تدبر ذلك وقد طردتهما؟
- قلت له: سوف أدبر الأمر.
- وهكذا أرسلت من فتش عنهما وأخبرهما بأن الباشا يريد مقابلتهما ولما حضرا في اليوم الثاني في مكتب الوالي، دخلت مكتبه بعد أن دخلا، فرأيت كيس النقود على منضدته، فلما رأيته قال لي:
- حكمت، جئت في الوقت المناسب، خذ هذه النقود واستفد منها في تشييد بعض البنايات للمدارس!
- فقلت له: شكراً لك يا باشا، ولكن أرجو تشكيل لجنة مني ومن محمد عبد القادر جلبي الخضير وعزت الفارسي.... ثم أخذت كيس النقود وقلت له:
- سوف أودعه يا باشا في (البنك) تمهيداً للبدء بالعمل.
- وهكذا كان، إذ تم تشييد بناية للمدرسة المأمونية، ودار للمعلمات ومدرسة تطبيقات لدار المعلمين، وهي هذه البنايات القائمة الآن^(١٢).
- تلك هي الصورة التي تمت بموجبها عملية بناء هذه المدارس في بغداد في ذلك الظرف العصيب.

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: إنها لصورة سوف أسجلها في كتابي
إن شاء الله.

قال لي

٢٩ - حميد سعيد

عرفت الأستاذ الشاعر حميد سعيد منذ أكثر من عشرين عاماً، عندما
كنا نلتقي في مقر جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين الواقع في الأعظمية،
ثم باعدت بيننا الأيام بسبب اضطلاعه ببعض الوظائف خارج القطر، ويشاء
حسن الطالع أن ألتقي به في مدينة الرباط المغربية سنة (١٩٧٥) عندما
دعيت للمشاركة بالاحتفال بالذكرى الألفية لميلاد شاعر الأندلس الكبير،
ابن زيدون.

ولما عدت إلى بغداد وأصدرت كتاباً صغيراً يضم البحث الذي قدمته
في ذلك الاحتفال عنوانه (ولادة وأثره في حياة ابن زيدون) بادرت بإرسال
نسخة منه إليه، فلما تسلم هذه الهدية المتواضعة، جاءني منه رسالة قال لي
فيها ما نصه:

الأخ الكريم عبد الرزاق الهلالي

تحياتي وصادق ودي:

توصلت بمؤلفكم (ولادة وأثره في حياة ابن زيدون) وما أردت يسبق
شكري عطايا المؤلف.

ولا أجاملك إذا قلت لك إن ميلاً جارفاً يتحكم بي، من الإعجاب
بالمحاولات التي تحاول الكشف وتتجاوز المألوف، ليس بحثاً عن
الأغراب، بل البحث عن الحقيقة.

لكم الشكر على التفاتكم الكريمة ودمتم...

حميد سعيد



ثم مرت الأيام ووقعت فريسة لمرض عجز الكليتين وسافرت إلى لندن للمعالجة على نفقة الدولة، ولما عدت أخبرت بأن الأستاذة ابتسام عبد الله صاحبة البرنامج التلفزيوني الناجح (سيرة وذكريات) كانت قد اتصلت تلفونياً تسأل عني فقيل لها إني في لندن، وسأعود بعد أيام، ولما عدت اتصلت ثانية فكلمتها وأبدت رغبتها في عمل حوار معي، لهذا البرنامج، وهكذا كان إذ زارتني في داري وأخذت ما تريد الوقوف عليه من حياتي، ثم حددت لي موعداً للذهاب إلى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون لتصوير ذلك الحوار.

ولما ذهبت في الموعد المحدد سألت عنها قيل لي إنها في مكتب المدير العام للمؤسسة الأستاذ حميد سعيد، عندها قصدت هذا المكتب فلما رأيته الأستاذ حميد سعيد، رحّب بي أجمل ترحيب وعندما جلست قلت له :

- إن برنامج (سيرة وذكريات) برنامج ناجح فكيف فكرتم به؟
- قال لي: عندما توليت المسؤولية في هذه المؤسسة حاولت أن أعمل تجديداً أو تغييراً في بعض البرامج الثقافية، وكان من بين هذا التجديد هو هذا البرنامج الذي تشرف على إعداده السيدة ابتسام. ومن المهم أن أذكر أن هذا البرنامج كشف عن حقيقة هامة، تلك هي أن أكثر الذين قدمناهم للمشاهدين من الشخصيات كانوا من (العصامين)، وليس من شك في أننا ونحن نقدم هذا البرنامج، نرحب في أن يرى أبناء الجيل الجديد، أن الشهرة لا تأتي إلا بعد الجهد والعرق والكّد والتعب، ولا تأتي هكذا كيفما كان.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: بارك الله فيك ووفقك في مسعاك.

ثم نهضت مع الأستاذة ابتسام وذهبنا إلى الاستوديو لتصوير ما تريد تصويره من الحوار معي، وبالفعل جرى التصوير وخرجت في برنامجها مساء يوم (٢١/٩/١٩٨٠) وأنا شاكر للأستاذ حميد ولها هذا العمل الذي

جعل لي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (شريطاً) يمكن الرجوع إليه في أي وقت!!

قال لي

٣٠ - خاشع الراوي

كان الشاعر المرحوم الأستاذ خاشع الراوي، صديقاً ظريفاً لي معه علاقة جيدة زادت متانة عندما أصبحت مديراً للإذاعة التي كان فيها موظفاً آنذاك وبالتحديد سنة (١٩٥٤).

ولما أعيدت خدماتي إلى المصرف الزراعي، ظلت تلك الصداقة قائمة، والذي أذكره عن هذا الصديق، أنه اتصل بي هاتفياً ذات يوم وقال لي:

- هل قرأت قصيدتي في الحمار (ابن حنتم)؟
- قلت له: نعم قرأتها وهي جميلة جداً^(١٣).
- قال: هل لك أن تجاريني فيها أسوة بغيرك من الشعراء؟
- قلت: إذا كانت هذه رغبتك فسأحاول..
- قال: توكل على الله وأنا بانتظار سماع ما تنظم.
- وهكذا وبناءً على هذه الرغبة رحت أحاول (مجاراته) وما هي إلا أيام حتى اكتملت القصيدة، فاتصلت به وقرأتها عليه، فلما سمعها قال لي: أحسنت يا هلال..

فماذا قلت في هذه القصيدة؟ قلت:

يا شاعراً بات مغرم	بوصف جحش ابن حنتم
وصفته بصفات	يجل عنه ويكرم
فهو الحمار المزكى	وهو العزيز المكرم
وهو الذي نال حظاً	منه الأصايل تحرم
له الحياة استكانت	وبات بالعز ينعم

دع الحمير جميعاً بالخير تهنا وتغنم
ولا تكن كحسود بالغير يشقى ويهتم



كم من حمار غبي بذى الحياة تقدم
ما احتاج يوماً لعقل به المشاكل يفهم
ولا أحس بنقص إذا مشى أو تكلم
من ذا الذي هو أدرى منه ومن هو أعلم؟
فاترك حديث ابن حنتم واصبر على الهم تسلم
فالحر لو يتحرى عن الحقائق يسأم



إذا المقاييس ضاعت وفاز بالعيش حنتم
وبات ذو العقل يحيى حياة حيران معدم
فقل كما قيل قبلاً إذا الزمان تأزم
يشقى أخو العقل فيه وذو الجهالة ينعم
أو سر على هدي قوم تجرعوا الذل علقم
واستسهلوا الموت لما وجه الزمان تجهم
ومت عزيزاً كريماً واهناً أخي بجهنم
واترك أخا النعل يحيا بذى الحياة ويغنم



والذي أذكره عن هذه القصيدة، أن الصديق رحمه الله أخذها لينشرها
على صفحات جريدة البلاد، فرفض صاحبها نشرها لأنه كما يرى قصيدة
سياسية لاذعة.

وهكذا بقيت هذه القصيدة دون نشر، وهأنذا أنشرها في هذا الكتاب.

قال لي

٣١ - خالد الشواف

الأستاذ الشاعر خالد الشواف، صديق عزيز، تربطني به علاقة أخوية قديمة، وهو يشرفني بزيارتي في داري وأستعيد معه ذكريات وذكريات ونتحدث في بعض قضايا الشعر والأدب.

والذي أذكره عن هذا الصديق، أنه زارني ذات يوم وفي يده كتاب، فلما سألته عنه قال لي:

- إنه كتاب (ابن زيدون: عصره، حياته، أدبه) الصادر في القاهرة سنة (١٩٥٥) لمؤلفه علي عبد العظيم.

- قلت: وماذا لديك عليه من ملاحظات؟

- قال لي: لقد جئت به إليك لأن لي عليه ملاحظتين، لك علاقة بهما.

- فلما سمعت ذلك قلت: وما هما هاتان الملاحظتان؟

- قال: الأولى / إنني وجدت أن المؤلف أثبت في كتابه آراء بعض المستشرقين الإسبان، وهي ما خرجت به كتابك نفسه (ولادة وابن زيدون) الذي أصدرته سنة (١٩٤٧).

الثانية / وجدت أن هذا المؤلف أخذ من كتابك الشيء الكثير لاسيما فيما يخص حياة ولادة، ولكنه لم يشر إلى كتابك هذا.

- فلما سمعت منه ذلك قلت له: دعني أقرأه وأقف على ملاحظتيك هاتين.

وهكذا قرأت الكتاب وتبين لي صحة ما قاله الأخ خالد، وعند ذاك رأيت أن أنتظر الفرصة لأفضح هذه السرقة.

ثم مرت الأيام فإذا بي أتلقي دعوة رسمية من الوزارة المكلفة بالشؤون الثقافية في المغرب الشقيق للمشاركة في مهرجان الذكرى الألفية لميلاد شاعر الأندلس الكبير ابن زيدون وذلك في سنة (١٩٧٥)، ولما كنت

سوف أعد بحثاً بهذه المناسبة فقد أشرت في بحثي إلى موقف الأستاذ علي عبد العظيم من كتابي فماذا قلت فيه؟
قلت :

(إن دراستنا عن ابن زيدون كانت في طليعة الدراسات الأدبية التي تناولت جانباً من حياته في النصف الأول من هذا القرن، وظل الحال كذلك حتى توالى الدراسات المشابهة بعد ذاك، والذي يهمنا من هذه الدراسات كتاب (ابن زيدون: عصره، حياته، أدبه) لمؤلفه الأستاذ علي عبد العظيم الذي صدر في القاهرة سنة (١٩٥٥).

وسبب هذا الاهتمام يرجع إلى عوامل عدة، أولها: كونها (رسالة جامعية) نال صاحبها بها درجة (الماجستير).
وثانيها: كونها أوسع دراسة عن حياة هذا الشاعر الكبير.

وثالثها: وهو الأهم، كونه سلك الطريق نفسه الذي سلكته في تحليل سلوك ولادة، وخرج بالنتائج نفسها التي خرجت بها، بعد ذلك التحليل، إلا أن المؤلف الفاضل استند في ذلك إلى آراء بعض الكتاب الأجانب، دون أن يشير إلى ما خرجت في كتابي (ولادة وابن زيدون) وعذره في ذلك كما بينه في الصفحة (٥٣٤) من كتابه قائلاً:

(ولادة وابن زيدون) لمؤلف عراقي، ولم نر هذه الرواية وإنما علمنا من كثير من إخواننا العراقيين وهي بحسب وصفهم، سردية تحليلية صدرت منذ بضع سنوات.

فالأستاذ إذن معذور في عدم الإشارة إلى هذه الدراسة في صلب بحثه، ولكن العارفين بأصول الدراسات الجامعية، يجدون في عبارة (ولم نر هذه الرواية) شيئاً غريباً في عالم الدرس والبحث الأكاديمي!!.

هذا ولما شاع بين المشاركين في المهرجان ما ذكرته حول موقف الأستاذ علي عبد العظيم من كتابي، جاء في ذات مساء مندوب مجلة (روز

- اليوسف) في المهرجان وهو الأستاذ عبد الفتاح رزق وقال لي:
- أرجو إعطائي نسخة من كتابك (ولادة وابن زيدون) لأقرأها هذه الليلة وأعيدها لك صباحاً.
 - قلت: لا مانع من ذلك، ثم أعطيتها له.
 - فلما قرأها جاء في صباح اليوم الثاني وسلمني إياها وهو يقول:
 - أشهد حقاً أن الدكتور سطا عليك!
 - قلت: ليست هذه أول قارورة كسرت في الاسلام، يا أستاذ!.

قال لي

٣٢ - خليل كنة

- عندما استقالت وزارة أرشد العمري وألفت بعدها وزارة نوري السعيد الثانية عشرة يوم (٣/٨/١٩٥٤) كنت آنذاك مديراً للإذاعة العراقية.
- وفي هذه الوزارة تولى وزارة الداخلية المرحوم سعيد قزاز، ولما كان خارج العراق عند تأليف الوزارة، فقد أنيطت أعمالها بالسيد خليل كنة وزير المعارف ليقوم بها وكالة.
- ولما كنت أعرف مسبقاً بأن نوري باشا سوف يأمر بتولي خليل إبراهيم شؤون مديرية الدعاية العامة فإن أمره سوف يصدر بنقل الأستاذ حسن الطالбاني مدير الدعاية العام إلى وظيفة أخرى.
- أقول: لما كنت أعلم ذلك، فقد رأيت أن آخذ للأمر عدته، لأنني لا يمكن أن أكون تحت إمرة من هو أقل مني درجة، ولذلك قدمت إلى وزير الداخلية عريضة أطلب فيها منحي إجازة قدرها (١٢٠) يوماً.
- ولما قرأ الأستاذ خليل كنة هذه العريضة قال لي:

- لماذا هذه الإجازة الطويلة؟

- قلت: لأنني لم آخذ إجازة منذ مدة من جهة، ولأنني لا أريد أن

أعمل تحت إشراف من هو خارج عن وزارتنا، وراتبه أقل من راتبي، وأعني به السيد خليل إبراهيم الذي لا بد أن يأمر الباشا بتعيينه في الدعاية!!

- فلما سمع ذلك مني قال: إن هذه هي مشكلتنا مع الباشا، فإنه يرغب بتولي خليل شؤون الدعاية كلما جاء إلى الحكم، وإن موقفك هذا له شبيه، ذاك هو موقف الأستاذ حسن الدجيلي الذي كان مديراً للإذاعة أيضاً ورفض أن يعمل تحت إمرته.

- قلت له: لا شك أن الباشا يعتبر الأستاذ خليل إبراهيم (كوبلز) بالنسبة له، ولذلك أرجو التفضل بالموافقة على منحي هذه الإجازة.

- فقال: أنا موافق.

- وبعد أن وقع على الطلب قال لي: لو فرضنا أن الإجازة انتهت فماذا ستفعل؟

- قلت: إن الوزارة حلت المجلس النيابي، وأعلنت عن إجراء انتخابات جديدة، ولذا سوف أرشح عن البصرة.

- فلما سمع ذلك قال: ولكنك سوف لا تنجح!

- قلت: هذا أكيد، ولكنني أريد من وراء هذا الترشيح أن أجدد علاقتي بأهل مدينتي التي فارقتها منذ عشرين عاماً.

- قال: ولكنك سوف تخسر تأميناتك!

- قلت: وليكن، لأنني أعتقد أن ذلك كاف لتعريقي بأهل مدينتي لأنني عزمتم على الاستقالة والاشتغال بالمحاماة بعد انتهاء تلك الإجازة.

- قال: إن ذلك راجع لك على كل حال.

وهكذا خرجت من مكتبه، وفي يوم (١٥/٨/١٩٥٤) انفككت من عملي بعد أن صح ما توقعت، وسافرت إلى البصرة لخوض معركة الانتخابات، تلك المعركة التي بذلت فيها الحكومة كل أساليب الضغط لإنجاح نوابها بالتزكية كما هو معلوم.

قال لي

٣٣ - درويش المقدادي

عندما قدمت طلباً للدخول إلى دار المعلمين العالية سنة (١٩٣٧)، كنت راغباً في دخول (فرع الاجتماع) إلا أنني لما قابلت العميد المرحوم الدكتور متي عقراوي قال لي: ليس لك مكان إلا في فرع (التربية البدنية)، ولما كنت غير راغب في العودة للتعليم، قبلت على مضض ولكنني قلت للدكتور: أرجو أن تنقلني إلى فرع الاجتماع في أول شاغر يحدث، فقال: إن شاء الله.

غير أن هذا الشاغر لم يحدث مع الأسف، ثم مرت ثلاث سنوات وأنا أحاول تبديل فرعي ولكن عبثاً.

وحدث أن سافرت إلى البصرة في العطلة الصيفية، هناك في المدرسة الثانوية كنت أحاول القفز بالزانة لأنني كنت الأول فيها في سنة (١٩٣٤) وما بعدها، وبينما كنت أنزل بعد القفز إلى الأرض، ارتطمت ركبتني وتمزق الغضروف فيها فتورمت ولم أعد أستطيع السير... فلما نقلوني إلى المستشفى قال الطبيب: إنك بحاجة إلى عملية، فلما سمعت منه ذلك قلت:

- أعطني تقريراً بأني غير قادر على القيام بالأعمال الرياضية، وبعد ذلك أنظر في أمر العملية... وهكذا أخذت التقرير وجئت به إلى بغداد حيث العميد آنذاك الدكتور درويش المقدادي، فلما سلمته التقرير قلت له:

- إنني لم أعد صالحاً لفرع التربية البدنية، فأرجو التفضل بالموافقة على نقلي إلى فرع الاجتماع.

- ولما وقف على ما أنا فيه قال لي: اسمع يا هالالي، إن نقلك إلى فرع الاجتماع غير ممكن ولكنني سوف أنقلك إلى (فرع الآداب) أتدري لماذا؟

- قلت: لا!

- قال: لأنك أديب وشاعر من جهة، ولأن (الفاعل) كما تعلم مرفوع منذ أيام سيبويه حتى يومنا هذا.
- قلت: إذا كان الأمر كما ترى فأنا موافق.
- قال: خذ موافقة طه الراوي والبصير أولاً، وبالفعل أخذت موافقتها وهكذا نقلت إلى فرع الآداب وتخرجت فيه بدرجة شرف..

قال لي

٣٤ - الأب دسكن

- في صيف سنة (١٩٧١) سافرت وزوجتي إلى لندن لغرض المعالجة، واتخذنا من أحد (البانسيونات) سكناً لنا فيها.
- وفي ذات صباح وبينما كنا نتناول طعام الفطور في مطعم ذلك البانسيون وكنت أنا وزوجتي نتحدث باللهجة العراقية، تقدم منا رجل له لحية صغيرة، وقدم نفسه قائلاً باللهجة البغدادية:
- صباح الخير، أنا الأب دسكن، كنت مدرساً في مدرسة الحكمة في بغداد التي أحبها.
- قلت له: أهلاً وسهلاً تفضل اجلس، ثم قلت له:
- أنا عبد الرزاق الهلالي.
- وما إن سمع باسمي حتى قال: يا الله أبحث عنك في بغداد ولا أراك، ثم أراك اليوم في لندن؟
- قلت: ولماذا تبحث عني؟
- قال: لأنني كنت بحاجة إلى نسخة من كتابك عن (تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني) كي أفيد منه في وضع دراستي التي أنوي كتابتها للحصول على شهادة (الدكتوراه) وهي دراسة عن التعليم في العراق.

- قلت له: وهل حصلت على نسخة منها؟
- قال: نعم، استعرت نسخة الباحث العراقي الأستاذ كوركيس عواد الذي تفضل مشكوراً بإعطائي إياها، وفي الواقع أنني أفدت منها كثيراً في دراستي هذه.
- فلما سمعت منه ذلك قلت: وهل أكملت دراستك؟
- قال: نعم، لقد نوقشت رسالتي في جامعة بتسبورغ في الولايات المتحدة منذ مدة.
- قلت: إذا كان الأمر كذلك فهل تفضل عليّ بنسخة منها لأفيد منها وأنا أعد كتابة فصول كتابي الموسوم بـ (تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني)؟
- قال: مع الأسف لا يوجد لدي منها نسخة، ولكن بإمكانك الاتصال بمركز الوثائق في الجامعة ليصور لك نسخة منها.
- قلت: إذن اعطني عنوان هذا المركز.
- قال: هذا بسيط، ثم سجل لي العنوان.
- وهكذا انتهى بيننا هذا الحوار، ولما عدت إلى بغداد، كتبت إلى المركز المذكور طالباً نسخة من أطروحة الأب دسكن، وما هي إلا أيام حتى جاءتني هذه النسخة.. ولما قرأتها زاد سروري بمقدار ما تردد فيها اسمي كمصدر مهم من مصادر دراسته، وبسبب حصولي على معلومات كثيرة أفدت منها في بعض أبحاث كتابي (تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني).

وبعد:

- أما يحق لي أن أقول: رب مصادفة خير من ميعاد!!

قال لي

٣٥ - رشاد علي أديب

المرحوم الأستاذ رشاد علي أديب رئيس إحدى محاكم الاستئناف في سوريا، والشاعر الأديب المعروف، لم تكن لي معرفه به ولكنني عندما شاركت في حفل تأبين المرحوم سامي الكيالي، التقيت بالصديق المرحوم عبد القادر العياش المحامي، والمعني بقضايا الفولكلور في منطقة دير الزور، فإن هذا الصديق رحمه الله اقترح عليّ أن نعود إلى دمشق عن طريق الساحل، وهكذا كان، إذ ذهبنا إلى اللاذقية وبتنا ليلة فيها، وهنا اقترح عليّ أن أذهب ونحن في طريقنا إلى دمشق، إلى مدينة (جبله) ومقابلة صديقه الشاعر رشاد علي أديب، فوافقت على اقتراحه.

وهكذا ذهبنا إلى جبله وقصدنا دار الأستاذ رشاد الذي استقبلنا استقبالاً حاراً وأصرّ على أن نبين ليلتنا ضيوفاً عليه في داره العامرة، وبالفعل بتنا تلك الليلة التي كنا خلالها مشمولين بعطفه ولطفه، وأدبه وكرمه، ثم غادرنا جبله في طريقنا إلى دمشق ونحن نحمل لهذا الصديق اللطف وأجمل الذكريات.

ولما عدت إلى بغداد كتبت له شاكراً ما لقيت منه، ثم أخذت الرسائل تتبادل بيننا وكنت كلما أصدر كتاباً أرسل له نسخة منه هدية.

والذي أذكره عنه أنه لما أهديته نسخة من كتابي (مختارات الزهاوي) الذي أصدرته سنة (١٩٧٢)، بعث إليّ بقصيدة قرظ فيها الكتاب قال لي فيها:

أطل عليّ الوري سفر الهلالي	يلوح ضياؤه مثل الهلالي
كتاب من عيون الشعر يروي	مقاطع بارعات بالجمال
وأبياتاً حساناً رائعات	تهز النفس عزت عن منال

وتنشي القلب إطراباً كخمر
تخيرها وجمعها الزهاوي
بها وصف وتشبيب رقيق
وخير حماسة وأجل فخر
تفوق حماسة الطائي حسناً
ولا عجب فجامعها أديب
لبيب شاعر عذب القوافي
ومن مثل الزهاوي المجلي
وفي ما اختاره من در شعر
تحراه وفسره بشرح
وزاد عليه إيضاحاً وشرحاً
فأنعم بالزهاوي عبقرياً
وأكرم بالهالالي المعياً

مقنعة مروقة زلال
من الشعراء في الحقب الخوالي
وعاطفة وأمثال غوال
وأروع حكمة في كل حال
وما اختار الوليد على التوالي
أريب بذ بالأدب الأوالي
بشعر رائق سامي الخيال
بفلسفة وفكر جدّ عال
دليل في تفوقه المثالي
لطيف بالغ حدّ الكمال
وتعريفاً محققه الهالالي
خصيب الذهن ممتاز المقال
منير الفكر محمود الخصال



ولما تسلمت منه هذه القصيدة نظمت قصيدة على الروي نفسه
والقافية، قلت له فيها:

أطال الله عمرك يا رشاد
غداة مدحتني مدحاً عظيماً
فلا عجب فإنك ذو خصال
تقدر ذي أدب وفضل
وهذا منك خلق لا يجارى

فقد طوقت جيدي بالآلي
يعبر عن عواطفك الغوالي
وأخلاق تعز عن المثال
ونكبر كل ذي سعي مثالي
وفضل منك يا زين الرجال



لقد قرظت تقريظاً كريماً
(كتاباً من عيون الشعر يروي
وأبياتاً حساناً رائعات
تخيرها وجمعها الزهاوي
وكادت أن تظل بلا سمي
إلى أن أوكل الله اهتمامي
ووفقني لجمع الشمل منها
وبانت كالحماسة في مداها
وجاءت وهي ما اختار الزهاوي
فقلت علام لا تحظى بنشر
وهل لي من يساعدي بهذا
فكان المجمع العلمي فيها
لتخرج للورى سفراً طوته
وقد جاءتك ترفل في قشيب
تمثل باحثاً أضناه جمع
لئن أطريتني وتقول ها قد
فإنني أستمح العذر مما
ولي عند الكرام جناح عفو
فشكراً يا رشاد وألف شكر
وما أوليتني كرماً ولطفاً
ودم لي خير خدن أرتجيه

بشعر رائق عذب زلال
مقاطع بارعات بالجمال
علت في الشعر مرتبة الكمال
من الشعراء في الحقب الخوالي
وأن تبقى خيلاً في خيال
بها وبجمعها جعل احتفالي
وبت بجمعها مرتاح بال
يفيض بنسجها شعر الأوالي
تعبر عن سليم الذوق عال
وقد زخرت بآيات الجمال
ليحفظ صورة الأدب المثالي
حفيماً إذ حباها نيل مال
يد التقصير في كر الليالي
من الخز المطرز بالآلي
وتحقيق من التقصير خال
(أطل علي الورى سفر الهلالي)
كبوت به وخاب به احتفالي
إذا ما شط بي مجرى مقالي
على ما صغت من درر غوال
جعلت به مقامي في (العلالي)
لدى الغماء والكرب الثقال



قال لي

٣٦ - رفائيل بطي

عندما كنت في التشريفات الملكية سنة (١٩٥٤) كنت أقرأ مقالات الأستاذ رفائيل بطي، التي وقف فيها موقف المعارض للحكم، ولكنه لما شكل الدكتور محمد فاضل الجمالي وزارته الأولى في تلك السنة كان المرحوم وزيراً بلا وزارة فيها.

فلما لاحظت هذه المفارقة سألته ذات يوم عندما جاء إلى البلاط قائلاً:

- لماذا قبلت أن تكون وزيراً وأنت المعارض؟
- قال لي: تريد الصدق، أني قبلت ذلك لكي أكمل المدة اللازمة للخدمة في الحكومة حتى أحصل على راتب تقاعدي شهري قدره (٥٠) ديناراً أسوة بغيري من الوزراء السابقين.
- والذي أذكره كذلك عن المرحوم رفائيل أنه كان كثير التردد على الأمير عبد الإله كما أني كنت أراه يجلس معه إما بالحديقة أو بغرفته الخاصة، وأمامهما على الطاولة بعض الأوراق.
- وقد سألته ذات يوم عن ذلك قائلاً: أبا بديع، ما هذه الأوراق التي أراها على الطاولة عندما تجلس مع الأمير؟
- قال لي: إن هذه الأوراق هي (مذكرات الأمير) فقد رغب في أن أقرأها معه وأصحح له ما أخطأ فيه من وقائع وأحداث إن وجدت.
- فلما سمعت منه ذلك قلت: وهل أنهيت كتابة هذه المذكرات؟
- قال: إننا أوشكنا على ذلك.

وفي هذه السنة أخرجت من البلاط بتعييني مديراً للإذاعة، ولم أسمع إن كانت هذه المذكرات قد أنهيت كتابتها أم لا، ثم لا أدري أين أصبحت

هذه المذكرات، بعد ثورة الرابع عشر من تموز سنة (١٩٥٨).... وليس من شك لو أن هذه المذكرات موجودة لكان طبعها ذا فائدة لأننا سنقف على رأي الوصي في كل ما جرى في العراق من أحداث!!

قال لي

٣٧ - رياض طه

كان المرحوم الأستاذ رياض طه صاحب مجلة الأحد سنة (١٩٥٢) من أصدقائي الذي أعتز بصداقتهم، وكانت بيني وبينه علاقات متينة، والذي أذكره أنه قال لي في إحدى رسائله: إنه بسبيل إعلان عن مسابقة شعرية في موضوع عنوانه (لماذا تحترق الفراشة بالنار؟) ولذا فهو يرجوني أن أشارك فيها.. ولما كان هذا الموضوع طريفاً، فقد أجبت به بأني سوف أشارك بهذه المسابقة إن شاء الله.

وبالفعل تسنى لي أن أنظم قصيدة حول هذا الموضوع، وإلى القارئ ما قلت فيها:

صاح هذي حياتنا حيرتنا	نحن منها كساحب في خيال
كل ما في الوجود سر عجيب	مغلق كنهه بعيد المنال
فإذا رمت أن تحل المعمى	وتنال المنى بلا إشكال
ارتفع لحظة عن الأرض وانظر	وتمعن غرائب الأحوال
ثم قف باحثاً عن السر وافحص	في غريب الأطوار والأفعال
حكم هذه الحياة ففيها	عدد هائل من الأمثال
وحكيم من يستطيع وصولاً	لمعاني الحياة بالإجمال



جئتني سائلاً تريد جواباً	فيه أبدي براعة استهلالي
لم ترمي هذي الفراسة جهلاً	نفسها في اللهب دون انخزال؟
قلت هذي تعطيك درساً بأننا	كلنا سائرون نحو الزوال

وتريننا أن الحياة ظلام
هدف الحر أن يعيش سعيداً
فإذا خاب سعيه وهو واع
إن تكن هذه الفراشة تدري
لتوارت وسط الظلام بعيداً
غير أن الحيوان يحيى ويفنى
حكيمته غريزة فهو منها
ليس يخشى إن استجاب الأمر
حرمته هذه الطبيعة عقلاً
فإذا ماتت الفراشة بالنار احتراقاً
حسبته نوراً تهيم بدنياه

نحن فيها نحيا حياة ضلال
ليرى النور ساطعاً متلالي
فليناضل فالدهر دهر نضال
أن في النور مصرع الآمال
واستقرت سعيده بالظلال
وهو في الحالتين رهن امتثال
أبدًا قانع بكل مآل
أو يقدر عواقب الإهمال
يتقي فيه نائبات الليالي
والنار ذات اشتعال
وتحيا في جوه المتعالي



تلك يا صاح حكمة فاغتنمها
لا تكن جاهلاً عديم التروي
حال بعض الرجال حال الفراشات
فهمو في الظلام سادات قوم
ألفوا العيش في الظلام ونالوا
فإذا أشرق الصباح ولاجت
يقتطوا خائفين من غضبة

وتمسك بالعقل في كل حال
بل تمهل تسلم من الأهوال
ضلالاً في الحل والترحال
وهمو في الضياء شسع نعال
من رغيد الحياة كل منال
في ربانا بشائر الآمال
الشعب المعنى بغضبة الأجيال



نظمت هذه القصيدة وبعثت بها إليه فماذا كانت النتيجة؟

لقد ظهر أن قصيدة لإحدى الفتيات الجميلات هي التي فازت بين المتسابقين، ولكنني لما قرأت قصيدتها لم أجد لها علاقة بموضوع الفراشة والنار... ولما سافرت إلى بيروت بعد ذلك وقابلته قلت له:

- كيف تنال هذه القصيدة الجائزة الأولى وهي بعيدة عن الموضوع؟
- فقال لي: هذا صحيح، ولكن انظر إلى هذه الصورة أما ترى أنها تستحق أن تفوز بالجائزة؟
- قلت: إذا كان الموضوع مسابقة بالجمال، فإن صاحبة هذه الصورة بلا شك هي الفائزة.
- عند ذاك ضحك وقال لي: خيلنا نشتغل يا أستاذ!!
- قلت: اشتغل واتمنى لك التوفيق.

قال لي

٣٨ - زكي المحاسني

الدكتور المرحوم زكي المحاسني من كتاب وأدباء وشعراء سوريا الكبار، كنت أقرأ له الكثير مما ينشر دون أن تكون لي به صلة مباشرة، إلا أنه لما عقد مؤتمر الأدباء العرب في بغداد سنة (١٩٦٥) وكنت سكرتيراً له، كان من بين المدعوين الأستاذة وداد السكاكيني زوجته، ولذا طاب لي أن أسألها عنه وعن نشاطه في حقل الشعر والأدب، فحدثني عن ذلك النشاط بكل سرور.

ثم انتهى المؤتمر ومرت الأيام فإذا بي أتلقى منه رسالة مؤرخة في (٢٣/١/١٩٦٨) قال لي فيها:

عزيزي الأستاذ الكبير عبد الرزاق الهلالي:

بعد التحية واستجلاء طلعتك الكريمة، لقد اطلعت على كتابكم الأخير (أدباء المؤتمر، وإذا كانت زوجتي السيدة وداد سكاكيني فيه على الصفحة (١١٠) فقد جئت مستهدياً نسخة من هذا الكتاب التاريخي النفيس، ويكفيه فخراً ما سجلتم فيه من ذكر الأدباء الذين وردوا ضفاف دجلة - أجراه الرحمن باليمن والإرواء - لاسيما وفد بلدكم العظيم وفيه ثبت أعمالكم الكبيرة.

هذا وإنني سأكتب عن كتابكم (الزهاوي بين الثورة والسكوت) في دراستي التي سأعدها وعن آثاره في الشعر والفكر الحديث.

وفي الختام لكم من قرينتي التي تشكركم على عملكم المجيد ومني خالص التحية والاعتزاز.

المخلص

الدكتور زكي المحاسني

الأستاذ المحاضر للأدب بالجامعة اللبنانية، بيروت
والمدير بوزارة التربية، وعضو لجنة التأليف بدمشق
لقد كانت هذه الرسالة أول وآخر رسالة بعث بها إليّ، لأنه فارق
الحياة بعد ذلك بفترة وجيزة... رحمه الله وطيب ثراه..

قال لي

٣٩ - زهير الشللي

تلقيت في سنة (١٩٧٥) من وزارة الشؤون الثقافية في المملكة
المغربية، دعوة للمشاركة في مهرجان الذكرى الألفية لولادة ابن زيدون
الشاعر الأندلسي الكبير، ولما كنت راغباً في أن أجعل طريق عودتي إلى
بغداد ماراً بتونس، فلا بدّ لي من أخذ (فيزا) من السفارة التونسية ببغداد،
ولذلك كلمت الدكتور عبد المجيد القصاب راجياً منه الاتصال بصديقه
الأستاذ زهير الشللي، السفير التونسي، لكي يمنحني هذه (الفيزا).

وبالفعل اتصل الدكتور به وأعلمني أنه حاضر لمنحي الفيزا، ولهذا
سارعت بالذهاب إلى مقر السفارة بمدينة المنصور وقابلت الأستاذ زهير
الذي رحب بي أجمل ترحيب، وقال لي:

- لا بدّ لك من زيارة تونس فإن لك فيها عدداً من الأصدقاء ولسوف
أكتب للأستاذ (فرج الشاذلي) مدير الشؤون الثقافية العام لكي يجعل
زيارتك زيارة رسمية.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: هذا لطف منك يا أستاذ، ولسوف أعد
قبل سفري محاضرة عنوانها: (تونس في الشعر العراقي).

- قال: هذا جيد وسوف أخبر الأستاذ فرج به.

وهكذا خرجت من مقر السفارة شاكراً للأستاذ زهير تفضله عليّ بالفيزا، ولما سيقوم به في موضوع هذه الزيارة، وغادرت بعد أيام بغداد متوجهاً إلى الرباط، ولما لم ينعقد مهرجان ابن زيدون بسبب قيام (المسيرة الخضراء) التي أعلنها الملك الحسن الثاني ودعا الشعب فيها للتوجه إلى الصحراء المغربية، سافرت إلى بلاد الأندلس، وبعد زيارتي لتلك الديار توجهت من مدريد إلى تونس.

ولما وصلت مطار قرطاج في تونس وجدت بانتظاري ممثل وزارة الشؤون الثقافية الموكل بمرافقتي طول مدة الزيارة، وهو الأستاذ (العيد القماطي).. وهكذا بقيت في تونس ثمانية أيام رتب لي خلالها عدد من الزيارات كما ألقيت محاضرتي في قاعة ابن خلدون.

ولقد كانت تلك الزيارة موفقة جداً والفضل فيها يعود إلى الأستاذ الشللي.

قال لي

٤٠ - الأمير زيد

الأمير زيد هو أخ الملك فيصل الأول رحمه الله، وكان سفيراً للعراق في لندن، عندما عينت في دائرة التشرifications الملكية سنة (١٩٤٧).... ولما كان الأمير عبد الإله كثير السفر خارج العراق، فإنه في كثير من المرات يجعل عمه الأمير زيد نائباً عنه.

وخلال مجيئه في خلال إحدى هذه المرات، وبحكم عملي، تعرفت عليه فوجدته رجلاً لطيفاً متواضعاً، كريم الأخلاق، صريحاً، يحب النكتة، وقد قامت بيني وبينه بعد ذلك علاقة قوية، امتدت إلى ما بعد خروجي من البلاط، إذ كان رحمه الله يطلبني لمقابلته كلما جاء إلى بغداد.

ولي معه ذكريات سجلتها في كتابي (سبع سنوات في التشرifications الملكية) ومن هذه الذكريات ما سأرويهِ فيما يلي:

جاء إلى البلاط الملكي المرحوم الأستاذ محيي المميز ذات يوم وقال لي إنه يرغب في مقابلة الأمير زيد، فلما ذهبت إلى الأمير وأخبرته بذلك قال لي: لا بأس ليتفضل.

وهكذا عدت إلى غرفتي لأقود الأستاذ المميز إلى غرفة الأمير، ولما فتحت باب الغرفة قال الأمير بصوت عال:

- هلالى هذا بعده أعمه يعون؟

- فلما عرفت أنه يقصد الأستاذ المميز الذي لم يره، قلت على الفور:

لا يا سيدي، أرسلناه إلى المستشفى وسوف تجرى له العملية اليوم!! وهذا هو الأستاذ المميز.

ولما سمع الأمير زيد ما قلته بهت، ثم قال للمميز، أهلاً وسهلاً، ولما عدت إلى غرفتي كنت أفكر بالورطة التي وقع فيها الأمير، وكيف هداني تفكيري لاختلاق قصة المستشفى.

ولم أكد أستقر في مكثبي حتى رن جرس التلفون فلما رفعت السماعه إذا بي أسمع الأمير زيد يقول لي:

- هلالى تعال إلى غرفتي بالعجل.

- قلت: أمرك سيدي.. ثم أسرعت بالذهاب إلى غرفته فلما دخلتها وجدته وحده، فلما رأيته قال لي:

- هلالى تعال جر أذني!!

- قلت: عفواً يا سيدي، لماذا؟

- قال: كيف خلصتني من الورطة التي وقعت فيها مع المميز؟ ومن أين جئت بقصة المستشفى؟

- قلت: لقد فهمت بأنك لم تر الأستاذ المميز، ولذلك قلت ما قلت بشأن عينيه ولهذا سارعت باختلاق قصة المستشفى.

- قال: بارك الله فيك، تعال اجلس أقص عليك قصة حدثت مع أحد

الذين كانوا يعملون في التشريفات الملكية قبل سنوات لتجد الفرق بينك وبينه.

- قلت: ما هي هذه القصة؟

- قال: كان لي صديق قديم من أهالي الكرخ، وكان هذا الصديق يزورني صباح كل يوم عندما أكون في بغداد، ولكن هذا الصديق كان معجباً بأكل الباجة مع الثوم كل صباح، ولذلك عندما كان يجلس ويحدثني كانت رائحة الثوم تتطاير من فمه، الأمر الذي كان يزعجني كثيراً لأنني لا أرغب برائحة الثوم، ومع هذا فقد كنت أحتمل ذلك على مضض وأمرني إلى الله.

وحدث ذات يوم أن هذا الصديق لم يأت إلى زيارتي فحمدت الله وقلت: تخلصت اليوم من رائحة الثوم.

وبينما أنا جالس في غرفتي جاءني موظف التشريفات، وبيده قائمة بالأشخاص الذين يريدون مقابلي، فلما أخذتها منه رأيت اسم صديقي على رأسها، وحيث إنني كنت أريد هذا اليوم أن أتخلص من رائحة الثوم، قلت لهذا الموظف:

- أرجو أن تصرف صديقي بالحسنى، كأن تقول له: (إنني اليوم مشغول) فسألني قائلاً:

- لماذا تريد أن تصرفه؟ أليس هو صديقك؟

- قلت: بلى ولكنني أريد اليوم أن أتخلص من رائحة الثوم، لأنه مغرم بأكل الثوم مع الباجة، ولذلك أرجو صرفه بالحسنى ولا تذكر له شيئاً مما قلته لك.

- قال: أمرك سيدي، ثم خرج.

وهكذا لم يأت ذلك الصديق إلي، لأن هذا الموظف صرفه بالحسنى كما تصورت!! ثم عدت إلى لندن، ولما جئت في المرة الثانية إلى بغداد لاحظت أن هذا الصديق لم يأت لزيارتي على خلاف عادته، ولذلك

سارعت بالاتصال بمحمود صبحي الدفتري لأسأله عنه، فلما كلمته قال ما جلب استغرابي، فقد قال:

- إن صديقك زعلان عليك، لأنك قلت بأنه يأكل الباجة مع الثوم ولما يأتي إليك يملأ غرفتك برائحة الثوم التي تكرهها.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: ولكن من أخبره بذلك؟

- قال: إنه موظف التشريفات.

وحين سمعت ما قال قلت: يا سبحان الله، لقد أوصيته أن يصرف الرجل بالحسنى ولا يذكر شيئاً عن الثوم، فإذا به يذكر له كل ما قلته له، وهكذا أغضب صديقي.

فماذا تقول يا هلاللي؟ أما من حقي أن أقول لك تعال جر أذني، وأنت الذي خلصتني من هذه الورطة التي وقعت فيها؟

- قلت: شكراً لك يا سيدي على حسن ظنك بي، وإن ما فعلت إن هو إلا من وعي الخاطر وسرعة البديهة.

- قال: شكراً لك يا هلاللي وألف شكر...

قال لي

٤١ - ساطع الحصري

كانت الحكومة العراقية، بعد فشل رشيد عالي الكيلاني سنة (١٩٤١)، قد سحبت الجنسية العراقية عن بعض الأشخاص، ومنهم المرحوم الأستاذ ساطع الحصري.

ولما نفى إلى خارج العراق اتخذ دمشق مقراً لعمله إذ أصبح هناك مستشاراً لشؤون المعارف.

ولما زرت دمشق بعد ذلك بعدة سنين شاء الأستاذ عبد الجليل الراوي أن يقيم لي مأدبة غداء ولما سألني عمن يدعو معي في هذه المأدبة، قلت له:

- لا شك أن الأستاذ الحصري هو الشخص الذي أقترحه عليك ليحضر معنا.
- قال: ونعم الاقتراح.
- وبالفعل حضر الأستاذ فندق أمية، ورحبت به، ولما تناولنا طعام الغداء وأخذنا نشرب القهوة سألته قائلاً:
- لماذا بنيت يا أستاذ (باب عشتار) في الأرض العراء المقابلة للسكك دون أن تبني بناية للمتحف؟
- وعندما سمع مني ذلك قال: إن لهذه الباب قصة سأرويها لك، وهي أننا لما كنا نرغب في الحصول على قطعة من الأرض لبناء بناية للمتحف العراقي، فقد كنت أفتش عن قطعة مناسبة وأخيراً أقنعت الحكومة بتخصيص هذه القطعة المقابلة للسكك، فلما تم لي ذلك حرت في أمر البناء لأنه لا توجد مخصصات، ولكنني خوفاً من أن تقوم الحكومة في يوم ما ببيع هذه الأرض لاسيما بعد ارتفاع قيمتها، قررت أن أبني (باب عشتار) في جهتها الشمالية، وجعلت نسخة من تمثال (أسد بابل) في جهتها الجنوبية، وعند ذاك أصبح من المتعذر على الحكومة بيع الأرض... إن هذا الباب قد أصبح (مسمار جحا) ولهذا بقيت الأرض ولاشك أن بناية للمتحف ستقام عليها يوماً ما.
- قلت: شكراً لك يا أستاذ على هذا الإيضاح... وبالفعل ما هي إلا سنوات قليلة حتى قامت بناية المتحف الحالية.

قال لي

٤٢ - سامي الكيالي

تعرفت بالمرحوم الأستاذ سامي الكيالي صاحب مجلة (الحديث) الحلبية المشهورة، سنة (١٩٦٤) عندما التقيت به ذات مرة في بيروت، وقد تواصلت صلتي به رحمه الله إلى آخر أيام حياته.

ومما أذكره عن هذا الأستاذ الكبير، أني عندما زرت بيروت سنة (١٩٦٨) رأيته، ولما جلست معه، حدثته عن مشروعي حول وضع كتاب عن المرحوم الدكتور زكي مبارك، وسألته إن كان يحتفظ بشيء عنه يمكن أن أضيفه إلى مواد هذا الكتاب، فقال لي:

- الذي أذكره عن الدكتور زكي مبارك رحمه الله، أنه أرسل لي مقالة عن (الأدب الكردي في العراق) وقد نشرته على صفحات مجلتي في سنة (١٩٤٧) على ما أذكر.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: أرجو أن تبعث لي بنص هذه المقالة لكي أضيفها إلى مواد كتابي.

- قال: عندما أعود إلى حلب سألبي طلبك إن شاء الله.

وهكذا عدت إلى بغداد وأنا أنتظر هذه المقالة، ولكنه لأسباب لا أعرفها لم يبعث بها، ولذا أصدرت كتابي سنة (١٩٦٩) خالياً من هذه المقالة.. غير أنه لم يكذب صدر حتى جاءتني رسالة من الأستاذ سامي وفيها مقال الدكتور زكي مبارك عن الأدب الكردي، وبالنظر لأهميتها فهأنذا أدرج نصها فيما يلي^(١٤):

الأدب الكردي

بقلم الدكتور زكي مبارك

ذكرياتي عن الأكراد ذكريات طيبة، منذ كان لي منهم تلاميذ نجباء يوم كنت رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكان لي منهم تلاميذ أذكيا يوم كنت أستاذ الآداب العربية في دار المعلمين العالية في بغداد.

ثم زرت مدينة كركوك فلقيت من أكرادها أريحية عراقية، ثم زرت مدينة الموصل فأكرموني رئيس الأكراد هناك، واللغة الكردية لاتزال حية في البيئات الشعبية، أما الشبان المستنيرون فيجيدون اللغة العربية.

وقبل أعوام وقع حادث أدبي جديد وهو أن محطة الإذاعة العراقية تكتب في المنهاج ما نصه: (إذاعة الأخبار باللغة العربية واللغة الكردية).

وقد استفسرت عن هذه الظاهرة الجديدة، فقليل أن سمو الوصي على العرش، حين زار الشمال، رجا منه زعماء الأكراد أن تذاع الأخبار أيضاً باللغة الكردية، لأن هناك ألوفاً لا يفهمون اللغة العربية، وهذا التطور استوجب أن يقوم اثنان من شبان الأكراد بترجمة مجموعة من الأدب الكردي إلى اللغة العربية، وهما الاستاذان عبد السلام حلمي وعبد المجيد لطفي وقد ظهرت هذه المجموعة سنة (١٩٤٥).

وفي المجموعة تمهيد تاريخي قيل فيه:

إن الأكراد كانت لهم مواقع حربية مع الاغريق في عصور قديمة من التاريخ وقيل أن الأدب الكردي كان يقوم على أساسين:

- التمجيد بالشجاعة.

- والتغني بالأدب.

والجديد في التمهيد، أن بعض الأدباء من الأكراد ينظمون أشعارهم باللغة الفارسية.. أما اهتمام الأكراد باللغة العربية فيرجع إلى الجانب الروحي، وهو جانب الدين، فالأكراد مسلمون وصادقون، ولهذا تكثر في أشعارهم الألفاظ القرآنية، وفي مساجدهم يتلقى الطلبة الفقه الاسلامي، وقواعد اللغة العربية ولشعرائهم اهتمام خاص بالمدائح النبوية.

وللأكراد جريدتان اثنتان الأولى (كه لاويز) والثانية (روناكي) والجريدة الثانية تطبع بحروف لاتينية.

والمرجح عندي أن هذا من تأثير الانقلاب التركي، فقد كانت جميع الآثار الكردية تكتب بالحروف العربية، الأكراد جيران الأتراك، فليس من المستغرب أن يتأثروا بالاتجاهات الجديدة عند أولئك الجيران.

وبعد تمهيدات وافية عن تاريخ الأكراد، أخذ المترجمان في نقل

مقتطفات من الأدب الكردي، وهي تصور ما يثور في قلوب الشعراء الأكراد من العواطف والأحاسيس .

كنت أحب أن ينص المترجمان على أسماء من ترجما لهم، وأن يذكروا التواريخ، ولكن يظهر أنهما نقلا ما نقلا عما يحفظ الناس من تلك الأصول، وهذا ليس بغريب، فالأدب الكردي كسائر الآداب الشعبية لم يظفر بالتدوين، وحاله حال الأدب المصري الشعبي، فعلى ألسنة العوام في مصر مألوف المثل الحكيم ومع هذا فيجهل الناس أسماء الذين وضعوا تلك الأمثال!!

وسأنقل مقتطفات من الأدب الكردي عن ذلك الكتاب، فما أعرف اللغة الكردية وإنما أنقلها لقرائي، لأنها أول ما صدر عن الأدب الكردي باللغة العربية، وهذا مغنم جديد.

وأحب أن أقول أنني تخيرت الصور السريعة لأنها ترجع مجرى الأمثال.. والصور التي تخيرتها ترجع في جملتها إلى نوعين:

الفرع الأول: في الآلام الوجدانية.

الفرع الثاني: في الثورة على الظالمين.

وأرجو أن يلاحظ القارئ أن الطبيعة ممثلة في تلك الصور أجمل تمثيل.

آه ثم آه، كنت سمعت أن الربيع يكسو هضاب الموصل بالأعشاب، فمضيت لأرى جمال الهضاب المتوجة بالأعشاب، ولكنني وصلت بعد هجوم القيث فوجدت الأعشاب قد ذوت، وهمدت، ولم يبق منها غير أطلال الذكريات، كانت القافلة تسير والأجراس المتدلية من أعناق الدواب ترتد في الجبال، ووقفت أسمع بلهفة، ففي الأيام الماضية مرت بك هذه القوافل من هذه الدروب، تلك القافلة ذهبت عني بعيداً فهل ستعود بك إلي؟! (١٥).

زكي مبارك

قال لي

٤٣ - سايد بوتم^(١٦)

عندما كنت أشغل وظيفة وكيل مدير التربية البدنية في ديوان وزارة المعارف سنة (١٩٤٥)، دخل عليّ المستر سايد بوتم ولما جلس في مكثبي قال لي :

- أتدري من سيكون مستشاراً لوزارة المعارف؟

- قلت : لا.

- قال : إن المستشار الجديد هو البروفيسور سكيف^(١٧) !.

وما إن سمعت باسم هذا الرجل الانكليزي حتى قلت له بدون تردد :

- تراب براسنا، كيف يصبح (شيخ الجواسيس) مستشاراً لوزارة المعارف؟

- قال : هذا الذي سمعته، وأن مجلس الوزراء وافق على تعيينه وسوف يداوم بعد أيام.

- ولما سمعت منه ذلك قلت له : أود أن أكون صريحاً معك يا مستر سايد بوتم، بأن هذا الرجل لو داوم في الوزارة فإني سوف لا أزوره للسلام عليه.

- قال : هذا أمر راجع لك.

وبعد أن يمع مني ذلك نهض مودعاً، بينما أنا بقيت أفكر بأمر هذا التعيين الغريب لرجل معروف للعراقيين، لاسيما عندما تولى رئاسة (جمعية اخوان الحرية)، وأقول أما في بريطانيا غيره من الأساتذة الذين لا تشوب حياتهم شائبة، من هو أصلح لمنصب المستشار من هذا الرجل؟

وهكذا مرت الأيام، وداوم سكيف فعلاً في وزارة المعارف واخذ الموظفون يزورونه للسلام عليه، أما أنا فبقيت عند كلمتي إذ لم أزره فعلاً!.

قال لي

٤٤ - سكيف

وعندما داوم البروفيسور سكيف في ديوان وزارة المعارف، مستشاراً لها في عهد الوزير الدكتور ابراهيم عاكف الألوسي، لم أزره كما فعل غيري من الموظفين، وبقيت كذلك إلى أن جاءني فراش غرفته ذات يوم وقال لي:

- المستر سكيف يريدك.

- فلما سمعت ذلك قلت: يا الله، ماذا يريد مني؟

وهكذا سارعت بالذهاب إلى مكتبه ولما دخلت غرفته سلمت عليه، ولكنه لم يجب إذ جعل نفسه منشغلاً بالكتابة... ولذا جلست على الكرسي القريب من منضدته، فلما رأياني قال لي:

- أهلاً وسهلاً من أنت؟

- قلت: أنا عبد الرزاق الهلالي وكيل مدير التربية البدنية!

- عند ذاك قال لي: عجيب، إنك لم تأت لزيارتي مثل بقية الموظفين فلماذا؟

- قلت: إنني يا سيادة المستشار مرتبط حسب نظام الوزارة، بالسيد الوزير مباشرة ولا صلة لي بك!

- قال وهو يضحك: إذن لماذا زارني بقية الموظفين؟ ألم يكونوا مرتبطين بالوزير؟

- قلت: وما شأني أنا بهم؟

- وهنا قال لي: اسمع يا هلالتي لا تحاول أن تناور معي، لأنني أعرف رأيك بي، إذ نقل لي المستر سايد بوتم ما قلته عني، أما قلت أنني شيخ الجواسيس؟

- وعندما أصبحت أمام هذه الحقيقة، قلت له: نعم قلت له ذلك فهل تنكر أنك رئيس اخوان الحرية؟
- قال: لا أنكر ذلك، ولكنني أود أن أسألك قائلاً: هل أنا الذي نصبت نفسي لهذا المنصب أم أن أحداً اختارني له؟
- قلت: لا، لا بد أن معالي وزير المعارف هو الذي اختارك!
- قال: إذن لم أكن أنا الذي فرضت نفسي، وعليه فإن أمر تعييني الذي أقره مجلس وزارتك صحيح لا غبار عليه!!
- قلت: هذا هو الواقع، ولكنني قلت ما قلت للمستتر سايد بوتم لأنها وجهة نظري الخاصة.
- قال: أنا ممنون منك لأنك كنت صريحاً ولست بغاضب عليك، ولكن أتدري لماذا طلبتك؟
- قلت: لا.
- قال: لقد طلبتك لأن وزير المعارف جاءني هذا الصباح شاكياً منك قائلاً: إنك تنقل أسرار وزارة المعارف إلى نواب المعارضة فيهاجمون الوزير في المجلس النيابي!
- وعندما سمعت منه ذلك استغربت وقلت: ولماذا لم يرسل عليّ الوزير ليسألني عما إذا كنت أنا الذي يسرب هذه الأخبار أم غيري؟
- إن تصرف الوزير هذا يجعلني أعتقد أن بقائي في الوزارة غير ممكن، ولذلك سوف أتشبث لنقل خدماتي إلى وزارة أخرى.
- فلما سمع مني ذلك قال: لا يا هلال، إن كنت صادقاً فاصمد ولا تضعف، لأنني كما أراك صادقاً فيما تقول، اعمل بجد واجتهاد ولا تترك لخصومك ثغرة ينفذون منها.
- وهنا قصّ عليّ قصة طريفة ذكرتها في كتابي الموسوم ب (ذكرياتي أو أحداث في مجرى حياتي) فلا لزوم لتكرارها على صفحات هذا الكتاب.

قال لي

٤٥ - سلمان الصفواني

تعرفت على الأستاذ سلمان الصفواني صاحب جريدة اليقظة القومية المعروفة منذ أكثر من ثلاثين سنة، وزاد اتصالي به في السنوات الأخيرة، إذ كنت ألتقي وإياه في مجلس أخي الدكتور عبد الحميد الهلالي الذي يعقده في داره صبيحة كل يوم جمعة من كل أسبوع.

والأستاذ الصفواني مخزن ذكريات سياسية واجتماعية وأدبية، ومما أذكره عنه أنني سألته ذات يوم عن أطرف ما سمعه في الحجاز عندما نفي مع المرحوم الشيخ مهدي الخالصي فقال لي:

- إن أطرف ما سمعته ونحن في طريقنا إلى المدينة، تلك الرواية التي قصها عليّ دليل القافلة وهو من البدو، إذ قال:

- إسمع يا بني نحن هنا في الصحراء يغزو بعضنا بعضاً، ولذلك كثيراً ما كانت تقوم هذه العشيرة بغزو العشيرة الأخرى، ودائماً يكون شجعان العشيرة في مقدمة المهاجمين، فإذا انتهت الغارة بانخزال العشيرة الأخرى، جلبت الأموال المسلوبة ويقوم الشيخ بتوزيعها على الجميع بالتساوي لا فرق بين الشجاع والجبان، ولما تنتهي عملية القسمة هذه يقول الشجعان لأنفسهم:

لماذا نتساوى مع الجبناء بينما نحن نعرض أرواحنا للموت وهم في آخر الصفوف؟ والله سوف نتأخر في الغزوة الثانية ولا نعرض أنفسنا للخطر! أما الجبناء فإنهم يقولون لأنفسهم: إنه لعب علينا أن نتساوى مع الشجعان، والله يجب علينا أن نكون في الغزوة القادمة في مقدمة الصفوف.

ولكن لما تحدث الغزوة ويتقدم الجبناء الصفوف ولا يكادون يصلون إلى مضارب العشيرة الأخرى حتى تراهم يتخلفون، بينما تجد الشجعان يتقدمون، أتدري لماذا؟

- قلت : كلا.

- قال : في هذه اللحظة ينادي (هاتف) من السماء قائلاً: يا أهل العادات عاداتكم، عند ذاك يتخلف الجبناء ويتقدم الشجعان!.. هذه هي الرواية التي رواها الأستاذ سلمان وهي تنطبق على أهل العادات حقاً.

قال لي

٤٦ - سليم الزركلي

الأستاذ الشاعر السوري الكبير سليم الزركلي من الأصدقاء الذين تعرفت عليهم في سنة (١٩٦٤)، وزادت تلك المعرفة وثوقاً على مرّ السنين وعلاقتي لا تزال موصولة به والحمد لله، والذي أذكره عن هذا الصديق الوفي أنه كان في بغداد عندما صدر المرسوم الجمهوري القاضي بتعييني مديراً عاماً للمصرف الزراعي في سنة (١٩٦٦)، ولما قرأ هذا الخبر، بعث إليّ بقصيدة أعرب لي فيها عن فرحه بهذا التعيين فماذا قال لي فيها؟ قال:

يا فرحة الشعر يعلي من منائره
يا فرحة القلم المطواع يمسكه
يا فرحة الفكر يسمو في سوائحه
هذي العوالم في دنياك منطلق
أن المناصب حق العاملين لها
لك الهناء تعدو في مسارحها
ليت المفاتيح في كفي فأطلقها
ولما قرأت هذه الأبيات بعثت له بأبيات شاكراً له هذه العواطف قلت فيها:

اصادق الود يامن في أخوته
إذ أطلق الشعر عقداً في لآلئه
سما فطوق جيدي في مشاعره
يزهو ويزهو في أبهى حرائره

فجاء يعرب عن نفس يفيض بها وأرسل التهنئات الغرصادقة
فقلت يا نفس تيهي نشوة ومنى أخ كريم تناهى في مودته
فليت لي ما حباه الله من نفس لكي أرد التهاني نفحة عبقت
نبل الأخوة من أجلى مظاهره وصاغ أروع شعر من خواطره
فذا (أبو بشر) بحر في مآثره فأرسل الشعر يزهو في أزاهره
في الشعر أو في زكي الخلق نادره بالنند فاح ذكياً من مباحره

قال لي

٤٧ - د. سليم النعيمي

بعد أن أنجزت تحقيق كتاب (مختارات الزهاوي) تقدمت بها إلى
المجمع العلمي العراقي طالباً تعضيد نشره.

وحيث أن الأصول تقضي بإحالة الكتاب إلى خبير للنظر فيما إذا كان
يوافق خطة المجمع أم لا، فقد أحيل الكتاب إلى هذا الخبير، ولكنني لم
أكن أعرف من هو..

وفي ذات يوم اتصل بي المرحوم الدكتور عبد الرزاق محي الدين
رئيس المجمع وقال لي:

- إن الدكتور سليم النعيمي يريد مقابلتك لأنه هو الخبير الذي أحيل
إليه كتابك، وأن لديه بعض الملاحظات ويريد أن يتباحث معك
بشأنها.

وهكذا ذهبت إلى المجمع وقابلت الدكتور النعيمي رحمه الله، فلما
جلست قال لي:

- لقد قرأت المخطوطة وما قمت به من تحقيق وهي جيدة، إلا أن لي
عليها ملاحظتين هما:

أولاً - إنك جعلت عنوانها (عيون الشعر) ولكنني أرى أن تكون
مختارات الزهاوي.

ثانياً - إن مقدمتك التي كتبتها عن الكتاب يبدو عليها طابع السرعة

والاستعجال، وأن من يقرؤها لا يعتقد أن الهلالي هو الذي كتبها، ولذا أرجو أن تعيد كتابتها مجدداً بالأسلوب الذي نعرفه عنك!

- فلما سمعت ذلك من الدكتور قلت: أما العنوان فإن الذي وضعه هو الزهاوي نفسه، ولكن إذا رأيت أن يكون (مختارات الزهاوي) فلا مانع لدي... وسأكتب لك المقدمة من جديد شاكراً لك حسن ظنك بي..

وهكذا قدم الكتاب للمجمع ووافق على تعميده وخرج بعد ذاك كتاباً بعنوان (مختارات الزهاوي من عيون الشعر) وذلك في سنة (١٩٧٢).

قال لي

٤٨ - د. شكري فيصل

الدكتور شكري فيصل عضو مجمع اللغة العربية في دمشق وأستاذ الأدب العربي في جامعة دمشق، شخصية أدبية معروفة في العالم العربي، تعرفت عليه في الستينيات، ولذا كنت أزوره في المجمع كلما سافرت إلى دمشق فيشملي برعايته وكرمه.

والذي أذكره عن هذا الصديق أنني سعدت بلقائه عندما حضرت دمشق مدعواً من المجمع للمشاركة في الذكرى المئوية لولادة المرحوم محمد كرد علي، وكان يتفقدي كلما سنحت له الفرصة للقدوم إلى بغداد، أما رسائله معي فكثيرة، ولكنني سوف أدرج رسالة بعث بها إلي بتاريخ (٢٣/١١/١٩٧٦) أي بعد انتهاء مهرجان كرد علي، ففي هذه الرسالة قال لي:

أخي الكريم الأستاذ عبد الرزاق الهلالي:

هل تلقاكم رسالتي هذه وأنتم في بغداد؟ أم أن مقامكم في القاهرة سيطول أياماً أخرى وستنظرون في هذا الذي أكتب به إليكم؟ لا أدري ولكنني أتمنى أن يكون مقامكم في لالقاهرة وبغداد هانئاً هادئاً يظله النعيم والسعادة.

اليوم أحسست بعنف لدعة الفراق، فقد سافر أمس الأستاذان الثري والألوسي^(١٩)، كان تعاقب سفركم يغلف هذا الشعور، فلما انقضى كل شيء تفجر هذا الاحساس.

وحين عدلت صباحاً وأنا أهبط المدينة من البيت عن بوابة الفندق إلى المجمع، ذكرت قول القائل:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
وسألت الله أن يمكن لنا من كثير من فرص اللقاء القريب.

يطل على المسلمين والعرب هذه الأيام عيد الضحى المبارك فتقبلوا مني خالص تهنئتي، ونسأل الله سبحانه أن يجعل منه فاتحة خير في حياة العرب والمسلمين، وأن يعدل بهم عن مهاوي الفرقة إلى عزة الوحدة واجتماع الكلمة، ولك قبلاتي وتحياتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شكري فيصل

قال لي

٤٩ - صالح جبر

كان المرحوم صالح جبر، رئيس حزب الأمة الاشتراكي، عندما ألف المرحوم نور الدين محمود وزارته سنة (١٩٥٢) وأعلن عن إجراء انتخابات المجلس النيابي بصورة مباشرة لأول مرة في العراق.

وقد شاء أخي الدكتور عبد الحميد الهلالي الذي كان آنذاك مديراً عاماً لمصرف الرهون، أن يرشح نفسه عن البصرة.

وفعللاً رشح نفسه وسافر إلى البصرة لخوض معركة الانتخابات فيها، فكان ترشيحه سبباً لمضايقة مرشحي حزب الأمة الاشتراكي في منطقته، فما كان من هؤلاء إلا الاتصال برئيسهم في بغداد السيد صالح جبر، لكي يبذل

مجهوده لإزاحة الدكتور عبد الحميد من طريقهم.

والذي أذكره بهذه المناسبة، أنني كنت أرى المرحوم صالح جبر يأتي يومياً إلى البلاط الملكي لمقابلة رئيس الديوان والتباحث معه حول هذه الانتخابات، وما هو السبيل لنجاح مرشحي حزبه فيها.

وفي ذات صباح، وبينما كنت جالساً في غرفتي المظلة على الممر المؤدي إلى غرفة رئيس الديوان، رأيت المرحوم صالح جبر قد وقف أمام غرفتي وقال لي:

- هلالي تعال، عندي حكي معاك.

- قلت: أمرك يا أبا سعد!

- ثم لما وصلت قربه قال لي: اسمع عبد الرزاق، قل لأخيك عبد الحميد أن يسحب ترشيحه من البصرة ويرشح في القرنة لأنه سوف ينجح فيها، إنني أعرف عبد الحميد جيداً، وأرجو أن لا يصاب بخيبة أمل إذا هو فشل في البصرة.

- فلما سمعت منه ذلك قلت: كيف يرشح من القرنة وهناك أربعة مرشحين من حزبك وبينهم الدكتور نوري جعفر؟

- قال: ولا يهملك، إننا سوف نرتب نجاحه في القرنة! ولذلك أرجو أن لا ينكسر خياله في البصرة.

- ولما سمعت منه ذلك قلت: لماذا ينكسر خياله؟ إن أخي الآن مدير مصرف الرهون العام وراتبه الحالي (١٠٠) دينار، ولذلك إن خسّر فإنه سيظل مديراً ويتقاضى هذا المبلغ شهرياً.. أما إذا نجح في الانتخابات وصار نائباً فإن راتبه سيصبح (٦٠) ديناراً وهو راتب النائب كما تعلمون.

ولما سمع مني ذلك انصرف وذهب إلى غرفة رئيس الديوان.

ومن الطريف حقاً أنه تباحث مع رئيس الديوان حول موقف أخي

- أيضاً، إذ طلبني بعد ذلك المرحوم أحمد مختار بابان وقال لي :
- دع أخاك يرشح نفسه في قلعة صالح، لأننا قد أخبرنا الشيخ مجيد الخليفة بأن الدكتور عبد الحميد سيكون زميله في هذه الانتخابات.
 - قلت له: باشا!!! إن هذا راجع إلى أخي.
 - قال: اتصل به وأخبره بما ذكرت لك.
- وهكذا اتصلت بأخي وأخبرته بهذه المحاولات فرفض كل هذه المغريات، وظل في منطقته في البصرة ونجح في الانتخابات كما هو معلوم^(٢٠).

المصدر: قال لي هؤلاء: لعبد الرزاق الهلالي، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة، ١٩٩٠، (نقل بتصرف).

هوامش البحث

- (١) لقد انتقل إلى رحمة الله يوم (١٧/ شباط/ ١٩٨٥).
 - (٢) أكملت كتابة هذا الجزء وهو لا يزال مخطوطاً.
 - (٣) كانت هذه الرسالة مؤرخة في (٨/ ٥/ ١٩٦٨).
 - (٤) إشارة لكوني آنذاك مديراً عاماً للمصرف الزراعي.
 - (٥) إشارة إلى سيارة (الدوج) التي كنت أملكها.
 - (٦) إشارة إلى سيارة الصديق خالد الشواف.
 - (٧) هو الابن الأصغر للأستاذ خالد الشواف.
 - (٨) الغريب أني عندما قدمت الكتاب إلى وزارة الاعلام سنة (١٩٦٦) رفض.
 - (٩) نشر الأستاذ الشاعر يوسف الصائغ قسماً من هذه القصائد في جريدة الثورة تحت العنوان الذي يكتبه وهو (أفكار) فشكراً له.
 - (١٠) يشير الأستاذ بهذا إلى قيامي بنشر كلمته التي بعث بها إلي بعد اهدائي إياه نسخة من كتاب (الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي)، وقد أثبتتها في (دراسات وتراجم عراقية) الذي أصدرته سنة (١٩٧٢).
 - (١١) يرجى ملاحظة ما جاء في كتاب (العراق في الوثائق البريطانية) ترجمة السيد نجدة فتحي صفوة الذي كشف فيه عن محاولات الانكليز لعزل الملك غازي والخلاص منه.
 - (١٢) هدمت بناية المدرسة المأمونية أيام عبد الكريم قاسم.
 - (١٣) جاء في هذه القصيدة قوله:
- | | |
|------------------|-------------------|
| هو العزيز المكرم | إن الحمار بن حنتم |
| له العليف يقدم | له المعالف تبني |
| عليك إن هو سلم | يهز رأساً وذيلاً |
- (١٤) نشرت في المجلد (٢١) وبالصفحة (٢٨٣) من مجلة - الحديث - الصادر في سنة (١٩٤٧، ١)
 - (١٥) لقد نشرت المجلة في مجلدها المذكور آنفاً تلك الصور التي اختارها الدكتور مبارك رحمه الله، فليرجع إليها من يريد الوقوف عليها.
 - (١٦) المستر سايد بوتم استقدمته وزارة المعارف سنة (١٩٣٩) ليعمل مدرساً للرياضة البدنية في دار المعلمين العالية وخلال حركة رشيد عالي الكيلاني أصبح وكيلاً لمدير التربية البدنية في ديوان وزارة المعارف، و بقي كذلك حتى عينت فيها سنة (١٩٤٤)، وقد تعلم اللغة العربية قراءة وكتابة خلال فترة وجيزة، ولذلك كتب أحداثه بالعربية في أغلب الأحيان.

- (١٧) كان البروفيسور (سكيف) أستاذ الأدب الانكليزي في جامعة القاهرة، وجاء إلى العراق أثناء الحرب العالمية الثانية وتولى رئاسة جمعية أخوان الحرية.
- (١٨) يقصدني.
- (١٩) كانا مشاركين معي في الاحتفال بالذكرى المئوية لولادة محمد كرد علي.
- (٢٠) لوحظ ما كتبته عن هذه الواقعة في بحث (أحمد مختار بابان).

من أرشيف المتحف العراقي سجل الزيارات

	الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والآثار مديرية الآثار العامة بغداد
الموضوع / الدكتور كيزا كوموروتسي	الرقم التاريخ ١٩٦٨ / ٦ / ٢٥
إلى - وزارة الثقافة والإعلام (مديرية التعاون الثقافي والفني)	
إشارة إلى كتابكم المرقم ١١١٨٦ والمؤرخ ١٩٦٨/٦/١٨ . نود أن نحيثكم علما بأن مديرنا قد خطت برنامجا مناسباً لزيارة الدكتور كيزا كوموروتسي الهنكاري الجنسية للمواقع الأثرية في العراق وقد راعت في ذلك أن تبعوا زيارته أولا إلى المواقع الأثرية التي فيها مقرات لتسهيل مهمته . إن الدكتور المذكور يطلب إضافة بعض المواقع الأخرى في برنامج زيارته لانتماء القاعدة العلمية لاهميتها بالنسبة لدراسته وقد استجابت المديرية المثلثة من أجل إيجاب هيمته العملية خدمة للتعاون الثقافي بين بلدنا . للتفضل بالعلم .	
الرائد مدير الآثار العام الدكتور فيصل الوائلي	نسخة منه إلى :- مفتشية التفتيش العامة مديرية المتاحف والمعروضات قسم المساربات الإشهاره .
له صفا ٢/٢٧	
٢٣/٥	

كتاب مديرية الآثار العامة في بغداد الى وزارة الثقافة والإعلام - مديرية التعاون الثقافي والفني بخصوص
الدكتور كيزا كوموروتسي الهنكاري الجنسية (٢٥ - ٦ - ١٩٦٨)

كتاب من مديرية الشؤون العامة الى المؤسسة العامة للآثار والتراث والمتحف العراقي والبغدادى
والمدرسة المستنصرية بخصوص زيارة وفد عسكرى سوفيتى المتحف البغدادى (٧ - ١١ - ١٩٧٩)

شارع الجمهورية
 بناية شركة التأمين الوطنية
 المعرض رقم «٧»
 تلفون ٨٨٢٧٧-٨١٥٩٣
 بغداد - عراق

الوكيل العام :
 شركة الطيران العربية المتحدة
 خطوط البواخر الامريكية

شركة السياحة الايطالية
CIT
 وكلاء جميع خطوط الطيران
 والبواخر العالمية
 وكلاء شركة نيران للسيارات
 شركة البواخر التركية
 تسفير
 نقل - شحن
 سياحة
 تغليف
 عضو اتحاد النقل الجوي الدولي

شركة السياحة العالمية ذ.م.م.
 للتسفير والنقل
 رأس مالها الاسمي / ١٢٠٠٠ دينار
 رأس مالها المدفوع / ٦٠٠٠ دينار
 السهم سياحة / ٧٥
 التاريخ ١٩٦٥ / ٤ / ٦

حضرة السيد مدير الآثار العام المحترم
 بغداد

بعد التحية هـ
 سهيل العراق وفد سياحي امريكي مؤلف من ٤٣ سائح وسائحة جميعهم
 من المعنيين بأمور الآثار القديمة برئاسة الدكتور CYRUS GORDON الذي
 سبق له ان أجرى التنقيبات في منطقة ابر وفي غيرها من المناطق الاثرية في العراق .
 ونظرا لاهمية هذا الوفد السياحي ولغرض ابداء أقصى المساعدة لهم
 للاطلاع على معالم بلدنا الاثرية هـ نرحبهم بالتفضل بتقديم المساعدات اللازمة لهم عند
 زيارتهم المناطق الاثرية كما جاء في المنهج السياحي المرفق طيا .
 وتفضلوا بقبول فائق الاحترام هـ هـ هـ هـ هـ هـ

صورة منه الى
 حضرة السيد مدير العام لصلحة المصايف والسياحة المحترم
 يرجى التفضل بالاطلاع
 حضرة السيد مدير المتحف العراقي المحترم
 يرجى التفضل بالاطلاع

احرمنا اللازم بختم المديرية المحت
 رجاؤه
 ٤/١٠

MEMBER

 INTERNATIONAL TOURING CLUB

MEMBER

 AMERICAN SOCIETY OF TRAVEL AGENTS

MEMBER

 SOCIETY OF AMERICAN TRAVEL AGENTS


 AATA


 عضو اتحاد النقل الجوي الدولي

كتاب من شركة السياحة العالمية الى مدير الآثار العام بخصوص ابداء المساعدة لـ (٤٣) سائح وسائحة
 من المعنيين بأمور الآثار القديمة برئاسة الدكتور Cyrus Gordon (4-4-1965)

العراق
م. يوسف ب. م. م.
٥٦/٧

العدد ٢٩٥
التاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨

وزارة المعارف

الموضوع

الى مديرية دائرة الآثار القديمة

ANTIQUITIES DEPT
SERIAL NO. 26
DATE 28/1/22
FILE NO.
BAGHDAD

نظرا لتعلق مباحث دروس التاريخ للصفين في دار المعلمين
والثانوية بدول العراق القديمة لقد ارتأينا ان يطلع طلاب الصفين
المذكورين تحت رئاسة معلم التاريخ على الآثار في المتحف . فلذا
نرجو المساعدة بقبولهم في يوم الاثنين والخميس بعد الظهر
لمدة اسبوعين اعتبارا من يوم الخميس الموافق ١٩ / ١ / ١٩٢٨ .

الى مدير أمين المتحف
٤٨/١/٢٢
م. م. م.
م. م. م.
م. م. م.

ع. ق.

كتاب وزارة المعارف العراقية الى مديرية دائرة الآثار القديمة (الى أمين المتحف العراقي) بخصوص
مساعدة الطلبة للإطلاع على الآثار في المتحف (٢٢ - ١ - ١٩٢٨)

٤٢٣/١٩
LOGHAT EL-ARAB
 Revue mensuelle, littéraire,
 scientifique et historique,
 Sous la direction
 des PP. Carmes Missionnaires,
 à Bagdad.

Visits to M.
 Le 18/2/30.

62
 2

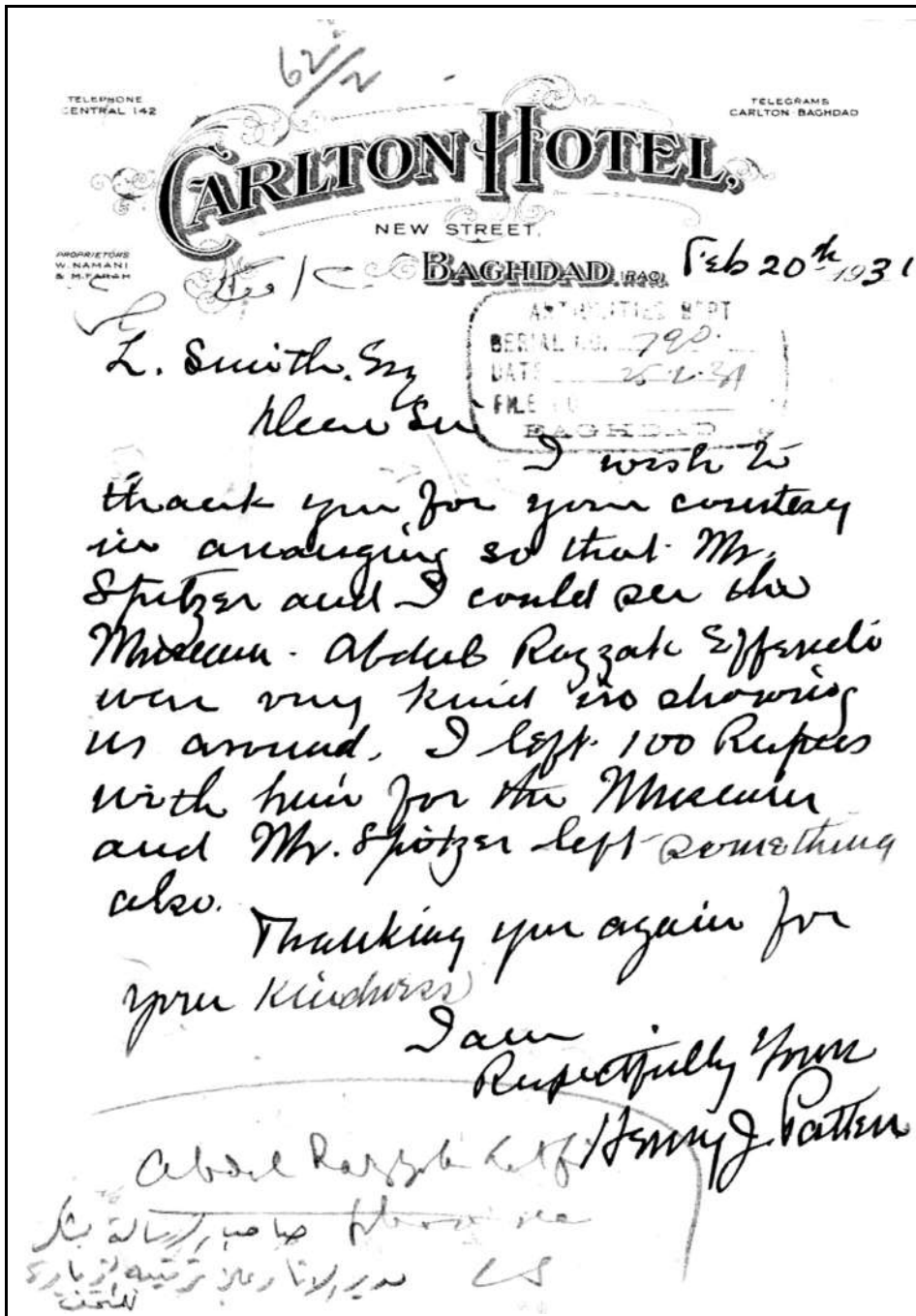
Cher Monsieur le Directeur,

Monsieur Antonin Drapier, arche-
 vêque de Nio-Césarée et en même temps, dé-
 légué apostolique de Mésopotamie m'a prié
 de lui faire visiter le Musée des Antiquités
 demain mercredi vers 10 h. du matin.
 Il y aura avec nous le R. Père Roussel,
 supérieur de la Mission des Pères Dominicains
 à Mossoul.

Est-ce que vous nous permettez
 d'aller vous voir demain à l'heure
 indiquée ?

Mme Staven.

J. Antonin Drapier
 évêque.



Personal file. 25/5/29.

CONSULAT DE FRANCE
EN IRAQ

BAGDAD, LE 23 MAI 1929.

تم إرساله
عن

62
2

Cher Monsieur Cooke,

Mr. Pierre WOLFF, Chargé de Mission en Perse, avec son compagnon Mr. BERNOULLI, désirent visiter le Musée. Abusant de votre si grande amabilité, je me permets de vous prier de les introduire auprès de Mr. Smith, que je ne connais pas encore.

Aussi ces Messieurs voudraient visiter les lieux intéressants de la ville et des alentours. Comme ils n'ont pas beaucoup de temps à perdre en Iraq, seriez vous assez aimable de leur donner quelques conseils et indications utiles.

Je vous remercie mille fois d'avance et vous prie, cher Monsieur Cooke, d'agréer l'assurance de mes bien dévoués et respectueux sentiments.

Passau
Pear Smith
Would you kindly arrange for these gentlemen to see the Museum and return them home when they have finished
25/5/29 *Geo. M. Cooke*

The Residency. 62.
 2. 24. 29. ✓

Dear Mr. Smith.

H.E. & Lady Clayton
 would very much like to visit
 the museum on Thursday
 afternoon : so unless you
 hear to the contrary, they
 will arrive at about: 3.30. P.M.
 So many thanks for offering
 to show us round.

Yrs v. sincerely.

C.A. Norman Hudson.

زيارة السيد كلايتون للمتحف العراقي ويود
 من السيد سميت مرافقته أثناء الزيارة.

رقم الوثيقة ٢/٥٥٣

هـ

مدير المتحف

أعلننا وزارة الخارجية صباح هذا اليوم

٧/٥/١٩٥٣ عن رغبة سمو الأمير أسد الله خان

رئيس الوفد الأفغاني في مهرجان التتويج في

زيارة المتحف العراقي (المعرض الوطني) يوم

الجمعة في الساعة ١٠/٢ صباحاً يرافقه بعض

الشخصيات المدنية والعسكرية للسلطة

والتفضل بالمرافقة

سمو الأمير

٢٢ أيلول

٧/٥/١٩٥٣

السيد سالم

أفريت حجابي المدير العام

وهندة حضور غداً

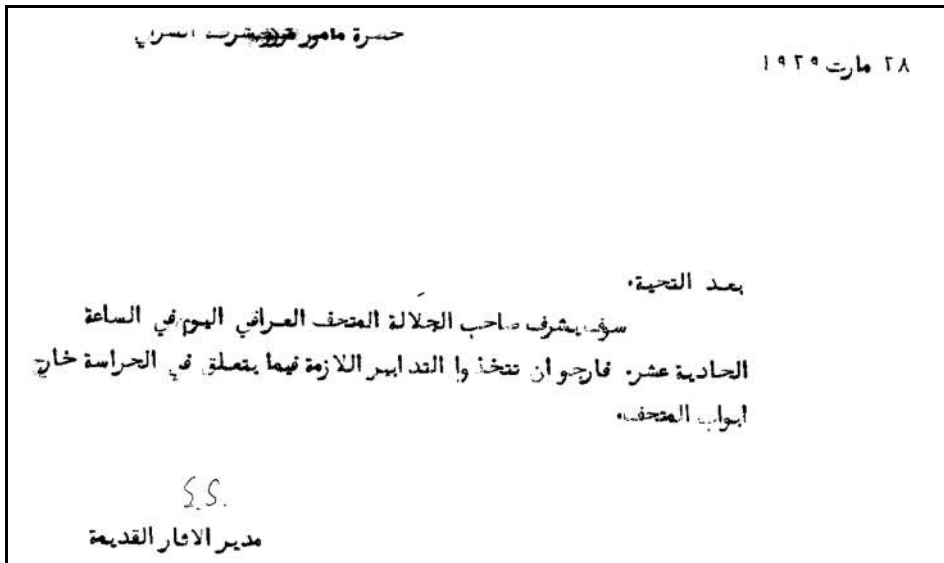
لاستقبال الوفد الأفغاني

٥٥٣/٥

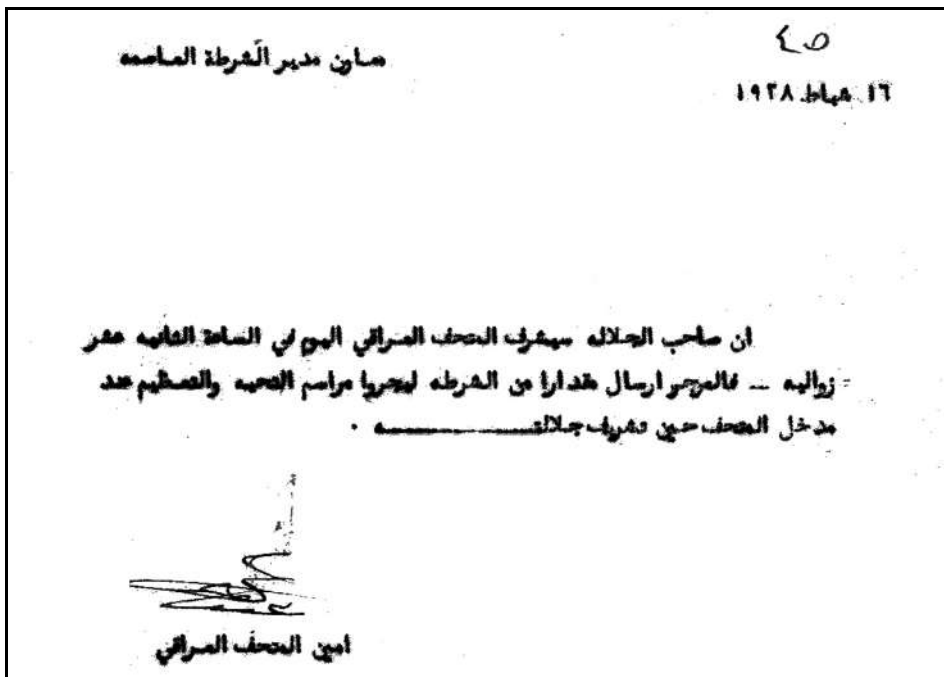
٥/٧

سمو الأمير

٥/٧



رسالة مدير الآثار القديمة في العراق الى مأمور الشرطة لتأمين الحراسة خارج أبواب المتحف كون
المتحف سيتشرف بزيارة جلالة الملك (٢٨ مارت ١٩٢٩)



رسالة أمين المتحف العراقي الى معاون مدير شرطة العاصمة في بغداد بخصوص زيارة الملك فيصل
الأول المتحف العراقي (١٦ شباط ١٩٢٨)

الملخص

١٧٠٠
مدرسة الرصافة الابتدائية الرسمية

بغداد

العدد

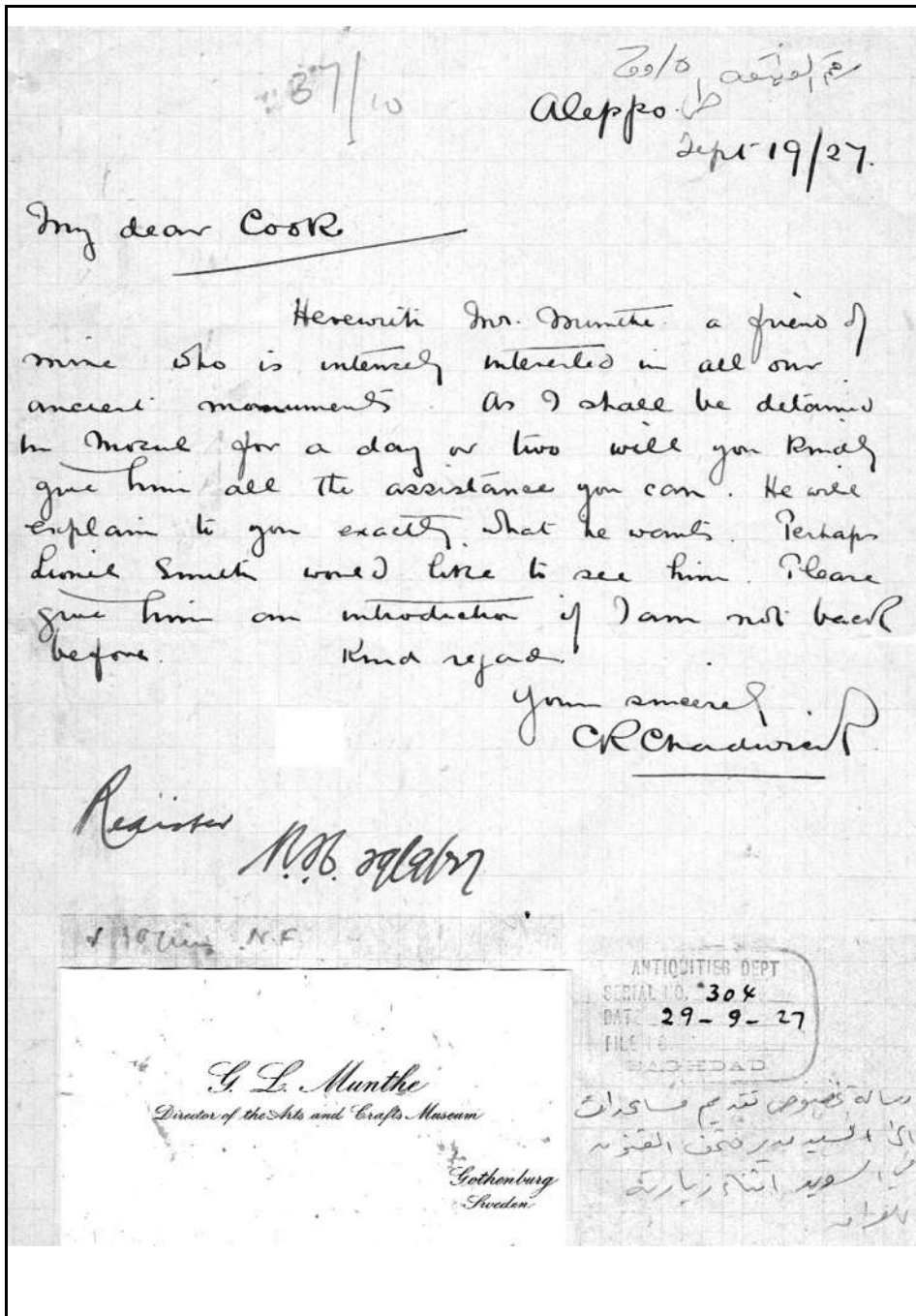
التاريخ ١٩٢٩/٤/٢٥

مكة مدير المتحف العراقي المحترم

تجته وإقراراً.

نود ان يشاهد لحدود كصفاء دسنة لمدت
بعض الدلائل - التاثيرية العراقية الموجودة في مدنتكم فحاشا
الناشر من البسم . اذ اننا نأذنون لنا بزيادة
وكم شكرنا - فداً

مدير مدرسة الرصافة



رسالة بخصوص تقديم مساعدات الى السيد مدير متحف الفنون في السويد
اثناء زيارته للعراق (٢٧ - ٩ - ١٩٢٩)

ان الدكتور سبيسي الذي هو من جامعة بنسلفانيا
هو الأستاذ السنوي في العراق ومدير المدارس الأمريكية
في الشرق وهو الآن يراف بالسيارة عن هذه المدارس
ودرة المتحف العراقي لمسح الأماكن القديمة في العراق
فالهاء ان توردوا لطلب عدة المقصاة
المدير السنوي للمتحف العراقي

g/c

To whom it may con

Dr. E. A. Speiser, of
University of Pennsylvania
the Annual Professor in
and Director of the Amer
Schools of Oriental Research
He is travelling on beha
these schools and the
Department of Antiquities
a survey of the ancient
of Iraq.

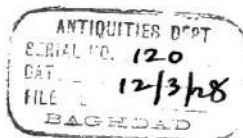
Please afford him every
feasible facility.

sd. R.S.C.

Hon. Director of Ant

file. M.B. 1/12/2

Dear

M. Cooke.

Would you kindly arrange to meet
His Majesty King Faisal and His Excellency the
High Commissioner at the Baghdad Museum at 3.30 P.M.
on Monday next March 12th to assist in the
choice of a suitable position for the
Memorial Plaque to the late Miss Bell.

Yours sincerely,

C. N. Hudson.
Lieut.

Private Secretary to
H.E. the High Commissioner for Iraq.

R.S. Cooke, Esq.,

Adviser to the Ministry of Awqaf,
Baghdad.

Register and file
MB.
12/3/28

اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستقبال سمو الملك فيصل وسعادة المستشار في
المتحف العراقي

ANTIQUITIES DEPARTMENT
'IRAQ.

نسخة

دائرة الآثار القديمة
العراق

Date

١٩٤٩
١٢/٢

مدير مدرسة الرصافة المحترم

نحية واحدة

استاذنا الكرام الموقر، بسم الله الرحمن الرحيم
يُفتح من الساعة الساعة الثانية بعد
الظهر وبعد نحيي حاضرون لنيل الطلاب الذين
اشاروا داخل هذا الوقت نجري ساعة

ابن المنفى الصافي

The Curator of Museum informs me
as follows:

- (a) H.E. the Minister will go to Court
& invite his Majesty personally
- (b) Cards are being printed and all
high personages & foreigners of note are
being invited to attend.
- (c) Major Edmonds discussed with the
Curator all details which are being carried
out accordingly.
- (d) Exhibition on Monday the 31st Aug.

Ask him to see me this morning if possible

C.A.
27/8

3/8/39
J. A. W.
27/8

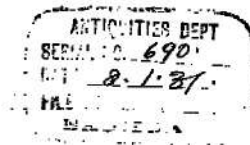
CURATOR MUSEUM.

1. His Majesty King Ali has consented to attend the private view of the exhibition at 8 a.m. on Monday 31st. When you have got the programme and list of names prepared please get in touch with Abdullah Peg al Hajj to get H.M.'s agreement to the arrangements.
2. Please add the name of the Air Officer Commanding and Staff to the list of invitations.
3. Inform Baghdad police to have men ready for traffic control. No guard of honour since it is a private function.
4. Mr. Aston, Asstt. Adviser, Interior, will be glad to give any help if you come to see him.
5. The British Officials invited whose wives are here should be invited to bring their wives.

Intld/- C.J.E.

2038/31.

بغداد

No 1662 الرقمDate 11th June 1930 التاريخ

To

The Director of Antiquities

Baghdad.

I am directed to introduce to you herewith
Thabit Beg Abdul Nur, who is interested in the Antiquities
recently acquired by the Museum.

H.E. the Prime Minister shall be very glad if all
possible facilities and courtesy were shown to Thabit Beg.

for Secretary, *A. Baff*

Council of Ministers.

توصية من السيد رئيس الوزراء لتسهيل مهمة زيارة شخص مهتم بالآثار الى المتحف العراقي

ترجمة الكتاب المرقم ١٤١٦١ والمؤرخ في ١٧ تشرين الثاني
١٩٢٧ المرسل من السكرتير القنصلي لفخامة
المعتمد السامي بالعراق الى سكرتير
مجلس الوزراء

أتقدم في طيه نسخة كتاب وجهه السفير الدانماركي في لندن
الى وزارة الخارجية البريطانية يطلب فيه منح التسهيلات الى الدكتور
أ. ف. رافن من دكانة جامعة كوينس الذي يقصد زيارة العراق
لدرس الآثار القديمة العائدة الى اسما الفريسة والاطلاع على
الثقافة الشرقية الحديثة .
يسير فخرنا وكهل المعتمد السامي معنا جدا اذا منحت
الحكومة العراقية الدكتور رافن التسهيلات التي نتمنى من الحكومة
في هذه البلاد .

امين

IRAQ RAILWAYS.

الشبكة الحديديّة العراقيّة

Telegrams.—"TRANSRAIL, BAGHDAD."

Telephones—

TRAFFIC MANAGER.—Railways Exchange No. 1.

COMMERCIAL DEPT.— " " " 4.

TRANSPORTATION DEPT.— " " " 7.

OFFICE OF THE TRAFFIC MANAGER,
BAGHDAD.Codes :
A. B. C. 7th EDITION
SERVING ENGINEERING
BEST KEYS
INDIAN WORDالمنوان البرقي - « ترانس ريل بنداد »
التفونات :-مدير النقل - مركز تقون السكك الحديدية رقم ١
الدائرة التجارية - « » « » « » « »
دائرة النقل - « » « » « » « » « »

بِأَمْرِ مَدِيرِ السَّيَّاحَاتِ

بَغْدَادَ

Reference No. TP/10/254/ 6130 Date 29th Feb: 1932
رقم الاشارة، التاريخTo
The Director of Antiquities,
B a g h d a d.Memorandum.Miss Constance Warner's
Tourist Party.

Further to my letter No: TP/10/254/5864 of 19th Febry: 1932 and in reference to 'phone conversation of yesterday when you so kindly agreed to depute an official to assist a party of ten English lady tourists in viewing the object of Archeological interest in the Museum on the morning of Friday 4th March 1932 at about 08.30 hours.

Will you kindly confirm that this will be done.



f o r TRAFFIC MANAGER.

The party visited the
Museum today
2/2/32



'IRAQ RAILWAYS.

السكك الحديدية العراقية

Telegrams.—" TRANSRAIL, BAGHDAD."

التلغراف البقي — « ترانس ريل بغداد »

Telephones—

التفونات —

TRAFFIC MANAGER.— Railways Exchange No. 1.

مدير النقل — مركز تلفون السكك الحديدية رقم ١

COMMERCIAL DEPT.— " " 4.

الدائرة التجارية — " " ٤

TRANSPORTATION DEPT.— " " 7.

دائرة النقل — " " ٧

OFFICE OF THE TRAFFIC MANAGER,
BAGHDAD.

بureau de l'Administration

بغداد

Codes :
A. B. C. 5TH EDITION
STEVENS ENGINEERING
BENTLEY,
INDIAN WORD

Reference No. ١٢١٥١٢٥٤/٢٨٦٣ رقم الاشارة Date. 19th February, 1932

To

The Director of Antiquities,
BAGHDAD.MEMORANDUM.

A party of ten English Lady Tourists
interested in Archaeology wish to visit the Baghdad
Museum on Sunday the 28th February, 1932.

I shall be greatly obliged if you could
kindly depute an Official to assist them in viewing
the objects of Archaeological interest in the Museum.

If it is possible to assist in this
matter I would telephone to you on Sunday the time
they would attend.

Ahmad
for TRAFFIC MANAGER.

The Traffic Manager informed to have
the party visit the museum at 11. a. m.

JK.

• زيارات الوفد الثقافي الأفغاني

كان من ضمن المنهاج المخصص للوفد الثقافي الأفغاني زيارة المتاحف ومواقع الآثار في الجمهورية العراقية •

كان يوم الجمعة الموافق ٢٧ مايو ١٩٦٠ موعد زيارتهم لاطلال مدينة بابل التاريخية برفقة الدكتور فوج بصره جي وقد كان في استقبالهم نخبة من رجال المعارف والثقافة في العراق • وبعد انتهاء الزيارة زار الوفد نادي المعلمين في الحلة وعاد بعدها إلى بغداد •

وفي صباح يوم السبت الموافق ٢٨ / ٥ / ١٩٦٠ زار الوفد الثقافي الأفغاني المتحف العراقي وكان في استقبالهم سادة مدير الآثار العام الاستاذ طه باقر وجماعة من كبار موظفي مديرية الآثار العامة • وبعد الانتهاء من زيارة المتحف العراقي توجهوا إلى بناية المدرسة المستنصرية ومنها إلى متحف القصر العباسي حيث اطلعوا على هاتين البنايتين المبهستين •

وعند ختام الزيارة أهديت إلى الوفد مجموعة من مطبوعات الآثار وقد دون رئيس الوفد الاستاذ رشيد لطفي في سجل الزيارات انطباعاته كما يلي • -

• واحد من امتحان زيارته الوفد الثقافي الأفغاني في جمهورية العراق الشقيق كانت زيارتنا لمتحف العراق الوطني هو مهد أقدم وأغنى حضارات البشرية ونحن واثقون بأن مستقبل هذا البلد الشقيق هو جميل وعظيم كما فيه المجيد بفضل زعيمه الوطني المجاهد وشعبه النبيل •

الجمهورية العراقية	العدد /
مديرية الآثار العامة	
بغداد	
زار المتحف العراقي في يوم الاربعاء الموافق ١٩٥٩/٣/٢٨ الوفد الثقافي لجمهورية الصين الشعبية وقد استقبلهم سيادة وكيل المدير العام السيد فهد سفر ومدير المتحف العراقي سيادة الدكتور شرح بجمه جني واستمرت الزيارة نحو ثلاث ساعات شامداً خلالها تأملت المتحف العراقي . ودون رئيس الوفد سيادة برهان شهيدى في سجل الزيارات باللغة الصينية كلفة وقسم اراءها اسمه بالخط العربي وتروى تلك الكلمة الى العربية الأستاذ محمد مكي استاذ اللغة العربية في بكين وهي كما يأتي : (الحضارة العراقية القديمة تنبع اليوم بنور جديد) . وزار الوفد بعد ذلك متحف القصر الصباسي وانسروا بما شاهدوه من عظمة البناء الصباسي القديم وزخرفته ودونوا في سجل الزيارات الكلمة الآتية : (تجدد تراث الحضارة الوائمة القديمة خدمة لبناء الجمهورية الحرة الحديثة) ثم زار الوفد بعد ذلك بناء المدرسة المستنصرية السياسية واطلوا على عملية الصيانة الفنية التي تقوم بها مديرية الآثار العامة وسرهم جداً ان رأوا هذه المدرسة التي تتقف فيها جماعة من مشاهير الصلحاء والادباء والفقهاء ومنهم من درس العلم في الصين . وقدمت مديرية الآثار العامة الى رئيس واعضاء الوفد في ختام الزيارة مجموعة من نشرات آثار الجمهورية العراقية .	
صاحب/ ١٩	

زيارات الوفود للمتاحف والمواقع الأثرية

.....

نصته

الوفد الهنغاري

استقبلت سيادة مدير الآثار العام الأستاذ الدكتور محمد مصطفى مدير مديرية الآثار العامة الوفد الهنغاري برئاسة سيادة وزير التراث الهنغاري استيفان كوسا في الساعة الخامسة من صباح الجمعة ١٥٩/١/٢ في ساحة المتحف العراقي ببغداد * وبعد أن استغرقت زيارة ناطات المرحوم في المتحف ساعتين استقروا في ديوان المدير المسمى واحد إلى القنا * الوفد مجلة "سور" الأثرية مع مجموعة من المخطوطات آثار الجمهورية العراقية * ثم توجهوا إلى نهاية المدرسة المستنصرية فاصحبوا بهذا الأثر القيم الذي يمسك مركزا عظيما في العصر الإسلامي في العراق وبعد زيارة المستنصرية توجه الجميع إلى متحف القصر الملكي المجاور لبطاية وزارة الدفاع وسجروا هذا الوفد اطلاق بأهل يوم الاثنين ١٥٩/١/٤ وفق المخطط الممسك *

زيارة الوفد الثقافي الجيكوسلوفاكي للمتحف العراقي

تاريخ ١٩٥٩/٤/٢٦ بناية المتحف العراقي الوفد الثقافي الجيكوسلوفاكي
بصحبه الوفد المرافق برئاسة سيادة الاستاذ فيصل السامر مدير التعليم العام
بوزارة التربية والتعليم لاستقبالهم سيادة الاستاذ طه باقر مدير الآثار العام على رأس
الهيئة المستقبلية من منتسبي مديرية الآثار العامة .
وبعد أن تمت زيارة المتحف العراقي سجل رئيس الوفد كلمة قيمة في السجل
التذكاري للمتحف وفيها يأتي نصها :

((أن ما شاهدناه من معروضات هذا المتحف العظيم ترك في نفوسنا احسن الاثر
اذ أننا قد جددنا معلوماتنا عن حضارة البشر/ الاولى تلك الحضارة التي كنا قد
قرأنا عنها كثيرا في الكتب ودرسناها عند استاذنا الجيكي البروفيسور بلجيك نوردانسي
المستشرق والمختص بالفن القديم في بلاد الرافدين . وان الاطلاع على هذه الحضارة
العريقة والتوسع في معرفتها مما يقوى بيننا روابط العلاقات الثقافية ويجمع بين شعبنا
بروابط الصداقة والاخوة)) .

واتجه بعد ذلك الوفد مع مرافقيه والهيئة المستقبلية الى بناية المتحف
الاثريه فتجولوا بها واعجبوا بما يمثل فيها من فنون العمارة الاسلاميه .
وبعد جولة قصيرة في الاسواق المجاورة لمؤسسات الآثار ودع الوفد بما استقبل
به من حفاوة وترحاب بعد ان قدم/ أعضاء الوفد مجموعات ثمينة من مطبوعات آثار الجمهورية
الشرقية .

February 9, 1928.

TELEGRAM

WOOLLEY

URLE

SIR ALFRED MOND AND PARTY INCLUDING RAPHAEL

ARRIVE YOURS SATURDAY MORNING RETURNING

SATURDAY EVENING WILL YOU BE THERE

COOKE

HONORARY DIRECTOR OF ANTIQUITIES.

برقية الى السيد وولي للإستفسار عما إذا كان موجوداً لاستقبال بعض البعثة الأجانب

Telegram :—Antiquities Baghdad.

العراق

To

No. _____ رقم
Baghdad 24.11.1926. بغداد

MEMORANDUM.

Dear Woolley,

Dr. Speiser, the Annual Professor of the American Schools of Oriental Research, who is from the University of Pennsylvania is arrived and would like to visit you at Ur before proceeding to the north where his work for this season will take him: would you kindly let me know if he may come down?

I have not heard from anyone as to whether you are getting the results you'd like.

Kindest regards to all/at the dig.

Yours sincerely,

MB. 24/11/26

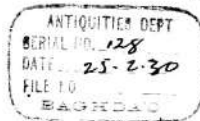
الى السيد وولي. الدكتور شبايزر من المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية يود زيارة أور قبل الالتحاق بعمله في الشمال (٢٤ - ١١ - ١٩٢٦)

ALLIANCE SCHOOL - BAGHDAD
SPORTS ASSOCIATION

مدرسة الأليانس * بغداد
الجمعية الرياضية

20/2/30

Director of Antiquities
Iraq Museum
Baghdad.



Dear Sir,

A party of pupils of this school would like to visit the Museum on Friday afternoon 26/2/30 under the care of a master. Can we please have permission to make this visit?

Yours faithfully

S. Bogod.

Senior English Master.

Dear Sir,
The Museum is only open on Fridays between the hours of 9 am and midday. I regret that it will therefore be impossible for your party to visit the Museum on Friday afternoon.

الاعتذار عن استقبال عدد من طلاب مدرسة في زيارة للمتحف العراقي يوم الجمعة بعد الظهر
بزيارة المختبر العلمي يوم السبت بعد الظهر

ALLIANCE SCHOOL - BAGHDAD

SPORTS ASSOCIATION

مدرسة الأليانس * بغداد

الجمعية الرياضية

Mr. Sidney Smith
Director of Antiquities
Iraq Museum
Baghdad.

26/2/30.

Dear Sir, I thank you for your letter dated 20/2/30,
and would like to know the maximum number
of boys that can be conducted to the museum
on Friday morning 28/2/30.

Yours faithfully
S. Bofod.

ارسل صورة كتاب السيد
القنصل الفرنسي المندوب
السامي في بغداد
بوادي بارد وهو
من الأتاريين المشهورين
بالتنقيب عن الآثار
الرومانية في سوريا
وبصحبته ضابط فرنسيين
ولا هم في عبور الصحراء
المحدودة
السيد والبركمال جبل
طائف فان للبحر يدرك
أكد ان الحكومة العراقية
لا تزي ما سيجد في
المحدود العراقية
يرجى اكمال
المعاملة المطلوبة
لذلك وان شاء
القنصل الاورثو
بالأمر

His Excellency the Acting High Commissioner has received from French Consul in Baghdad a letter informing him that the Reverend Father Poidebard, a French citizen and a distinguished archaeologist, is now in Syria carrying out researches in connection with ancient Roman remains and is working at the moment near the 'Iraq borders. He is accompanied by two officers of the French Air Force, who are assisting him in his work from their knowledge of the country from the air. Although this is not their intention it is possible that the party may inadvertently cross the provisional frontier line Al-badi - Abu Kemal - Jabal Tauf. The French High Commissioner in Beyrout therefore wishes ~~that~~ the 'Iraq Government to be informed and hopes that the party may be permitted to carry out their researches even if they do so cross the frontier. Major Young assumes that the 'Iraq Government will see no reason to put any obstacle in the way of the Reverend Father Poidebard and his party. He would be glad if this might be confirmed in order that he may reassure the French Consul. It is interesting to note that where there are Roman remains water or ancient wells are usually to be found so that highly practical results may issue from the work of the party.

Sd.- C. Empson.

Consular Secretary

to H.E. the High Commissioner for 'Iraq.

2. copies to:-

The Ministry of Interior, Baghdad.

The Ministry of Comms. & Works, Baghdad.

Sd:- C. Empson.

CW/5666

Ministry of Communications and Works,
Baghdad, 19th November, 1929.

To

The Ministry of Education, Baghdad.

Copy forwarded for information.

Sd.- E.B.Morgan.

for Minister of Comms. & Works.

اعين من وزارة المعارف
بمدينة الانبار القديم

1072
21/11/29

ارسل صورة كتاب السكرتير القنصلي لفخامة المندوب السامي البريطاني الى وزارة الخارجية حول قيام
الأب بوادي بارد الأتاري الشهير بعبور الحدود وبصحبته ضابطين فرنسيين

العدد / ٩٨٢ التاريخ / ٢٠ / ٩٠ الموضوع / زيارة علمية	الجمهورية العراقية مديرية الآثار العامة بغداد
مديرية الأمن العامة	
الحانا بكتابتنا الرقم ٨٠٦ والموضوع في ٢٨ / ٦ / ٦٠ الموجه الى وزارة المعارف وصورة منه اليكم . وبما ان وصول الاستاذ بيدرمورتسن (Mr. Peder Mortensen) الى الجمهورية العراقية ربما يكون عن طريق ميناء البصرة الجوي بدلا من ميناء بغداد الجوي باعتبار جنة الصادر من البحرين ولذا يرجى التفضل باسعار الجهات المختصة في ميناء البصرة ايضا حول منح صفة الدخول .	
عبد الله باقر مدير الآثار العام	٥٥/٥
صورة منه الى . - وزارة الخارجية وزارة الدفاع { مقر الحام العسكري العام مديرية الاستخبارات العسكرية مستشفى لواء البصرة - للتفضل باجراء المساعدات العينية . مديرية الانظمة مفتشية للتفتيش العامة مديرية المتحف العراقي الاشهارة .	
٢/١٠	

ختم الواردة

بغداد

الرقم ٦٤١

التاريخ ١٩٦١/٤/١٣

الى: مديرية الأمن العامة

ان الدانماركي الاستاذ بيدر مورتسن (Peder Mortensen)
الذي يدرسي المتحف العراقي الآن مجموعة من الآثار القديمة يرغب ان يزور مدينة
سامراء يوم الجمعة الموافق ١٧ / ٢ / ١٩٦١ للاطلاع على متحف سامراء
والآثار في المنطقة وتمجبه زوجته الدانماركية السيدة عينو مورتسن
(Aino Mortensen)
في سفرته هذه . فترجو التفضل بنج الموعد المبطل ورقتي عدم التعرض .

مدير الآثار العام

نسخة منه الى :-

مفتشية التفتيات العامة
جامعة بغداد
مديرية المتاحف
ادارة ميسان
الانتماء

لدها

١٣

كتاب من مديرية الآثار العامة الى مديرية الأمن العامة بخصوص زيارة الأستاذ الدانماركي بيدر مورتسن
(١٣ - ٢ - ١٩٦١)

م.م. الموصلة ٧٩/١٢/١٩٦٢

ختم الواردة



لجمهورية العراق
مديرية الآثار العامة

بفستاد

الرقم : ٥٧٧٥

التاريخ : ١٩٦٢/١٢/١١

الى :- مديرية الأمن العامة
(الاجانب)

كتاب المرقم ٢٦١٦ والموسم ١٩٦٢/١٢/١١
اقتد زار الامريكي ستيفن دي سمونس احد تلاميذ جامعة
بيل الاميريكية للدراسات الشرقية عنوان الاثرية المذكورة في كتابهم
الملاه . ونحيطكم علما بان النوايا اليه فادر العراق بعد انتهائهم
دراسته لتلواج النظم المتطورة بالنسبة المصرية في المتحف العراقي .

ر/ر مديرية الآثار العام

نسخه منه الى :-

- وزارة المعارف (مديرية الاستعلامات)
- مفتشية التفتيش العامة
- مديرية المتحف العراقي
- قسم التحريات وحماية عنوان الاثرية :

ل.م.م. ١١/١٢/١٩٦٢

نوا ١١/١٢/١٩٦٢

REPUBLIC OF IRAQ Ministry of Information Directorate General of Antiquities Baghdad		الجمهورية العراقية وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة بغداد
Dept. :	مجلس قيادة الثورة - رئاسة المخابرات العامة	النسبة : العلاقات
No. :		الرقم : ٢٩٥
Date :	الموضوع / زيارة بريطاني	التاريخ : ١٩٧٧ / ٨ / ٢٠
قدم اليها البريطاني الدكتور جين فوانس هلي طلبها بوجوبية السماح له بدخول العراق للقيام بدراسة في المتحف العراقي وتجديدون بطنية الاستمارة الخاصة بالمعلومات المتعلقة به للتفضل بالاطلاع وابداء الرأي واعلاننا رجا		
٥. مدير الآثار العام م. محمد ربيع	نسخة منه الى : -	
مديرية العلاقات (٢) مديرية المتحف العراقي		
النسخة للمتحف البريطاني المتحف البريطاني ١٩٧٧	١٩٧٧ / ٨ / ٢٠	نزهت / ٨ / ٣٠
Teleg. : "ANTIQUITY" — Baghdad	العنوان البرقي : الآثار بغداد	
Tel. : 36121 - 5	هاتف : ٣٦١٢١ ذات خمسة خطوط	

كتاب من مديرية الآثار العامة الى مجلس قيادة الثورة - رئاسة المخابرات العامة بخصوص زيارة
شخصية بريطانية للمتحف (٣٠ - ٨ - ١٩٧٧)



مُديريّة الآثار العامّة
التنقيح
بغداد

الرقم
التاريخ ١٩٦٥/١١/٢٤

الموضوع/زيارة ايداً * مساعداً

الى : *صرفية لواء الموصل

مستلمة الى الموصل السيد ميتلاند مولر
مدير متحف اليكموك في لندن لزيارة المواقع الاثرية المتروكة - نينوى - اشور - الحضر - خوسباد
الاوبجية * بارجن ايداً * المساعدات والتسهيلات الفكرة له *

مدير الآثار العامّة
عبد القادر التكريتي

صورة منه الى *

مديرية شرطة لواء الموصل
مديرية متحف الموصل
مكتبة آثار الموصل
رئاسة هيئة الصيانة الاثرية في الحضر
رئاسة هيئة التنقيب في باب شمش نينوى
مديرية المتحف
العماد اليه ...

لواء
١٧/٤

٢٤/١١

كتاب من مديريةية الآثار العامة الى متصرفية لواء الموصل بخصوص زيارة السيد ميتلاند مولر مدير
متحف اليكموك في لندن للمواقع الأثرية (٢٤ - ١١ - ١٩٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والإرشاد
مديرية الآثار العامة
بفسداد
التنقيبات

الرقم ١٧
التاريخ ١٩٦٥/٠٤/٠٧

الموضوع / تسهيل زيارة

الى - متصرفية لواء الرمادي

تقوم السيدة الدكتور بول دي فامكهر بوسعيدة الارشيفية
الجنسية الموقدة من قبل منظمة اليونسكو بزيارة المرافق الانثوية
في منطقة لواء الرمادي • يرجى اهداء كافة المساعدات اللازمة لتسهيل
زيارتها •

مدير الآثار العام
أحمد بن علي

صورة منه الى •
مديرية المتحف الوطني
مفتشية التنقيبات العامة
العمدة العامة

لكتبه
٢/٤

صلىه / ١٧ / ٣

مهم ليرسخت ٨ / ١٠ / ١٩٦١
نيلان ختم الواردة صل

٤١

للمهورية العراقية
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ٢٠٢
التاريخ ١٩٦١ / ٤ / ٢٢

الى: - قائممقام قضاء سامراء *

سيقوم جماعة من مركز الدراسات الانكليزية بفتحهم طلاب عراقيون بزيارة مدينة
سامراء * والواقع الاثرية في المنطقة صباح يوم الجمعة ١٩٦١ / ٢ / ١٧ وسيعاينهم
في هذه الزيارة السيد حاتم شكري معاون امين متحف في هذه المديرية العامة
مع العلم انهم قد استحصلوا موافقة دائرة الحاكم العسكري العام ودوائر الامن
بهذا الخصوص *

مدير الآثار العام

صورة منه الى * -
التحريات الاثرية
مديرية المتحف
مديرية شرطة قضاء سامراء *
مراقبة الآثار في سامراء *
السيد حاتم شكري

لرعا
٢ / ١٤

صاحب / ١٢

بغداد

قلم

الموضوع / ضيافة

سيادة وزير المعارف المحترم

سبق لسيادتكم ان وجهتم دعوة للاستاذ "ماير" مدير متحف
برلين اثناء زيارة سيادتكم للجمهورية العانيا الديمقراطية للشخص السـ
الجمهورية العراقية ضيفا على الحكومة لمدة (١٥ - ٢٠) يوما على حساب
التبادل الثقافي من ميزانية الوزارة بغية الاستفادة به في دراسة
خطط العرض في متحفنا الجديد في المالكية . نارجو التفضل باتخاذ
الخطوات اللازمة لتنفيذ الدعوة والتفضل باعلامنا .

مدير الآثار العام

صورة منه الى :-

مفتشية التفتيش العامة

تم المتاحف والمعارض

الحسابات

خالد / ٨

كتاب من مديرية الآثار العامة الى سيادة وزير المعارف
بخصوص ضيافة مدير متحف برلين الأستاذ ماير

التاريخ: ١١/١٠/١٩٦٠

على الفور -

الموضوع: سياحة البعثة البلجيكية حول العالم

الى: سكرتارية رئيس الوزراء * لشؤون الصحافة
ديوان مجلس الوزراء
بغداد

كتابكم المرقم ٧٣٤/٢٢ والموسم في ١٠/١٠/١٩٦٠

نحيكم علما بان السيد سالم الآلوسي الملاحظ الذي والقائم بامعان بمديرية النشر والتصوير في هذه المديرية المماثلة لبعثة البعثة البلجيكية (التي تدور حول العالم بالسيارات) في زيارتها الواقع الاثرية والعماني التاريخية في بغداد * وسعادت البعثة في زيارتها للوائح الاثرية خارج بغداد موظفون آخرون *

مدير الآثار العام

نسخة منه الى :-
وزارة الخارجية
التحريات وحماية المواقع الاثرية
قسم المتاحف والمعارض
مديرية النشر والتصوير
الاشهار

لدى

١١/١٠/١٩٦٠

صاحب / ١

كتاب من مديرية الآثار العامة الى سكرتارية رئيس الوزراء لشؤون الصحافة (ديوان مجلس الوزراء) وموضوعه سياحة البعثة البلجيكية حول العالم (١ - ١١ - ١٩٦٠)

٢٧/٥/١٩٦٢
ختم الواردة

الجمهورية العراقية
وزارة المعارف
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ٢٥٢٥
التاريخ ١٥/٥/٦٧

الى :- سفارة الجمهورية العراقية
روما

كتابكم النعرقم ن/٧٧١/٣ والموين في ١٩٦٢/٥/٣ الوجه الى مديرية
الامن العامة - الاقامة - وصورة منه الى هذه المديرية العامة حول زيارة البونسور
الاسمائي ~~الاسمائي~~ سيجو كا ميللي رئيس المؤسسة الثقافية الإيطالية و ٨٠ استفاد
الاطالبا لزيارة العراق * وعلى قدر تعلق الامر بمديريتنا نحيطكم علما بعدم وجود مانع
لدينا من زيارة النوبا الهيم للواقع الانوية والمتاحف العراقية *

مدير الآثار العام

صورة منه الى :-
مديرية الامن العامة
مفتشية التفتيات العامة
مديرية المتاحف
الاشغال العامة

صاحب ٢٢/

رسم يوسف ٧٧ / م

ختم الواردة

الجمهورية العراقية
وزارة المعارف
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ٢٥١٩

التاريخ ١٩٦٢ / ٥ / ٢٧

الى :- سفارة الجمهورية العراقية
روما

كتابكم الرقم ٧٦٢ / ٣ / ٢ والمواعيد في ١٩٦٢ / ٥ / ٢ . الوجه الى مديرية
الامر العامة - الاثارة وسورة من الى هذه المديرية العامة . حول نهارة الاثار السمي
البحر وتيسورة نهارة العراق . لاثارة هذه المديرية العامة من نهارة النوما اليه
للخاطر الاثارة بقدر تحمل الامر بنا - للتفضل بالعلم .

مدير الآثار العام

صورة من الى :-
مديرية الامن العامة
مكتبة الوثائق العامة
مديرية التخطيط
الاشارة

صاحب / ٢٢

كتاب من مديرية الآثار العامة الى سفارة الجمهورية العراقية في روما (٢٧ - ٥ - ١٩٦٢)

الجمهورية العراقية
مديرية الآثار العامة
بغداد

السيد كامل حسين
الهيئة الفنية في بابل

العدد: ٢٩٦/٢٧/٩١
التاريخ: ٩٤٩/٥/٢

سيوز وفد الصين الشعبية بابل يوم ١٩٥٩/٧/٨ • نفرجو استقباله واتخاذ
ما يلزم لاداء التسهيلات والمماونة الممكنة • كما نرجو استقبال جميع الوفود التي توم
الجمهورية العراقية بمناسبة احتفالات العيد الجمهوري الاول وتسهيل زيارتها فسي
منطقة بابل وسيرافق بعض الوفود ادلاء من المديرية عند الحاجة •

نسخة منه الى •

المديرية العامة لصحة المصايف والسياحة
مصرفية لواء الحلة
المتاحف والمعارض
التحريات الامرية
مامور آثار الحلة
مراقبية متحف بابل

السيد د. شمس الدين
مدير الآثار العام

١٣/٥

٧/٥

أتمت
حسين
١٨

سبحان
لجنة ريادة
١٨

صاحب ٦

كتاب من مديرية الآثار العامة الى السيد كامل حسين (الهيئة الفنية في بابل) بخصوص زيارة وفد
الصين الشعبية (٤ - ٧ - ١٩٥٩)

المدرسة المأمونية

بغداد

٤٦٨
٢٥/٤/٩

سادة المتحف العراقي المحترم

تحية واحداً

برغبته من شأن هذه ما في المتحف من الآثار التي نرجو ان نرى في
عدد الطلاب الذين يدرسون في هذه المدرسة في اليوم الواحد - مع تحية
بالسبيل الى المتحف ولكم الشكر

٢
مدير المدرسة المأمونية

صورة نه الف
مدير المدرسة [للسلام]

٢٥/٤/٩

٧٨١

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والإرشاد
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ٥٦٨٧
التاريخ ١٩٦٥ / ٩ / ١٥

الى - إدارة متحف بابل
الموضوع / زيارة وفد

يصلكم بعد شهرين السبت الموافق ١٨ / ٩ / ٦٥ الوفد
التركي المفوض بشأن استنطار مياه نهر الفرات للاطلاع على
متحف بابل والمنطقة الأثرية . يرجى مرافقتهم في تجوالهم واتخاذ
كافة الاجراءات اللازمة لتسهيل زيارتهم .

ر . د . يونس الخالدي
اسماعيل الشينكلي

صوره منه الى -
مديرية المتحف العراقي

لعمري
١٥ / ٩ / ٦٥

١٥ صورة

رسم إحصائي ٢٠١٨/٢٠١٩

ص

REPUBLIC OF IRAQ
Ministry of Information
Directorate General of Antiquities
Baghdad

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
مديرية الآثار العامة
بغداد

Dept.:
No.:
Date:

الشعبة : المخطوطات
الرقم : ١٩٩٢٦
التاريخ : ١٩٧٣/١١/٢٢

ادارة متحف بابل
الموضوع : زيارة موقع بابل الاثري

استلمت وادون مؤتمراً مجلس الخبراء العرب بزيارة الى موقع بابل الاثري بتاريخ
١٩٧٣/١٢/٧
بموجب امره ما يلزم حول الزيارة المذكورة وابداء كافة المساعدات اللازمة بذلك
واعلاناً

مدير الآثار العام

تمت مني

محافظة بابل

بمدينة الديوان المدني - كتابكم الرقم ٢٥٥٥ والمؤرخ في ٧٣/١١/١٤
بمدينة المتاحف والمعارض
الانتهاء

مختبر عام

١٢/١

أدبية / ٢٠

Teleg. : "ANTIQUITY" Baghdad
Tel. : 36121 — 5

العنوان البرقي : الآثار بغداد
هاتف : ٣٦١٢١ ذات خمسة خطوط

كتاب من مديرية الآثار العامة الى ادارة متحف بابل بخصوص
زيارة موقع بابل الاثري (٢٢ - ١١ - ١٩٧٣)

الجمهورية العراقية
 وزارة الثقافة والارشاد
 مديرية الآثار العامة
 بغداد
 الرقم ٥٥٩٧
 التاريخ ١٩٦٥ / ١ / ١٢

ختم الواردة
 ٧٨
 ١٩٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الى :- ادارة متحف بابل

يحكم صباح يوم الثلاثاء ١٩٦٥ / ١ / ١٤ جملة من الطلبة
 الالمان لزيارة متحف بابل والمنطقة الاثرية ، فبرجى ابداء كافة
 المساعدات اللازمة لتسهيل زيارتهم .

مدير الآثار العام

صورة منه الى :-
 مديرية المتحف العراقي
 هيئة الصيانة الاثرية في سامراء - لنفيس الشرح لعلاء ويرجى
 مرافقتهم عند زيارتهم منطقة سامراء الاثرية .

لوطي
 ٩ / ١٤

فو٥ اد / ١٣ / ٩

كتاب من مديرية الآثار العامة الى ادارة متحف بابل بخصوص
 زيارة بعض الطلبة الالمان لمتحف بابل (١٣ - ٩ - ١٩٦٥)

مدرسة الكاظمية المتوسطة

للبنين

بسم الله الرحمن الرحيم
 إلى مدير المتحف العراقي
 صلي

إلى مدير المتحف العراقي

بشور الأستاذ ملك نبيه الفطمة مدير المتحف العراقي
 نرجو من جميع المسؤولين المتفهمين لهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

لدي متحف
 للفن
 ١٤٣٩

١٥٤/٤٥
القوانين البرق : يوتيبي بغداد
مستودع البريد رقم ٢٦٥

شركة السياحة العالمية ذ.م.م.

للتسفير والنقل

رأس مالها الاسمي - /١٢٠٠٠ دينار

رأس مالها المدفوع - /٦٠٠٠ دينار

شارع السعدون
بناية عبدالكريم الازري
مقابل سينما النصر
٦٦٦٢١-٨٨٩٧١
بغداد - عراق

التاريخ - ٣ - ٤ - ١٩٦٧

السيد مدير المتحف العراقي المحترم
بغداد

بعد التحية

سيصل بغداد مساء الاربعاء ١٩٦٧/٤/٥ وفد سياحي مؤلف من ٤١ شخصا فرنسيا من المختصين بالاثار برئاسة أحد محرري مجلة "اركلوجيا" الذي سبق له الحضور الى العراق قبل ستة اشهر . ونظرا لاهمية هؤلاء نرجو التفصيل باياد المساعدة اللازمة لهم عند زيارتهم للمناطق الاثرية كما جاء في ادناه :-

الخميس ١٩٦٧/٤/٦

٠٩٠٠ زيارة المتحف العراقي ونرجو التكرم بشحن محتويات المتحف

الجمعة ١٩٦٧/٤/٧

زيارة آثر ور والحضرة

السبت ١٩٦٧/٤/٨ والاحد ١٩٦٧/٤/٩

جنفرا، بايعة الزبير
تم تسمية كتاب توصية
للعنفه المذكور، ضمن رئاسة
البرفوقه مدرس لابره
٤/٦

زيارة نينوى ونمرود وخرصا باد ومار بهنام
الاثنين ١٩٦٧/٤/١٠

٠٩٠٠ زيارة المتحف الاسلامي وتكرتوف
الثلاثاء ١٩٦٧/٤/١١

٠٩٠٠ زيارة سامرا وتل صوان
الاربعاء ١٩٦٧/٤/١٢

٠٩٠٠ زيارة كيش وبابل والحلة وبرز نمرود
الخميس ١٩٦٧/٤/١٣

٠٩٠٠ زيارة كربلاء والاخير وسدة الهشدية
الجمعة ١٩٦٧/٤/١٤

٠٩٠٠ زيارة طاق كسرى وسلوتيا
السبت ١٩٦٧/٤/١٥

زيارة لارساد والوركاء

الوكلاء المأمون:
شركة الطيران العربية المتحدة

خطوط البواخر الامريكية



AMERICAN EXPORT
ISBRANDTSEN LINES INC.

شركة السياحة الايطالية

CIT

وكلاء جميع خطوط الطيران
والبواخر العالمية

وكلاء شركة نهر للسيارات
شركة البواخر التركية

تسفير

نقل - شحن

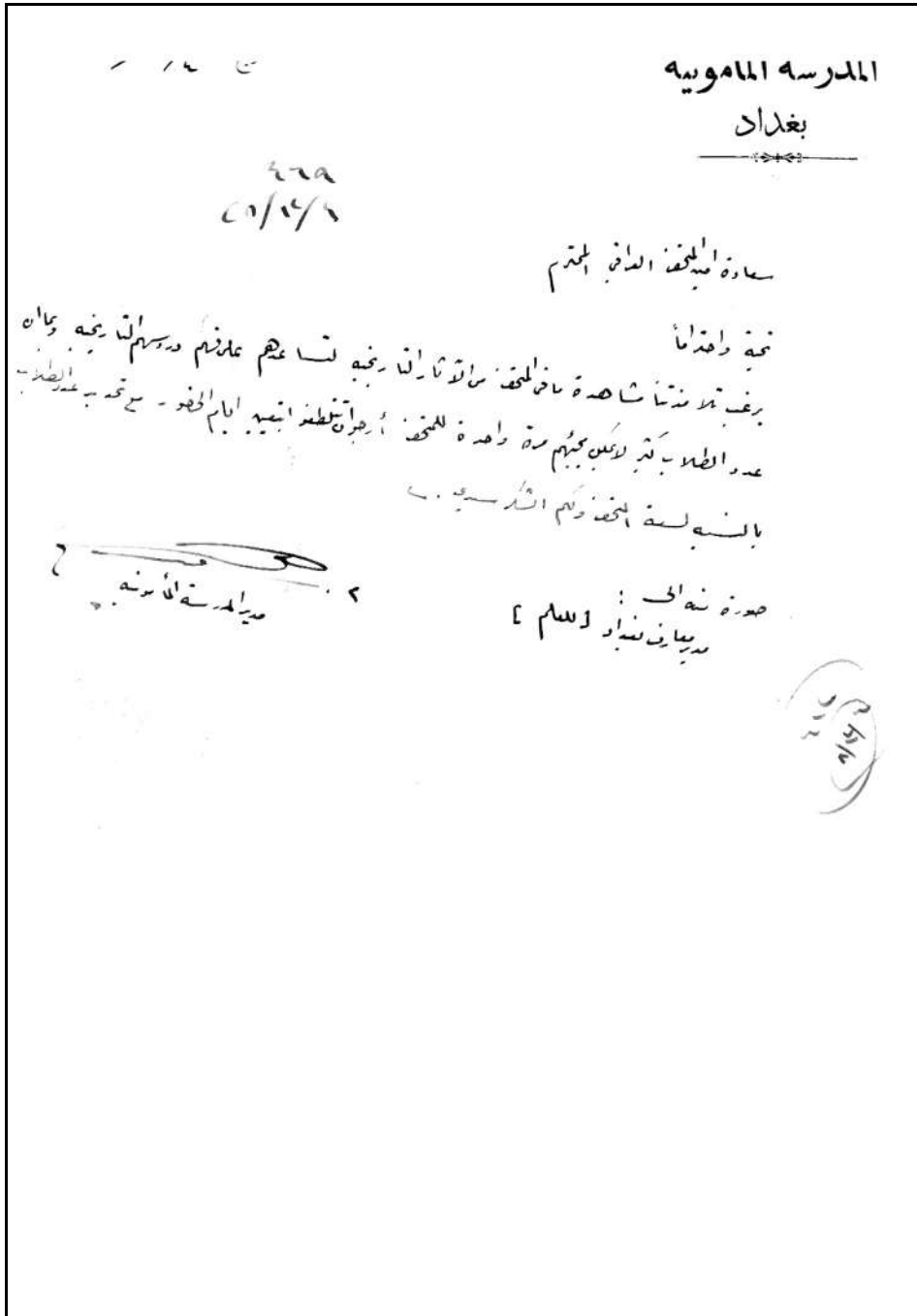
سياحة

تأليف



عضو اتحاد النقل الجوي الدولي





كتاب من المدرسة المأمونية في بغداد إلى المتحف العراقي
بخصوص زيارة الطلاب للمتحف (١ - ١٢ - ١٩٢٥)

النون البرقي : يوتيبي بغداد
صندوق البريد رقم ٢٦٥

شركة السياحة العالمية ذ.م.م.

للتسفير والنقل
رأس مالها الاسمي - / ١٢٠.٠٠٠ دينار
رأس مالها المدفوع - / ٦٠.٠٠٠ دينار

الصفحة الثانية

الاجد ١٦ / ٤ / ١٩٦٧

زيارة ابراريد و

وتقبلوا فائق احترامنا ٥٥٥

مدير المبيعات
خضر حمودي

صورة الى حضرة السيد مدير الآثار القديمة المحترم
حضرة السيد مدير مصلحة المصايف والسياحة المحترم

شارع السعدون
بناية عبدالكريم الازري
مقابل سينما النصر
تلفون ٨٨٩٧١-٦٦٦٢١
بغداد - عراق

الوكلاء المأمون:
شركة الطيران العربية المتحدة

خطوط البواخر الامريكية



AMERICAN EXPORT
ISBRANDTSEN LINES INC.

شركة السياحة الايطالية

CIT

وكلاء جميع خطوط الطيران
والباخرة العالمية

وكلاء شركة تير. للسيارات
شركة البواخر التركية

تسفير
نقل - شحن
سياحة
تغليف



عضو اتحاد النقل الجوي الدولي



مستمع
١٩٩٩
العنوان البرقي: يوتيبي بغداد
صندوق البريد رقم ٢٦٥

سياحة - ٢٠٠ / ٥١
التاريخ ١١ / ١٠ / ١٦

شركة السياحة العالمية ذ.م.م.

للتسفير والنقل
رأسالها الاسمي - / ١٢٠٠٠ دينار
رأسالها المدفوع - / ٦٠٠٠٠ دينار

شارع السعدون
بناية عبدالكريم الازري
مقابل سينما النصر
تلفون ٨٨٩٧١ - ٦٦٦٢١
بغداد - عراق

السيد فدير الآثار العام المحترم
بغداد

الوكلاء العامون :
شركة الطيران العربية المتحدة

خطوط البواخر الامريكية



AMERICAN EXPORT
ISBRANDTSEN LINES INC.

شركة السياحة الإيطالية

CIT

وكلاء جميع خطوط الطيران
والبواخر العالمية

وكلاء شركة نيران للسيارات
شركة البواخر التركية

تسفير
نقل - شحن
سياحة
تغليف



عضو اتحاد النقل الجوي الدولي

يصل الى بغداد بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٦ وفد من الاثاريين الفرنسيين يبلغ
عدد اعضاءه ٤٢ شخصا وسيقيمون بزيارة المواقع التالية في التواريخ
المبينة ازاء كل منها .

- ١- المتحف العراقي والقصر العباسي والباب الوسيطاني ١٠ / ١٧
- ٢- اشور الحضرة وتل حسونة ١٠ / ١٨
- ٣- نينوى وخور صباد والموصل ١٠ / ١٩
- ٤- نمرود ومار بهنام ١٠ / ٢٠
- ٥- سامراء وتل الموان ١٠ / ٢٢
- ٦- بابل الحلة كيش وبرز نمرود ١٠ / ٢٢
- ٧- الاخير وكركيلا ١٠ / ٢٤
- ٨- طاق كسرى ١٠ / ٢٥
- ٩- ايرارد وتل العميد والوركاه ١٠ / ٢٦
- ١٠- البصرة ١٠ / ٢٨

ولغرض ابداء التسهيلات لهم يرجى التفضل بترتيبنا بكتاب الى كافة المواقع
والمتاحف التي سيزورونها بنية ابداء المساعدة الضرورية لهم .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

شركة السياحة العالمية

صورة الى - السيد المدير العام - مصلحة المصايف والسياحة المحترم .
السيد مدير المتحف العراقي المحترم



محمد الرضا
١٧ / ١٤

العنوان البرقي : يوتيبي بغداد
مندوق البريد رقم ٢٦٥

٧٨
٦٦٢/٥٠١
٦٦٣/٥٠١

سياحة - ٥٠١ / ٦٦٣
التاريخ - ١٩٦٢/١١/٢٢

شركة السياحة العالمية ذ.م.م.

للتسفير والنقل

رأس مالها الاسمي - / ١٢٠٠٠ دينار

رأس مالها المدفوع - / ٦٠٠٠ دينار

شارع السعدون
بناية عبدالكريم الازري
مقابل سينما النصر
تلفون ٨٨٩٧١-٦٦٦٢١
بغداد - عراق

السيد الدكتور فرح بصمجي المحترم
مدير المتحف العراقي
بغداد

الموضوع - وفد سياحي ايطالي

بعد التحية

رجا اليانا الوفد السياحي الايطالي المؤلف من ٨٠ شخصا والذي يضم بعض الاساتذة من ايطاليا رجا الاتصال بسيادتكم لتفضلوا بمرافقتهم عند زيارتهم الى المتحف العراقي .

عليه يرحى التفضل باعلاننا بموافقتكم مع العلم ان موعد زيارتهم الى المتحف سيكون صباح يوم ١٩٦٢/١٢/٢٢ .

ندرج ادناه الفقرة الخاصة بذلك باللغة الانكليزية للاطلاع .
We ask you to beg the Director of the Archaeological Museum of Baghdad to accompany our group in the visit of the museum. In 1962 he had done us this kindness and it was a great chance for us to have his explanations.

وتقبلوا فائق الاحترام .

شركة السياحة العالمية

عبد الجبار رمضان
رئيس مجلس الادارة



امرنا الدائم
حفظا

الوكلاء المأمون :
شركة الطيران العربية المتحدة

خطوط البواخر الامريكية



AMERICAN EXPORT
ISBRANDTSEN LINES INC.

شركة السياحة الايطالية

CIT

وكلاء جميع خطوط الطيران
والبواخر العالمية

وكلاء شركة تيرن للسيارات
شركة البواخر التركية

تسفير

نقل - شحن

سياحة

تغليف



عضو اتحاد النقل الجوي الدولي

كتاب من شركة السياحة العالمية الى الدكتور فرح بصمجي مدير المتحف العراقي
بخصوص وفد سياحي ايطالي (٢٢ - ١١ - ١٩٦٢)

الحكومة العراقية

دائرة مديرية الآثار القديمة

المدة ٣٠/٥/٤٧

الترخيص ١٤٤٩/١/٩

رقم ٢٨/٢٨

الموضوع

المراسلة مكتب الاتحاد النسائي العراقي

بغداد

اشارة لكتابكم المرقم ٢٧ والمؤرخ ١٤٤٩/١/٥

سقم السيد طه باقر أمين المتحف العراقي بمرافقة السيدة كمالاديفر

مندوبه مند في الموصل وعند زيارتهما المتاحف في يوم الاحد القادم الموافق

١٦ الجاري

تأجيل التذكرة

المدير العام

صورة منه الى - امانة المتحف - ويرجى اتخاذ مايلزم من التدابير

لزيرة السيدة المها اليه المتحف العراقي

والقصر العباسي بعد صهر اليوم المذكور اعلاه

لقد تمنا بما يلزم لذلك

١٤٤٩/١/١٠

ك تم

كتاب من المؤسسة العامة للسياحة في مجلس الوزراء الى المتحف العراقي بخصوص زيارة الوفد
البيلا روسي الاشتراكي للمتحف (٤ - ١١ - ١٩٧٩)

٣

٧٨

وزارة الثقافة والإرشاد
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ١٧٦٧
التاريخ ١٩٦٧ / ٣ / ٥

الى: السيد وزير الثقافة والإرشاد المحترم

الموضوع: استضافة السيد مدير الآثار العام اللبناني

عالمنا على المكالمات التلفونية مع سيادتك بشأن ضيافة الاستاذ مونس شهاب مدير الآثار اللبناني العام. نخرجو التفضل بالموافقة على استضافته اعتباراً من ١٩٦٧ / ٣ / ٣١ وعلى حساب هذه المديرية العامة استمراراً للدعوة الموجهة اليه في هيئة بنسابة احتفالات افتتاح المتحف العراقي والسقي. نذرع عن المشاركة فيها بسبب مرضه ودخوله المستشفى ولعلاماً.

مدير الآثار العام
مستشاره الفني

نسخة منه الى:

مصلحة الخطة العامة الجوية العراقية - الحجز - للعلم رجا.

مديرية المتحف
الحسابات
الديوان
سكرتارية لجنة الاحتفالات
ملف المذكرات
الاشارة

٢/٨

نوعان / ٥ / ٣

كتاب مديرية الآثار العامة في بغداد الى وزير الثقافة والإرشاد المحترم بخصوص استضافة السيد مدير الآثار العام اللبناني (٥ - ٣ - ١٩٦٧)

متم لويست
٥٠



الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والأرشاد
مديرية الآثار العامة
بغداد

الرقم ٢٦٦
التاريخ ٩ / ٩ / ١٩٦٨

وزارة الثقافة والإعلام

ال -

الموضوع: زيارة أستاذ فرنسي

بالإشارة إلى كتاب وزارة الخارجية المرقم علاقات / ٢٧٥ / ٢٧٥ / ١٠٠ / ١٠٠
٥٠٦٩٠ والمؤرخ في ١٩ / ١ / ١٩٦٨ والعنونة صورة منه اليكم
تترجم هذه المديرية العامة بزيارة الدكتور لوسيان كولفان أستاذ
تاريخ الفن الإسلامي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة أكران بروناتس
للعراق • وستتم بإيداء كافة المساعدات المتقدمة لتسهيل مهمته •

الدكتور
مدير الآثار العام

صورة منه إلى -

وزارة الخارجية - إشارة لكتابكم المنار إليه أعلاه - ويرجى إخبارنا

عن موعد وصوله للعراق •
جامعة بغداد - إشارة إلى الكتاب أعلاه •

مديرية المتاحف والمعارض { لتسهيل مهمة الدكتور كولفان في دراسة
مديرية الأبحاث الإسلامية { الآثار التاريخية في سامراء والكوفة والأيض
عند قدومه ...

تفضل به

١٠ / ١

توقيع / ٩ / ٩ / ١٩٦٨

THE REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF CULTURE & GUIDANCE
DIRECTORATE GENERAL OF ANTIQUITIES

Telegram: "ANTIQUITY" Baghdad

No.

Baghdad

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والإرشاد
مديرية الآثار العامة

بغداد

المنوان البرقي - الآثار بغداد

الرقم ٢٥٥٢

بغداد في ١٩٦٩ / ٢ / ٢٤

وزارة الثقافة والإرشاد

(مديرية الحسابات)

الموضوع : استضافة عالم آثار ياباني

سيصل بغداد صباح يوم ١٩٦٩ / ٣ / ٢٤ عالم الآثار الياباني البروفيسور
 فوجيتا من متحف طوكيو الوطني لغرض تبادل الآثار بين المتحف العراقي والياباني
 وسيكون شيفاً على الحكومة العراقية .
 نرجس التفضل بالموافقة على صرف مبلغ استضافته لمدة اسبوع على الأقل
 في فندق بغداد من تخصيصاتكم وذلك لعدم وجود اعتماد في ميزانية مديريةتنا
 ولعلمنا .

مدير الآثار العام بالوكالة

الدكتور محمد سلطان

صورة منه الى -

مفتشية التفتيش العامة

مديرية المتحف العراقي

الحسابات

الإشارة

مختار
 ٢٨ / ٢ / ٦٩

كتاب مديرية الآثار العامة الى مديرية الحسابات في وزارة الثقافة والإرشاد بخصوص استضافة عالم
 آثار ياباني (٢٣ - ٣ - ١٩٦٩)

سكرتير جمعية تومخي ثورة المحتل

٤٠١
في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٨

اشارة الى كتابكم الموجه في ١٥ الجاري .
لا مانع لدينا في زيارة تلامذتكم المتحف ولكني ارجوان يامعواكل عشرة منهم معا
وعلى ان ياتي القسم الثاني لا اقل من ساعة واحدة بعد الاول وذلك مع الاثنين القلدم
الموافق في ١٩ منه ودمتم .

عن المدير الفخري لإدارة الآثار القديمة

BAGHDAD.

الرقم ٤١٢٧
 Date..... ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

الى وزارة الداخلية

الى وزارة الخارجية

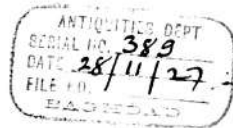
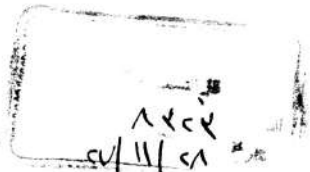
الى وزارة المعارف

بعد الفحمة

امرت ان ارسل اليكم في طيه نسخة من كتاب السكرتير القطلي
 لغمامة الممتد السامي المرقم ١٤١٦١ والعهود في ١٧ تشرين الثاني
 سنة ١٩٢٧ مع نسخة من مذكرة من السفر الدانماركي بلندن التي
 وزارة الخارجية البرمائية ملخص فيها اسداء تسهيلات للدكتور رافن
 من جامعة كينغز الذي سيجوز العراق لدون آثار اساءة الفرعية
 القديمة والثقافة الشريعة • منو لغمامة وكيل رئيس الوزراء اسداء الدكتور
 رافن التسهيلات المطلوبة خلال وجوده في العراق •

اقبلوا فائق الاحترام

سكرتير مجلس الوزراء



نسخة الى السكرتير القطلي لغمامة الممتد السامي للمعلومات

٢٧/١١/٢٧

• ك

كتاب مجلس الوزراء الى وزارة المعارف بخصوص
 تقديم التسهيلات للدكتور رافن من الدنمارك (٢٢ - ١١ - ١٩٢٧)

ميم الحسين ع هادي
 ص
 ختم الواردة

مستحصل

الجمهورية العراقية
 وزارة المعارف
 مديرية الآثار العامة
 بغداد
 الرقم ١٠٤٧
 التاريخ ١٩٦٢/٢١٢

المودع / زيارة سويسري للعراق

الى :- مديرية الآثار العامة

جوابا لتكليفكم المرقم ٢٦٧٢ والتاريخ ١٩٦٢/٢/١٥ ومذنيه
 لا يحل لدينا قدر تمسك الأمر بجهة المديرية العامة من زيارة القنصل سويسري
 آتو به - جرت له للتحقق - المرافقة وتوضيح المخطوطات والكتابات القديمة فيها
 مدير الآثار العام

صورة منه الى :-
 وزارة الخارجية - كتابكم التوجه الى مديرية الآ من العامة المرقم ١٥١
 ١٩٦٢/٢/٦ والتاريخ ١٩٦٢/١٠٠/١/١٥١
 وزارة الأوقاف - إدارة للكتاب المشار اليه أعلاه
 مديرية الآثار العامة
 الديوان
 مديرية التراث العراقي
 الأمانة

البسطة
 للنائب جبار ثم القفا
 ٩/٤٨

كعفة به
 صاحب ٢٨/

BAGHDAD.

الرقم..... ٤١٢٧
Date..... ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧
التاريخ.....

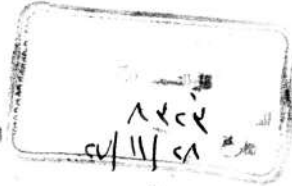
الى وزارة الداخلية
الى وزارة المعارف
الى وزارة المعارف

بمدا التحيمة

امرت ان ارسل اليكم في طيه نسخة من كتاب السكرتير القنصلي
لخاتمة المبعثد السامي المرقم ١٤١٦١ والعهود في ١٧ تشرين الثاني
سنة ١٩٢٧ مع نسخة من مذكرة من السفير الدانماركي ببلندن التي
وزارة الخارجية البرمائية ملتصق بها اسداء تسهيلات للدكتور رافن
من جامعة كوبنهاغن الذي سيجوز العراق لدوس آثار اسما الفهرسة
القديمة والثقافة الشرقية . ويرجو لخاتمة وكيل رصن الوزراء اسداء الدكتور
رافن التسهيلات المطلوبة خلال وجوده في العراق .

اقبلوا فائق الاحترام

سكرتير مجلس الوزراء



نسخة الى السكرتير القنصلي لخاتمة المبعثد السامي للمعلومات

سجل
٢٨/١١/٢٧

كتاب ديوان مجلس الوزراء إلى وزارة المعارف بخصوص تقديم التسهيلات

للدكتور رافن من الدنمارك (٢٢ - ١١ - ١٩٢٧)

٢٠١٨

(مسودة)

رقم ١٥٤ / ٢٤ / أ ١٥

بمصرف سفير دانمارك ان يقدم احترامه الى وزير الخارجية
ويرجو من السر اوسفن تشمبرلن بناءً على التلميحات التي وردت عليه ان
يتوسط لدى السلطة البريطانية المختصة بمساعدة الدكتور أوف. رافن
من جامعة كوبنهاغ الذي ينوي السفر الى العراق وفلسطين لدرس الآثار
القديمة العائدة الى اميا الفريمة والثقافة الشرقية الحديثة . وسينادر
العوامله كوبنهاغ خلال اواسط شهر ثمر من الثاني القادم .
بحسب الكونت الفلت - لورنك معنا جدا اذا توسطتم لسدي
السلطات الفاتحة في البلاد النصار اليها بمساعدة الدكتور رافن على البحث
وتعرج هذه السفارة اخبارها بالسلطة التي سيجسر الدكتور امامها
في حالة ما اذا ورد جواب مناسب على ان لب العفدم .

لندن ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٧

ع .

رسالة سفير الدنمارك الى وزير الخارجية البريطاني ويرجو منه التوسط لمساعدة الدكتور أوف. رافن
من جامعة كوبنهاغ الذي ينوي السفر للعراق وفلسطين لدرس الآثار القديمة
لندن (٢٧ تشرين الأول ١٩٢٧)

Major General G.G. Loch,
C.B., C.M.G., C.B.E., D.S.O.
Adviser,
Ministry of Defence.

Jan. 11th 1930

Dear Sir,

In answer to your letter dated 11th January, I shall be pleased to show General Warner and his wife and daughter round the Museum at 11 a.m. on Monday the 13th inst.

Yours faithfully,

Sp.

DIRECTOR OF ANTIQUITIES.

١٣/١/٣٠

مرافقة مدير الآثار لعائلة باستضافة وزارة
الدفاع في زيارة للمتحف العراقي

Adviser

M. J.E.

Reference attached, and in answer to
adviser's note.

Father Poidebard's expedition is carrying
out an air reconnaissance. The letter
from the Secretariat merely asks that
the crossing of the frontier while this
work is done be permitted. The
note numbered 1259, Dec. 28th merely
covers the reconnaissance. You can
prohibit digs or firing artillery but it
has nothing to do with the question.

(Sgd) Sidney Smith

D. J. A.

مدير الآثار العامة يقول بأن الأب بوادي بارد أثناء أداء مهمته
سيعبر الحدود وذلك يتطلب موافقة والمذكرة المرقمة
١٢٥٩ تقضي بذلك. إذ أنه لا يقوم بعمليات حفر حتى يُمنع رسمياً
عنها جميعاً.

مدير الآثار العامة يقول بأن الأب بوادي بارد أثناء أداء مهمته سيعبر الحدود وذلك يتطلب موافقة
والمذكرة المرقمة ١٢٥٩ تقضي بذلك. إذ أنه لا يقوم بعمليات حفر حتى يُمنع رسمياً

37 N.
14

The Secretary,
The British Club,
Mosul.

No 643
March 7th 1929
2

Dear Sir,

Mr. Boissier, a distinguished Swiss Archaeologist wishes to go to Mosul on the 14th instant and may stay a short time there.

I should be much obliged if you will be so good as to let me know as soon as possible whether it would be convenient to you to accomodate him at the club during his short stay in Mosul.

4/1/29
Yours faithfully,

Director of Antiquities.

مدير الآثار يطلب من سكرتارية النادي البريطاني في الموصل أن يوفر سكناً لبروفيسور آثاري سويسري
أ. بوفر سكتا لبروفيسور آثاري سويسري وذلك لفترة قصيرة يقضيها هناك

مدير الآثار يطلب من سكرتارية النادي البريطاني في الموصل أن يوفر سكناً لبروفيسور آثاري سويسري
وذلك لفترة قصيرة يقضيها هناك

٤/١٠١٤

NOTIFICATION REGARDING VISITS TO HATRA.

Officials or European Tourists
desiring to visit Hatra, must take at least
two cars and must arrange for an escort of not
less than two armed police, for whom they will
provide transport.

European ladies are not allowed to
visit Hatra except under the instructions for
the movements of European ladies in Mosul Liwa.

H.M. CONES,
Major,
Actg. INSPECTOR GENERAL OF POLICE
'I R A Q.

مجموعة سواح من أوربا يرغبون في زيارة موقع الحضر الآثاري. حيث يطلبون تجهيزهم بسيارتين لهم
مجهزتين بسيارتين لهم مع حماية اثنان من الشرطة المسلحة
النساء اللواتي لا يسمح لهم بزيارة الحضر الا حسب
تعليمات لتقرا ناسهم بصددهم لواء الموصل !

A.P

مجموعة سواح من أوربا يرغبون في زيارة موقع الحضر الآثاري. حيث يطلبون تجهيزهم بسيارتين لهم
مع حماية اثنان من الشرطة المسلحة

العراق

وزارة المعارف

العدد ١٠٤٦

التاريخ ٢٩ شباط ١٩٢٨

الموضوع

ANTIQUITIES DEPT
SERIAL NO. ٩١
DATE ٢٨/٢/٢٨
FILE NO.
BAGHDAD

الى مديرية دائرة الآثار القديمة

يرغب طلاب مدرسة الثانوية الشرقية في زيارة المتحف والاطلاع
على الآثار المكتشفة حديثا في يوم الاحد الموافق ١٩٢٨/٣/٥
فاذا لم يكن لديكم مانع فنرجو انهاءنا.

عز، وزير المعارف

ع. ق.

كتاب وزارة المعارف العراقية الى مديرية دائرة الآثار القديمة بخصوص زيارة المتحف من قبل طلاب
مدرسة الثانوية الشرقية (٢٩ شباط ١٩٢٨)

وزارة المعارف

١٧
٣ مارت ١٩٢٨

اشارة الى كتابكم المؤرخ ٢٨ شباط ١٩٢٨ والمرقم ١٠٤٦ .
لا مانع لدينا في زيارة طلاب مدرسة انفاويه المتحف مع الاحد القادم -
فسبكون المتحف مفتوحا من الساعة عشرة قبل الظهر الى الواحد بعد الظهر .

عن المدير الفخري لادارة الآثار القديمة .

لقد زار المتحف تقريبا ١٠٠ طالب من المدرسين
يوم الاعداء المتاحف في ٤ مارت ١٩٢٨

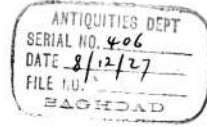
file M.M. 1928

Dear Mr. Cook, Thank
you for the valuable
list of landmarks at
Washington. I cannot take
up more of your time
Boston. U. S. A.

التاريخ: كانون الاول ١٩٢٧

وزارة المعارف

الوضو



الى سكرتيرة مجلس الوزراء

بالاسارة الى كتابكم المؤرخ ٧ كانون الاول ١٩٢٧ والمرقم ٤٣٤٨
ان هذه الوزارة مستعدة لتقديم التسهيلات اللازمة الى الدكتور او . ف . رافن
واذا يرغب الموصى اليه في الحصول على مساعدة لاجراء الحفريات فيقتضى ان يقدم طلبها
بذلك لتتمكن من النظر فيه .

وزير المعارف

صورة منه الى -

مدينة دائرة الآثار القديمة

- لاجراء ما يقتضى في هذا الشأن -

Handwritten signature and initials.

ع ق

مل

الخبر الصحفي العراقي

الجمهورية العراقية

وزارة العدل

العدد - ١ / ١

التاريخ - ١٦٩ / ٣ / ٨

الس ٠٠

وزارة الثقافة والإعلام

الموضوع / زيارة وفد قضائي أفغاني

سيصل بغداد صباح يوم ١٦٩ / ٣ / ٨ في حوالي الساعة ١٠ / وفد قضائي أفغاني يتكون من رئيس محكمة التمييز الأفغانية ورئيس محكمة القضاء العليا ورئيس محكمة الاستئناف المركزية ورئيس التحرير ومرتبة المحكمة العليا وذلك بدعوة من الحكومة العراقية فيرجى اتخاذ مايلزم بمسدد تأمين فعاليات الانعقاد والتلفزيون بهذا الشأن فيما اذا وجدت ذلك مناسباً ، ونرسل اليكم طيه ارفع نسخ من برنامج الزيارة .

عن وزير العدل

نسخة منه الس ٠ -

رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية - مع نسختين من برنامج الزيارة للتفقد بملاحظة

موعد تسجيل اسماء الوفد في سجل الزيارات

• للقصر الجمهوري .

وزارة الخارجية - مع ٤ نسخ من برنامج الزيارة راجين ملاحظته

والإيماز الى ممثلكم السيد وليد الخوجه

للحضور مع هيئة الاستقبال في الموعد المين

• للاستقبال والتوديع .

مع نسختين لكل وزارة من برنامج الزيارة للتفقد

• بالحلم والتصرف .

للعلم واتخاذ مايلزم حسب البرنامج المنظم

• من قبلكم .

مع ٤ نسخ من البرنامج للعلم والتصرف واعلام

مكتبة الجامعة بزيارة الوفد .

يتبع رجا

مختص

كتاب وزارة العدل الى وزارة الثقافة والإعلام بخصوص

زيارة وفد قضائي أفغاني للعراق (٨ - ٣ - ١٩٦٩)

كتاب وزارة الثقافة والإرشاد الى وزارة الخارجية بخصوص زيارة وفد الجمعية الأمريكية العربية في
هيوستن للعراق (٤ - ٤ - ١٩٦٨)

٧٨

٧٨

الجمهورية العراقية

وزارة النفط

(سرى ومستعمل جدا)

مديرية الإدارة والذاتية

العدد : ٧٩٧

- الذاتية -

التاريخ : ١٢ / ٤ / ١٩٧٦

مديرية الآثار العامة

م / زيارة وفود

تقرر قيام السادة رؤساء واعضاء الوفود التي ستشارك في اجتماع المجلس الوزاري والمكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار المصدرة للتحول بزيارة الى المتحف العراقي في الساعة الرابعة مساء يوم ١٩٧٦/٥/٢ .
نرجو امتثال الاجراءات اللازمة لتأمين هجز المتحف المذكور لهذا الغرض واعتبار هذا الطلب من الامور المهمة والمستعجلة واعلامنا بالسرعة المستعجلة لطفا .

وزير النفط
فيصل احمد الدليمي

صورة منه الى :

وزارة الاعلام / للتفضل بالملم لطفا .

مديرية المتحف العراقي / الملم

مديرية المكتب الخاص

مديرية المساهبات

قسم الذاتية

مديرية المنظمات والمؤسسات

مديرية مكتب الاعلام والنشر

لجنة الاعداد للمؤتمرات

لجنة الضيافة

١٩٧٦

١٩٧٦

٤ / ١٥

اسماعيل / عامر ١٢

وزارة المعارف العراقية
مديرية الشؤون الثقافية العامة
القياد الثاني

((منهج زيارة وفد الطلبة الفلسطينيين))
من ٢ كانون ثان الى ٤ منه
١٩٥٣

المبت ٢ كانون ثان

صباحاً *
١) وضع الكهل على البقرة الملكية *
٢) التدوين في سجل التشرقات الملكية *
٣) زيارة مكتب فخامة رئيس الوزراء *
٤) زيارة مكتب محالي وزير المعارف *
٥) الفدا * في مطعم النصر *

عصراً *
٦) زيارة مرقد الكاظمين
٧) المشاء * في مطعم النصر

الاثنين ٣ كانون ثان

صباحاً *
١) زيارة الكلية العسكرية الملكية *
٢) زيارة كلية الأركان *
٣) زيارة مدرسة الطيران *
٤) شاي في بهر القوة الجوية الملكية *
٥) الفدا * في مطعم النصر *

عصراً *
٦) مشاهدة فلم في ساحة غازي *
٧) المشاء * في مطعم النصر *

الاثنين ٤ كانون ثان

صباحاً *
١) زيارة مكتب محالي مدير الاثار القديمة العام *
٢) زيارة المتحف المصري *
٣) زيارة القصر الجمهوري *
٤) زيارة دار الأوبرا *
٥) الفدا * في مطعم النصر *

عصراً *
٦) المشاء * في مطعم النصر *

كتاب من وزارة المعارف العراقية والمتضمن منهج زيارة وفد الطلبة الفلسطينيين من
(٣ - ٤) كانون الثاني ١٩٥٣

٢٨
٢٠٢٤ / ٢٠٢٤
الرقم / ٢١

المؤسسة العامة للآثار
٢٠٢٤ / ٢٠٢٤

برقية
عراقية / مكسيكو

إشارة إلى برقياتكم حول زيارة البروفيسور كيومو
تمت الموافقة على الزيارة
بموعد وصوله .
راجين اعلامنا

خارجية

الجمهورية العراقية

الرقم / ٥٧ / ٦١ / ٩ / ٢١
التاريخ / ١٢ / ١٢ / ١٩٧٩

وزارة الخارجية
العلاقات العامة

م / الصداقات الخارجية
المفتة

وزير الخارجية
رافع شريف طائفة

وزارة الثقافة والاعلام
المؤسسة العامة للآثار

إشارة إلى كتاب المؤسسة العامة للآثار المرقمة
٦٨٣ في ٧٩ / ١٢ / ٤ هـ علما ان سفارتنا في
المكسيك قد اعطينا بان البروفيسور اعلاه هو
استاذ الدراسات الشرقية في جامعة المكسيك
وان زيارته خاصة كما انها توصي بالاهتمام
به نظرا لانه شخصية تقدر الحضارة القديمة
والحديثة في العراق وتقديم التسهيلات له ومقابلته
مدير المتحف العراقي . . راجين الاطلاع والتصرف
واعلمنا مع التقدير .

سفارة الجمهورية العراقية / مكسيكو - للتنبيه (كما جاء اعلاه رجاء)
اضماره علاقات ٣
١٤ / ٤٤
صلاح

كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى المؤسسة العامة للآثار والتراث حول زيارة البروفيسور كيومو
استاذ الدراسات الشرقية في جامعة المكسيك (١٢ - ١٢ - ١٩٧٩)

وزارة الأوقاف
المديرية العامة للمرشدين والتوجيه الديني
قسم المصنفات
العدد / ١٨٨٥٩
التاريخ ١٩٧٧/٨/٩ هـ
١٩٧٧/٧/٢٥ م
على أقبور
المنشئ الأستاذ الدكتور محمد باقر
المصنف (وقف)
وزير الخارجية
الموضوع / استضافة وفد

نشير الى كتابتنا المرقم ١٥٥٢٣ في ١٩٧٧/٦/١٨
ستقوم هذه الوزارة باستضافة الحاج عبد الفتاح ماضي رئيس جمعية انصار الدين الناجوية
وشخصين من اعضاء الجمعية توشيقا وترسيخا للعلاقات الاخوية بين البلدين ولخلق فهم اكبر
والفضل عن عراق الشيعة وزارة المصنفات القدسة والسلم الحضارية والاثارية في القطر وتستغرق
هذه الزيارة مدة ثمانية ايام للفترة من ١٧/٢٦ الى ٢٧/٨/٢٦ حيث يصلون بغداد في الساعة
السادسة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٧/٧/٢٦ على متن الطائرة المصرية القادمة من القاهرة
وقد هيس لزيارتهم المنهج المرسوم نسخة منه طليا وستكون اقامتهم في فندق بغداد وسيرافقهم
المسيد عادل بن لبيب لموظفي هذه الوزارة كما ستخصص سيارتين لنقلاتهم مع التقدير

وزير الأوقاف

نسخه الى /

مجلس قيادة الثورة / رئاسة المخابرات العامة

مكتب السيد الوزير

وزير الداخلية

وزير الاعلام

وزير الصناعة

محافظه بغداد

محافظه كربلاء

محافظه النجف

محافظه صلاح الدين

محافظه بابل

مديرية الامن العامة

مديرية المخططة العامة

مديرية المخططة العامة

المركبة العامة للمصنفات الميكانيكية في الاسكندرية

المركبة العامة لمصنعة الجلود

مصلحة الابواب

من نسخة من المتاحج للفضل بالاطلاع
من التقدير

لحم الدين
مختار
لحم
٧/٢٦

يتم

عضو اتحاد النقل الجوي الدولي

كتاب من مكتب السياحة العالمي الى مدير الآثار العام في العراق بخصوص زيارة (٥٦) سائحاً وسائحة بريطانيين للعراق (١ - ٤ - ١٩٦٢)

رقم الترخيص ٢٦/١٠٦
 رقم الملف ٢٢٢٦
 التاريخ ٢٦/٧/١٩٥٧

مديرية الآثار القديمة العامة

رقم الملف ٢٢٢٦
 رقم الملف ٢٢٢٦
 التاريخ ٢٦/٧/١٩٥٧

الموقع / زيارة علماء آثاريين

وزارة المعارف

إشارة إلى كتابكم المرقم ٢٨٤٣٧ والموجه في ١٨/٧/١٩٥٧
 ترحب هذه المديرية العامة بزيارة الوفد الآثاري الإيطالي
 المتاحف العراقية والأماكن الأثرية في العراق وسنبدى له التسهيلات
 اللازمة والمساعدات الضرورية عند قدومه إلى العراق *

أ. ق. ح. ح.
 المدير العام

صورة منه إلى *

مديرية المتحف - لاختصاص ما يلزم عند تقديم الوفد المذكور إلى
 العراق وتقديم المنهج النظم لزيارتهم *

كتاب من مديرية الآثار القديمة الى وزارة المعارف العراقية بخصوص
 زيارة علماء آثاريين (٢٣ - ٧ - ١٩٥٧)

مستند

رقم:

الموضوع / زيارة وفد جمعية العاديات في حلب للعراق

وزارة الخارجية

بالإشارة الى كتابكم المرقم ج/٢٣١٢/٢٣١٢/١٠٢/١١٦٦٠ والموضوع
تسبي ١٩٥٦/٤/٢١ *لا مانع لدينا بقدر طاقته خلق الامر بهذه الدائرة من قيام وفد جمعية
العاديات في حلب من تياهم بزيارة العراق * وستقوم هذه الدائرة باعداد * كاتبة
التسهيلات الممكنة لزيارتهم الواقع التاريخية والمتاحف المختلفة ضمن الطهاج السدي
يحدد لهذا الغرض *تأجيل
الدير المستدام

صورة منه الى *

معالي وزير المعارف المستقر - بالإشارة الى كتابها المرقم ١٦٥٠٤ والرقم
تسبي ١٩٥٦/٤/١٥ *

مديرية المتحف الموالي - لاجرا * اللازم بموجب

السيد حاتم

للتأشير بزيارة وفد
الادراة

٥/١

تم التأشير بالكتاب

٥/٢٦

كتاب من مديرية الآثار القديمة الى وزارة الخارجية بخصوص
زيارة وفد جمعية العاديات في حلب للعراق (١ - ٥ - ١٩٥٦)

رقم الوثيقة ١٧٠٠٠ / ١٧٠٠٠
العدد ١٧٠٠٠
التاريخ ١٧٠٠ / ١٧٠٠

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد
قلم

وزارة الخارجية
الغرض / زيارة رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي للمراقب

إشارة إلى كتابكم المرقم ٢٠٧٤ / ٢٠٧٤ / ٢٠٧٤ والرقم ٢٦١٠٧ / ٢٠٧٤
في ١٩٥٧ / ٧ / ٢٥

نتمنا قيام السيد سالم الالوسي - الملاحظ الذي لمرافقة
السيد روبرت جيلون رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي أثناء زيارته
للمراقب

نرجس من أمانتنا بتأخير وصوله وبالمكان الذي سيخصص لاقابته
ليتمنى لنا امتداد الترحيبات اللازمة لزيارته للمتاحف والعراق الأثرية
المهممة

ناج الدين
المدير العام

صورة منه الى -
وزارة الداخلية / مديرية التوجيه والإقامة العامة - بالإشارة
إلى كتابكم المرقم ٧٦٤٢ والرقم ٥٧ / ٧ / ٢٠

مديرية المتحف
السيد سالم الالوسي - الملاحظ الذي

٨ / ٢

كتاب من مديرية الآثار القديمة الى وزارة الخارجية بخصوص
زيارة رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي للعراق (١ - ٨ - ١٩٥٧)

كتاب من مديرية الآثار القديمة الى مديريةية متحف الموصل بخصوص
زيارة الدكتوراة اورسولا ومرافقتها لمتحف الموصل (٣ - ١٠ - ١٩٥٧)

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد

العدد / ١٢٤٧
التاريخ / ١٩٥٨/٤/٢٩

ملف / ٢

مأمور الآثار في الحلة

الملاحظ

بتوجه الى طرفكم تسعة عشر سائحا امريكيا بتاريخ ١٩٥٨/٥/٤ لزيارة
المواقع الاثرية في بابل * يرجى ابداء المساعدات اللازمة في زيارتهم *

١
و: المدير العام

صورة منه الى *

مأمور الآثار في سامرا * لفض الغرض عند زيارتهم سامرا *

الرجاء اليهم

خالد / ٢٨

كتاب من مديرية الآثار القديمة الى مأمور الآثار في الحلة بخصوص
زيارة سواح امريكيين للمواقع الاثرية (٢٩ - ٤ - ١٩٥٨)

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد

العدد - ٤٨ / ٢٧
التاريخ - ٩ / ٢ / ١٩٥٧

مديرية متحف الموصل

سبحان المستشرق الألماني البروفيسور كورت ايودمان الأستاذ بجامعة
استانبول وبعيدته زوجته بزيارة المواقع الأثرية والعماري التاريخية في لواء الموصل مشـ
تغوى ونصود والحضر بعد زيارته المواقع الأثرية في الوركاء وبابل ومثلان كسري توجو القفسـ
بأيداء المساعدة الممكنة .

المدير العام

نسخة منه الى .

مكتوبة لواء الموصل	للفضل بالاطـ
مكتوبة لواء الحلة	
مكتوبة ادارة بادية الحضر	

مكتوبة الآثار القديمة في الموصل - لمرافقة أثناء زيارته الأماكن الأثرية في الموصل ان امكن

مراقبة الآثار في الحلة	لنظر الشؤون
مراقب الآثار في الحماة	

الموا اليه

السيد / رجب
للحفظ جاز
٢٤٧

كتاب من مديرية الآثار القديمة العامة الى مديرية متحف الموصل بخصوص
زيارة المستشرق الألماني ايودمان (٩ - ٢ - ١٩٥٧)

١٥

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد

العدد ١٥٧/٩٨
التاريخ ١٧/٩/٥٦

مدير المتحف

أرى من المناسب إرسال أحد الموظفين من
خدمتي معكم لزيارة وادارة المتحف لاسيما انتم
ممن لا تملك اذنه داخل حرم متحف دريتام
ارسل احد موظفيكم متصرفية لواء كربلاء الى
المتحف مع الجمعية المذكورة

الموضوع - زيارة حصن الاخضر ٩٥٦/٩/٥٦

اخوتي الجمعية الاموية في العراق بأن في نية جمعية من
اعضاؤها زيارة حصن الاخضر يوم ١٢ او ١٤ تشرين الاول القادم او في كسلا
اليومين المذكورين . يرجى التفضل بالعلم والايجاز باسداء المساعدات التي
قد تحتاجها هذه الجمعية عند قيامها بزيارة الموقع المذكور .

الدير العام

مدير المتحف

لا توجد الاضطرار لطلب الجمعية المذكورة لطلبها من المتحف في هذا الصدد .
الجمعية المذكورة المذكورة في المتحف في العراق بالحارة
الاموية ببغداد واطارها الى كتابها المتعلق
المتعلق بالجمعية المذكورة في ١٩٥٦/٩/١ للاطلاع وحماه

مديرية التفويض

السيد محمد
الشيخ
المتحف
١٧/٩/٥٦

يرجى تيسار ما سألكم عليه في هذه
الزيارة لخصم الشاكر اي مراقب
المتحف والجارسي

رقم الوثيقة: ٥٢/١٠١

العدد: ٥١

التاريخ: ١٩٦٠/٤/٢

الموضوع: دعوة الأستاذ

لجمهورية العراق
مديرية الآثار العامة
بغداد

قلم

وزارة المعارف

(مديرية التبادل الثقافي)

بالإشارة الى كتابكم المرقم ٤٣٧ والمومن ١٩٦٠ / ١ / ١٣ .

ان البروفسور (ماير) مدير متحف برلين قد دعي من قبل حكومة الجمهورية العراقية للحضور الى العراق للاستفادة منه في عرض المتحف الجديد وانه لم يهتد من قبل حكومته لذلك نرحب بالتفضل باعتباره نفقات سفره دعاءا وايضا على نفقة الحكومة العراقية - منته واعلامنا .

مدير الآثار العام

نسخة منه الى -

ختمية التفتيات العامة { - الحاقا بكتابنا المرقم ٥٥٦٥ والمومن - نسبي
مديرية المتحف العراقي { ١٩٥٩ / ١٢ / ٣١ .

لوفد
مدير
٢/١

صاحب ١/

الجمهورية العراقية
 مديرية الآثار العامة
 بغداد
 الرقم ٤٤٤
 التاريخ ١٩٦١/٤/٤

رقم الوارد (١٠)
 ١٨

الى: وزارة المعارف
 مديرية العلاقات الثقافية العامة
 التبادل الثقافي

كتابكم المرقم ٦٦٦٩ والمورخ ١٩٦١/١/٢٤
 ترحب هذه المديرية العامة بزيارة الدكتور فيليكس شاور
 والدكتور بي سيدوسي العاملين الجيوكوسلواكيين للمتاحف
 والمواقع الأثرية لدراسة الآثار والمخطوطات بقدر ما يتعلق
 الأمر بها .

مدير الآثار العام

صورة منه الى :-
 وزارة الخارجية - إشارة الى الكتاب الطبع منه اعلاه -
 للتفضل
 مديرية التقنيات العامة
 المتاحف والمعارض
 المتابعة

عليه/ ١

م.م. التوقيع ١٩/٨

ص



لجمهورية العراق
مديرية الآثار العامة

بغداد

ختم الواردة

ملف رقم ٧

الرقم ٢٠٢٩

التاريخ ١٩/٨/١٩٦١

الى : - وزارة المعارف

مديرية العلاقات الثقافية العامة

(مديرية التبادل الثقافي)

اشارة الى كتابكم المرقم ٤٩٦٣٧ بتاريخ ١٩٦١/٧/٨ .

نوجب بزيارة مدير مكتب تعاون في المغرب للجمهورية العراقية . وقد اعدت
التجهيزات اللازمة لبدء العمل لمتابعة تنظيم زيارته للمتاحف في بغداد
وخارجها وكذلك للمواقع الاثرية المهمة وسنقوم بوضع المصمم النهائي لهذه الزيارة
بعد المذاكرة مع مدير المكتب المذكور عند وصوله بغداد .

مدير الآثار العامة

صورة منه الى : -

وزارة الخارجية - بالاشارة الى كتاب وزارة المعارف المرقم ٤٩٦٣٧

وكتابكم المرقم ٤٩٦٣٧/٧٠٢/١٩٦١/١٠١

والموقع في ١٩٦١/٥/٣٠

مديرية المكتب العراقي - للتأشير

الاشارة

١٨/٨

ص
 REPUBLIC OF IRAQ
 Ministry of Information
 Directorate General of Antiquities
 Baghdad

٧٨


الجمهورية العراقية
 وزارة الاعلام
 مديرية الآثار العامة
 بغداد

Dept. : مستمجل
 No. :
 Date :

الشعبة : التنقيبات
 الرقم : ١٩٦٤
 التاريخ : ١٩٧٧ / ٦ / ٢٥

الى / وزارة الخارجية
 الموضوع : مقابلة

بالأمارة العراقية المذكورة في المذكرتين المرفقتين ١٩٦٨ / ٢ / ٢٤ والمرفقة فـ ١
 ١٩٧٧ / ٦ / ٢٨
 تود احاطتكم علما بان السيد المدير العام للآثار وافق ان تكون مقابلة تائم باعصال
 شعبة رعاية متاحف الولايات المتحدة الاممية في السفارة البلديكية بشأن اللوحات الصخرية
 بم السيت المتواجد ١٩٧٧ / ٦ / ٢٥ في الساعة ١٠ / ٣٠ صباحا للتفضل بالاطلاع والسلام
 السفارة بذلك لطفاً

مدير الآثار العام

صورة منه الى :
 وزارة الاعلام
 مديرية المتحف العراقي
 مديرية التنقيبات
 بالامارة الى المذكرة اعلاه لطفاً

كنظ لفتنا
 ص

Teleg. : "ANTIQUITY" — Baghdad
 Tel. : 36121-5

فواته : ١٩٧٧ / ٦ / ٢٥
 العنوان البرقي : الآثار بغداد
 هاتف : ٣٦١٢١ ذات خمسة خطوط

كتاب من مديرية الآثار العامة الى وزارة الخارجية بخصوص
 مقابلة شخصية امريكية (٢٢ - ٦ - ١٩٧٧)

٧٢



مُديَرَةُ الأَثَارِ العَامَةِ

بغداد

الرقم ٧٨٠٠٠

التاريخ ١٩٦٦/١١/١٢

إلى :-
وزارة الخارجية
العلاقات العامة

الموضوع/ زيارة نائب بريطاني - سابل

إشارة لكتابكم المرقم علاقات ٧٧٧٢٠ والمودع في ١٣/١١/١٩٦٦ .

بإذنا ما يتعلق الأمر بهذه المدينة العامة فإننا سنقوم بإيداد كافة المساعدات اللازمة للمصارف المتواجدة في هاتين النابتين البريطانيتين السابقين لتسهيل زيارته للخارج والمواقع الأخرى .

مدير الآثار العامة

صورة منه إلى :-
وزارة الثقافة والآثار
مديرية مصلحة المصالح والمصاحبة العامة
مديرية المصالح المصالح

إدارة مكتب سابل - سيقوم الموطأ إليه بزيارة سابل يوم ١٢/١١/١٩٦٦ فوجن تقديم كافة المساعدات الممكنة لتسهيل زيارته وأعلامنا .

١٧/١

كتاب من مديرية الآثار العامة الى وزارة الخارجية بخصوص
زيارة نائب بريطاني سابق (٢١ - ١١ - ١٩٦٦)

	وزارة الخارجية مديرية الآثار العامة
	بغداد
الرقم ٥٩٦٧	التاريخ ١٩٦٦/١/١٧
الى :-	١٧
وزارة الخارجية	
الموضوع / زيارة صحفية امريكية للمعرات	
كتابكم الحترم صحت / ٥٩٥ / ١٩٦٦ / ١ / ١٧ بقدر ما يتعلق الامر بهذه التقريرية العامة فاننا سنفق بأسرها لافه المساعدات اللازمة لتسهيل زيارة الصحفيه الامريكية طارجوت هاريس للمتاح والمعاني الاثريه عند قدومها ومراجعتها المتحف العراقي وسوف نقوم باعدادها مجموعه من مطبوعا - هذه المديرية العامة .	
 مدير الآثار العام م. ن. فيصل الوائلي	صوره منه الى / -
وزارة الثقافة والارشاد - اشارة لكتابكم الحترم ١٥٧١٨ والموئن في ١٩٦٦ / ١ / ١٠	
مديرية مصلحة السياحة والاصطياف العامة مديرية المتحف العراقي - لاجراء الاثر	
لمف  ٩/٩	١٢ / ٩

كتاب من مديرية الآثار العامة الى وزارة الخارجية بخصوص
 زيارة صحفية امريكية للعراق (١٧ - ٩ - ١٩٦٦)

الجمهورية العراقية
مديرية الآثار العامة
بغداد

العدد / ١٥ / التاريخ / ٨ / ١٤٣٩
الرجوع / زيارة بعثة أثرية نمساوية
للجمهورية العراقية

وزارة الخارجية
(الجوازات والسجلات)

كناكم المرقم جوازات ١٠٠ / ٧٠ / ٣٧٣ في ١٠٠ / ٧ / ٦ / ١٩٦٠ ومحلته كناكم المرقم جوازات - ٣٣٤
١٠٠ / ٧٠ / ٣٧٣ في ١٠٠ / ٨ / ٦ / ١٩٦٠

لما تم لدى هذه المديرية العامة قدر تعلق الأمر بها من منح البعثة الأثرية النمساوية - بعثة
العروض الجمهورية العراقية في طوكيو زيارتها الهند بعثة مشاهدة متاحف الجمهورية العراقية وزارته
بعض الوثائق والمباني الأثرية المبيعة وسحب الصور فيها وسبقتم للبعثة التسهيلات الممنوعة وفق احكام
القوانين والأنظمة المعمورة .

طه جابر
مدير الآثار العامة

نسخة منه الى :-

وزارة المعارف (التبادل الثقافي)
وزارة الخارجية (المساعدات الفنية)
مديرية الأمن العامة (الامانة)
مقر الحاكم العسكري العام
الكتابات وحماية المواقع الأثرية - للقائهم
مديرية المتحف

السيد حاتم
لناشير جابر
٨ / ٧
٨ / ٧
٨ / ٧

١٥ / ١٥

كتاب من مديرية الآثار العامة الى وزارة الخارجية بخصوص
زيارة بعثة أثرية نمساوية (١٥ - ٨ - ١٩٦٠)

	وزارة الآثار العراقية
١/ زيارة الدكتور هورست كلنكل للعراق	المتحف / بغداد
وزارة الخارجية (المصادقات الفنية)	الرقم التاريخ ١٩٦٥ / ٧ / ٢٠
كتابكم المرقم ثقافية / ٤١٦٤ / ١٩٧٤ / ٤٠٠ / ٤١٦٤ والعورخ في ٢٠ / ٧ / ١٩٦٥	الى :-
بقدر ما يتعلق الامر بهذه المديرية العامة فاننا نرحب بزيارة - الدكتور هورست كلنكل للعراق وسنقوم بابداء كافة المستندات اللازمة لتسهيل زيارته لمدينة الحضر الاثرية وبابل وآشور والمتاحف العراقية	
مدير الآثار العام	
صورة منه المرفقة /-	
وزارة الثقافة والارشاد - اشارة الى الكتاب المشار اليه أعلاه القنصلية العامة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية مديرية المتحف العراقي النشر والتصوير	
	نسخة / ٢٠

كتاب من مديرية الآثار العامة الى وزارة الخارجية بخصوص
 زيارة الدكتور هورست للعراق (٢٧ - ٧ - ١٩٦٥)

رسم إعتني ١٦/١٠/١٦٥
 هـ

جمهورية العراق
 وزارة الثقافة والآثار
 مديرية الآثار العامة
 بغداد
 الرقم ١٦٥/١٠/١٦٥
 التاريخ ١٦/١٠/١٦٥

الى :
 وزارة الخارجية
 دائرة العلاقات العامة

كتابكم العموم علاقات / ١٢٧١ / ١٢٧١ / ١٦٦٢ والنسب ١٦٥/١٠/١
 ترحب هذه المديرية العامة بزيارة الانباري الدكتور كمال بالكل والدكتور
 بشار الكلي من اساتذة جامعة أنقرة واستقبالهم للمعاق خلال النصف الثاني
 من شهر كانون الأول القادم وسنقدم بايدي كافة المساعدات لتسهيل انتمهم
 على الانباري المطاط العراقي وتسلمهم منجبا خاصا لزيارة المواقع الانبارية .

المدير العام
 مدير الآثار العامة

صورة منه الى / -
 وزارة الثقافة والآثار
 رئاسة جامعة بغداد
 مديرية التراث العراقي
 مصلحة السياحة والاصحاف .

رقم الوثيقة ١٢٢
 من

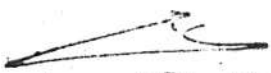
حمن الرحيم


الجمهورية العراقية
 وزارة الثقافة والإرشاد
 مديرية الآثار العامة
 بغداد

الرقم
 التاريخ ١٧/٤/١٩٦٦

الى :-
 مفتشية الآثار في الناصرية

بطلب المصنف ماساكي ايتوكا من جامعة طوكيو في اليابان
 بتهارة موقع اور الاثري * يرجى ابداء الملاحظات اللازمة
 لتسهيل عمله *


 مدير الآثار العام

صورة منه الى :-
 مخرقة لوا * الناصرية - يرجى التفضل بابداء الملاحظات اللازمة
 مديرية المتحف العراقي *

١٠
 لعل
 ١٧/٤

١٧/٤

الصفحة الأولى : الأناشيد
معارف : ٣٦١٢١ فاع خبيرة خلود

كتاب من مديرية الآثار العامة الى مديريةية متحف الموصل بخصوص زيارة شخصيات فرنسية للمواقع
الاثرية فى المحافظة (٦ - ٩ - ١٩٧٦)

١٩٦٥ / ٧ / ٢٦
مستعجل -

بغداد
الرقم ١٩٦٥ / ٧ / ٢٦
التاريخ ١٩٦٥ / ٧ / ٢٦

الى :- مديرية متحف الموصل

يصلكم صباح يوم السبت ١٩٦٥ / ٧ / ٢٦ انفراد الشرطة السياحية من موظف من مصلحة الضايف والسياحة هـ لزيارة المناطق الاثرية والسياحية في لواء الموصل نرجو الاهتمام بموضوع الطلوع هـ وتزويدهم بالمعلومات الواقية عن الآثار والمناطق الاثرية هـ وكل ما ترونه ضروريا لهم في سبيل قيامهم بواجباتهم كادلاء سياحين لخدمة شؤون السياحة والسواح .

مدير الآثار المقيم
مكتبه في الموصل

مودة منه الى :-
مصلحة الضايف والسياحة - اشارة الى كتابكم سياحة / ١٩٦٥ / ٥٤ / ٢٣٥٠ والموزع في ١٩٦٥ / ٧ / ٢٦ .
مديرية المتحف العراقي .

٧ / ٢٦

٧ / ٢٦

كتاب من مديرية الآثار العامة الى مديرية متحف الموصل بخصوص زيارة أفراد الشرطة السياحية للمناطق الاثرية والسياحية (٢٧ - ٧ - ١٩٦٥)

وزارة الثقافة والإعلام
 مديرية الآثار العامة
 بغداد

رقم ٥٠٢
 التاريخ ٥ / ٩ / ٢٠١٨

الى : مديرية متحف الموصل

تفضلكم صباح يوم الاحد ١٩٦٥ / ١ / ٥ الاثنية اتوني جاسم
 من جامعة واسط في ايطاليا لزيارة المتحف والمخططة الاثرية في المتحف
 ونهوى * يرجن اهدا * كالة المساعدة له اللازمة لهذا الاحتفاء بتسجيله ميثاقا *

صورة منه الى :
 مصرية لواء الموصل | لفتل بالعلم
 مديرية شرطة لواء الموصل
 مختار الآثار في الموصل - لظفر الفوار اعلاء وجا *
 مديرية المتحف العراقي
 الجهة العليا

لم
 ٩/٩

وثائق وصور من الأرشيف

الإدارة الثقافية
١٠٢ شارع فاروق الأول - البصرة
تليفون ٩٥٩٩٨

الرقم ١٣٢/٢/٣٥ ج ٢
المرفقات ١٥ محاضر مجلس إدارته
(٤) نسخ ختمت
ملاحظات ابن سينا
مسلم بالبريد

بشأن ١٨٤٤

٧٥٥٨٧ ع السمر

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العراقية
تحية طيبة وبعد / فقد تلقت الادارة الثقافية كتابكم الكريم المؤرخ ١٥ تشرين ١٩٥٠
العدد ٣٣٢٢٦ ، بخصوص الاحتفال بمهرجان ابن سينا ، وتبادر هذه الادارة الى الرد
عليه سريعا فيما يلي :-
(١) - تشكر الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية الحكومة العراقية الموقرة على غرضها
بالموافقة على اقامة مهرجان ابن سينا في بغداد .
(٢) - قررت اللجنة العامة الخاصة بالنظر في الاحتفال بالعيد الألف للفيلسوف ابن سينا
في اجتماعها السابع المنعقد بدار الادارة الثقافية بالقاهرة في ١٩ أكتوبر ١٩٥٠ أن يقترح
احتفال الجامعة العربية بالعيد الألف للفيلسوف ابن سينا في غضون شهر أكتوبر ١٩٥١ بمدينة
بغداد ، والسبب في ذلك التأجيل هو اتاحة الوقت الكافي للجنة العامة واللجان الفرعية الست
تكونت في الأقطار العربية ، لاعداد المواضيع والدراسات الخاصة بالمهرجان .
(٣) - يسر الادارة الثقافية أن ترسل لمعاليكم محاضر جلسات اللجنة العامة الخاصة باعداد
مهرجان ابن سينا ، ^{وتمت ارسالها بالبريد} (٥) من كتاب مؤلفات ابن سينا الذي أعدته اللجنة
أخيرا .
(٤) - ستحيط هذه الادارة ووزارة المعارف العراقية الموقرة علما بموعد اقامة المهرجان
بالتسليم ، وبالمدة التي يستغرقها من الجدول المقترح للمهرجان ، بما في ذلك المحاضرات
والاجتماعات ٥٠٠ الخ . وذلك قبل شهرين من التاريخ الذي سيحدد لاقامة المهرجان
وسترسل الادارة الثقافية في حينه مندوبا عنها للمساهمة في اعداد ما يلزم لاقامة المهرجان .
وتفضلوا معاليكم بقبول خالص التحية والاحترام ،،،
مدير الادارة الثقافية

جمال الدمعالي الدكتور ناظم نوري
مؤيد
معاذ الحزير
رجاء التفضل بالموافقة والموافقة
١٦
١٩٥٠/١٠/٢٦

المستأنف
١٩٥٠/١٠/٢٦

كتاب من الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية إلى الحكومة العراقية
بخصوص مهرجان ابن سينا الذي سيقام في بغداد

فكتور مخائيل بشارة

منهجه الجيش والشرطة

تلفون جنوب ٤١٩

بغداد

صندوق بريد ٨١

التاريخ - ٢٥ / ١ / ١٩٥١

٤٤/١٢/٥١
ص

معالي الدكتور ناجي الأصيل المحترم
مدير الآثار القديمة العام
ورئيس لجنة مؤتمر ابن سينا

سيدى

قرأت في الجرائد المحلية بخصوص قراركم لعمل ميداليات معدنية تخليدا
لذكرى الالهي للرئيس ابن سينا، المنون عنه في بغداد . ولما كنت من مستوري
هذا الصنف من المضاعة ولي اتصالات مع اشهر المعامل الأوروبية لعمل هـ
الميداليات وددت ان اعرض لعمالكم بعض النماذج ليضمني لكم اختيار اللاتق منها
لهذه المناسبة . ففي حالة موافقتكم ارجو من معاليكم اعلامي عن النوع الذي تشارونه
مع العدد المطلوب لا يمكن من طلب الاسعار ، هذا مع العلم بان ازدياد العدد
يقلل كلفة القطعة الواحدة .

هذا ماوجب عرضه ولكم مني مزيد الشكر والاحترام .

المخلص



١٩٥١

عبدالقادر
١٥ من
١٩

الدوران
لاستخدام النماذج رجاء ارسال
مع نسخة من هذا الكتاب الى الدكتور صدام
سكرتير لجنة ابن سينا في المجمع العلمي
ليرفع من اللجنة عنه ادول اجماع تقده
مع ملاحظة انساب خلف ابن سينا
ن
١٩٥١

رسالة من السيد فكتور مخائيل بشارة (متعهد الجيش والشرطة) الى الدكتور ناجي الأصيل مدير الآثار
القديمة العام بخصوص عمل ميداليات معدنية لمهرجان ابن سينا (٢٥ - ١ - ١٩٥١)

٥٧

١١/١٢

٧٧٩١

١٠١/٩٥١

العدد
التاريخ

وزارة المعارف العراقية
مديرية الحسابات

وزارة المالية

لقد قرر لجنة الاحتفال بالذكرى الالفية لمرور الف عام على ولادة الرئيس بن سينا
في الدورة السابعة من محضر جلساتها الثالثة اتخاذ ما يلي خاص لهذه المناسبة
واجب الموافقة على ذلك وان تعلقوا بالجهة المختصة في هذا العمل
على اننا نود ان تتولى هذه الوزارة بهذا العمل حسب اوثاقه اللجنة بقراوها
المشار اليه .

وزير المعارف

نسخة الى .
لائحة اللجنة . للمعلم
مديرية الحسابات .

الدوران

يرجى معالجة الدكتور جواد علي
بالتفوز لاسان نسخة من الكتاب
الاخير الذي وصفته لامالي ورائه
المعارف حول خلاصته اعمال
لجنة ابن سينا

٢٢/٢٢

كتاب من مديرية الشؤون الفنية العامة في وزارة التربية والتعليم الى مديرية الآثار القديمة العامة
بخصوص مهرجان فضولى (١٠ - ١١ - ١٩٥٨)

بشكاد

نلم

ص/س/م
ص

وزارة المعارف

إشارة لكتابكم المرقم ٧٠٣٢ والورق في ١٩٥٥/٢/٢١

ترفق لكم صيغة كتابنا هذا النسخة الخاصة بمكتبة هذه المديرية العامة
من الكتاب الذهبي لمهرجان ابن سينا لغرض اعادتها الى مدرسة التاريخ والجغرافيا
في انقرة بواسطة لجنة التبادل الثقافي التركي - العراقي في انقرة ونرجوا الايعاز بها
الى المكتبة بعد الفراغ منها

ونرجو التفضل بالتوسط لدى الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية
بالقاهرة لتزويدنا بخمس نسخ من الكتاب المذكور لتزويد مكتبة متحف الموصل بخمسين منها
للاحتفاظ بالنسخ الثلاث الاخرى لدينا للاستفادة منها في مثل هذه الاغراض

نائب المدير
المدير العام

صورة منه الى -

مديرية مكتبة المتحف العراقي - يرجى اعارة الكتاب كما جاء اعلاه

يُحْبَبُ الْمَدِيرُ مِنَ الْكُتُبِ - لِمُوسَى
٥٥/٥/١٩

الحكومة العراقية

دائرة مديرية الآثار القديمة العامة

العدد ١٥/٢٤٠/١٧

التاريخ ١٩٥١/ ١١/ ٢١

نسخة للذاكرة

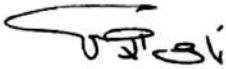
لجنة ابن سينا

الموضوع

٢/١٥
٢

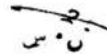
معالي الأستاذ الشيخ محمد رضا الشيببي المحترم

علو اثر حديثنا ليلة امس حول دعوة لجنة ابن سينا لمعالكم لتهيئة
محاضرة تتفصلون بالقائها في مهرجان بغداد ، تحريت حقيقة الامر صباح
هذا اليوم ، فبين ان الكتاب بهذا الشأن قد كان اودع في محفل
احكم سعادة السيد جعفر الشيببي مع العدد الاخير من مجلة سومر
لتأمين ابحاثكم ، ولكن مما يؤسف له ان الكتاب والمجلة بقيتا
هناك الى يومنا هذا فاسترجعناهما لتسليمهما اليكم رأساً .
ننتهز هذه الفرصة للأعراب لمعالكم عن اسفنا لهذا التأخير
غير المقصود ونفصلوا بقبول طابق التحية .



رئيس لجنة ابن سينا

مدير دائرة الآثار القديمة العامة

الحكومة العراقية

دائرة مديرية الآثار القديمة العامة

العدد ١٥٠٠ / ١٤٠٠

فلم رئاسة لجنة ابن سينا

نسخة لل...

التاريخ ١٩٥١/١١/٢٧

الموضوع

٢٠٠ / ١٤٠٠
ص ٢

حضرة الأستاذ الفاضل السيد محمد مهدي الجواهري المحترم

لقد وافقت الحكومة العراقية على عقد مهرجان في بغداد
في النصف الثاني من شهر آذار ١٩٥٢ للاحتفال بالذكر الالفية
للرئيس ابن سينا دعت اليه الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية
وسمحصره مندوبون رسميون عن البلاد العربية والجامعات والمجامع
العلمية وعدد من العلماء والمستشرقين .

ويسرني ان تساهموا في هذا المهرجان بالقاء فسيدة بهيئة
المناسبة من غرض شعرك ، وأكون ممتنا لو تفصلتم بزيارتي في مديرية
الآثار القديمة العامة في وقت مناسب للمداولة في الموضوع حتى
اذا ملاقي الاقتراح قبولاً منكم عرضته على لجنة ابن سينا
لتوجيه الدعوة رسمياً اليكم .

مع فائق الاحترام .



رئيس لجنة ابن سينا العراقية



ن . س

العدد/٣٣٢٢٦ التاريخ ١٥ تشرين ١٩٥٠	وزارة المعارف العراقية مديرية العلاقات الثقافية
مستحجل	
الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية	
١٥/١٠/٥٠ ص	الموضوع/ مهرجان ابن سينا
بالاشارة الى مذكوكم المرقمة ١٥١٨ والمورخة في ٣٠/١٠/١٩٥٠ . تقرر اقامة مهرجان الرئيس ابن سينا بهنداد في الريع المقبل فوجو التفضل بموافقتنا بما لديكم من مقترحات بشأن مناهج الاحتفال وتسمية بعض الحاضرين فيه والعدة التي ستفرتها المهرجان مع كافة التناصيل الاخرى لتتمكن هذه الوزارة من دروسها واعداد ما يلزم لها قبل الوقت المعين .	
وزير المعارف	نسخة منه الى " -
رئاسة ديوان مجلس الوزراء - اشارة لكتابكم المرقم ٤٨٠٥ والمورخ في ٢٨/١٠/١٩٥٠ . وزارة الخارجية المفوضية الملكية العراقية - اشارة لكتابكم المرقم ٤/٩/٦٣٥ والمورخ في ٢٩/١٠/١٩٥٠ . مديرية العلاقات الثقافية .	
م القيسي / ٧	

كتاب وزارة المعارف العراقية الى الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بخصوص
 مهرجان ابن سينا (١٥ - ١١ - ١٩٥٠)

الحكومة العراقية

دائرة عمادة دار المعلمين العالية

العدد ١٠٩٢
التاريخ ٢٠/٢/٥٢

٢٠/١٥

الموضوع
١٤٥٩
٥٢/٢/٥١١٤/١٢
١٤

الى -

وزارة المعارف

اشارة الى كتاب السيد خالد الرحال الموضح في ١٥٢/٢/٢٤ الموجه
الى محالي وزير المعارف ونسخة منه الهنا .
ان ما قام به السيد خالد الرحال من عرض التماثيل الحجرية والخشبية في
معرض ابن سينا لهي غاية في الروعة . وقد استحققت اعجاب جميع المتفرجين
لذلك فاننا نضم صوتنا الى صوته واجبين مساعدته وتشجيعه لنتكسب
من الاستمرار في عمله .



عميد دار المعلمين العالية

نسخة منه الى -

رئاسة مجلس التعليم العالي
مديرية الآثار القديمة العامة
عمادة معهد الفنون الجميلة
السيد خالد الرحال

سك الم. المع
للتفتيش بالاطلاع / ١٤٣٩
١٤٣٩

١٤٣٩
١٤٣٩
١٤٣٩

كتاب عمادة دار المعلمين العالية الى وزارة المعارف بخصوص ما قام به السيد خالد الرحال من عرض
التماثيل الحجرية والخشبية في مهرجان ابن سينا

بيان الكتب التي قبضتها من كتب شيخ محمد حسن الكاشف الغطاء
من المكتبة الجعفرية بتاريخ ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ
عبد الكتب كاشف الغطاء

عبد الميزان	١٨
مراجعات جنان كتاب	١٠
نوضيح	٠٨
وساطة	٠٥
الدنيا والاسلام كتاب	٤١
طبقات الامم	٠٤
سبح بابل	٠٧
معالم الكتابية	٠٤
دروس الاشياء	٠٥
تعليم الفبا	٦١
دروس الخراف في اول قسم	٠١
الصرف	٠٤
	٦٩

نعم قبضت هذه الكتب المشروحة اعلاه سنة ١٣٣٨ هـ ونسخة وكالذخر شيخ محمد
عبد الميزان

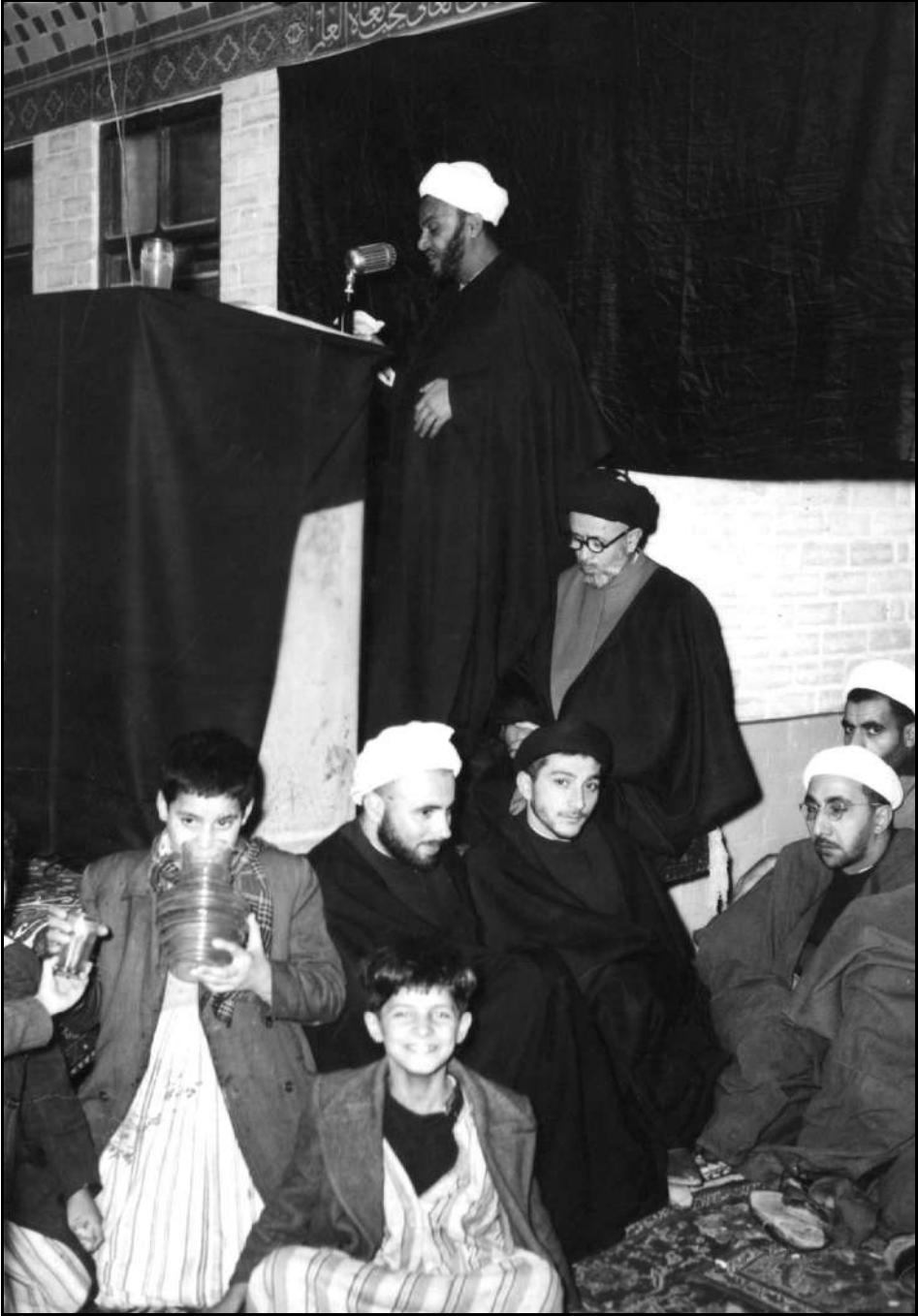


محضر العدة المفضل الشيخ محمد حسن آل حبيب المحترم !
 بعد التحية . اليوم ورزني برقيتكم فاشكركم على تفضلكم وإياكم لأم عبيدكم
 جعله الله سعيداً وتيسراً على الجميع وأعادكم لعديد أسالته بقدر
 ورواياته . الولد والودعان بهد ولم حزين السدم وتفضلوا بقول
 حزين الاحترام سيدي ١٤٣٩ شوال ١٤
 المحب
 حمدي السويدي

رسالة السيد ناجي السويدي الى الشيخ محمد حسن آل حيدر

يقشرف عبد الكريم الازري بدعوتكم لحضر عند
 فراه الدكتور فاضل الجمالي على الآتية ساره باول في
 داره الواقعة في جانب الكرخ في محلة فخر الباس في
 يوم ^{الثلاثاء} ~~الاثنين~~ ١٤ ربيع الأول الموافق ١٩ تموز في
 الساعة السادسة والنصف بعد الظهر وبحضوركم بنتم
 السرور

دعوة عقد قران الدكتور فاضل الجمالي على الآتية سارة باول



الشيخ مسلم الجابري في تأبين الشيخ محمد حسن المظفر عام ١٩٥٤



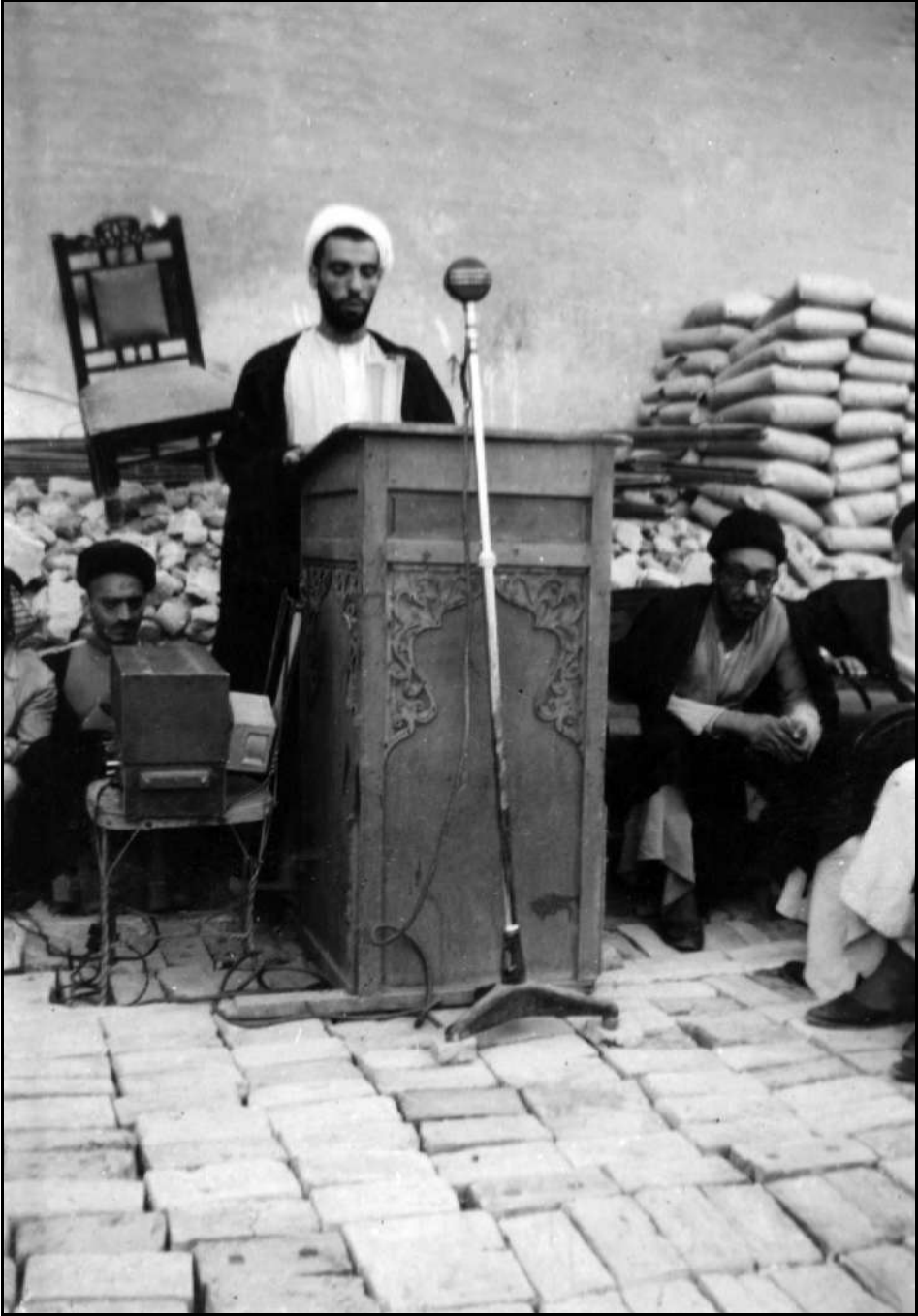
أحمد مختار بابان في المحكمة



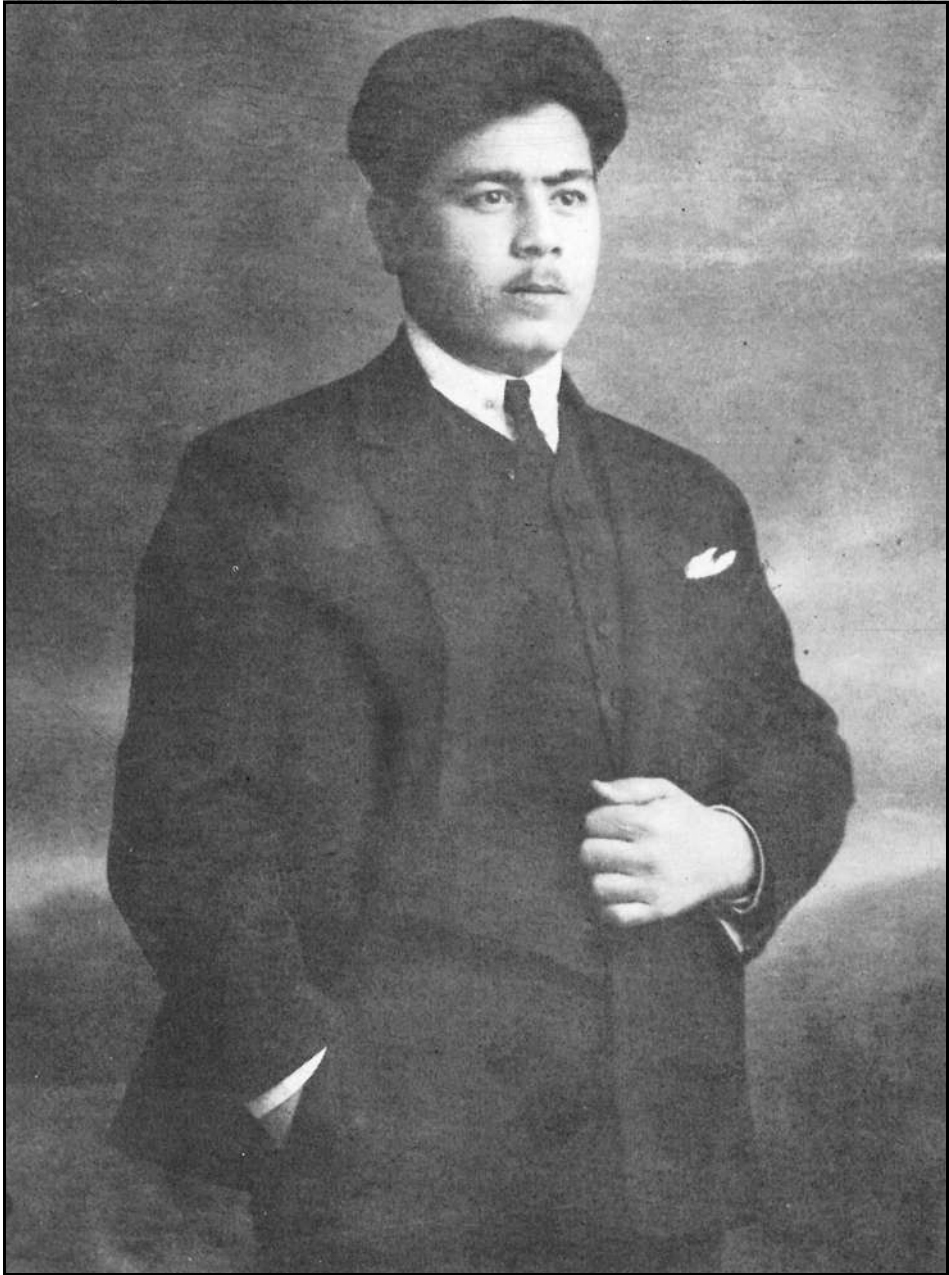
عشير الصبا في الدنكجية. شاكر عبد الله خيوكة بلباس الكشافة في ٢٦ - ١١ - ١٩٢٥



حمدي بابان



الشيخ أحمد الدجيلي متحدثاً في وضع حجر أساس لمنتدى النشر



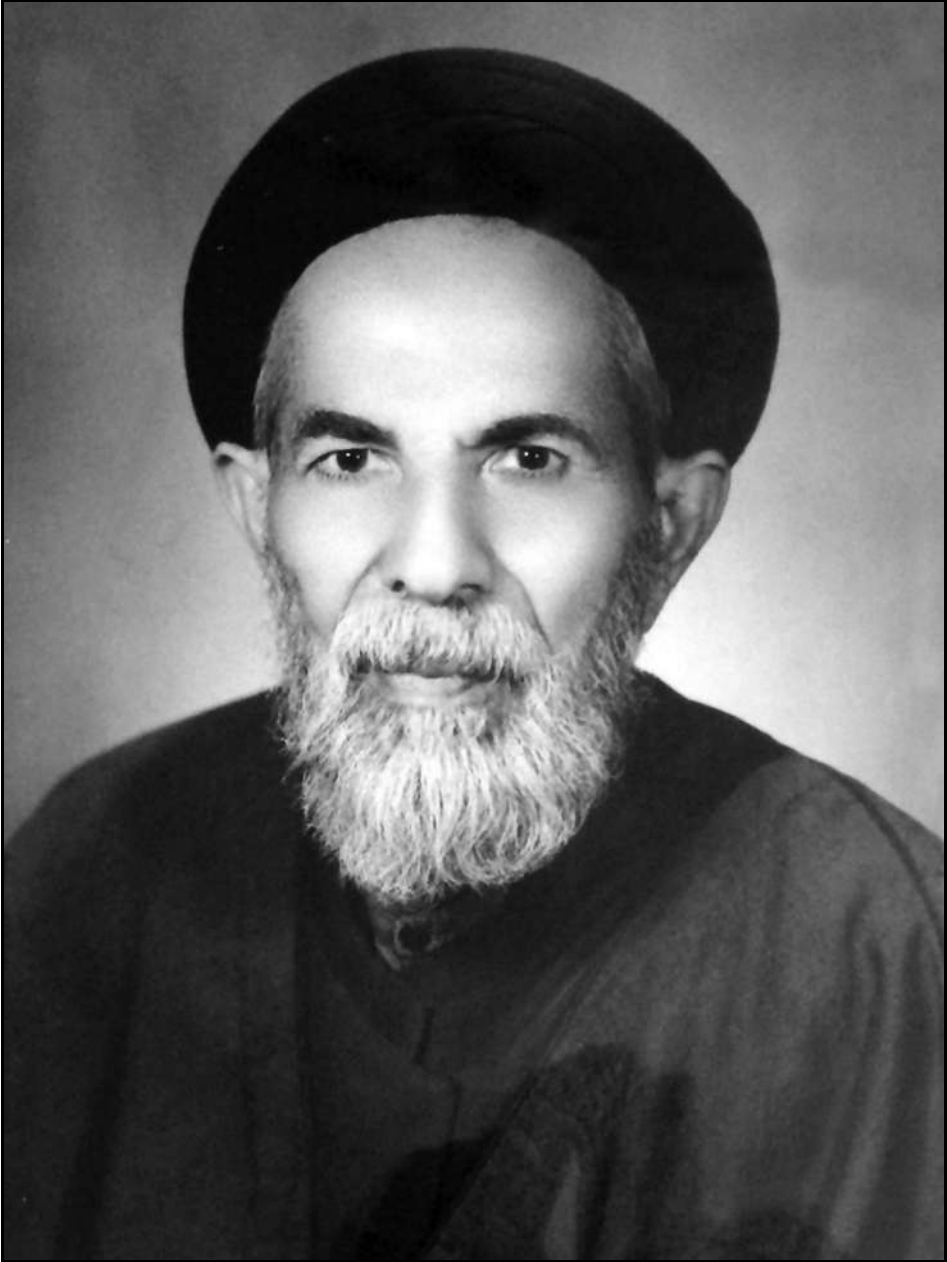
أمين المميز متخرجاً في المدرسة الثانوية سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ م (تصوير المصور عبّوش)



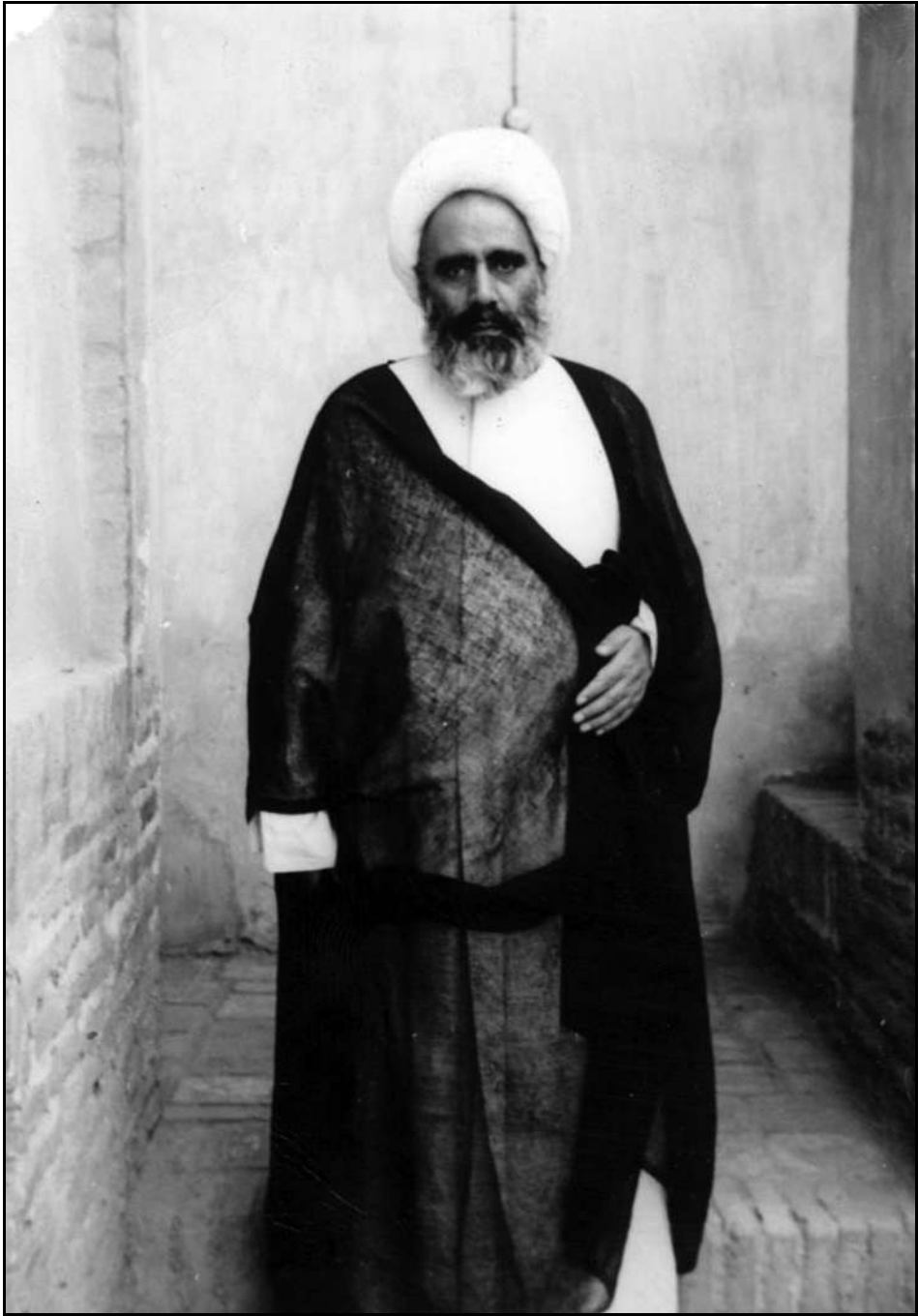
أمين المميز متخرجاً في المدرسة المأمونية سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥



صاحب الغدير الشيخ عبد الحسين الأميني



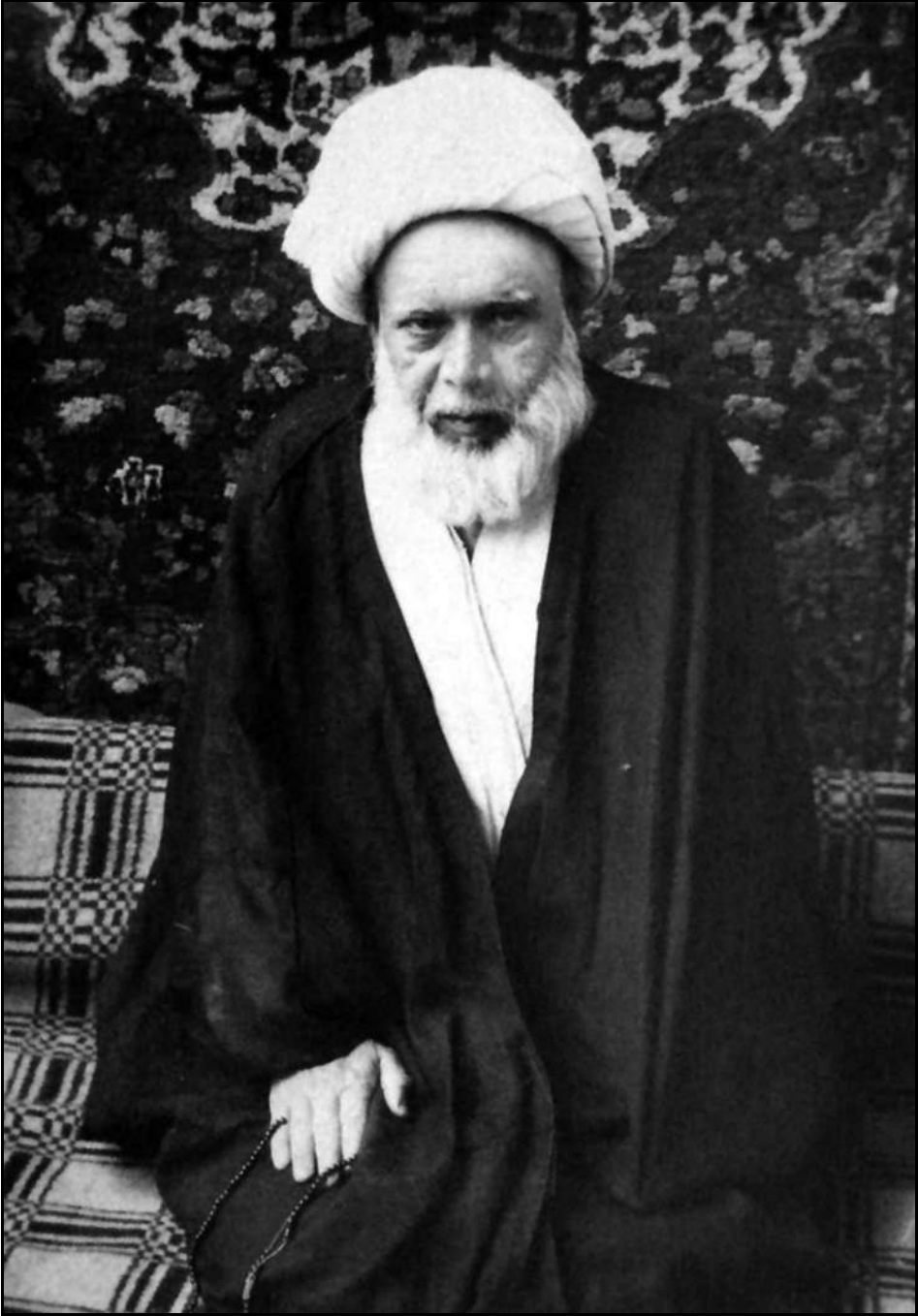
السيد محمد صادق بحر العلوم



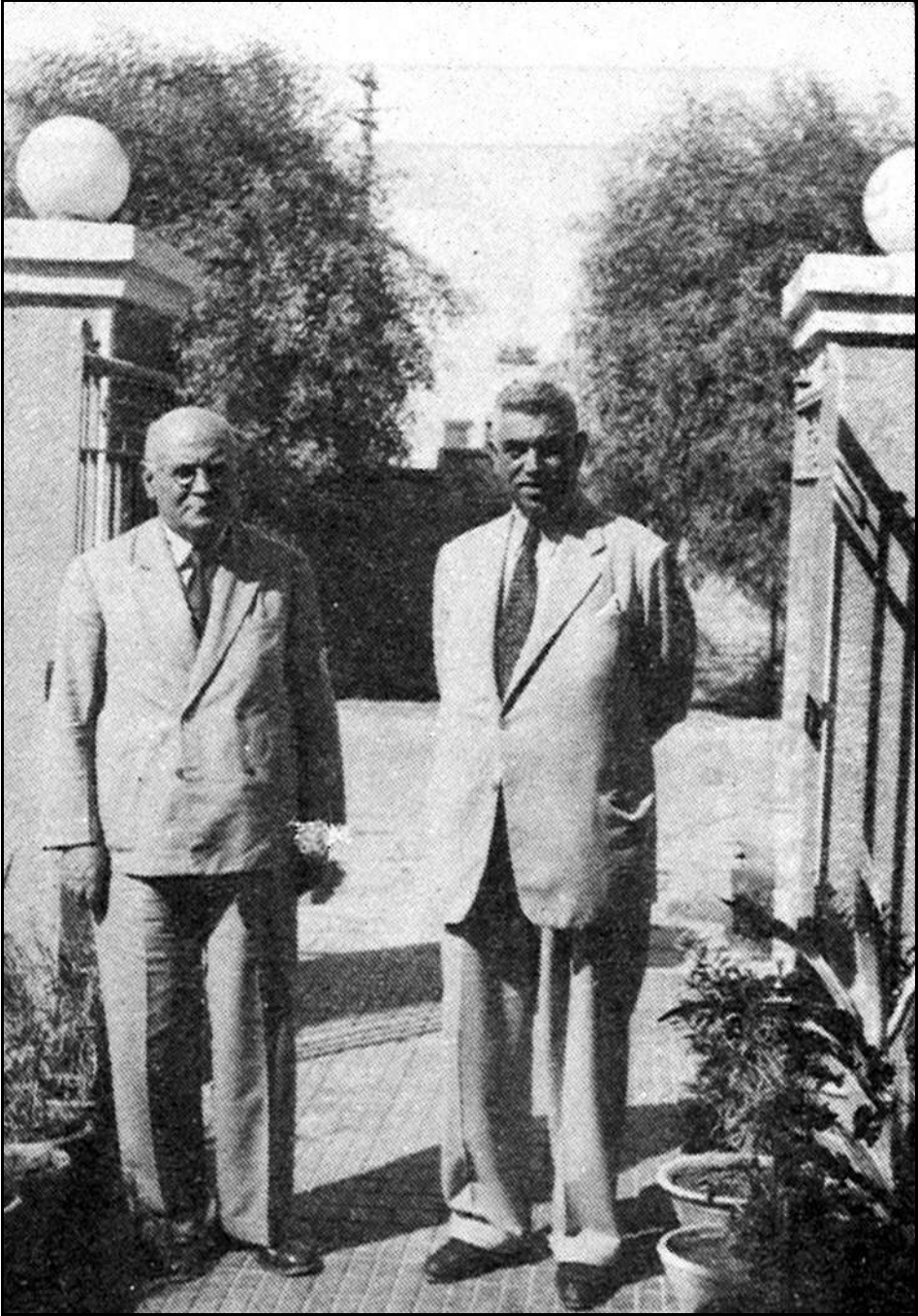
الشيخ عبد الحسين الأميني



الشيخ عبد الكاظم الغبان



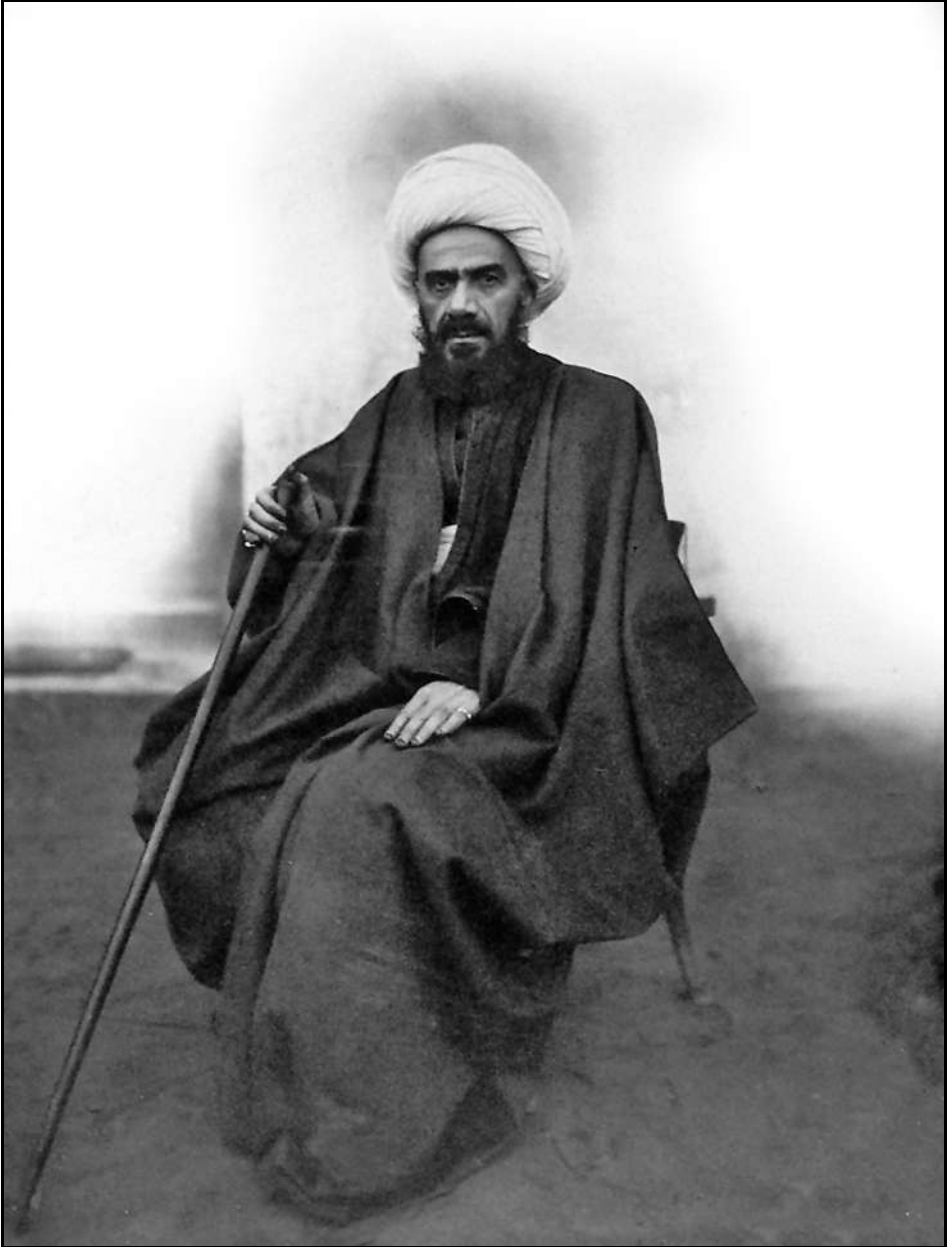
الشيخ محمد رضا آل ياسين



من اليمين طالب مشتاق في مدخل داره بحي الوزيرية ببغداد
يستقبل ساطع الحصري الى اليسار سنة ١٩٥٢



فيصل الثاني... الطالب في كلية (هارو) المولع بالسيارات منذ طفولته



الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء



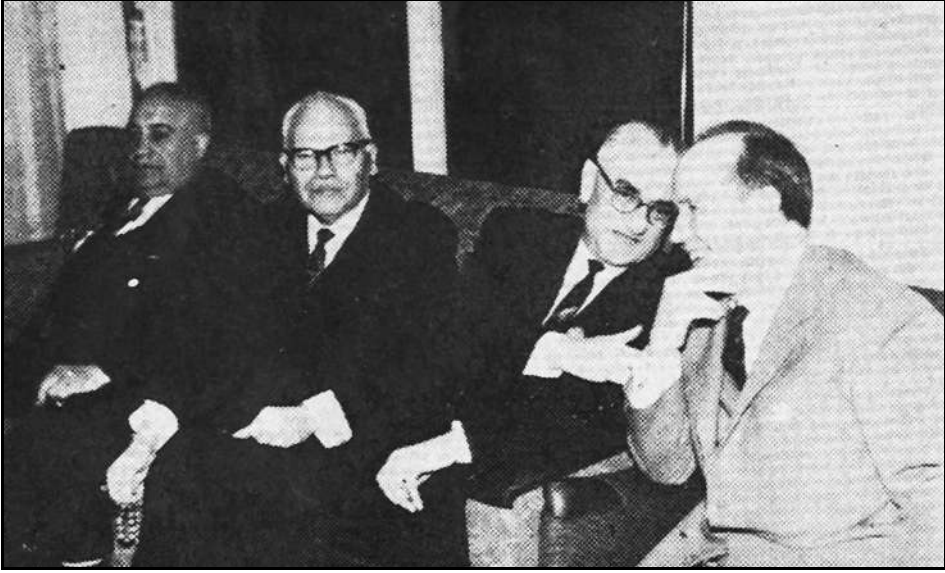
وزير الدفاع شاكِر الوادي



السيد محمد بحر العلوم يلقي كلمة في إحدى المناسبات النجفية



وزارة الأوقاف سنة ١٩٢٨ وهي طافحة بالسيول من جراء الأمطار الغزيرة (موقع بناية أبو شيبه حالياً)



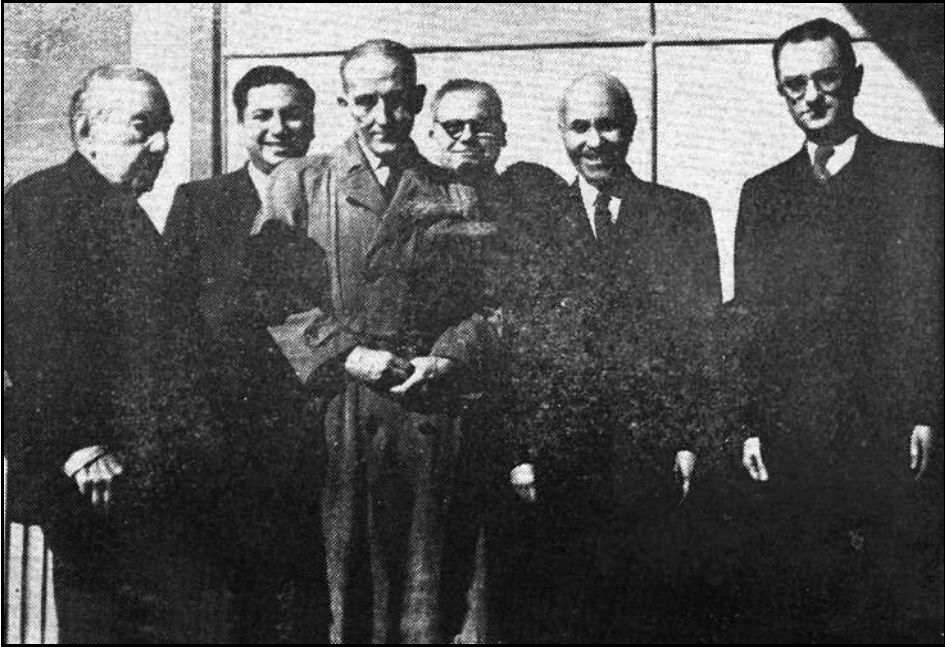
صورة تجمع بين المرحوم الفقيد الدكتور مصطفى جواد والمرحوم مسكوني وبعض الأصدقاء في مؤتمر الأدباء الذي عقد ببغداد عام ١٩٦٥م



لفيف من الأدباء والشعراء وأصدقاء المرحوم في إحدى الاحتفالات، الجالسون من اليمين حافظ جميل. جعفر الخليلي. سالم الألويسي. الشيخ جلال الحنفي وفؤاد عباس



فخامة السيد توفيق السويدي رئيس الوفد العراقي يتحدث إلى معالي أحمد محمد خشبه باشا رئيس الوفد المصري، ومعاليه من الداعين لعقد معاهدة صلح بين مصر واسرائيل



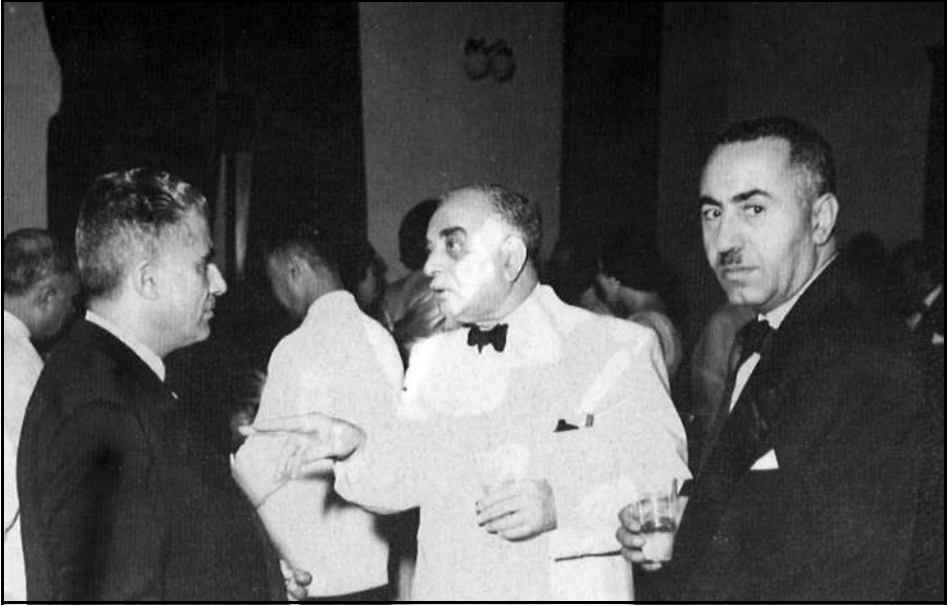
صورة تاريخية فريدة مع المستشرق الفرنسي الكبير ماسنيون، يشاهد فيها من اليسار الى اليمين المرحوم يعقوب سرقيس. وسعدي خليل. وماسنيون. والمرحوم مسكوني. والدكتور أحمد سوسة. وكوركيس عواد



الوفد العراقي للاجتماع الرابع للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة المنعقد في نيويورك سنة ١٩٤٩. من اليمين محمد فخري الجميل، عبد المجيد عباس، علي ممتاز، توفيق السويدي، عبدالله بكر



افتتاح المكتبة القادرية الحديثة في ١١ - ٥ - ١٩٦٧، من اليمين محمود صبحي الدفتري، عبدالوهاب مرجان، برهان الدين الكيلاني ويوسف الكيلاني متولياً الأوقاف القادرية وأمين المميز



نوري السعيد يتوسط عبد الوهاب مرجان وعبد الرسول الخالسي



الشيخ صادق القاموسي يلقي قصيدة بمناسبة وضع حجر الأساس لمبنى النشر



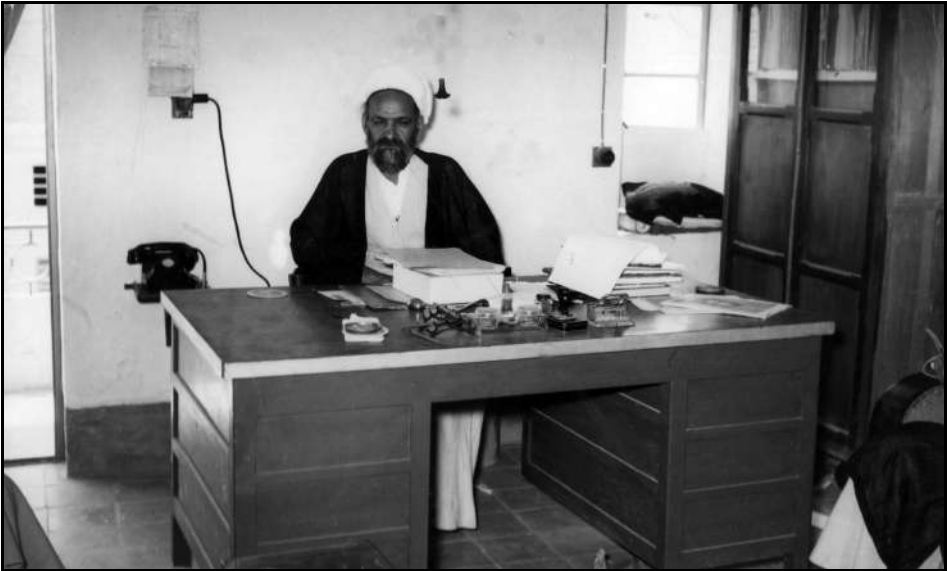
من اليمين الشيخ جواد قسام - الشيخ علي الخاقاني - الشيخ محمد رضا الشيباني - الشيخ محمد علي المظفر - السيد هادي فياض (١٩٥٦)



جانب من الاحتفالات الدينية في النجف الأشرف



إحدى الاحتفالات الدينية في النجف الأشرف عام ١٩٤٨



الشيخ محمد رضا المظفر في مكتب كلية الفقه



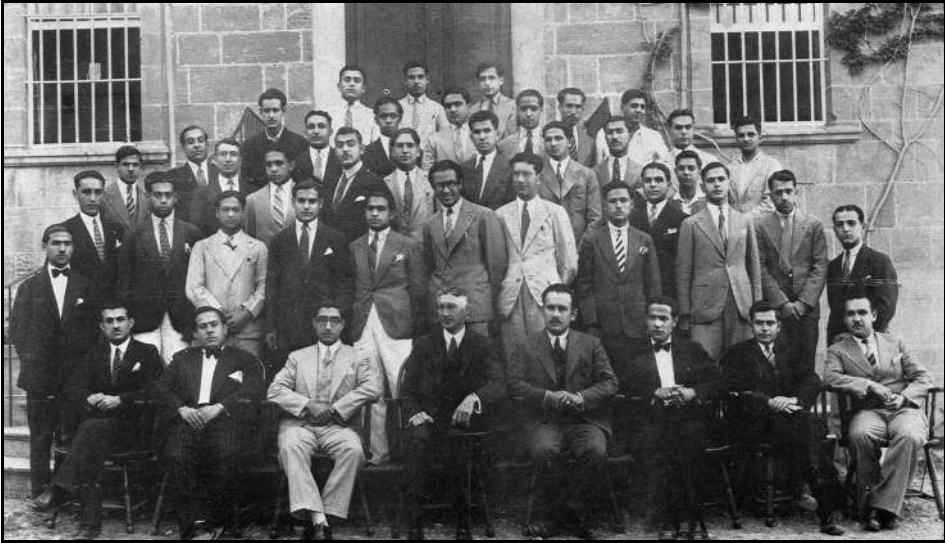
أخوان الصفا وخلان الوفاء في الجامعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٣٢ عوني الخالدي، أمين المميز.
هاشم جواد، شريف يوسف، نجيب محمود



أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية الاقتصاديين العراقيين، من اليمين قحطان لطفي علي، صاحب ذهب، غسان
رهون، كاظم حبيب، فوزي القيسي



إحدى الحفلات التي أقيمت لأعضاء المكتب الدائم وقد ظهر فيها الشيخ محمد رضا الشبيبي وعبد الكريم قاسم وفاضل عباس المهداوي



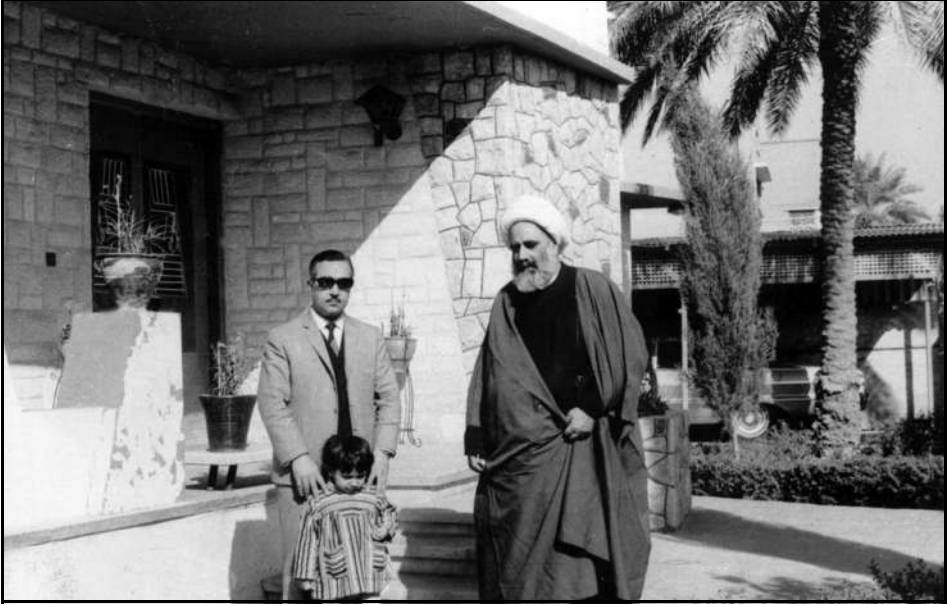
الجمعية العراقية في الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٣١ - ١٩٣٢



الشيخ محمد حسن آل ياسين ينصت الى قصيدة السيد جواد شبر



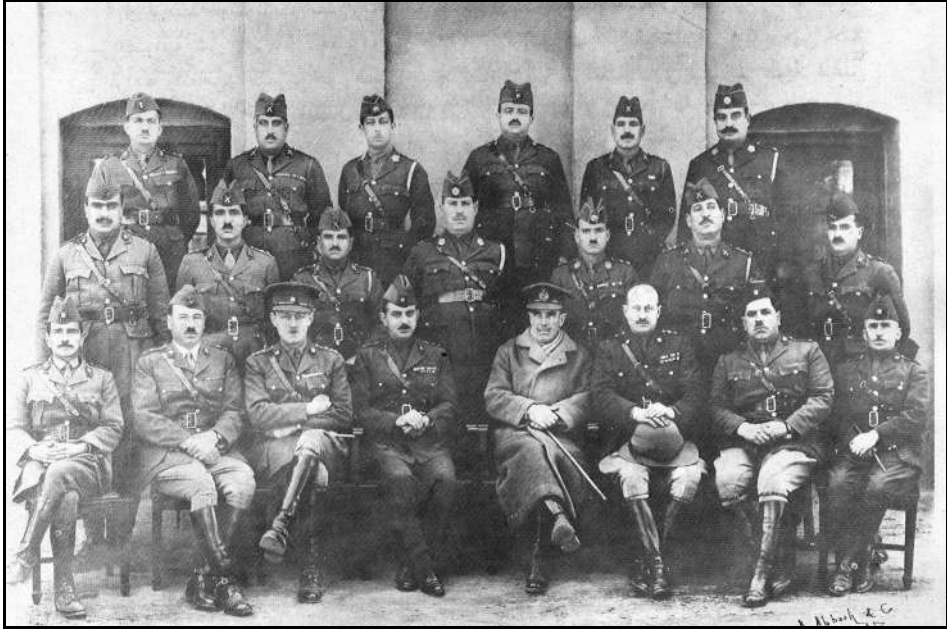
السيد محمد باقر الحكيم و السيد عبد الحكيم الصافي في جامع الجنينة ١٩٧١



الشيخ عبد الحسين الأميني خلال زيارته للحاج حسين الشاكري عام ١٩٦٧م



السيد جواد شبر مستقبلاً الشيخ محمد حسن آل ياسين



الضباط العراقيون الذين ساهموا بتأسيس الجيش العراقي الذي كان يتدرب في ميدان الرمي في الصرافية



العقيد رفعت الحاج سري في مكتبه



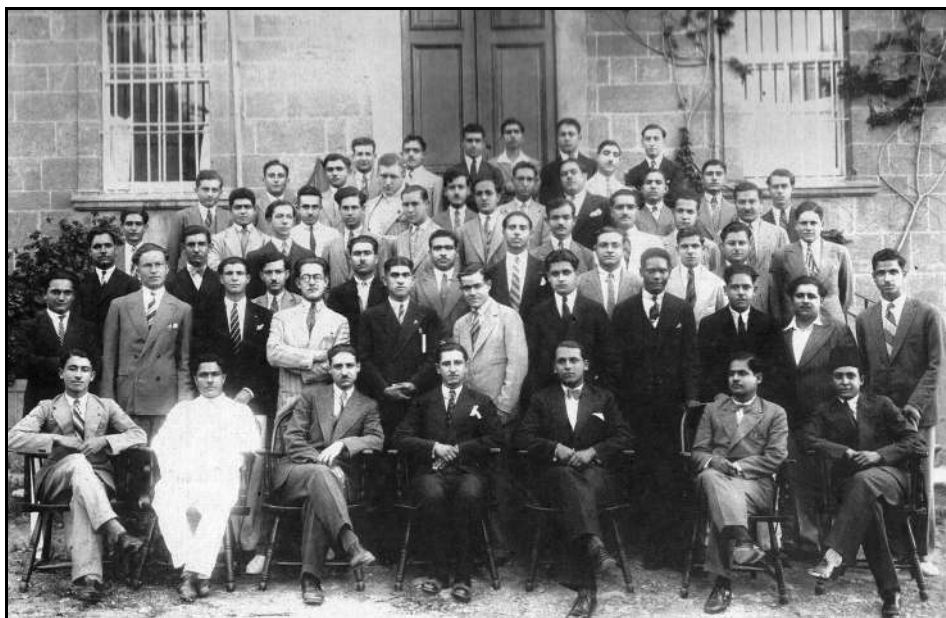
الفنان نوري الراوي يرسم صورة للملك فيصل الثاني



المرحوم مسكوني يطالع في مخطوطة قديمة في مكتبته



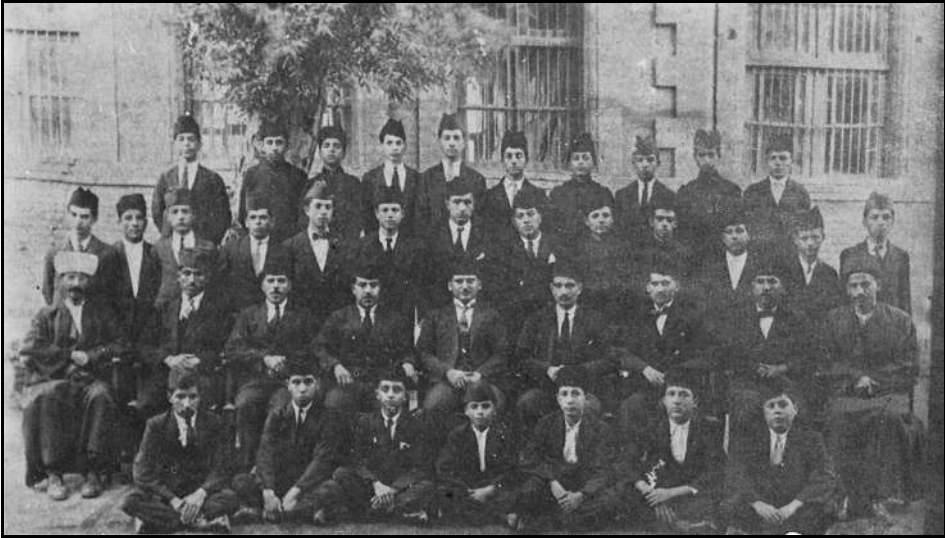
بهاء الدين نوري - عبد الله بكر - عبد الرسول الخالصي - نديم الباجه جي



طلاب البعثة العراقية في جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأميركية ببيروت، في ٢٠ مايس ١٩٣١



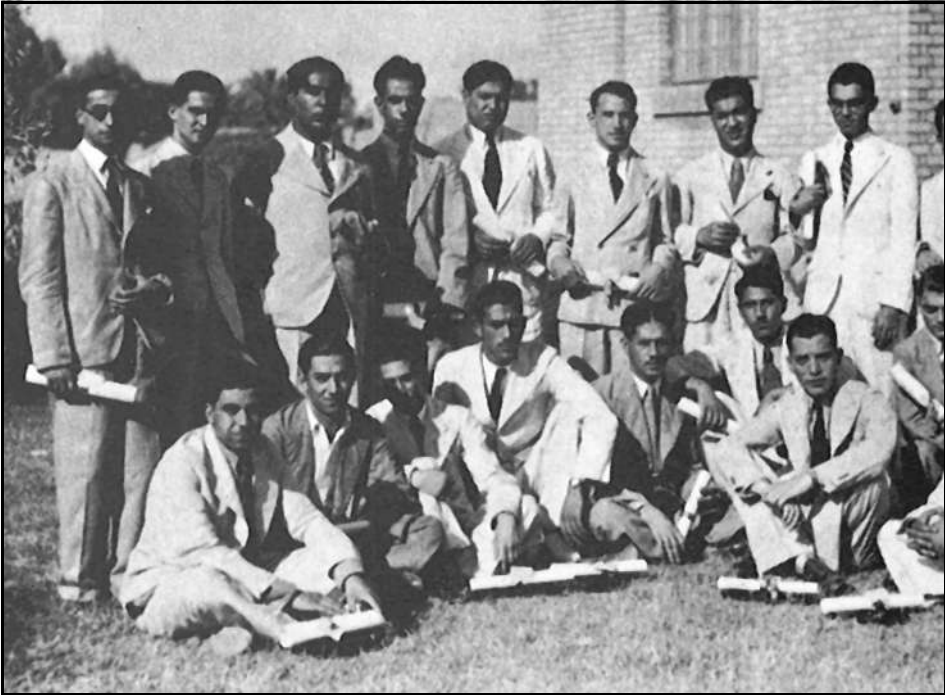
الأساتذة والخريجون من المدرسة الثانوية ببغداد في السنة الدراسية ١٩٢٨ - ١٩٢٩ وكانت حينذاك المدرسة الثانوية الوحيدة في العراق طالب مشتاق مديراً للثانوية المركزية التاسع من اليمين في الصف الثاني من الأمام بين الأساتذة الجالسين على الكراسي



خريجو المدرسة المأمونية الابتدائية سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤



خريجوا كلية الحقوق سنة ١٩٣٥. ويظهر في وسط الجالسين رئيس الكلية ساطع الحصري وإلى يمينه وزير المعارف محمد رضا الشبيبي



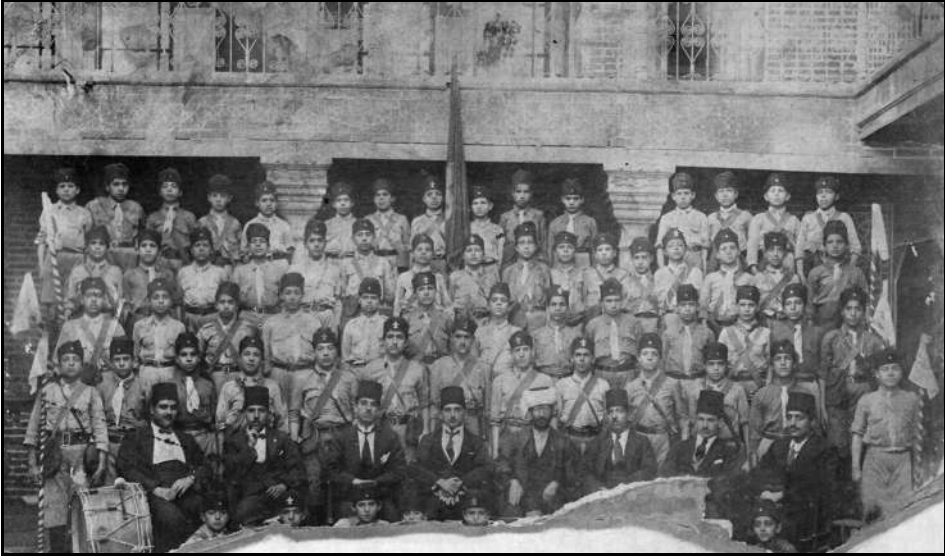
صورة جماعية لخريجي كلية الحقوق سنة ١٩٣٥



طلاب الثانوية ودار المعلمين الذين طردوا بسبب مظاهرة النصولي سنة ١٩٢٧



شخصيات العهد الملكي عبد الرسول الخالصي ومحمد فاضل الجمالي والى جنب كل منهما سامي فتاح
وعبد المجيد القصاب



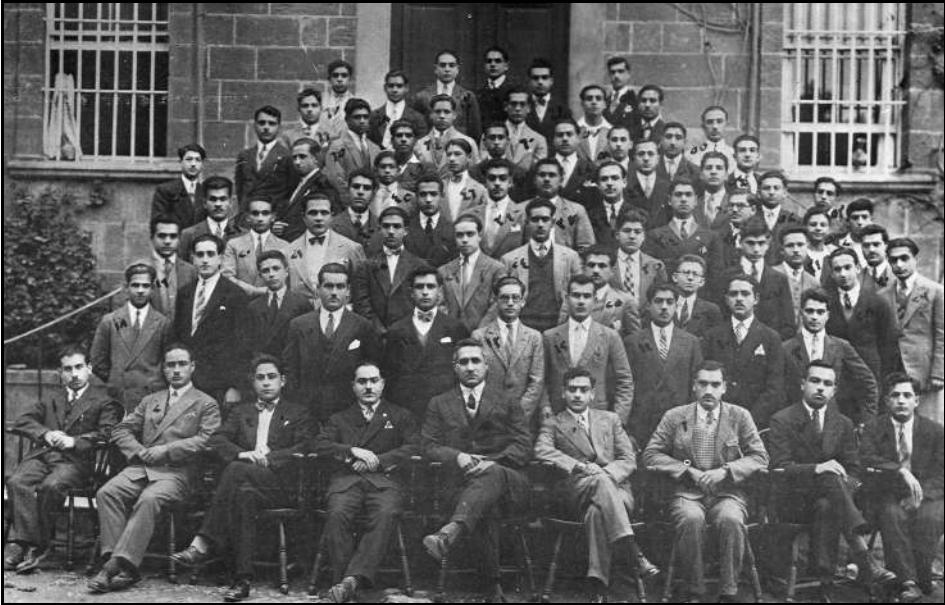
فرقة الكشافة في المدرسة المأمونية ويظهر في الوسط المدير هاشم الألكوسي



من اليمين المرحوم الأستاذ فؤاد عباس. سالم الألكوسي. أمين المميز. في الندوة الثقافية التي كان يديرها
سالم الألكوسي في تلفزيون بغداد



من اليمين شاكر الوادي. أرشد العمري. ضياء جعفر. علي جودت الأيوبي. عمر نظمي



نادي النشء العراقي يكرم مزاحم الباجه چي عند مروره في بيروت قادماً من لندن سنة ١٩٣٠
للاضمام إلى الحزب الوطني

